القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

مدير التحرير
رؤوف شحوري

الخميس ٩ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ – ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤م – السنة الثانية عشرة – العدد ٤١٨٩ – الكويت
AL-QABAS, Thursday, 12 January, 1984 — 12th Year, No. 4189 — Kuwait.

٣٦ صفحة — ١٠٠ فلس

ردود فعل ساخنة على الاساءة للقرآن الكريم

وزارة الأوقاف تستنكر وتسعى لاتخاذ اجراءات رادعة

ردة الفعل على ما نشرته (القبس) حول استخدام الاوراق التي تحمل آيات بعض سور القرآن الكريم لتغليف الهدايا في اميركا ، اتخذت أبعادا مختلفة في الكويت . فعلى الصعيد الرسمي نشرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) استنكارا لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لذلك العمل الذي يسيء الى الاسلام والمسلمين في أعلى مقدساتهم وهو القرآن الكريم .

كما سجلت مجموعة من المفكرين ورجال الدين في الكويت رأيها في هذه القضية .

الدكتور عبد العزيز كامل قال ان المطلوب الآن هو تحرك الاتحادات الاسلامية في أوروبا واميركا بشكل جدي وايجابي لمنع مثل هذه الظواهر البشعة ضد الاسلام .

وقال عبد الله العقيل ان ايدي صهيونية وصليبية يهمها تشويه صورة الاسلام وكتابه العظيم هي وراء هذا العمل .

أما النائب حمود الرومي فقد ناشد المسلمين بألا يصمتوا عن هذه الاهانات التي تلحق بدينهم وعقيدتهم واقدس مقدساتهم .

الدكتور خالد المذكور قال ان ما جرى ويجرى ضد الاسلام والمسلمين هو نتيجة للواقع المزري والمؤلم الذي يحياه المسلمون .

وأكد المستشار سالم البهنساوي أن المواقف المتخاذلة التي يتخذها المسلمون على كافة الاصعدة تدفع بالصهاينة والصليبيين الى الكيد للاسلام والمسلمين دون خوف من عقاب .

الدكتور محمد حسن هيتو قال ان المسلمين الفوا ذلهم وأصبحوا يتندرون به .

● طالع ص ١٧ ●

وزراء خارجية الدول الاسلامية يبدأون اليوم اجتماعاتهم

صباح الأحمد : نعترف فقط بعرفات رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية

الرباط — من موفد القبس — حسين سلامة :

وصل الى هنا امس نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد للمشاركة في اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يبدأ اعماله اليوم بحضور مندوبين عن ٤٣ دولة اسلامية. واعرب الشيخ صباح عن ثقته بارتكال المؤتمر بالنجاح بفضل « حكمة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ». وقال « آن نتائج المؤتمر سيكون لها الاثر الطيب على جميع المسلمين » وكان الشيخ صباح قد قال قبل سفره : « ان السيد ياسر عرفات لا يزال رئيسا لمنظمة التحرير ولا نعترف الا به » واوضح في تصريح عن المؤتمر انه لا يعلم ما اذا كانت هناك دعوة ستوجه لمصر كي تحضر القمة ، وعن حرب الخليج قال : « آن جهود الوساطة الخليجية اوقفت من قبل ايران ». (ص٣).

وزراء الخارجية كانوا أمس يصلون تباعا لبدء اجتماعهم التحضيري اليوم وكما قالت مصادر مغربية فان عددة دول اسلامية ستتقدم باوراق عمل كما سيستعرض الحسن الثاني ملك المغرب نتائج اعمال لجنة القدس وسيقدم الرئيس سيكوتوري تقريرا عن نتائج اعمال لجنة المساعي الحميدة الاسلامية .

واشارت المصادر الى أن القمة ستبحث الامكانات المتوفرة للضغط على الاتحاد السوفيتي ليجلو عن افغانستان كما سيستمع المؤتمر الى تقرير اردني عن « انشاء المستوطنات » في الضفة الغربية .

طبعا حرب الخليج ستاخذ حيزا واسعا في المناقشات حتى ولو تغيبت ايران كما سيتطرق المؤتمر حتما الى عضوية مصر التي جمدت عام ٧٩ .

ومن القضايا البارزة ايضا مسالة حقوق الانسان في الاسلام وانشاء المحكمة الاسلامية وانشاء الجامعة الاسلامية للتكنولوجيا .

هذا وبدأ تطبيق اجراءات أمن استثنائية ووضع حوالي ١٠ الاف رجل بوليس وجندي على اهبة الاستعداد وتنتشر الحواجز على كافة الطرق الرئيسية التي تربط بين مدينتي الدار البيضاء التي ستكون مقر القمة ومدينة الرباط حيث يعقد مؤتمر وزراء الخارجية ومدينة المحمدية حيث تقيم الوفود الاعلامية ورجال الصحافة اثناء القمة .

فلسطينيا اعلن ان منظمة التحرير ستتمثل في حركة فتح خلال اجتماعي وزراء الخارجية والقمة .

قضايا القبس
ص ٢١-٣٦

في ختام يومين من الاجتماعات برئاسة حبش

"الشعبية" تقترح جبهة وطنية عريضة وتدعو لإقالة عرفات من القيادة

دمشق — أ.ب — دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ختام يومين من الاجتماعات هنا برئاسة امينها العام الدكتور جورج حبش الى تشكيل جبهة وطنية فلسطينية « عريضة » تضم كافة فصائل المقاومة الفلسطينية لمواجهة « خط الانحراف والاستسلام » وتنحية السيد ياسر عرفات واقالته من رئاسة منظمة التحرير قائلة « ان هذا اصبح واجبا وطنيا ملحا » . وتندد الجبهة في بيان اصدرته بزيارة السيد عرفات للقاهرة واجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك وقالت « ان هذه الزيارة ليست حدثا عابرا وليست هفوة او خطأ فرديا سيتم التراجع عنه ، بل انها خطوة مخطوطة ومدروسة هدفها تهيئة منظمة التحرير للدخول في حلقة التسوية الاميركية » .

ووصف البيان الزيارة بانها تشكل انحرافا وطنيا خطيرا « حيث انها تعني انتقال ياسر عرفات الى موقع الانحراف الخطر وهي تشكل خروجا فاضحا عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وتحديا لكل المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

واتهم البيان ابو عمار بالخيانة وقال ان الزعيم الفلسطيني « يعتزم الخضوع للمخططات الاميركية التي تتجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وذلك بمشاركة الملك حسين » . واضاف ان زيارة عرفات للقاهرة تفقده احقيته وشرعيته الكاملة في قيادة منظمة التحرير .. وقال « ان جماهير الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة التي ضاقت ذرعا من الاساليب والقرارات الفردية التي يتخذها ياسر عرفات ليست مستعدة لتحمل هذه الاساليب التي اوقعت الضرر الكبير وخلقت الكثير من الارباكات في الساحة الفلسطينية .

واشار البيان الى قرار العاهل الاردني الملك حسين دعوة مجلس النواب للانعقاد بعد تعليق دام حوالي ١٠ سنوات قائلا « آن هذا القرار ياتي منسجما مع التحركات الجارية لاستكمال مخطط التسوية الاميركية». وقال « ان على الفلسطينيين بمختلف اماكن تواجدهم التصدي لهذه الخطوة

— البقية على الصفحة ١٥ عمود ٧ —

مجلة المانية : اندروبوف يعاني من التهاب فيروسي

قالت مجلة « بونتر ايرجي ريبورت » الالمانية الغربية أمس ان الزعيم السوفيتي اندروبوف يعاني من التهاب فيروسي في اعقاب عملية زرع كلية اجريت له قبل عدة شهور .

ونسبت المجلة الى مصادر دبلوماسية سوفيتية ذات مستوى عال قولها انه على الرغم من ان اندروبوف ليس طريح الفراش فهو لا يستطيع العمل ليومين فقط في الاسبوع .

● عبيدات يقسم اليمين امام الحسين في المستشفى . (ي.ب – راديو)

عمان : جلسة الثقة الإثنين
عبيدات : تنسيق كامل مع المنظمة

عمان — الوكالات — عقدت الحكومة الاردنية الجديدة اول اجتماع لها هنا امس وقررت خلاله ارجاء عقد اول جلسة عادية لمجلس النواب منذ عام ١٩٧٤ كان من المقرر عقدها اليوم الى الاثنين المقبل بسبب وجود الملك حسين في المستشفى حيث يعالج من قرحة هضمية نازفة منذ ٣ أيام . وكان من المقرر ان يلقي العاهل الاردني خطاب العرش في تلك الجلسة ثم تتقدم الحكومة الجديدة برئاسة السيد احمد عبيدات ببيان وزاري تطلب على اساسه ثقة مجلس النواب . وذكرت وكالة « رويتر » أن من المحتمل ان يتغيب الملك حسين عن افتتاح مؤتمر القمة الاسلامي في المغرب يوم الاثنين المقبل لالقاء خطاب العرش . وذكر بيان طبي جديد صدر هنا أمس ان الملك حسين يتماثل للشفاء وان حالته الصحية « طيبة » .

رئيس الوزراء الاردني الجديد السيد احمد عبيدات قال في أول حديث صحفي نشر هنا امس ان حكومته ستعمل على تعزيز وتطوير علاقات الاخوة والمودة القائمة مع الدول العربية بما يكفل عودة التضامن العربي الذي يمكن الامة العربية من مجابهة التحديات بقوة وصلابة .

وأعلن السيد عبيدات أن الملك حسين سيفتتح بنفسه جلسة مجلس النواب المقبلة مؤكدا في الوقت نفسه ان حكومته ستعمل على تعزيز علاقاتها مع المجلس . وقال ان سياسة حكومته الخارجية ستستند على توجيهات العاهل الاردني بضرورة التنسيق الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الصدد .. ووصف السيد عبيدات في تصريح اخر مع وكالة الانباء السعودية العلاقات الاردنية — السعودية بانها تعتبر مثالا على التعاون والتنسيق بين الدول العربية .

البقية على الصفحة ١٥ عمود ٦

غزل أميركي سوري

رسالة من الاسد لريغن وواشنطن تتجنب استفزاز دمشق

واشنطن — يب — اعلن الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان الرئيس ريغن تلقى رسالة من الرئيس حافظ الاسد مما اثار امالا في الادارة الاميركية بكسر الجمود الذي يحيط بالمشكلة اللبنانية .

وقال سبيكس ان الرسالة جاءت ردا على رسالة من الرئيس الاميركي الى الرئيس الاسد واعلن فيها ان الوقت أصبح مناسبا لطرح جميع القضايا على مائدة المفاوضات .

وامتنع سبيكس عن كشف مضمون رسالة الرئيس السوري لكنه قال .. هناك اشارات تدعو الى التفاؤل كما ان هناك فرصة لتحسين العلاقات الاميركية السورية التي « ذاب الجليد عنها » بافراج دمشق عن الطيار الاميركي روبرت غودمان في الاسبوع الماضي .

وفي خطوة غزل اخرى نحو تحسين العلاقات الاميركية السورية قررت ادارة ريغن « تفادي استفزاز سوريا» عن طريق عدم الاعلان عن رحلات طائراتها الاستطلاعية فوق لبنان .

القوى الوطنية العربية في مرحلة :
انفراط العقد

د. أسعد عبد الرحمن

●● تحت عنوان « المقدمات الشعبية والرسمية العربية للازمة الفلسطينية » ، وضع د. اسعد عبد الرحمن دراسة ننشرها في حلقات ●●

لا خلاف على أن معارك القوى الشعبية العربية الفلسطينية والعرب الاخرين ضد حركة الاستعمار الاستيطاني الاجلائي التوسعي الصهيوني في الفترة ما قبل ١٩٤٨ انما تندرج في سياق معارك حركة التحرر الوطني العربي الفلسطيني المبكرة . ثم انه لا خلاف على أن المرحلة اللاحقة التي خاضت فيها حركة المقاومة الفلسطينية المعاصرة وحلفاؤها من العرب وغيرهم حربهم المشتركة الموسعة ضد اسرائيل وامتداداتها الصهيونية وحلفائها — بالذات منذ العام ١٩٦٥ — هي ايضا بمثابة حلقة جديدة في سلسلة معارك حركة التحرر الوطني الفلسطيني . كذلك ، لا يختلف الفلسطينيون وغيرهم من العرب على أن ظروف مرحلة التحرر الوطني الفلسطيني ، وبالخصوص منذ توسع المعركة وتعدد قواها وتشابك ابعادها في اعقاب العام ١٩٧٧ اقتضت اصطفاف كل القوى الوطنية الفلسطينية والعربية والتحررية الدولية في اطار جبهة عريضة واحدة ضد معسكر قوى التحالف المعادي محليا وعربيا ودوليا . بل انه مع بدء عودة الاستعمار الغربي المباشر للعديد من المناطق العربية في العام ١٩٨٠ ، اصبحت المرحلة ، منذئذ، واكثر من اي وقت مضى ، مرحلة تحرر وطني شامل يفترض ويتطلب التفاف كل القوى الوطنية — وبالذات منذ زلزال ١٩٨٢ — من حول الطليعة المتمثلة في المقاومة الشعبية المسلحة للشعبين الفلسطيني واللبناني وحلفائهما من القوى العربية والدولية . فما الذي جرى في هذا الامر المفترض والمطلوب وطنيا ؟

● ●

للاسف الشديد ، لم تنجح المقولة الخاصة بضرورة تحالف جميع القوى الوطنية ، سواء في الماضي او في الحاضر ، في التحول الى امر قائم فعليا . واذا ما تجاوزنا تجربة الماضي البعيد والقريب. لم يعد كافيا أن نقول : وا اسفاه على ما هو قائم هذه الايام على ارض الواقع او يا ويلتاه مما هو حاصل الان وما هو متوقع قريبا . ذلك أن المطلوب منا ان نتدارك الامر ببرنامج عمل وطني واع يوقف حال التردي المتفاقم . ونقول « يا ويلتاه » من عدم اتحاد القوى الوطنية العربية لان مثل هذه المسالة ليست مسالة « خطأ فني » في الممارسات والتحالفات بقدر ما هي « خطيئة استراتيجية » فاضحة قد تحمل في طياتها نتائج قاتلة أن نحن لم نسارع جميعا الى رص الصفوف تمهيدا لدرء الخطر ومتابعة مسيرة التحرير . فنحن ، منذ زلزال ١٩٨٢ الذي كان مفترضا فيه أن يكون زلزالا يمزق اوصال اعدائنا ، نشهد حالة من حالات « اطلاق النار العكسي » التي تكاد تمزق اوصالنا . بل اننا ، على امتداد الاشهر المريرة الماضية ما فتئنا — ربما بمناسبة اعياد رمضان « والغفران » والميلاد ورأس السنة — نقدم اشلاء وحدتنا المفترضة والمطلوبة على شكل هدايا طوعية مجانية للقوى المنتظمة في معسكر اعدائنا . فكيف يتجلى ذلك ؟

● ●

واضح هذه الايام ان الفصائل الوطنية الفلسطينية واللبنانية وغيرها من القوى الوطنية والتقدمية العربية والدولية في المنطقة ليست قوى غير منتظمة في معسكر واحد فحسب ، وانما هي ايضا قوى تعيش حالة من التماكس والتصادم غير المبرر سواء على الصعيد الوطني او القومي او الاممي ، ولعل نظرة واحدة سريعة الى خريطة قوى التحالف المفترض ومواقف هذه القوى وممارساتها كافية لتقدم الدليل الفاضح على هذا التطور الفادح . فاين وحدة هذا الفصيل الفلسطيني او ذاك ، ناهيك عن وحدة

— البقية على الصفحة ١٥ عمود ٧ —

غــداً :
الاسباب العامة للازمة الشاملة

مختصر مفيد

امس كررت الاذاعة تجاهل ذكر اسم القبس عند ذكر الاخبار المنقولة عنها .. ربما لان لفظ القبس صعب .. اذكرونا باية لهجة .. الغبس او الكبس او الأبس .. وبس يا اذاعة .

الدفاع : الاصوات المدوية اختراق صوت لطائراتنا

اوضح مصدر مسؤول في وزارة الدفاع أن الاصوات المدوية التي سمعت صباح امس في بعض مناطق البلاد نجمت عن اختراق طائراتنا الحربية لحاجز الصوت .

واضاف المصدر ان هذه الاصوات تسمع في حالات التدريبات الروتينية التي يقوم بها سلاحنا الجوي .

وكيل التربية لـ القبس :

الوزارة تضع اسئلة الفصلين للثانوية العامة وامتحان موحد بنهاية العام على مستوى الدولة

● ص ٥ ●

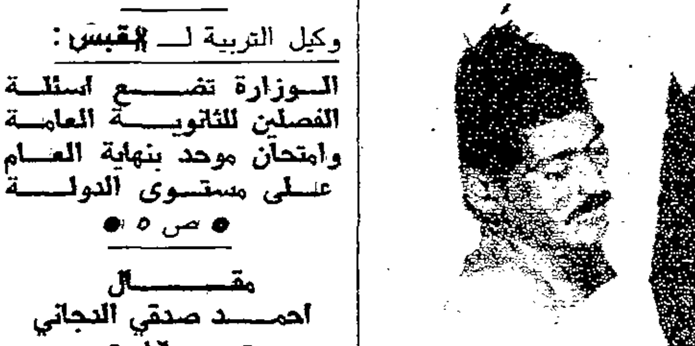
مقال
احمد صدقي الدجاني
● ص ١٦ ●

حفرة الموت في خيطان

اختناق عاملين (مصري وعراقي) بروائح المجاري وانقاذ خمسة بينهم اثنان من رجال الاطفاء



● برميل فوق الحفرة والى جانبه حذاء العامل الذي نزل ولم يخرج.



● احد العمال في طريقه الى المستشفى حيث توفي هناك .

لقي عاملان مصرعهما احدهما مصري والاخر عراقي في احدى حفر المجاري بمنطقة خيطان القديمة .. وتم نقل خمسة اشخاص اخرين حاولوا انقاذ العاملين منهم اثنان من رجال الاطفاء وثلاثة من الجنسية المصرية الى المستشفى لاسعافهم .

الحادثة بدأت عندما حاول احد عمال البلدية تنظيف حفرة مجاري صغيرة تقع على رصيف احد الشوارع في خيطان القديمة ومغلقة منذ ستة اشهر .. نزل العامل في الحفرة وما لبث أن اختنق من شدة الروائح الكريهة .. ولما طال غيابه نزل الاخر فاغمي عليه ومات هو الاخر .

في هذه الاثناء وصل رجال الاطفاء .. نزل منهم اثنان الى الحفرة دون ان يرتديا اقنعة الاوكسجين ، فاغمي عليهما .. فاسرع زميل لهما ونزل الى الحفرة مرتديا قناع الاوكسجين وبدا بانقاذ الجميع .

● التفاصيل ص٥ ●

مسح صحي شامل يبدأ في شهر مارس المقبل يشمل عينة عشوائية من ٣٦٠٠ عائلة

● د. العوضي : المشروع تشخيص حقيقي لحالة المجتمع لحل مشكلاته الصحية

● د. رمسيس : استخدام الكمبيوتر لحفظ البيانات لضمان سريتها المطلقة

يبدأ اعتبارا من منتصف مارس المقبل مشروع المسح الصحي الذي يمثل نقلة نوعية مهمة في مسيرة الخدمات الصحية في البلاد تكمل مشروع الخطة الصحية الشاملة وتتلاقى معها في الاهداف ، والمشروع عبارة عن عملية تشخيص حقيقية لحالة المجتمع الصحية حتى يمكنها أن تضع وصفة سليمة أي خطة صحية لعلاج افراد المجتمع وحل مشاكلهم الصحية ، ويشمل المشروع عينة عشوائية من السكان تضم ٣٦٠٠ عائلة سيتم فحص أفرادها . ويستمر المشروع حتى نهاية هذا العام .

هذا وقد عقد وزير الصحة د. عبد الرحمن العوضي امس مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن المشروع وحضره وحين وزارة الصحة المساعد للشؤون الفنية رئيس لجنة المشروع د. طارق العبد الجادر ، ود. رمسيس عبد العليم رئيس اللجنة التحضيرية للمشروع ، ود. علي السيف رئيس فريق العمل للمشروع وبعض اعضاء اللجنة الرئيسية واللجنة التحضيرية ، وفريق العمل .

مسؤوليات الصحة

في البداية قال الوزير العوضي : أن مسؤولية وزارة الصحة العامة هي أن توفر لكل من يقيم فوق أرض الكويت الرعاية الصحية علاجا ودواء ووقاية . وهذه المسؤولية هدفها ان يتمتع الجميع بحالة صحية لائقة ليس جسميا فقط وانما عقليا واجتماعيا ايضا حتى يستطيع كل فرد ان يكون عضوا منتجا ومشاركا في تنمية وطننا اقتصاديا واجتماعيا .

واضاف أن كل هدف صحي لا بد لكي يتحقق من أن تعبأ له الجهود والامكانات من قوى بشرية طبية ومستشفيات وتجهيزات وهذه كلها تكلف اموالا كثيرة تدبرها الدولة من مواردها . وهكذا فان من مصلحة الجميع ومما يعود على كل فرد بالنفع ان تنفق هذه الاموال في مكانها الصحيح ، اي لحل المشاكل الصحية الفعلية ومكافحة الامراض الموجودة فعلا بين الناس ، ومن هنا وجب التعرف على حقيقة هذه المشاكل الصحية التي تصيب المجتمع مثل الامراض المنتشرة ؟ وما نسبة انتشارها ؟ وماذا يصيب منها الكبار وماذا يصيب الاطفال ؟ وهل هي موجودة اكثر بين الذكور ام الاناث ؟ وهل توجد امراض بسبب حرف أو مهن معينة ؟

معلومات عن الحالات المرضية

كذلك يهمنا ان نعرف كم مرة في السنة يصاب الشخص بالمرض في المتوسط ؟ وكم يوما يتعطل عن العمل بسبب المرض ؟ وبالنسبة للذين يدخلون المستشفى كم يوما يقضونها في المتوسط للعلاج داخل المستشفى ؟ وما هو الفاقد الاقتصادي التي تسببه الامراض .

وذكر الوزير العوضي : اننا لو عرفنا هذه المعلومات نستطيع ان نحدد الحل السليم والامثل لمشاكلنا الصحية وحتى تصرف اموال الصحة في مكانها السليم وليس كيفما يكون ، تماما كما يكشف الطبيب على المريض قبل ان يكتب له الوصفة ، فلو كتب دواء بدون ان يكشف عليه كان هذا تبديدا للمال والجهد وعلاوة على عدم ضمان الشفاء .

ومن اجل هذا رات وزارة الصحة العامة ان تقوم بعملية تشخيص حقيقية لحالة المجتمع الصحية حتى يمكنها ان تضع وصفة سليمة اي خطة صحية لعلاج افراد المجتمع وحل مشاكلهم الصحية .

مسح صحي

هذه العملية نسميها المسح الصحي حيث نسحب عينة من السكان بطريقة عشوائية مثل القرعة من كل الف عائلة نأخذ اثنتي عشرة عائلة اي في المجموع حوالي ٣٦٠٠ عائلة ونكشف عليهم كشفا دقيقا بواسطة اطباء في المستشفيات ونعمل لهم التحاليل المختبرية اللازمة وذلك لفحص قوة ابصارهم وسمعهم والقلب والصدر والجهاز الهضمي والاعصاب وتحليل الدم والبول والبراز ، اي يجرى لهم فحص شامل وطبعا لو اكتشفنا مريضا نحوله للعلاج فور موافقته على ذلك.

ومن المهم ان نقول هنا أن النتائج لهذه الفحوص كلها تكون سرية ولن تستعمل الا للتخطيط العلمي اي أن النتائج لن تكون باسماء الناس وانما بالارقام فقط .

بلاد سبقتنا

وقال الوزير العوضي : هناك بلاد كثيرة سبقتنا في عمل هذه البحوث .. الولايات المتحدة مثلا تعمل مسحا صحيا منذ العام ١٩٦٥ ونحن هنا فكرنا في عمل مسح صحي من اجل ان نبني عليه خطة صحية علمية حيث تكون المعلومات والبيانات والاحصاءات واقعية مستقاة من القاعدة العريضة للسكان وليست معتمدة على احصاءات وسجلات المرضى الذين يذهبون للمستشفيات والمستوصفات فقط .

بدء المشروع

وقال وزير الصحة ان الفحص الطبي للعينة سيبدأ في شهر مارس المقبل بعد ان تحدد الاسر الواقعة في العينة وهذه عملية تتم بالتعاون مع ادارة الاحصاءات المركزية والحاسب الالي بوزارة التخطيط ، وسيكون الفحص في المستشفيات القريبة من اقامة هذه الاسر وقد اخترنا مستشفيات الاميري ، والصباح والفروانية ، ومبارك الكبير ، والجهراء والعدان . وكل مستشفى ستفحص اسرتان أو ثلاث في اليوم والفحص سيكون بعد الظهر من ٣٫٣٠ مساء الى ٧ ليلا لان الناس في الصباح تكون مشغولة في عملها .

واضاف : وسيستمر الفحص خلال اشهر عام ١٩٨٤ وينتهي باذن الله في اخر ديسمبر ٨٤ .

استخدام الكمبيوتر

وقال د. العوضي : بعد ذلك سوف نستخدم الكمبيوتر في معالجة البيانات وتحليلها بحيث تعطي النتائج النهائية صورة صادقة عن الوضع الصحي للبلاد ، مع الاحتفاظ بالسرية المطلقة للمعلومات .

واضاف ان هذا العمل الكبير يحتاج الى تعاون المواطنين والاجهزة الصحية واجهزة الاعلام . والمأمول هو ان الاسر التي تقع في العينة تستجيب للفحص عندما تبلغ باليوم المحدد الذي تتوجه فيه للفحص ، وسيكون التبليغ بالموعد قبله بوقت كاف حتى تكون الاسرة على علم باليوم والساعة واسم المستشفى الذي ستذهب اليه للفحص . وسيكون في المستشفى مكان مخصص لاستقبال الاسر ومصاحبتهم بمعرفة مندوب العلاقات العامة للغرف المخصصة للفحص . كما ستجرى لقاءات اعلامية مستقبلا لمزيد من التوضيح والتفصيل في الوقت المناسب . وشكر العوضي القائمين على اجهزة الصحافة وتامل ان يستمر تعاونهم معها لانجاح المشروع .

● لقطة من المؤتمر الصحفي .

اسئلة واجوبة

ثم بدا الوزير يجيب عن اسئلة الصحافيين ، وردا على سؤال حول مدى ارتباط البرنامج بالخطة الصحية الشاملة قال :

— الخطة الصحية الشاملة ركيزتها الاساسية المسح الصحي الشامل. وكان لدينا بيانات ولكي نحسنها اكثر تحديدا بدانا بهذا المسح الذي يجعل من الخطة خطة ناجحة تحقق احتياجات البلد .

● وحول انعكاسات المشروع على مراكز الرعاية الصحية الاولية اجاب د. العوضي :

— المسالة ليست مراكز بل مسالة الخدمة نفسها وتوزيع المراكز امر ضروري . لكن خدمات كل مركز ستحدد في ضوء ما تسفر عنه نتائج المسح الصحي . وهذا من شانه خفض النفقات بشكل عام عن طريق التركيز على الانماط المحددة . وهذا قد يسفر مستقبلا عن تغير نمطية مراكز الرعاية الصحية الاولية .

د. رمسيس يجيب

● وردا على سؤال حول طبيعة المسح والاستعدادات التي تمت بشانه اجاب رئيس لجنة المشروع .

— الاستعداد لهذا المسح الذي سيبدأ منتصف مارس المقبل بدأ قبل شهرين للجنة التحضيرية وفريق العمل ، وللجنة المسح العليا التي ستشرف وتتابع المسح .

عملية المقابلة ستكون في المنازل بزيارات ميدانية لاختصاصي واختصاصية مع تحديد موعد لزيارة مستشفى معين يكون قريبا من مكان السكن . وعندما تصل الاسرة للمستشفى تجري بها الفحوص الاكلينيكية للجسم والاسنان مع التحاليل الشاملة . هذا يتطلب ايجاد فريق عمل في مستشفى ويضم الفريق مسؤول علاقات عامة واختصاصيين رجلا وامراة لتحديد الموعد ، وطبيب امراض باطنية ، وطبيب اسنان ، وفني مختبر .

وقال ان هذا المسح سيتم في نهاية مارس ويبدا العمل الميداني في منتصفه ويتوقف العمل في شهر رمضان ، وينتهي اخر ديسمبر ، ومدة المسح يقصد منها ان تمتد على مدار السنة لتغطية كافة الامراض بما فيها الامراض الموسمية وسيكون العمل بعد الظهر في المستشفيات وبالنسبة للزيارات الميدانية ايضا .

الادارة المركزية للاحصاء والمتابعة :

البدء بالاستعدادات لاجراء التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٩٨٥

بدات الادارة المركزية للاحصاء التابعة لوزارة التخطيط استعداداتها لتعداد ١٩٨٥ .

وصرح الوكيل المساعد لشؤون الاحصاء بالوزارة السيد مساعد العميم لوكالة الانباء الكويتية صباح أمس بان الادارة المركزية للاحصاء بدات الاستعدادات اللازمة لاجراء التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لسنة ١٩٨٥ وذلك على ضوء صدور قراري وزير الصحة وزير التخطيط رقمي ١ و ٢ لسنة ١٩٨٤ والذي يتعلق اولهما بتكليف الادارة المركزية للاحصاء باجراء هذا التعداد وبدء الدراسات اللازمة له.

واضاف ان القرار يتضمن قيام الادارة بالتعداد وفقا للقواعد المقررة في هذا الشان وايضا اختصاصات مدير الادارة المركزية للاحصاء فيما يتعلق بالنواحي الادارية والمالية الخاصة بالتعداد.

وذكر العميم أن بداية الاستعدادات لاعمال تعداد ١٩٨٥ تمثلت في انهاء الادارة المركزية للاحصاء من اعداد التوقيت الزمني العام لمراحل العمل في التعداد واصدار عدة قرارات ادارية.

واضاف العميم أن هذه القرارات الادارية تناولت الاعمال التحضيرية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لسنة ١٩٨٥ وقد تقرر ان تتولاها لجنة برئاسة الوكيل المساعد لشؤون الاحصاء.

واختتم تصريحه مشيدا بالدور الذي قامت به اجهزة الاعلام والصحافة في التوعية الجماهيرية في تعداد ١٩٨٠ راجيا ان يستمر هذا التعاون في تعداد ١٩٨٥ .

بيت الزكاة

الانتهاء من إعداد ٢٤٨٨ كيساً من أكياس معونة الشتاء

صرح مصدر مسؤول في بيت الزكاة امس بان البيت قام حتى الان باعداد ٢٤٨٨ كيسا من اكياس معونة الشتاء

وقالت المشرفة على مشروع معونة الشتاء الانسة شيخة الحمد ان بيت الزكاة قام بتوزيع هذه المعونة ابتداء من يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر الماضي .

واضافت الانسة شيخة بان الغرض من هذا المشروع هو تأمين حياة معيشة افضل للاسر الفقيرة وتوفير الملابس الشتوية والبطانيات لهذه الاسر لوقايتها من البرد القارس مع بداية فصل الشتاء .

وذكرت بان الهدف من هذا المشروع هو الاستفادة من الملابس والبطانيات الزائدة عن حاجة الاسر الغنية واعطائها لمن هم في امس الحاجة لها وتشجيع روح البذل والعطاء لدى المسلمين تجاه اخوانهم الفقراء .

واكدت على اهمية هذا المشروع لدعم المحتاجين داخل وخارج البلاد بما في ذلك الشعوب الاسلامية الفقيرة في مختلف مناطق العالم الاسلامي .

وقالت ان البيت يستقبل تبرعات الاهالي في مركزه الرئيسي في مجمع الاوقاف وفي مسجدي سالم العلي وعبد الرحمن بن عوف في الفحيحيل والجهراء .

وذكرت الانسة شيخة بانه قد تم توظيف ايد نسائية عاملة للقيام بمهام الخياطة والغسيل والتنشيف والكوي وذلك لاصلاح الملابس المستعملة وتسليمها للمحتاجين بحالة جيدة .

طبيعة العمل

وعن طبيعة العمل في هذا المشروع قالت ان الملابس المقدمة للبيت تمر بعدة مراحل تبدأ بقسم الفرز ثم التنظيم ثم التصنيف ثم التغليف تمهيدا لتوزيعها على الحالات المحتاجة وقد اعدت بطاقات خاصة لهذا الغرض .

واثنت الانسة شيخة على تجاوب الجمهور مع هذه المهمة الانسانية وقالت ان تبرعات الافراد والشركات فاقت كل المتوقعات حيث تجاوزت الحجم المقدر للمشروع .

وقالت ان جمعية الهلال الاحمر الكويتي والجمعية الثقافية النسائية ابدتا تفهما طيبا لهذا المشروع واعربتا عن رغبتهما في التنسيق مع بيت الزكاة لانجاح هذا المشروع الخيري.

واشارت الانسة شيخة الى ان عدد البطانيات التي تسلمها البيت وصل الى ١٦٠٠ بطانية

وقالت بان ادارة المشروع تعطي كل اسرة محتاجة يزيد عددها عن خمسة افراد خمسة اكياس من الملابس بالاضافة الى خمس بطانيات وحذاءين

ودعت في ختام حديثها المواطنين والتجار الى التبرع بما تجود به انفسهم من البطانيات والاحذية لكل الاعمار اما الملابس فان البيت قد حصل على كفايته منها .



● جانب من توزيع المعونة

سمو أمير البلاد يتلقى رسالة من رئيس جمهورية البرتغال

المحادثات الكويتية البرتغالية تركزت على العلاقات الثنائية وسبل تطوير التعاون بين البلدين



● سمو امير البلاد لدى استقباله الوزير البرتغالي .



● جانب من حفل الغداء الذي اقامه الشيخ سالم الصباح للضيف .

استقبل صاحب السمو امير البلاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس وزير الخارجية في جمهورية البرتغال حيث نقل لسموه رسالة من رئيس جمهورية البرتغال . وقد حضر المقابلة وزير الدفاع ووزير الخارجية بالنيابة الشيخ سالم الصباح .

من جهة اخرى بدأت ظهر امس في وزارة الخارجية المحادثات الرسمية بين الكويت والبرتغال .. تراس الجانب البرتغالي فيها وزير الخارجية الدكتور جايم جاما بينما تراس الجانب الكويتي وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السيد خالد محمد جعفر .

وابلغ السيد جعفر وكالة الانباء الكويتية بان المحادثات تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير التعاون الثنائي بينهما .

وقال انها تطرقت كذلك الى الحرب العراقية — الايرانية ونتائج الجهود المبذولة لايقافها كما تناولت القضية الفلسطينية من كافة جوانبها والوضع في لبنان .

واضاف السيد جعفر ان الوزير البرتغالي اشاد بحنكة وحكمة المسؤولين الكويتيين في معالجة ومجابهة حوادث التفجير الاجرامية التي وقعت في الكويت في الشهر الماضي واثنى على الجهود التي قادت الى اعتقال مرتكبي هذه الحوادث .

من جهة اخرى يتم صباح اليوم في رئاسة مجلس الوزراء التوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي بين الكويت والبرتغال .

ويوقع الاتفاقية عن الجانب البرتغالي وزير الخارجية السيد جايم جاما ومن الجانب الكويتي وزير الصحة العامة وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي.

هذا واقام وزير الدفاع ووزير الخارجية بالنيابة الشيخ سالم الصباح مادبة غداء في فندق المريديان ظهر امس تكريما للدكتور جايم واعضاء الوفد المرافق .

كما قام الوفد الضيف امس بزيارة متحف الكويت الوطني وعقد اجتماعا مع المسؤولين في وزارة الخارجية، واجتماعا اخر مع وزير الكهرباء والماء المهندس خلف احمد الخلف .

هذا وسيقوم الوزير البرتغالي صباح اليوم بجولة حرة ثم يغادر البلاد في نهاية زيارته في وقت مبكر من صباح يوم غد .

وزير التخطيط التونسي ينقل للحبيب بورقيبة تعاطف سمو أمير البلاد وولي العهد مع تونس قيادة وشعبا





● خالد جعفر ووزير الخارجية البرتغالي .

نقل وزير التخطيط التونسي السيد اسماعيل خليل الى الرئيس الحبيب بورقيبة (تعاطف صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مع تونس قيادة وشعبا في الظروف الصعبة التي اجتازتها مؤخرا).

وقدم السيد خليل خلال استقباله من قبل الرئيس بورقيبة بحضور رئيس الوزراء وزير الداخلية السيد محمد مزالي عرضا للمحادثات التي اجراها في الكويت مؤخرا.

وقال ان صاحب السمو الامير والشيخ سعد حملاه تحياتهما الاخوية وتقديرهما الى الرئيس بورقيبة وتعاطفهما مع تونس قيادة وشعبا في الظروف الصعبة التي اجتازتها مؤخرا .. وتمنياتهما الصادقة بان يحفظ الله تونس وشعبها من التفرقة .

وذكر وزير التخطيط التونسي أن صاحب السمو الامير اعرب عن ارتياحه للتعاون المثمر القائم بين الكويت وتونس . ونقل عن سمو الامير وصفه لهذا التعاون بانه « مثال يحتذى به في العالم العربي ».

وقال خليل أن الرئيس بورقيبة اعرب عن « ارتياحه للتعاون الاخوي المثمر القائم بين تونس والكويت واوصى بمزيد دعمه وتوسيعه ».

مقابلات ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح والمستشار بالديوان الاميري اللواء عبد اللطيف الثويني ومحافظ حولي الشيخ جابر المبارك ووكيل وزارة التربية السيد عبد الرحمن الخضري.

واستقبل سموه ايضا مختار فيلكا السيد عبد اللطيف يعقوب الطاهر وناظر مدرسة فيلكا الابتدائية للبنين السيد محمد طه حسين ومراقب بلدية فيلكا فاضل عباس مصطفى ومراقب الشؤون التعليمية في فيلكا يوسف مبارك المازر ومسؤول فرع كهرباء فيلكا جاسم محمد جاسم .

كما استقبل سموه رئيس مجلس ادارة البنك السويسري هانز سترايفر والمدير العام وعضو المجلس التنفيذي للبنك جي شترينشليبريدج. واستقبل السيد خالد يوسف المرزوق والسيدة فاطمة حسين والسيدة منى طالب .

وتراس سموه المجلس الاعلى للاسكان . كما أستقبل عددا من المواطنين في الديوان العام .

وزير الداخلية يستقبل سفير تايلند

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح سفير مملكة تايلند السيد سوفات ستيفونكس في مكتبه صباح امس .

وقالت مصادر رسمية في وزارة الداخلية ان الجانبين تبادلا الاحاديث الودية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

انابة وزارية

صدر مرسوم يعهد الى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بالاضافة الى عمله القيام باعمال وزير الخارجية وزير الاعلام اثناء غياب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في الخارج .

جعفر يستقبل السفير الكندي

استقبل وكيل وزارة الخارجية بالنيابة السيد خالد محمد جعفر امس سفير كندا لدى الكويت السيد فرانسيس ايادوود .

وصرح السيد جعفر بان البحث خلال المقابلة تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية .. بالاضافة الى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

لدى مغادرته البلاد متوجها الى الرباط

صباح الأحمد : عرفات هو رئيس المنظمة ولا نعترف إلا به

● جهود الوساطة الخليجية لوقف الحرب العراقية الايرانية اوقفتها ايران

● الشيخ صباح الاحمد لدى مغادرته البلاد الى الرباط .

غادر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد البلاد صباح امس متوجها الى الرباط بالمغرب على راس وفد الكويت للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية التي تبدا اليوم.

وصرح الشيخ صباح الاحمد قبل مغادرته بان المؤتمر سيمهد للقمة الاسلامية المقرر ان تبدا في الدار البيضاء في السادس عشر من الشهر الحالي . وفيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية قال الشيخ صباح الاحمد ان رئيس المنظمة لا يزال هو السيد ياسر عرفات وأننا لا نعترف الا به . وقال : انه لا يعلم ان كانت هناك دعوة ستوجه الى مصر لحضور القمة الاسلامية .

الحرب العراقية — الايرانية

وحول الحرب العراقية — الايرانية قال الشيخ صباح الاحمد أن وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين اجتمعوا في دكا ببنغلادش في اوائل الشهر الماضي اتخذوا قرارا واوصوا برفعه الى القمة .

وحول مصير جهود الوساطة الخليجية الاسلامية لانهاء هذه الحرب قال الشيخ صباح الاحمد « ان هذه الوساطة أوقفت من قبل ايران ونحن نتمنى ان تعطى الفرصة من جديد لهذه الجهود علنا نوفق في ايجاد نهاية لهذه الحرب التي يخسر فيها الكل وليس فيها رابح ابدا.

واعرب عن أمله في ان تتجاوب الاطراف المعنية مع نداءات العقل ومع الحكمة خاصة الطرف الذي لا يستمع الى هذه النداءات ولا يتجاوب مع الجهود الطيبة في هذا السبيل .

واعرب الشيخ صباح الاحمد من جهة اخرى عن اسفه للحالة الصحية التي تعرض لها العاهل الاردني الملك حسين وقال « نتمنى لجلالته الشفاء العاجل وموفور الصحة للعودة الى خدمة شعبه وامته العربية ».

ويرافق الشيخ صباح الاحمد وفد يضم سفير الكويت المعين لدى المغرب عبد العزيز الصرعاوي ومدير ادارة مكتب الوزير سليمان ماجد الشاهين ورئيس قسم الشؤون الدولية بالادارة السياسية عبد العزيز الشارخ واحمد المرشد من الادارة الاقتصادية وفاروق النوري من الادارة القانونية وجابر يوسف المالك من وزارة المالية وعبد الله السنعوسي من ادارة المراسم .

وكان في وداعه لدى مغادرته وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح والشيخ مشعل الاحمد الجابر والقائم باعمال السفارة المغربية اديب الطيب وكبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والاعلام.

ترقيات بوزارة الداخلية

اعتمد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح قرارا يقضي بترقية ١٤٨ موظفا يعملون بالديوان العام للوزارة والمرور والجوازات والشرطة والامن العام من كويتيين وغير الكويتيين لمختلف الدرجات ونص القرار على منح كل منهم علاوة واحدة من علاوات الدرجة المرقي اليها.

الراشد يعود للبلاد قادما من أبوظبي

عاد الى البلاد مساء أمس وكيل وزارة الخارجية السيد راشد عبد العزيز الراشد قادما من دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان الراشد قد تلقى قبل مغادرته ابوظبي رئيس ديوان رئيس دولة الامارات الشيخ سرور بن محمد.وابلغ الراشد وكالة الانباء الكويتية انه نقل خلال الاجتماع تحيات المسؤولين في الكويت الى الشيخ سرور بن محمد كما تم بحث العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين.

هذا وقد ألقى وكيل وزارة الخارجية محاضرة في ابوظبي الليلة قبل الماضية حول الاوضاع الراهنة في المنطقة وذلك في بداية افتتاح الندوة الدبلوماسية التي تنظمها وزارة الخارجية بدولة الامارات .

وفد من رعاية الاحداث يزور دور الرعاية الاجتماعية

قام وفد من هيئة رعاية الاحداث برئاسة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للرعاية الاجتماعية لطيفة عيسى الرجيب بزيارة لمجمع دور الرعاية الاجتماعية بالصليبخات للتعرف على الخدمات التي تقدم لنزلاء الدور . كما قام الوفد بزيارة دار الاستقبال والرعاية الاجتماعية ودار الضيافة الاجتماعية بمنطقة البدع للاطلاع على ما يقدم للنزلاء من أوجه الرعاية المتعددة .

القبس تفتح ملف الانتخابات البلدية

رصدت القبس من خلال استطلاع شمل عينات منتخبة من المواطنين ابرز الاراء حول المجلس البلدي وما هو مطلوب منه في المرحلة المقبلة. وتناولت القضايا المطروحة مع من شملهم الاستطلاع العديد من النقاط مثل مدة المجلس وما اذا كانت كافية أم لا ، وعدد الاعضاء ، والموقف من اتباع سياسة التعيين لبعض الاعضاء في المجلس البلدي . وقد برزت من خلال النقاشات مجموعة من الحقائق المهمة من ابرزها :

● بعض المناطق ذات الكثافة السكانية تطالب باستقلاليتها في دوائر مستقلة. وبطبيعة الحال فان هذا الاتجاه يتناقض مع رأي بعض المقتنعين بعدد الدوائر والاعضاء الحاليين . ويتلاقى مع اراء اخرين يطالبون بزيادة عدد الدوائر والاعضاء . ويؤكد هؤلاء واولئك على ضرورة ان يتحلى عضو المجلس بنكران الذات ، بمعنى ان يهتم بالمناطق الاخرى تماما كما يهتم بمنطقته .

● مناطق عديدة تعاني من مشاكل لا حصر لها تعتبر في راي ساكنيها مشاكل اساسية في حين تعتبر في نظر المجلس البلدي قضايا ثانوية ، وامام التركيز على القضايا البلدية المركزية تضيع القضايا الجزئية ولا تجد لها مكانا ضمن اهتمامات اعضاء المجلس البلدي فتنتهي مدة المجلس ، وتبقى القضايا معلقة .

● مصداقية البرامج الانتخابية التي يطرحها المرشحون اثيرت حولها العديد من علامات الاستفهام . ومن خلال الخوض في مصداقية البرامج اثيرت مسائل جانبية في شكل سؤال مركزي وهو : ماذا انتج المجلس المنصرم ؟ وهل ينسى العضو برنامجه في متاهات الوجاهة التي يمنحها له كرسي المجلس البلدي ؟!

● المستوى التعليمي لعضو المجلس البلدي من القضايا التي حظيت باهتمام أغلب الذين شملهم استطلاع القبس .. فشرط التعليم اساسي حسب راي معظم الذين ادلوا بارائهم.

ويقود ذلك بطبيعة الحال الى مطالبتهم ايضا بانتهاج سياسة الاحقية في عضوية المجلس او الترشيح له او التعيين فيه .. دون الالتفات الى النسب القبلي او العائلي ، فالانتساب الى الكويت هو الاعم والاشمل .

● من المسائل التي لم تتفق عليها الاراء ولم تحسم في اغلبية قضية مدة العضوية في المجلس البلدي ، فالبعض يرى انها كبيرة ويجب تقليصها ، والبعض الاخر يرى انها مناسبة .

أصحاب الراي الاول يدعمون قناعاتهم بالقول ان السنوات الاربع في عضوية المجلس تولد لدى العضو الكسل الديناميكي في انجاز العمل لمجرد احساسه ان امامه سنوات طويلة لينجز ما هو مطلوب منه . وان تقليص مدة العضوية تجعل عضو المجلس امام برنامج عمل يتطلب منه ديناميكية في العمل وسرعة في الانجاز .

ومؤيدو الابقاء على مدة العضوية اربع سنوات يدعمون رايهم بالقول ان بعض المناطق على سبيل المثال يحتاج الحديث عن « بلاواها » الى اكثر من ٤ سنوات .

● البعض يقول ان العلاقة غير واضحة بين الحكومة والمجلس البلدي ويطالبون بوضع اسس واضحة لهذه العلاقة . وان يكون لدى المجلس المقدرة على اتباع سياسة اللامركزية وانشاء بلديات مصغرة مستقلة .

الوضع في الدوائر العشر قبل ٥ أيام من موعد الانتخاب

● ١٧ انسحابا جديدا في خمس دوائر رفع العدد الى ٣٨

● ٦٠ مرشحا يتوقع أن يكونوا ٤٠ عند الانتخابات

● أكبر الانسحابات بالرابعة والتنافس انحصر بين سلطان والعبيد

● وضع فريد في الخامسة بوجود ٣ مرشحين أقوياء كمال والسلمان والعميرة

● توقع انتخابات فرعية في السابعة بين يوم وآخر

كما توقعت « القبس » فان الانسحابات توالت في مختلف الدوائر، وحتى يوم امس فان ١٧ انسحابا في الدوائر الرابعة والخامسة والثامنة والتاسعة والعاشرة قد تحقق وبهذه الانسحابات يكون عدد المنسحبين قد بلغ حتى الان ٣٨ مرشحا من أصل ٩٨ .

وبخروج هؤلاء المرشحين فان عدد المرشحين المتبقين يبلغ ٦٠ مرشحا ، وكانت « القبس » قد اشارت منذ الايام الاولى الى خروج المرشحين المنسحبين ليظل العدد الى الانتخابات النهائية في حدود الاربعين .

انسحاب هادئ

وكما اشرنا امس الاول حول انسحاب المهندس يعقوب عبد الله هاشم علي من مرشحي الدائرة الخامسة لحساب المرشح حسن حبيب السلمان . وقد تم يوم امس رسميا اعلان انسحابه .

اكبر الانسحابات

ولعل اكبر الانسحابات التي تمت كانت في الدائرة الرابعة التي تضم بيان ومشرف وحولي والنقرة وميدان حولي والعديلية والجابرية والسرة والخالدية واليرموك وقرطبة ، وقد سبق الانسحابات اجتماع كبير بين ناخبي الدائرة الرابعة ومرشحيهم حيث طالبوهم بالتنازل لصالح مرشح واحد منهم ، وبعد مداولات طويلة تم اتفاق المرشحين على ان يتنازلوا لصالح بدر ناصر سعد العبيد ، وهو رجل اعمال شاب ، وبلغ عدد المتنازلين لصالحه ثمانية مرشحين وقد اتفقوا على دعوة ناخبيهم للتصويت له . كما تجري الاتصالات في المنطقة الرابعة لتحقيق مزيد من الانسحابات قبل ٥ ايام من الانتخابات النهائية .

المنسحبون

والمنسحبون هم محمد مجيم الشلال، وصالح العتيبي ، وزيد الشطي، وعلي المسباح ، وحسين الميل ، ومحمد القطيفي ، وبكر البكر ، واحمد غازي العتيبي .

مرشحان

وبعد هذه الانسحابات يرى المراقبون ان المعركة انحصرت الان بين المرشح القوي حاجي سلطان وبين مرشح الشباب بدر العبيد ، واذا تحققت انسحابات اخرى فان المعركة في الرابعة ستحتدم بين المرشحين .

في الثامنة

وفي الدائرة الثامنة انسحب مضحي البذالي ، وفي التاسعة بلغ عدد المنسحبين اربعة هم : محمد العازمي، وعبد الله العازمي وعجنان العازمي، وجمعان العتيبي ، وفي العاشرة انسحب ناصر العجمي ، ومبارك العازمي وفهيد العازمي ، وخالد العدواني .

بانتظار المطران

وبهذه الانسحابات الجديدة فان التنافس سيصبح قويا الان . وبعد ان ينتخب المطران مرشحهم في السابعة والذي ينتظر ان يكون خالد بوردن عضو المجلس السابق والذي يشكل دائرة الاستقطاب في هذه الدائرة ، فان رقعة الترشيح ستضيق الى حد كبير قبل ايام قليلة من موعد الانتخابات الفرعية .

وضع فريد

ولعل وضع الدائرة الخامسة الفريد من نوعه والذي تنحصر فيه المنافسة بين ثلاثة مرشحين اقوياء واعضاء في مجالس سابقة وهم يوسف كمال وحسن السلمان ومرزوق العميرة ، ولا يمكن التنبؤ المسبق بما ستؤول اليه نتائج المعركة الانتخابية في الخامسة اذ يعتمد العميرة على ٩٠ بالمائة من اصوات ناخبي سلوى والسالمية في حين تنحصر اصوات السلمان في الرميثية والسالمية وسلوى .

آراء الناس

سعود عبدالعزيز البالول :

المجلس البلدي خلق لخدمة المواطنين وليس للمظاهر والوجاهة والتشريفات

● سعود عبد العزيز البالول قال اؤيد زيادة عدد اعضاء المجلس البلدي في الفترة المقبلة ليكون حسب الدوائر الانتخابية لمجلس الامة .

وقال : من غير المعقول ان يكون عدد اعضاء المجلس المنتخبين عشرة في الوقت الذي ينتخب ٥٠ عضوا لمجلس الامة ، وحبذا لو تم زيادة عدد الاعضاء لانه بالطبع يساعد على دخول الشباب المؤهلين في المجلس البلدي .

اما التعيين الذي تتبعه الحكومة فانني معها لانها تساعد على تطعيم المجلس بالتخصصات الفنية القادرة مثل المهندسين والمحامين .

وقال ان بعض المرشحين للمجلس البلدي لا يظهرون الا ايام الانتخابات وهذا شيء مؤسف لذلك فان الذين يرشحون عن المنطقة لا بد ان يكونوا قد شاركوا في مجالس الاباء والاحياء او يكونوا من الاشخاص الذين لديهم الاستعداد للمشاركة في العمل الجماعي وخدمة المواطنين ، لان المجلس عمل قبل كل شيء وليس مظهرا من مظاهر الوجاهة والتشريفات.

اما عن صوته في الانتخابات فقال انني سوف انتخب من يستحق ان يمثل المنطقة دون النظر الى اي شيء اخر، فالرجل المناسب يجب ان يكون في المكان المناسب .

وبالنسبة لدورة المجلس البلدي الماضية فقد قال لقد ساهم الاعضاء في أعمال المجلس وان كانت بعض القرارات غير معروفة فهذا راجع لان ممثل المنطقة لا يقوم بدوره في شرح هذه القوانين والقرارات للمواطنين وبذلك يخلق الفجوة بين اعمال المجلس وقراراته والمواطنين الذين ليس لديهم اي دراية تجاه هذه القوانين الصادرة من المجلس .

● سعود عبد العزيز البالول

بدر سالم الشطي :

زيادة عدد الاعضاء يأتي على حساب الانجازات المتوقعة



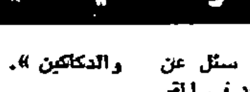



● بدر سالم الشطي — المثقف قال ان هناك فرقا في انتخابات المجلس البلدي ومجلس الامة ، فالاخير يحتاج الى ساسة بالدرجة الاولى وهذا ما لا يحتاج الى مؤهلات في وجود مجموعة من المستشارين وذوي الرأي وضرب مثلا على ذلك « بريغن » الممثل رئيس الولايات المتحدة ، اما عن المجلس البلدي فقد قال انه بحاجة بالدرجة الاولى الى متخصصين او ممن يملكون الحد الادنى من المعرفة في امور الهندسة والتوزيع والخرائط او القانون على الاقل .

واضاف ان الانتخابات وان كانت ظاهرة ديمقراطية نعتز بها ولكن ليس دائما يكون فرزها بالمستوى المطلوب لانها في النهاية هي تمثيل للمجتمع يجب ان ندركه ونحترمه وان كان من الواجب علينا جميعا المشاركة في تطوير اولئك الذين يصلون في النهاية الى المجلس وعارض الشطي فكرة زيادة اعداد المرشحين في مختلف الدوائر وقال ان في ذلك زيادة لسلبيات المجالس المنتخبة من « امور الواسطة وغيرها » دون فعالية وتطوير على مستوى اتخاذ القرارات واكد ان اولئك المعينين في المجلس البلدي هم فعلا السلطة الحقيقية المدركة لما يجري ويتخذ من قرارات على اساس علمي وفني مطلوب .

واضاف : ارجو ان لا يفسر ذلك على انه ضد الانتخابات بل على العكس هي نموذج حضاري مميز نعتز به في الكويت وبايدينا رفع مستوى هذه العملية مع الزمن ودخول الدماء الشابة المتعلمة التي يجب علينا جميعا تشجيعها الى النهاية

واكد ضرورة فهم اختصاصات وامكانات المجلس البلدي للمرشح والناخب على حد سواء للاتفاق على العطاء .



سوالف الخيم

● احد الناخبين عندما سئل عن رايه في المرشح المتواجد في المقر الانتخابي قال « اخوي انا منتظر العشا فقط هذا هو مرشحي ».

● احد الناخبين عندما طرحت عليه سؤالا حول رايه في المادة ٢٢ من قانون المجلس البلدي رد عليه « اكو في المجلس البلدي قوانين ترى العملية كلها واسطة في واسطة.

● عندما كان أحد المرشحين يتكلم عن مشكلة الاسكان ودور المجلس البلدي فيه رد عليه احد الحضور « هذا الموضوع اكبر من المجلس خله في المخالفات والدكاكين ».

● وصل بعض الشباب الدارسين في الخارج للادلاء باصواتهم في المجلس البلدي ويقال ان احد الناخبين قد تحمل تكاليف تذاكر السفر.

● احد المرشحين قال بانه يقدم كل مساء ٤٠ خروفا لناخبيه كوجبة عشاء فقط .

● احد الناخبين طلب من احد المرشحين بان يقدم السجائر للناخبين اثناء جلوسهم في المقر الانتخابي فرد عليه المرشح « والله وزارة الصحة تمنعنا عن التدخين لانه يضر بالصحة ».

آراء ناخبي الدائرة السابعة في المعركة الانتخابية

● خالد بوردن ● شريدة المطيري ● ردن البخيت

● شريدة المطيري : لا يجب تحميل عضو المجلس فوق طاقته

● ردن البخيت : ليس ضروريا أن يكون المرشح طبيبا أو مهندسا

● صقر الديحاني : على النائب الابتعاد عن القبلية

● أحمد الماجد : يجب زيادة اعضاء المجلس الى ٢٦ عضوا

● علي البداح : المرشح يقاس بمدى صلاحيته للمجتمع

● علي عسكر ● صقر الديحاني ● علي البداح

نحتدم المعركة الانتخابية للمجلس البلدي قبل ايام قليلة من موعد الانتخابات النهائية ، حيث تطغى المناقشات على جلسات الخيم والدواوين في محاولة لاستشفاف افكار المرشحين وخططهم .

وفي ديوانية عضو المجلس السابق والمرشح الحالي عن الدائرة السابعة خالد بوردن التقت القبس مع مجموعة من ناخبي هذه الدائرة واستطلعت اراءهم حول المعركة الانتخابية الدائرة رحاها الان .

الخبرة اولا

شريدة المطيري يقول ان المنافسات كبيرة ولا يجب تحميل عضو المجلس البلدي اكثر مما يحتمل لان هناك قوانين لا يقدر ان يتخطاها ،وبالنسبة لي فانني افضل ان انتخب من يملك خبرة في المجلس ومرشحنا بوردن عمل كثيرا للمنطقة .

ويضاف : احبذ الانتخابات لصالح مرشح معين وهناك مشاورات لتحقيق بعض الانسحابات وبالنسبة للمطران فاننا نود أن نعمل انتخابات فرعية باقصى سرعة ، وانا ضد اتهام الاعضاء المجلس بالتقصير .

ضد المهندس والطبيب

ويرى ردن مبارك البخيت انه من الضروري الاتفاق على مرشح واحد . وانا ضد فكرة من يفضلون ان يكون المرشح مهندسا او طبيبا المرشح يكفيه تزكية جماعته اذا كان ذا خبرة كافية . اما بالنسبة لشراء الاصوات فان اشاعة حصول اعضاء المجلس البلدي على جوازات سفر دبلوماسية أوصل سعر الصوت الانتخابي الى ٧٥٠ دينارا .

● مضف المشيليح

عضوان للمنطقة

ويطالب صقر الديحاني عضو المجلس الابتعاد عن القبيلة والنظر الى مشاكل منطقته ، اما علي عسكر فطالب بعضوين للمنطقة بعد ضمها لخيطان والفروانية ، وقال ان هناك غلطا بالتوزيع حيث كان من المفروض ان تكون الفردوس مع الفروانية في الدائرة السابعة ، في حين يرى مضف المشيليح أن توزيع الدوائر كان عادلا .

ويرى الناخب احمد الماجد ان يزيد اعضاء المجلس الى ٢٦ عضوا لان بعض المناطق مستجدة ، كما طالب بالغاء المادة ٢٢ التي كبلت قرارات المجلس البلدي .

الناخب علي البداح يقول : نظرتي تبدأ من الاسلام لان كثيرا من الايات تحبذ المساواة بين الناس سواء كان من المطير او العوازم ، وبالنسبة لنا كقبائل منتشرة بالجزيرة العربية فان لدينا اشخاصا يحملون افكارا نيرة تخدم المنطقة ، ويجب أن ننظر الى المرشح بمدى صلاحيته للمجتمع ، اما الذي يركض وراء مصالحه الشخصية فمرفوض اصلا .

الاعضاء قليلون

ويرى الناخب البداح ان اعضاء المجلس قليلون خاصة في المنطقة الجنوبية ، حيث هناك مناطق كبيرة يمثلها مرشح واحد بينما في وسط البلد كل كيلو مترين لهما مرشح .

ويجمع رواد الخيمة على ان هذه المعركة الانتخابية تميزت بأجواء ديمقراطية كافية وكان التنافس فيها شريفا دون مساس بالاشخاص الاخرين، وتوقعوا أن تكون النتائج على حسب التوقعات .



● لقطة من خيمة بوردن

السعدون يستقبل سفير هنغاريا



● السعدون اثناء لقائه بالسفير الهنغاري .

استقبل نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد عبد العزيز السعدون بمكتبه صباح امس سفير جمهورية هنغاريا لدى الكويت السيد ايرنو هورفات .

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحثا في العلاقات الثنائية بين البلدين .

في رده على سؤال للجاسر :

العوضي : الصحة تشجع الاطباء الكويتيين

اكد وزير الصحة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي حرص الوزارة على تشجيع الاطباء الكويتيين ومنحهم حوافز مادية ومعنوية لرفع مستوى الخدمة الصحية في البلاد .

وقال الوزير العوضي في رده على سؤال للنائب جاسر الجاسر حول عدد الكويتيين والامتيازات التي تمنح لهم ان عدد الاطباء الكويتيين العاملين بوزارة الصحة العامة بلغ ٤٦١طبيبا حتى يناير ١٩٨٣ وان الاطباء الكويتيين بصفتهم موظفين حكوميين يتمتعون بجميع الحقوق والامتيازات الواردة بقانون ونظام الخدمة المدنية وقرارات مجلس الخدمة المدنية وان كان قرار مجلس الخدمة المدنية قد خصهم دون غيرهم بمنحهم بدل تفرغ .

واضاف الوزير انه رغبة من الوزارة في ايجاد كوادر فنية وطنية متميزة قادرة على تولي الوظائف القيادية فانها تحرص على ايفاد الاطباء الكويتيين في دورات تدريبية وبعثات دراسية للخارج للتدريب على احدث النظم والوسائل المعمول بها في مجال الخدمات الصحية فضلا عن حرص الوزارة على منحهم حوافز مادية ومعنوية لرفع مستوى الخدمة نذكر منها على سبيل المثال الاولوية في الترقية بالاختيار والعلاوات التشجيعية وتقرير مكافآت مالية لهم مقابل خدماتهم الممتازة .

واشار الوزير العوضي الى ان الاطباء الكويتيين في خطة الاسكان تسري عليهم النظم المتبعة بالنسبة لموظفي الدولة الكويتيين غير انهم يتمتعون بمزية عن زملائهم الكويتيين الجامعيين حيث تحتسب لهم اقدمية سابقة على تقديم طلبات الحصول على بيوت حكومية مدتها ثلاث سنوات .

في رده على البراك :

الرجيب : الهدف من توزيع البيوت الحكومية هو توفير الحماية السكنية للاسرة بكاملها

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان السيد حمد عيسى الرجيب ان الهدف من توزيع البيوت الحكومية هو توفير الرعاية السكنية للاسرة بكامل افرادها .

وقال الوزير الرجيب في رده عن سؤال للنائب محمد البراك حول موضوع اصدار وثائق التملك بالبيوت الحكومية للمواطنين .

ان الهدف من توزيع البيوت الحكومية هو توفير الرعاية السكنية للاسرة بكامل افرادها . وتظل الوزارة تتابع هذا الموضوع للتأكد من استمرارية شمول الاسرة وتمتعها بهذه الرعاية على الوجه الامثل .

واضاف : وعند انتهاء المدة القانونية وتوفر شروط استحقاق الرعاية السكنية توافق الوزارة على استصدار وثائق التملك بغض النظر عن كون الابناء ذكورا او اناثا . وفي بعض الحالات قد تؤجل الوزارة او توقف اصدار الوثيقة لامور تتعلق بوجود خلافات عائلية او شكوى احد افراد الاسرة.

واكد ان هناك حالات اخرى ترى اللجنة اشراك احد الابناء او الابن الوحيد الذي ورد اسمه ضمن افراد الاسرة المشمولين بالرعاية السكنية ضمن الوثيقة منعا لازدواج الحصول على هذه الرعاية وحرصا على الاسرة من التفكك . علما بان عدم وجود ابناء لا يشكل عائقا لحصولهما على وثيقة تملك بالبيت المخصص لهما متى استكملت المدة القانونية وتوفرت باقي الشروط لديهم .

واختتم الوزير رده بالقول اما بالنسبة لمن وردت اولوية طلباتهم دون ان يرزقوا بابناء . فان الوزارة لا تهدر اولوياتهم . كما لا تغفل عن توفير الرعاية السكنية المناسبة لهذه الاسرة.

مجلس الامة :

لجنة الخطاب الاميري والمالية اجتمعتا أمس

عقدت لجنتان برلمانيتان اجتماعيهما امس وبحثتا في عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعمالهما .

وقد اجتمعت لجنة مشروع الجواب على الخطاب الاميري برئاسة النائب عبد الرزاق الصانع رئيس اللجنة حيث استعرضت بالنقاش الخطاب الاميري والاقتراحات المقدمة من احد الاعضاء ورأت اللجنة تكليف رئيسها باعداد مسودة مشروع الجواب في ضوء الملاحظات التي ابداها الاعضاء خلال مناقشتهم المشروع في الجلسات الخاصة التي عقدها المجلس بهذا الشأن .

كما عقدت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية اجتماعها برئاسة النائب جاسم الخرافي رئيس اللجنة ، عددا من الحسابات الختامية للهيئات والمؤسسات الحكومية للسنة المالية ٨٤ـ٨٥ .

القضيبي يقترح نقل ميناء الدوحة

اقترح النائب فيصل جاسم القضيبي نقل ميناء الدوحة من موقعه الحالي الى موقع اخر على حدود البلاد.

وقال النائب القضيبي في اقتراحه الذي قدمه الى رئيس مجلس الامة امس ان ميناء الدوحة الذي يستقبل السفن الخشبية يوجد حاليا داخل جون الكويت ووجوده في هذا الموقع يشكل خطورة اذ يغري المهربين والمتسللين على دخول البلاد بطرق غير مشروعة وجلب الممنوعات اليها مع ان الاصل في الموانيء ان تكون عند اطراف البلد حتى تخضع للرقابة الدقيقة الجمركية والامنية ولا تتيح المجال للتهريب او التسلل اذ يسهل ضبط من يقومون بهذه الاعمال من القادمين خلسة من الخارج ولا سيما من البلدان الاخرى فضلا عن ان وجود الميناء المذكور في موقعه الحالي يؤثر تأثيرا ضارا على محطة تقطير المياه بالدوحة ويحول دون توسيع هذه المحطة مستقبلا بالاضافة الى ما يتخلف عنه من فضلات السفن ونفايات الخشب .

وجاء في اقتراح النائب ان نقل ميناء الدوحة من موقعه الحالي الى مكان على حدود البلاد شأن المراكز الحدودية سيكون للحيلولة دون اعمال التهريب والتسلل غير المشروع وافساح المجال لتوسيع محطة مياه الدوحة مستقبلا وتطهير ارض المنطقة من النفايات وفضلات السفن وتلوث الجو .

مؤسسة التقدم : الاربعاء المقبل توزيع الجوائز على الخريجين المتفوقين

قررت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي اقامة حفلها السنوي والخاص بتوزيع الجوائز على الطلبة الاوائل والمتفوقين من خريجي كليات جامعة الكويت والمعاهد التابعة لوزارات الدولة يوم الاربعاء المقبل الساعة السادسة مساء بقاعة الكريستال بفندق كويت حياة ريجنسي ، وتأتي هذه البادرة انطلاقا من اهداف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في تكريم المتفوقين والنابغين من الطلبة ، حيث خصصت المؤسسة جوائز سنوية تمنح للاوائل من خريجي طلبة كليات جامعة الكويت والمعاهد التابعة لوزارات الدولة من الحاصلين على معدلات عالية من بين الكويتيين وغير الكويتيين .

هذا وقد بلغ عدد الطلبة المتفوقين ١١٩ طالبا وطالبة من خريجي كليات جامعة الكويت والمعاهد التابعة لوزارات الدولة .

ومن الجدير بالذكر ان الجائزة تبلغ قيمتها ٧٥٠ دينارا لطلاب كليات الجامعة او ما يعادلها و٣٠٠ الى ٥٠٠ دينار للطلاب من خريجي المعاهد التابعة لوزارات الدولة بالاضافة الى ميدالية ذهبية وشهادة تقديرية لكل منهم .

وكيل التربية لـ القبس

الوزارة تضع أسئلة الفصلين للثانوية العامة وامتحان موحد بنهاية العام على مستوى الدولة

● نسبة الربع ستحدد لها ضوابط تحسب على اساسها

اوضح وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري أن طلاب وطالبات الصف الرابع الثانوي ـ الثانوية العامة ـ سيمتحنون في الفصلين الدراسيين على مستوى المدارس تحت اشراف الوزارة التي ستتولى وضع اسئلة الامتحانات للمدارس لتحقيق العدالة بين الجميع ، كما سيعقد امتحان موحد على مستوى الدولة في نهاية العام الدراسي لطلاب وطالبات الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي ، وستعمل اجهزة الكونترول كالمعتاد في هذا الامتحان النهائي الموحد كالمعتاد . وستصدر لائحة تتضمن كل التفصيلات حول هذا الموضوع .

واوضح الوكيل الخضري في تصريح خاص لـ « القبس » ان نسبة الـ ٢٥ في المائة ستكون على مستوى الامتحانات اليومية والشهرية والفصلية وكل هذا سيعلن بوضوح بعد دراسة اللائحة التي ستشكل لجنة لدراستها للاطمئنان على كل ما ورد فيها من تعليمات ونظم وقواعد حيث سيتم تفسيرها بشكل اوضح .

وقال وكيل وزارة التربية ان الصورة ستتوضح بشكل اكثر بعدما تنتهي اللجان من اعمالها في القريب العاجل حيث تقوم الوزارة حاليا بتشكيل عدة لجان للعمل والتنفيذ والمتابعة والتوعية لدراسة اللائحة وتفسيرها لضمان سير العمل على الوجه الاكمل .

وقال ان مسألة الـ ٢٥ في المائة لن تترك بدون ضوابط كما يظن البعض وانما ستحدد الوزارة كيفية حساب هذه النسبة .

وقال الوكيل ان النهاية العظمى للمادة ستوزع كالتالي : يخصص ٧٥ بالمائة منها لكل مادة لامتحان نهاية العام الدراسي للصف الرابع الثانوي الموحد على مستوى الدولة، ويخصص ٢٥ في المائة من النهاية العظمى لكل مادة من الاعمال اليومية والفصلية للفصلين الدراسيين الاول والثاني ، على ان يتبع بشأن الاعمال اليومية والفصلية للفصلين الدراسيين وامتحان نهاية الفصل الدراسي الاول في الصف الرابع ما يتبع في صفوف النقل .

الخضري العائد من الدوحة :

بحثنا الامور التربوية والتعليمية بين الكويت وقطر

اشاد وكيل وزارة التربية السيد عبد الرحمن الخضري بالنهضة التربوية التي تشهدها دولة قطر الشقيقة . كما اشاد بلقائه مع ولي عهد قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ووزير التربية القطري الشيخ محمد بن حمد ال ثاني والمسؤولين التربويين هناك لما حققته هذه اللقاءات اثناء زيارته الرسمية لقطر التي استغرقت ثلاثة ايام من نتائج طيبة تنعكس على الحركة التربوية بين البلدين .

وقال ان تطور التجربة التربوية القطرية وما حققته من انجازات طيبة في مجالات التربية والتعليم .. تستحق الاعجاب والتقدير .

وكان الخضري قد قام خلال الزيارة بجولة تفقدية لمختلف المرافق التربوية في قطر رافقه خلالها وكيل وزارة التربية والتعليم القطري عبد العزيز عبد الله تركي ومدير ادارة المناهج والوسائل التعليمية عبدالرحمن عبدالله المولوي، حيث زار ادارة الصحة المدرسية ومركز العلاج الطبيعي وشاهد التجهيزات الحديثة من المعدات والاجهزة الطبية التي زودت بها الادارة والمراكز .

كما زار الوكيل الخضري ومرافقوه ادارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية واستمع الى شرح من المسؤولين فيها عن نشاطات الادارة ودور الوسائل التعليمية في خدمة المناهج الدراسية اضافة الى مشروع انشاء اطلس منهجي لطلاب المرحلة الابتدائية في مادتي التاريخ والجغرافيا يستهدف تثقيف الطلاب بمعلومات مبسطة .

هذا وقد اجتمع الوكيل الخضري اثناء زيارته بوزير التربية والتعليم القطري الشيخ محمد بن حمد ال ثاني وتم خلال الاجتماع بحث الامور المتعلقة بالتعاون التربوي والتعليمي القائم بين الدولتين الشقيقتين .

واوضح الوكيل الخضري أن وزير التربية والتعليم القطري اشاد خلال الاجتماع بالتعاون بين دولتي قطر والكويت الشقيقتين وبالعلاقات الطيبة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مختلف المجالات التربوية والثقافية .

هذا وقد اقيمت حفلات التكريم للسيد وكيل الوزارة لمناسبة زيارته لدولة قطر الشقيقة . وتجيء هذه الزيارة في نطاق تبادل الزيارات بين المسؤولين التربويين في دول مجلس التعاون الخليجي .

عودة الدخيل من الدوحة

عاد وزير الاشغال العامة رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس عبد الله الدخيل الى البلاد ظهر امس قادما من الدوحة بعد ان شارك في الاجتماع الثاني للجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي عقد هناك .

ورافق الوزير وفد ضم مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح وعددا من المسؤولين بالهيئة هم السيد خالد عبد الله العثمان مقرر المكتب الفني ومحمد عبد الله الصانع رئيس قسم الانتاج الحيواني وموسى ابو طالب رئيس شعبة الري والصرف .

سعاد الرفاعي : بدأ برنامج توجيه وتدريب مدرسي ومدرسات العلوم بمنطقة الاحمدي

اعلنت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي أن برنامج التوجيه والتدريب لمدرسي ومدرسات العلوم بمنطقة الاحمدي التعليمية قد بدأ أمس ويستمر البرنامج حتى الخامس والعشرين من ابريل ، واوضحت السيد الوكيلة ان هذا البرنامج يهدف الى توجيه وتدريب مدرسي العلوم في المراحل المختلفة على اتقان مهارات تدريس موضوعات المنهج قبل تدريسها للطلاب مما يرفع كفاءة تدريس المنهج للطلاب والطالبات داخل الفصل .

واضافت السيدة سعاد الرفاعي بان هذا البرنامج يأتي تمشيا مع خطة الوزارة لهذا العام حول التوجيه الفني والتي تم التوصل اليها من خلال الاجتماعات العديدة التي عقدتها مع مدراء المناطق والادارات التعليمية والموجهين الفنيين العامين والاوائل والرامية الى تطوير اساليب التوجيه الفني في اتجاه الانتقال الى دور فعال ووقائي.

خلال الدوام الرسمي

واكدت السيدة سعاد الرفاعي ان هذا البرنامج ينفذ خلال الدوام الرسمي وفي مواقع العمل الفعلية داخل المدارس في الظروف نفسها التي يعمل فيها المدرسون ويأخذ التوجيه والتدريب صوراً مختلفة تتنوع ما بين المحاضرة وحلقة المناقشة وورشة العمل والدروس النموذجية.



٢٠٠ مدرس للتدريب

وذكرت السيدة سعاد الرفاعي بأن هذا البرنامج سيشمل ٢٠٠ من المدرسين الاوائل ومدرسي العلوم في منطقة الاحمدي التعليمية في مختلف المراحل التعليمية ، ويتضمن ٩٦ ساعة توجيه وتدريب ميداني خلال فترة التدريب التي تستمر حتى ٢٥ من شهر ابريل المقبل ، ويشرف على هذا البرنامج مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد المحسن ناصر السعيد بالتعاون مع الموجه العام للعلوم جابر شطلية ، ويقوم بتنفيذ البرنامج الموجه الاول للعلوم بالمنطقة بالتعاون مع الموجهين الفنيين للعلوم بمنطقة الاحمدي التعليمية.

التربية تصدر السجل المدرسي الالي للمرحلة الثانوية

صرح مصدر مسؤول في وزارة التربية بان ادارة مركز المعلومات الالي بالوزارة قد بدأت عملها باصدار السجل المدرسي الالي للمرحلة الثانوية للعام الدراسي الحالي ٨٣ـ١٩٨٤ ويتضمن السجل الجديد الالي كافة البيانات الاساسية المتعلقة بالطالب او الطالبة في المرحلة الثانوية كمرحلة اولى من حيث تسجيل اسم الطالب كاملا ومقر سكنه وتاريخ ميلاده ومقر دراسته والسنوات الدراسية التي مر بها ومستوى تحصيله العلمي وعدد مرات الرسوب « ان وجدت » .

ادارة الامتحانات

واعلن المصدر ان هذا السجل المدرسي الالي الجديد سيزود ادارة الامتحانات وشؤون الطلبة بالشهادات الدراسية المتعلقة بطلاب وطالبات المرحلة الثانوية سواء كانت شهادات لنفس العام الدراسي او لاعوام سابقة ـ التسلسل الدراسي ـ كما يمد هذا السجل اولياء الامور والطلاب بشهادات لمن يهمه الامر وشهادة حسن السير والسلوك باللغتين العربية والانكليزية وكل ما يتعلق بالطالب من بيانات .

المراحل الاخرى

واكد المصدر بان ادارة مركز المعلومات الالي ستقوم تباعا باصدار مثل هذه السجلات لتشمل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وكذلك مرحلة رياض الاطفال . كما تجري الاستعدادات حاليا لادخال نظام الحاسب الالي في اعمال كونترول شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي .

الخدمة الاجتماعية

واوضح المصدر بان خدمات مركز المعلومات الالي بوزارة التربية لم تقتصر على السجل المدرسي الالي فحسب وانما يقوم باعمال اخرى تخدم الطالب والعملية التربوية في مجال الخدمة الاجتماعية ، حيث يقوم بانجاز البطاقة التتبعية لطفل الروضة ، كما تجري الاستعدادات ايضا لتخدم الاجهزة الحديثة المعلم والطالب والادارة المدرسية في الوقت نفسه ، وستتوسع خدمة المركز الالي بحيث تخصص شاشة من الحاسب الالي لكل منطقة تتضمن مجموعة من المدارس لخدمها باسرع وقت ممكن .

والجدير بالذكر ان هذه الاجهزة تعمل بالتعاون مع وزارتي التربية والتخطيط .

احتفال ديني في مركز شباب الجهراء



في ظل القرن الخامس عشر الهجري

مركز شباب الجهراء

في ظل القرن الخامس عشر الهجري اقيم امس الاول احتفال ديني بصالة مركز شباب الجهراء تحدث فيها الدكتور ابراهيم الصياد رئيس قسم الامراض الجلدية بمستشفى الصباح عن العلم النافع للشباب فقال :

ان الاسلام يدعو الى توجيه المعرفة لخدمة المجتمع حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع) ودعا الجيل الناشيء من الشباب آن يوجه نشاطه واهتمامه الى اكتساب الخبرات والمعارف النافعة والا يضيع وقته في اكتساب اي خبرة لا تنفع لانه محاسب على عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه ..

وقال ان مراكز الشباب توفر مختلف انواع النشاط والثقافة والمعرفة والتي يتكون منها (العلم النافع). كما دعا الدكتور الصياد كل الشباب الى الاستفادة من مراكز الشباب وملء وقت فراغهم فيها ليكتسبوا الدنيا والاخرة .

حفرة الموت في خيطان تلتهم ٧ أشخاص

وفاة عاملين «مصري وعراقي» وانقاذ "٥" من الموت شهود عيان يروون لـ القبس تفاصيل الحادث



● عبد الله نصار السائق بالمطافيء ● خالد مسعود الخياط الباكستاني

كتب حمود البغيلي :

لقي عاملان أمس مصرعهما في احدى الحفر بمنطقة خيطان القديمة . وتم انقاذ عدة اشخاص سقطوا في الحفرة نفسها عندما حاولوا انقاذ العامل الاول منهم اثنان من رجال الاطفاء و٣ من الجنسية المصرية .

والحادثة بدأت عندما حاول احد عمال البلدية تنظيف حفرة مجار صغيرة قطرها نصف المتر تقع بجانب رصيف أحد شوارع خيطان القديمة والمغلقة منذ ستة أشهر .. فنزل العامل في الحفرة وانتظر زملاؤه خروجه ولكن دون جدوى .. فبدأوا بالصراخ بعد محاولاتهم الفاشلة لاخراجه لانهم كانوا في كل مرة من محاولاتهم لانقاذه يجابهون بروائح كريهة .. الى ان هب احد المارة وهو عامل في احدى الشركات الاهلية ويدعى « كريم سعد محل » ويبلغ من العمر ٢٦ عاما عراقي الجنسية فنزل الى الحفرة لانقاذ العامل ، ولكنه وجد صعوبة في حمله ، فاصر على اخراجه حتى داهمته الروائح الكريهة فلم يعد باستطاعته الخروج من الحفرة فسقط فيها مختنقا .

في هذه الاثناء وصلت فرقة من رجال الاطفاء وحاولوا هم بدورهم انقاذ عامل المجاري والعامل المنقذ .. فنزل رجل الاطفاء « سعد محارب » الحفرة لانقاذ العاملين .. ولكن الروائح الكريهة لم تمنحه فرصة الانقاذ فسقط هو الاخر .. فاصاب الذهول زملاءه .. فقرر احدهم ويدعى « عبد الله نصار » النزول لانقاذ من في الحفرة فهاجمته الروائح اياها ولحق بالاخرين .. ثم نزل اليهم زميل ثالث بالاطفاء بعد ان ارتدى الملابس الواقية واخرج ثلاثة من الذين سقطوا بالحفرة .. ولم يعد باستطاعته النزول ثانية الى الحفرة لنفاذ الاوكسجين منه .. فنزل رجل اطفاء اخر واخرج الرابع .

« القبس » التي شهدت الواقعة سالت بعض شهود العيان الذين كانوا حول الحفرة فاجابوا :

● جميل راضي دنوف : ابن عم المتوفى العراقي قال : لقد توفى كريم وهو يحاول انقاذ عامل البلدية .

● بدرية عبد الهادي : زوجة ابراهيم القبندي قالت : اثناء عودتي الى المنزل شاهدت احد عمال المجاري يعمل بالحفرة المذكورة ، وعند دخولي الى منزلي القريب من مكان الحادث سمعت صراخ احد العاملين .. فنظرت من النافذة ، فشاهدت احد العمال ينظر الى الحفرة ويصرخ وفي حالة ارتباك فاتصلت على الفور بالاطفاء واخبرتهم بالحادث .. وبعد خمس دقائق تقريبا وصلت قوة من الشرطة والاطفاء .

● خالد مسعود خياط باكستاني : قال بالحرف الواحد (بابا ان يجلس برا لان كهربا ماكو داخل محل ، بعدين يسمع صوت ناس يقول واحد طاح بالحفرة .. انا يروح يركض مع صاحب بقال وناس واجد ، بعدين انا يشوف رجال مال مطافي ينزل داخل ما يطلع ، وبعدين ينزل مطافي واحد ثاني لكن ما يطلع .. هذا بابا يمكن داخ من ريحة بالوعة ، بعدين بابا يجي مطافي اكو ثلاثة صعيدي ينزل يطلع ما يقدر يطلع اثنين نفر داخل حسب ما يسمع انا .. بس هذا انا يشوف) .

● ابراهيم القبندي : الطالب بجامعة الكويت قال : اثناء عودتي من الجامعة صادفت سيارة الانقاذ في طريقي ، ولم أكن أعلم انها متجهة الى الحفرة ، وعند منزلي القريب من الحفرة شاهدت أحد رجال الانقاذ ينزل من السيارة ويرتدي لباس الانقاذ ينزل في الحفرة وينقذ ثلاثة اشخاص ولم يستطع انقاذ الرابع لنفاذ الاوكسجين .

● عبد الله نصار : السائق في المطافيء الذي انقذ وانقذ قال بعد خروجه من المستشفى في حالة جيدة: جاءنا الخبر وخرجنا على الفور وعند وصولنا وجدنا الاطفائي سعد محارب في الحفرة فنزلت لانقاذه بدون اوكسجين .. ولم أعد أعلم بعد ذلك ماذا جرى الا بعد انقاذي من قبل فرقة الانقاذ .



● الطلاب يتجمهرون حول حفرة الموت



● ابراهيم القبندي يتحدث لـ« القبس »

● الحفرة مغطاة ببرميل وبجانبه حبال الانقاذ .

د. خالد الماغوط مدير معهد التراث العلمي العربي في حلب

دراسة تاريخ العلوم هي السبيل لفهم فروع المعرفة البشرية المعاصرة

● نتعاون مع معهد المخطوطات العربية في مجال تحقيق ونشر كتب التراث
● نمنح درجة الماجستير في تاريخ العلوم العربية في ٦ مجالات

قال الدكتور خالد الماغوط من معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب ان المعهد يضطلع بمهام جديدة نسبيا وهي البحث عن التراث العلمي العربي وتحقيقه وقال انه يتعاون مع معهد المخطوطات العربية في مجال تحقيق الكتب العلمية العربية ونشرها ،وان مؤتمر الفلاحة والري والنبات عند العرب الذي عقد مؤخرا في الكويت كان ناجحا واشار الى ان المعهد يمنح الان درجة الماجستير في تاريخ العلوم العربية .

مضمار فريد

في البدء تحدث الدكتور الماغوط عن المعهد ودوره فقال :

لا شك ان دراسة تاريخ العلوم هي السبيل الذي نستطيع بواسطته تحليل الحضارة وفهم الانسان وتطوره ، وهي الوسيلة التي تمكننا من ادراك المعنى الاعمق لمختلف فروع المعرفة البشرية المعاصرة .

وبالرغم من تزايد الاهتمام بتاريخ العلوم منذ منتصف القرن الماضي وتسابق الجامعات في العالم الى معاهد للابحاث في هذا المضمار ، فان الاهتمام بدراسة تاريخ العلوم العربية والاسلامية كان قليلا .

ولكن الجامعات في مختلف انحاء العالم اصبحت تدرك ، منذ بداية هذا القرن، اهمية الدور الذي لعبه العلماء والمسلمون في تطوير العلوم، والوصول بين العلوم القديمة والحديثة ، مما دفعها الى التعمق في دراسة منجزات العرب والمسلمين في مختلف الميادين .

ونتيجة لهذا فان ما نشر ، حتى الان ، من ابحاث جادة في تاريخ العلوم العربية والاسلامية قد تم من قبل الباحثين الغربيين بالدرجة الاولى والتي لم يهتم احد ، حتى يومنا هذا بمجرد ترجمتها الى العربية .

ومن اجل كشف الحقيقة والمساهمة في تسليط الاضواء على الدور الحضاري للعرب والمسلمين وربطه بسلسلة تاريخ العلم ، احدث في جامعة حلب « معهد التراث العلمي العربي » ليحمل على عاتقه هذه الرسالة القومية والانسانية المهمة .

وقد حدد المرسوم التنظيمي رقم ١٩٠٥ لعام ١٩٧٦م القاضي باحداث معهد التراث العلمي العربي ، مهام المعهد بالامور التالية :

— الكشف عن التراث العلمي العربي في مختلف الميادين وجمعه وتصنيفه وتحقيقه ونشره بنصوصه الاصلية وبترجمته الى اللغات الاجنبية.

— اعداد الدراسات والبحوث المختلفة في موضوعات التراث العلمي العربي .

— اعداد الباحثين وتدريسهم في مختلف ميادين التراث العلمي العربي .

— الافادة من جهود العرب والاجانب في الكشف عن التراث العلمي العربي والتعريف بها ونشرها .

— منح الدرجات العلمية للمتخصصين في التراث العلمي العربي .

٣ اقسام

وحول اقسام المعهد ومهامه قال الدكتور الماغوط :

ويضم المعهد ثلاثة اقسام هي : قسم تاريخ العلوم الاساسية ، وقسم تاريخ العلوم الطبية ، وقسم تاريخ العلوم التطبيقية . وبدأ المعهد بمنح دبلوم الدراسات العليا ودرجة الماجستير ودرجة الدكتوراه بشكل تدريجي اعتبارا من العام الدراسي ١٩٨٠ — ١٩٨١م ، وهو يقدم كافة التسهيلات للباحثين من اجل بحوثهم العلمية .

ويتولى المعهد عدة مهام تساعده في تحقيق اهدافه منها :

— اصدار المجلات والدوريات المتخصصة ونشر البحوث والمؤلفات.

— جمع المخطوطات العلمية العربية وتحقيقها وترجمتها ونشرها .

— تكوين مكتبة لصور المخطوطات العلمية العربية الموزعة في انحاء العالم بحيث تصبح مكتبة المعهد مرجعا اساسيا للباحثين .

— دعوة الباحثين العرب والاجانب وتنسيق جهودهم للاسهام في مشروعات التراث العلمي العربي .

— عقد الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية ونشر نتائج ابحاثها .

— الاشتراك في المؤتمرات المحلية والدولية المتخصصة .

— عقد الدورات المتخصصة قصيرة وطويلة الامد .

— ايفاد البعثات للقيام بالابحاث والتحريات الميدانية .

— تبادل المطبوعات وصور المخطوطات مع مختلف المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية .

— العمل على اقامة متحف جامعي للتراث العلمي العربي .

٧ ندوات ومؤتمرات

وعن المنجزات التي حققها المعهد حتى الان قال الدكتور الماغوط : عقد المعهد حتى الان سبع ندوات ومؤتمرات كان اخرها الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب التي عقدت بالتعاون مع قسم التراث العربي في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت التي خصصت لبحث موضوع الفلاحة والري وعلم النبات عند العرب وحضرها اكثر من مائة عالم وباحث من انحاء العالم .

اما الندوات الاخرى فهي : الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب عام ١٩٧٦ .

● المؤتمر السنوي الثاني للجمعية السورية لتاريخ العلوم عام ١٩٧٧م .

● المؤتمر السنوي الثالث للجمعية السورية لتاريخ العلوم عام ١٩٧٨ .

● الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب عام ١٩٧٩ .

● المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب عام ١٩٨١ .

درجة الماجستير

وحول الدرجات العلمية التي يمنحها المعهد قال الدكتور الماغوط :

باشر معهد التراث العلمي العربي بالتدريس اعتبارا من العام الدراسي ٨٠ — ١٩٨١ ، وبدأ بمنح دبلوم الدراسات العليا في تاريخ العلوم العربية اعتبارا من العام الدراسي ١٩٨٠ — ١٩٨١ ، وتشمل الموضوعات التي تدرس لطلابه : تاريخ العلوم الاساسية والطبية والتطبيقية وتاريخ الحضارة والمنهج التاريخي والمراجع والمخطوطات والعلم والمجتمع .

ويشترط للتسجيل في الدبلوم حصول الطالب على شهادة جامعية من احدى الكليات العلمية ، كالطب والطب البيطري والهندسة والصيدلة والعلوم والزراعة ، وبدأ خريجو دبلوم الدراسات العليا في تاريخ العلوم العربية التسجيل لدى المعهد على رسائل علمية للحصول على درجة الماجستير .

ويقوم بالتدريس حاليا مجموعة من المدرسين المختصين بتاريخ العلوم العربية ولمعظمهم ابحاث منشورة في المجلات والدوريات العالمية .

المكتبة

وحول مقتنيات المعهد من الكتب والمخطوطات قال الدكتور الماغوط :

تتكون مواد البحث بشكل اساسي من المخطوطات العلمية العربية ومما نشر في تاريخ الحضارة والعلوم العربية الاسلامية سواء على شكل كتب او مقالات ، ولذا يسعى المعهد الى اقتناء الكتب والمجلات والمخطوطات والموسوعات الاساسية في ذلك المجال ، وكانت المكتبة تتطور من عام الى اخر بحيث اصبحت على الشكل التالي في بداية عام ١٩٨٢ :

— الكتب وعددها ١٠٧٦٥ كتابا عربيا واجنبيا .

— المجلات والدوريات وعددها ٢١٤ .

— مخطوطات وعددها ٣٥١ .

— تسجيلات صوتية وعددها ١٠٠ .

— كتيبات (نشرات ، كراسات) وعددها ١٢٠٠ .

— ميكروفيلمات عن مخطوطات من مكتبات عربية واجنبية ٢٠٠٠ عنوان .

— مع مقتنيات اخرى (وثائق — حجج اوقاف — افلام سينمائية — خرائط — موسوعات ..) .

وهو بصدد اعداد فهارس لمختلف المقتنيات التي تحتويها المكتبة ، كما يلحق بالمكتبة قسم للتصوير يحوي الاجهزة الاساسية لتصوير وطباعة ونقل المخطوطات والكتب والوثائق المهمة .

مع المؤسسات المثيلة

وحول مدى تعاون المعهد مع المؤسسات المثيلة قال الدكتور الماغوط :

وكان من الضروري كي يتمكن المعهد من تأدية الرسالة التي احدث من اجلها على الوجه الاكمل ، أن تتجاوز افاقه الحدود المحلية لتاخذ بعدا دوليا .

ومن هنا جاء اشتراكه في الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها الذي يضم مجموعة كبيرة من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والمانيا الاتحادية وفرنسا بالاضافة الى عدد كبير من المنظمات الدولية المهتمة بتاريخ العلوم .

ومن هنا ايضا جاء تعاونه مع عدد كبير من الجامعات والمؤسسات العلمية الدولية ، فقد نشأ تعاون وثيق بين معهد التراث وجامعة روما ، يستهدف ارساء قواعد وطيدة للدراسات الحضارية والاثرية التاريخية ، والقاء الاضواء على الابجديات القديمة والمنجزات المادية والفكرية التي عرفتها الممالك والمدن العريقة في بلاد الشام في فجر تفتحها الحضاري مثل مدن ماري وحلب وايبلا واوغاريت وجبيل ، والعمل على ايجاد الاساس السليم لاعادة كتابة تاريخنا القديم على ضوء المكتشفات الحديثة . كما عقدت اتفاقية تعاون بين معهد التراث والمركز الوطني للبحوث العلمية الفرنسي C. N. R. S تتضمن اقامة اتصالات منظمة لاعداد وتنفيذ برنامج بحث في مختلف مجالات تاريخ العلوم العربية ، وتحقيق عدد كبير من النصوص باللغتين العربية والفرنسية يتولى معهد التراث دراسة القسم العربي منها ، ويأخذ المركز الوطني للبحوث العلمية على عاتقه ترجمتها الى اللغة الفرنسية .

وكذلك عقد معهد التراث اتفاقيات تعاون في مختلف مجالات تاريخ العلوم عند العرب مع معهد تاريخ العلوم والتكنولوجيا التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي وجامعة برشلونة ومعهد المخطوطات العربية والجمعية الاسيوية بباريس ولجنة التعاون الدولي في تاريخ التكنولوجيا ICOHTEC ، وقد اهتمت منظمة الثقافة والتربية والعلوم الدولية (اليونسكو) بمعهد التراث ، نتيجة للسمعة الدولية التي حصل عليها ، فدعته للمشاركة في اعداد دراسة حول الديناميكية التاريخية لانتشار العلم والتكنولوجيا ، واختارته مكانا لعقد اجتماع ضم كبار المهتمين بالحضارة الاسلامية في العالم في تموز (١٩٧٨) من اجل وضع خطة مؤلف عن المظاهر المختلفة للثقافة الاسلامية .

وكان من الطبيعي أن يحرص المعهد ، ايضا على عدم تفويت فرصة الاشتراك بشكل او باخر في اي مؤتمر دولي يتعلق بتاريخ العلوم كي يكون احد الناطقين باسم العرب في هذه المؤتمرات ، فشارك في المؤتمر الدولي الخامس عشر لتاريخ العلوم الذي عقد في ادنبره باسكتلنده في اب ١٩٧٧، وشارك في الندوة العلمية التي اقيمت احياء لذكرى الطبيب العربي والعالمي ابي بكر الرازي بجامعة عين شمس بالقاهرة في شهر تشرين الثاني ١٩٧٦، ولعب دورا مهما في اعمال لجنة خبراء اليونسكو التي دعيت للاجتماع في باريس لتقديم المشورة حول وضع البرنامج التنفيذي للعلم والتكنولوجيا في المجتمع المعاصر ، وتأثيرها الفعال في التطور الاقتصادي والاجتماعي لعامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ ، وكذلك دعي المعهد الى العديد من المؤتمرات والندوات في دول العالم المختلفة ، وشارك ممثل معهد التراث العلمي العربي في المؤتمر السابع والعشرين للجمعية الدولية لتاريخ الطب الذي عقد في اسبانيا في ايلول ١٩٨٠ . وفي عام ١٩٨١ تمت المشاركة في المؤتمرات والندوات التالية :

— الندوة الدولية لتاريخ الرقة واثارها — الرقة — سورية .

— المؤتمر الدولي لتاريخ العلوم — بوخارست .

— مؤتمر جامعة استانبول التقنية العالمي الاول عن تاريخ العلوم والتكنولوجيا الاسلامية التركية — استانبول — تركيا .

وقال ان المعهد بدأ يتعاون الان مع معهد المخطوطات العربية في الكويت خاصة في مجال طباعة الكتب المحققة .

● الدكتور الماغوط

احتفالات بمراكز تعليم الكبار

تقيم ادارة تعليم الكبار ومحو الامية بوزارة التربية الاحتفالات التكريمية للدارسين والدارسات الذين حصلوا على شهادة محو الامية في العام الدراسي ٨٢—٨٣ في الفترة ما بين ٢١ يناير الى ١٥ فبراير المقبل .

وستقام هذه الاحتفالات في مختلف المراكز برعاية المسؤولين بوزارة التربية وحضور الدارسين والدارسات والمواطنين حيث ستوزع الشهادات والجوائز التشجيعية خلال هذه الاحتفالات وفقا للبرنامج الذي اعدته ادارة تعليم الكبار لهذا الغرض .

افكار

التخطيط !!

اذا كانت هناك فكرة باحياء مجلس التخطيط وجعله مستقلا ومرتبطا بمجلس الوزراء فما هو دور وزارة التخطيط؟ والسؤال الثاني انه كان في يوم من الايام يوجد مجلس للتخطيط ، فما هي الاسباب التي جعلته يختفي او يذوب بوزارة التخطيط ؟

لا شك أن فكرة مجلس التخطيط المستقل والمرتبط يجعل الاستفادة من الكفاءات متيسرة ويؤدي الى مساهمة القطاع الخاص ، او بعض رجالات القطاع الخاص النابهين في مسيرة التقدم لكويتنا الحبيبة ! بناء على الاسئلة اعلاه يتوجب ان يكون للمجلس فاعلية باختيار الكفاءات الممتازة القادرة على الاستفادة من الاخطاء السابقة والقادرة ايضا على الاجابة عن السؤال المطروح لماذا حل المجلس ؟ ولماذا عاد المجلس مرة ثانية ؟!

جاسم حبيب



تنويه واعتذار

في سلسلة تحقيقات « القبس » حول موضوع الجامعة الاهلية ، وفي حديث الدكتورة سعاد الصباح المنشور في عدد امس ١١—١—١٩٨٤ سقط سهوا ولاسباب فنية حرفا الدال والسين من اسم الدكتورة سعاد . واذا كنا على ثقة بان هذا الخطأ لم يغير من طبيعة الامور في شيء ، خاصة وان الدكتورة سعاد الصباح هي اشهر من ان تعرف ، فاننا نسجل اسفنا الشديد لهذا الخطأ ، مقرونا سلفا بشكرنا على رحابة صدر الدكتورة سعاد .





الاذاعة

البرنامج العــام

٥٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥٫٣٠ القرآن الكريم ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦٫١٥ حديث ، ٦٫٢١ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله موجز للانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ، ٩٫٠٠ عالم الاسرة ، ٩٫٢٠ اكثر من ساعة ، ١٠٫٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ، ١٠٫٣٥ استراحة الخميس ، ١١٫٥٦ ابتهال لعباس البليدي ، ١٢٫٠٣ محمد نبي الرحمة للشيخ متولي عبدالحميد ، ١٢٫١٨ اغنيتان ، ١٢٫٣٠ مسلسل جسر على نهر الوفاء ، ١٢٫٤٤ يا أعز الحبايب ومحملك روحي اغنيتان لنجاح سلام وعبد المحسن المهنا ، ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٫١٥ عالمنا اليوم ، ٢٫٠٠ الحب اللي كان وعروسنا اغنيتان لميادة الحناوي وعبد الكريم عبد القادر ، ٢٫٣٠ ابتهال لعائشة حسن ، ٢٫٣٢ على مائدة القران الكريم ، ٢٫٥٧ دعاء ، ٣٫٠١ اسأل مرة علي لمحمد عبد المطلب ، ٣٫١٥ ماما انيسة والصغار ، ٤٫٠٠ موجز الانباء ، ٤٫٠٥ كويتنا المحروسة لطالبات مدرسة سكينة ، ٤٫١٠ أخبار جهينة ، ٤٫٢٥ من كم ليلة لمحرم فؤاد ، ٤٫٣٠ نافذة على التاريخ ، ٤٫٥٠ القرآن الكريم ، ٥٫١٩ دعاء ، ٥٫٢٢ جرى ايه يا عزالنا لفريد الاطرش ، ٥٫٣٠ مسلسل العقاب ، ٥٫٤٣ اغنيتان لناصر عبد العزيز وعبد الوهاب الدوكالي ، ٦٫٠٠ موجز الانباء ، ٦٫٠٥ صوت واغنية ، ٦٫٢٧ ابتهال ، ٦٫٣٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم : رجال ومناهج في الفقه الاسلامي للشيخ محمد زكي الدين قاسم ، ٦٫٤٩ اغنيتان ، ٧٫٠٠ جريدة المساء ، ٧٫٣٠ ذكريات الحب لهاني شاكر ، ٧٫٣٥ حديث ايام التربية ، ٧٫٤٦ اغنيتان ، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨٫١٥ اغنيتان ، ٨٫٣٠ أخبار الرياضة ، ٨٫٣٥ ثلاث اغنيات ، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع ، ٩٫١٥ احب اسمك لشهرزاد ، ٩٫٣٠ مجموعة أصوات ، ١٠٫٠٠ موجز الانباء ، ١٠٫٠٧ مسلسل محاكمة بعد منتصف الليل ، ١٠٫٢٣ ثلاث اغنيات ، ١١٫٠٠ مع المسرح الكويتي ، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع ونقضيها مع أم كلثوم ، ١٫٤٥ موجز الانباء ، ١٫٥٠ القرآن الكريم للشيخ عبد الباسط ، ١٫٥٥ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريــم

٤٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥٫٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع ، ٥٫١٩ حديث قرآن وسنة ، ٥٫٣١ الختمة المرتلة للشيخ رمانة والطيب من القول ، ٦٫٠٠ نشرة الاخبار ، ٦٫١٥ الختمة المرتلة للشيخ ابراهيم محمد رمانة ، ٦٫٤١ الحديث القدسي الشريف ، ٦٫٤٥ الدين والعلم والعصر الحديث ، ٦٫٥٦ من الذكر الحكيم للشيخ سعيد نور ، ٧٫٠٥ على مائدة القرآن الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ، ٧٫٢٥ رسالة الاسلام ، ٧٫٣٤ القرآن الكريم للشيخ محمد البحيري ، ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	٥٫٢٢
الشروق :	٦٫٤٤
الظهر :	١١٫٥٨
العصر :	٢٫٥٢
المغرب :	٥٫١١
العشاء :	٦٫٣٢



التلفزيون



● دريد لحام ● شيريل لاد

البرنامج الاول :

١٫٠٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ، ١٫٠٨ فوازير فطوطة ، ١٫٣٨ افتح يا سمسم ، ١٫٥٨ اهم الانباء ، ٢٫٠٣ رياضة × رياضة ، ٢٫٥٦ حيوانات العالم ، ٣٫٢٢ حديث الروح ، ٣٫٣٠ رحلات حول العالم ، ٣٫٥٢ منوعات ، ٤٫٢٢ فيلم الاطفال الكارتوني : هانز كرستيان اندرسن ، ٥٫٤٥ فن شعبي ، ٦٫٠٠ اهم الانباء ، ٦٫٠٥ مع الطلبة ، ٦٫٥٧ لقاء الخميس ، ٨٫٢٩ مع الاسلام ، ٩٫٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩٫٤٠ منوعات ، ١١٫٤٠ فيلم السهرة : امبراطورية غوار ، ١٢٫٣٢ عبد الحليم حافظ في اغنية نبتدي منين الحكاية ، ١٫٣٣ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٤٫٣٠ شارة المحطة فالسلام الوطني والقرآن الكريم ، ٤٫٣٦ رسوم متحركة ، ٤٫٥٥ الانتقال الى صالة النادي العربي لنقل مباراة نهائي الكرة الطائرة بين فريقي نادي كاظمة ونادي القادسية ، ٧٫٠٠ رسوم متحركة ، ٧٫١١ المسلسل الثقافي : والك دزني ، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٨٫٢٣ المسلسل الفكاهي : نيو هارت ، ٨٫٤٨ المسلسل الاجنبي : السيارة العجيبة ، ٨٫٣٦ المسلسل الاجنبي : اغرب من الخيال ، ١٠٫٣٨ الفيلم الاجنبي : امراة من كنتاكي ، ١٢٫١٠ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« امبراطورية غوار » و « امرأة من كنتاكي »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « امبراطورية غوار » تمثيل : دريد لحام — ناجي جبر وهاني الروماني .

ويحكي الفيلم قصة حي شعبي بسيط تتسلط عليه عصابة من الاشرار يرأسها رجل قوي يبتز الاموال ويستولي على البيوت بالقوة لكن اهل الحي بقيادة غوار يقفون في وجه الظلم فهل يستطيعون المقاومة ؟

على البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « امراة من كنتاكي » .

ويحكي الفيلم قصة رجل يعمل في المناجم اصيب بحادث فاضطرت ابنته الى العمل مكانه مخالفة تقاليد عمال المناجم والبلدة مما عرضها للمتاعب لكن الامور تعود الى ان يرضخ هؤلاء العمال عندما يرون اصرارها وجديتها في العمل .

السينما

● الاندلس
فيلم : المطاردة — اجنبي
● السالمية
فيلم : الارملة والشيطان — عربي
● السيارات
فيلم : اليتيم والحب — عربي
● الفردوس
فيلم : الخيانة — هندي
● الحمراء
فيلم : الصراع الميت — اجنبي
● الاحمدي
فيلم : خمسة في الجحيم — عربي
● الفحيحيل
فيلم : العامل — هندي
● الجهرة
فيلم : نساء في خطر — عربي
● غرناطة :
فيلم : الصديق الحميم — هندي
● الصليبخات
فيلم : النجاح الاكيد — هندي
● الجليب
فيلم : الصدمة — هندي
● سيارات الاحمدي
فيلم : القول صديقي — عربي

● راشد صالح بورسلي ، والسيدة حرمه ضياء العيسى رزقا بمولود جديد سمياه « صالح » .

● د. رياض جورج بنايوت ، عاد الى البلاد بعد ان حصل على بكالوريوس بالطب من جامعة الاسكندرية .

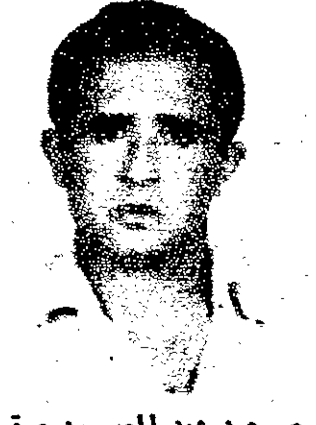
● خالد السعد ، وقرينته سلمى رزقا بمولودة أسمياها « سجى » وتلقيا تهاني العائلات القريبة والصديقة .



● محمد موسى ابو موسى ، اجريت له عملية جراحية بمستشفى الصباح تكللت بالنجاح وعاده الاهل والاصدقاء مهنئين بسلامة الشفاء .



● غازي الريس ، سفيرنا في المملكة المتحدة ، غادرنا الى مقر عمله بعد قضاء اجازته التي امضاها بين الاهل والاصدقاء .



● محمد عبد المعبود صقر ، مدرس التربية البدنية بمدرسة ابن حجر العسكلاني رزق بمولود ذكر لم يختر له اسما بعد .



● ابراهيم شعراوي ، موجه التربية الاسلامية بوزارة التربية نال الدرجة الاولى ، وقد اقام حفلا للاصدقاء للمناسبة .

● السيدة مرفت ابو سيف ، حرم الكابتن البحري هاني عمر استقبلت زوجها ونجلها بعد عودتهما من رحلة قصيرة في مصر .

● زينب حسين فهمي ، من اسرة اللغة الانكليزية بثانوية طليطلة تمت ترقيتها الى الدرجة الرابعة ، وتلقت تهاني الزميلات .

● السيدة ماجدة البكر ، استلمت عملها الجديد ناظرة في مركز بيبي السالم ، وتلقت تهاني الاهل والصديقات للمناسبة .

● عائشة اليحيى ، مراقبة برامج المرأة تستقبل المهنئات بسلامتها وخروجها من المستشفى .

● السيدة شريفة عبد القادر بعباع ، ناظرة مدرسة الصباحية المتوسطة للبنات تلقت التهاني من الاخصائيات الاجتماعيات والمدرسات لمناسبة ترقيتها الى الدرجة الاولى ووعدت باقامة حفل لهذه المناسبة .

● مها محمد سامي مطر ، كريمة مدير ادارة الخدمات الطبية الخارجية د. سامي مطر ، حصلت على بكالوريوس الطب والجراحة بدرجة جيد جدا مع مرتبة الشرف من كلية الطب بجامعة القاهرة .



● الآنسة منال العلي ، الطالبة بكلية العلوم مشغولة في هذه الايام بتقديم الامتحانات .



● السيدة منى منذر العزه ، تلقت التهاني من الاسر الصديقة لمناسبة خروج والدها من المستشفى .

● السيدة نفيسة بابتوت ، حرم السفير السوداني غادرت الى السودان في زيارة قصيرة .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

الخضري يتفقد ادارة التقنيات التربوية





قام وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري بزيارة استطلاعية امس لادارة التقنيات التربوية لتفقد سير العمل في مختلف الاجهزة التابعة لها .

وقد اجتمع السيد الوكيل الى مدير ادارة التقنيات سلمان الحميدان والمراقبين ورؤساء الاقسام ، حيث ابدى لهم ملاحظاته وحثهم على بذل المزيد من الجهد لتوفير احتياجات المدارس من التقنيات التربوية التي تنتجها الادارة .

هذا واعرب السيد الوكيل عن ارتياحه لسير العمل في اجهزة الادارة المختلفة .

مسرحيات مدرسية جديدة

وفقا لخطة وزارة التربية وتطوير برامج جماعات النشاط المختلفة بالمدارس فقد تم اصدار وطبع الجزء الثاني من كتاب « مسرحيات مدرسية » .

وقد خصصت الوزارة نسخة لكل مدرسة من مدارس مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي — المتوسطة — الثانوي) للاستعانة بها في اطلاع السادة المشرفين على النشاط المدرسي وتثقيف الطلبة وتدريب الموهوبين منهم على الكتابة الدرامية أو الاداء المسرحي واختيار النصوص التي تلتزم لبرامج جماعات النشاط المسرحي بالمدرسة .

برنامج « مع الطلبة » في التلفزيون

بدأ تلفزيون الكويت في بث حلقات برنامج « مع الطلبة التلفزيوني » على كأس صاحب السمو امير البلاد ، تبث الحلقات في الساعة السادسة من مساء كل يوم خميس على البرنامج الاول من كل اسبوع .

وقد سجلت ضمن هذا البرنامج ١٣ حلقة لمدارس البنين و ١٤ حلقة لمدارس البنات ويقوم بتقديم حلقات البنين عيسى الرشود وتقديم حلقات البنات نظيرة العوضي وفاطمة المقروق .

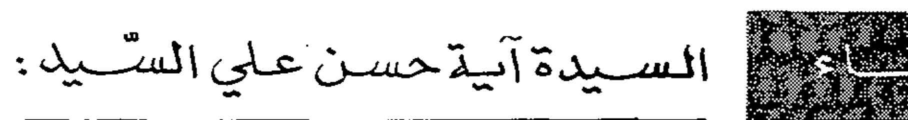
مسابقة تعبير حر بمراكز الشباب



● لقطة من المسابقة

اقام نشاط التربية الفنية لاعضاء مراكز الشباب مسابقة بعنوان « التعبير حر » على صالة مركز شباب القادسية تمشيا مع الخطة العامة لنشاط التربية الفنية لمراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وقد فاز العضو علي حمزة حسين من مركز شباب الدعية بالمركز الاول .



لقاء — السيدة آية حسن علي السيد :

التمريض مهنة الانسانية والعطاء

كتبت عفت سلام :

السيدة اية حسين علي السيد الحاصلة على دبلوم التمريض العام والتخصص في العمليات والحاصلة على بكالوريوس التجارة من جامعة عين شمس عام ١٩٨١ والتي تعمل في قسم عمليات جراحة اليد بمستشفى الصليبخات والجراحة الميكروسكوبية . قالت : عملي يقوم على التنسيق الكامل بين الناحية الادارية والفنية من جهة والاتصال مع المجموعة المتعاملة والعمل على اعداد وترتيب العمليات والمعدات وتنسيق العمل بين الهيئة التمريضية حسب الكفاءة والعمل على تنسيق العمل مع الجراحين ومساعدتهم في اعداد الالات والمعدات الجراحية طبقا لطريقة كل جراح على حدة .

واضافت تقول :

— ان عملي يتطلب دائما التنسيق مع اطباء قسم التخدير ومساعدتهم والترتيب والتنسيق للجراحات الميكروسكوبية في حالات الحوادث وهذه الجراحات حديثة العهد وهي تعمل على زراعة الاصابع وهذا العمل يتطلب مهارة فائقة في التمريض لدقته.

— هل عمل المرضة يتطلب مواصفات معينة ..؟ نعم ان عمل المرضة عمل انساني لان المريض بحاجة للرعاية وسعة الصدر ومن الضروري تحمله حتى يتجاوز المرحلة المرضية التي يمر بها ..



— وعن مدى تناسب مهنة التمريض مع طبيعة المرأة تقول :

ان مهنة التمريض تحتاج دائما الى عطاء مستمر والمرأة بطبيعتها اكثر عطاء وتتصف بالحنان والرقة والعطف وهذه الصفات تتميز بها من تعمل في مجال التمريض . وبالذات سعة الصدر وبرأيي انها من انسب المهن للمرأة ..

— وفيما يتعلق بالصعوبات التي تقابلها في العمل تقول :

لا يوجد صعوبات بمعنى الكلمة ويرجع ذلك الى تواجد الجهاز الاداري السليم الحكيم في المستشفى والعلاقة الوطيدة والطيبة التي تربطنا بالمستودعات الطبية التي دائما تمدنا بما يلزم من امكانات ومعدات خاصة بالعمليات الجراحية .

واضافت : ان التمريض في معناه الشامل هو علم وفن وهو يشمل المريض ككل من الناحية الجسدية والعقلية والروحية والممرضة المؤهلة هي التي تدرك احتياجات المريض طبقا لمرضه وبذلك تستخدم خبرتها وعلمها في تخفيف الامه واعطائه الطمأنينة والاحترام والعمل على حل مشاكله الاجتماعية ولها دور وقائي كذلك في كيفية منع الامراض واعطاء المريض الوعي والثقافة وكيفية تلافي هذه الامراض بالبعد عن مسبباتها ..

— وعن كيفية التوفيق بين العمل والمنزل تقول السيدة آية :

لا يتعارض عملي مع المنزل علما بان عمل الممرضة مرهق ولكن نتيجة للتعاون بين افراد الاسرة وخاصة ولاء الزوج لمنزله ووقوفه بجانب زوجته يساعدني دائما على التقدم في عملي لانه بدون تعاون الزوج في فهم طبيعة مهنة الزوجة يحصل مشاكل كثيرة.

ان المرأة التي تعمل تضطر للمكوث في عملها احيانا بعد انتهاء فترة دوامها لوجود حالات طارئة تستدعي تواجدها لمواصلة العمل .



غادرنا إلى الولايات المتحدة الامريكية المهندس/ أحمد علي هيدوس نجل رجل الأعمال المعروف علي أحمد هيدوس، لاستكمال دراسته العليا للحصول على الماجستير في الهندسة المدنية في احدى الجامعات الامريكية.

مع تمنياتنا له بالتوفيق والنجاح .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١١/٨٣٤٣١٠

كليّة الطب بين الطموح والانجازات الكبيرة

اكتساب سُمعة دوليّة واعتراف بمستواها العلمي

د. عبد المحسن العبد الرزاق

الصّحة ثروة

وليس بالضرورة أن تكون الثروة صحة

● سمو الامير في معرض التشريح



● في المختبر

كتب أحمد الشطي :

قبل نهاية العام الماضي شمل سمو امير البلاد برعايته حفل افتتاح مركز العلوم الطبية ، وتخريج الدفعة الاولى من الاطباء المحليين . وكان هـذا الحدث البارز والمميز قد سلط الاضواء على كلية الطب في جامعة الكويت ، وفي الوقت نفسه وسع من دائرة التساؤلات حول مزيد من المعلومات من هذا الصرح المميز في هذا البلد .. للفخر به وتعتز بمن كانوا وراء انجازه .

ومن الطبيعي ان نتوجه في مثل هذه الحالة الى الدكتور عبد المحسن العبد الرزاق عميد كلية الطب ومساعد مدير الجامعة للعلوم الطبية باعتباره احد الرموز في هذا العمل اولا وباعتباره عميدا للكلية ثانيا . ولكن الحديث مع الدكتور عبد المحسن ليس بالامر الهين . فالرجل يتحاشى الصحافة والاعلام ، ويحاول قدر استطاعته عدم اعطاء التصريحات أو المعلومات .

وفي تفسيره لهذا الموقف يقول :

هناك حقيقة في الحياة وهي ان الاشخاص غير الجادين علميا ، او انهم ليسوا بعلماء حقيقيين لديهم الوقت الكافي للكلام والتحدث والاعلان عما يسمونه بالنجاح والانجاح .

ويضيف الدكتور عبد المحسن قائلا :

اننا لا نحب الدعاية في كلية الطب ، لان الدعاية نقيض للاخلاق الطبية .

ومن هنا لا عجب ان اضطررت كصحفي للانتظار طويلا قبل الوصول اليه والتحدث معه حول شؤون الكلية .

مع اعلان النتيجة المشرفة لاول دفعة من الكلية قال الدكتور عبد المحسن : انني اعيش اليوم اسعد اوقاتي وانا أرى تخريج الدفعة الاولى على هذا المستوى . وسأترك منصبي الاداري لاعمل مدرسا . سأعود للدراسة والابحاث .

مستوى الكلية

من مستوى الكلية يقول د. العبد الرزاق لا استطيع القول باننا وصلنا الى مستوى جامعة هارفارد أوييل ولكن في هذه المرحلة من تطورنا ونمونا أستطيع القول باننا قطعنا شوطا كبيرا وما انجزناه على هذا المستوى مشرف واود ان اعلم اية كلية في المنطقة قدمت او انجزت احسن مما انجزناه وفي هذه الفترة الوجيزة من عمر كليتنا ، وحقيقة ان كليتنا في جامعة الكويت ممتازة وبدات في اكتساب سمعة دولية واعترافا بمستواها العلمي ، والمستوى لانحدده نحن بالطبع فكل امتحان يتم في هذه الكلية نحضر له عددا من المهتمين الخارجيين من اوروبا وامريكا وكنا نحصل على هذه النتائج من المهتمين الخارجيين انفسهم ونحن نعلم ان طلبة كلية الطب يتخصصون في كليات الطب الاوروبية والامريكية كذلك فنحن واثقون من مستواهم العلمي والاكاديمي .

ويضيف عميد كلية الطب : لقد اطلعت على جميع التقارير السرية للمهتمين الخارجيين وكانت النتائج تؤكد اعترافهم بمستوى التعليم في الكلية وبمستوى الطلبة ومستوى الاساتذة ايضا ، في البداية كان هناك بعض الضعف في الابحاث وهذا معروف لدى اي كلية جديدة وعلى المستوى العالمي والبداية صعبة ، خاصة وان الاولوية للتعليم اما الان ومع هذا المبنى الجديد ومع توفر كل التجهيزات والامكانات فابحاثنا تقدم بنجاح في المؤتمرات الدولية المعروفة علما وتنشر بانتظام في المجلات الدورية العلمية المعروفة دوليا والمراجع الدولية بل ان المؤتمرات التي تعقدها كلية الطب ، ولاول مرة يحدث في الكويت نرى علماء من مختلف البلاد الاوروبية والولايات المتحدة يحضرون للمشاركة في هذه المؤتمرات على نفقتهم الخاصة وهذا امر له معان كثيرة ولا شك .

الاطباء الجدد

ولا يخفي الدكتور عبد المحسن فخره واعتزازه بطلبته عموما وخريجي الدفعة الاولى خصوصا . فهو يعتقد انهم يستحقون كل تقدير من اجل تضحيتهم خلال دراستهم وخلال حياتهم في المستقبل فلم يكن لديهم الوقت لاجتماعات الديوانيات والنشاطات الاجتماعية الاخرى ومن دلائل ذلك ان كلية الطب لم تكسب كؤوسا كثيرة في مجال النشاط الرياضي ورابطة طلبة الطب الكويتي تهيء لهم اوقات اجتماعية مفيدة كما ان العلاقة بينهم جيدة . ولا يفوتني هنا ان اؤكد ان لدي املا كبيرا في هؤلاء الخريجين الاوائل من كلية الطب ففي المستقبل ان شاء الله سيصبح هؤلاء الخريجون اساتذة في هذه الكليةوالطلبة والطالبات الذين حازوا على الامتياز يجب ان نستفيد منهم ومن امكاناتهم العقلية والعملية

ومن الدراسات العليا المتاحة لهم يقول د. عبد المحسن انها تسير حسب ما هو مخطط لها وللاقسام العلمية بكلية الطب ، وقد بدات فعلا في مجالي الجراحة والباطنية .

وقريبا ستبدأ الدراسات العليا في أمراض النساء والولادة بجانب قسم الميكروبيولوجي بالكلية ونحن بانتظار طلبتنا للانضمام الى هذه المشاريع للدراسة العليا .

المستشفى التعليمي

ويرى د. العبد الرزاق ان مستشفى مبارك لم يخطط له منذ البداية ليكون مستشفى تعليميا ولكن خطط له كمستشفى خدمات للمنطقة اسوة بمستشفى العدان والفروانية ولهذا نجد ان هناك نقصا في بعض الامور عند تحويله الى مستشفى تعليمي ، على الرغم من ذلك تمكنا ان نعمل ما في وسعنا من خلال ادارة المستشفى التي تمتاز بكفاءتها متمثلة بمدير المستشفى د. عبد الرزاق البحر وبالتعاون ما بين وزارة الصحة وكلية الطب فان العمل داخل المستشفى يجري صورة منتظمة .

ويضيف د. عبد المحسن في اخر مؤتمر صحفي عقده : لعلمنا بالنواقص العديدة في مستشفى مبارك كمستشفى تعليمي فقد تقدمنا بطلب لتوسيع المستشفى على ان تنفذ بالسرعة الممكنة لجعل هذا المستشفى كمستشفى تعليمي نموذجي .

ويعبر د. عبد المحسن عن قلقه من ان يؤدي الوضع الاقتصادي الحالي للدولة الى تعطيل هذه الخطة التي اعدت لتوسعة مستشفى مبارك . واذا حدث هذا فباعتقادي انه خطأ جسم لاني اعتقد ان شعب الكويت يستحق أن يكون له مستشفى تعليمي يفخر به ، وباستطاعة الدولة ان تنشيء العديد من المستشفيات للخدمات في مختلف المناطق ولكنها تحتاج الى مستشفى تعليمي نموذجي واحد واملي ان لا تقع الكويت في الخطأ الجسيم بتشييد مباني اخرى ليس لها علاقة بالمستشفى وذلك في الارض الخالية المجاورة لمستشفى مبارك وكلية الطب التي يجب ان تخصص من الان للتوسع المستقبلي للمستشفى والكلية .

نظام التعليم

وعن نظام التعليم في كلية الطب والعلوم الطبية المساعدة ومركز التعليم الطبي بجامعة الكويت اشار د. العبد الرزاق الى ان مدة الدراسة في كلية الطب سبع سنوات كالاتي :

١ ـ يقضي الطلاب مدة اربع سنوات دراسية في كلية الطب يحصل الناجحون بعدها على بكالوريوس علوم الطب الاساسية ـ تلتي المرحلة الاكلينيكية ومدتها ٣ سنوات بعد حصول الطلاب على باكلوريوس علوم الطب الاساسية . حيث يتم التدريس النظر والاكلينيكي في مستشفى مبارك التعليمي يكتسب الطالب خلالها الخبرات الاكلينيكية ـ وبعد اتمام هذه السنوات بنجاح يحصل على بكالوريوس الطب والجراحة اما كلية العلوم الطبية المساعدة فقد بدات عام ١٩٧٨ وهي تشمل اربعة برامج هي تكنولوجيا المختبرات الطبية ، وتكنولوجيا الاشعة الطبية ، والعلاج الطبي ، والسجلات الطبية ، علما بان مركز العلوم الطبية الحالي والذي يشمل اساسا كلية الطب والتي تشغل المركز حاليا بالاضافة الى كلية علوم الطب المساعد والتمريض في الشويخ وكلية الدراسات العليا الاكلينيكية ومستقبلا ستكون هناك كلية لطب الاسنان بالاضافة الى اخرى للصيدلة . وهناك انشطة متعددة للكلية بالتعاون مع وزارة الصحة العامة ومن خلال المجلس المشترك للدراسات العليا تقوم كلية الطب باعداد البرامج والتدريس في التخصصات العديدة مثل : عضوية الكلية الملكية للاطباء ، الزمالة بكلية الجراحين الملكية ، الزمالة في جراحة الاسنان ، والعضوية في الكلية الملكية لامراض النساء والولادة . هـذا بالاضافة الى برنامجنا في التخصصات ودراسات عليا ، بجانب برنامج التعليم والتثقيف الطبي في الكلية الذي يقوم بنشاط ملحوظ حيث عقدت عدة ندوات ذات مستوى عال .

مستقبل الكلية

وفي ديسمبر الماضي تحدث د. عبد المحسن العبد الرزاق ، عن روايته المستقبلية لكلية الطب وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده لمناسبة الانتقال الى المبنى الحالي بالجابرية، فكان ضد انشاء كلية طب ثانية واستند في ذلك الى ان السياسة الحالية في قبول الطلبة لكلية الطب والتي يساندها بقوة يمكن أن تخلق الاكتفاء بالاطباء الكويتيين المحليين خاصة وان هذه السياسة ترى ان يكون ٨٥ بالمائة من الطلبة المقبولين كويتيين . ويضيف أن الكلية الحالية تستطيع ان تستوعب ما بين ١٢٠ ـ ١٥٠ طالبا وطالبة كل عام وانا حاليا اجد صعوبة قصوى لملء خمسين مكانا مخصصا للكويتيين خصوصا الذكور منهم وبناء على التوقعات بان يكون عدد سكان الكويت في عام ٢٠٠٠ مليون ونصف كويتي لذا فان كلية طب واحدة كافية ولسنين عديدة .

وتطرق العميد العبد الرزاق الى ظاهرة عزوف الكويتيين عن الدراسات العلمية والتي لها تاثير كبير ثم كلية العلوم والكليات ذات الطابع العلمي بما في ذلك كلية الطب . وقارن احصائيات الحاصلين على الثانوية العامة في الكويت لعامي ٧٤ ـ ٧٥ مع ٧٨ ـ ٧٩ وقال ان عدد اجمالي الطلبة قد زاد الى اكثر من الضعف اي بنسبة ١١٣ بالمائة اما طلبة القسم العلمي فلم يزيدوا اكثر من ١٢ بالمائة . ويضيف انها ظاهرة خطيرة خاصة بالنسبة للكويتيين في القسم العلمي ونجد انه في السنة السادسة حاليا فان عدد طلاب الفصل ٣٢ يكون الذكور منهم ستة فقط والمقبولون لهذا العام بلغ عددهم ولاول مرة ٨٠ طالبا وطالبة والامل ان يزداد العدد ليصبح ١٠٠ طالب وطالبة يتم قبولهم سنويا .

وذكر ان العدد الاجمالي لطلبة الطب حاليا بلغ ٤٧٧ وهذا العدديتوقع ان يصبح ٥٨٢ طالبا وطالبة عام ٨٧ ـ ٨٨ .

وعدد اعضاء هيئة التدريس كان في العام الماضي حوالي ١٤٠ دكتورا سيزداد الى ٢١٠ في عام ٨٧ ـ ٨٨ بينما بلغ عدد الفنيين ١٣٠ سيزداد الى ٢١٠ عام ٨٧ ـ ٨٨ وكان عدد السكرتارية ٥٠ وسيزداد ليصبح ٨٠ مع نهاية الخطة السداسية للكلية، وميزانية الكلية العام الماضي كانت ٢٫٦٠٠٫٠٠٠ مليون دينار كويتيبينما ميزانية الكلية للعام الحالي ١٫٧٠٠٫٠٠٠ د.ك. وهي مزانية مرتفعة نسبيا وذلك بسبب تجهيز المبنى الجديد بالمعدات اللازمة للاقسام العلمية ولكن في السنوات المقبلة سيكون في حدود ١٫٠٠٠٫٠٠٠ مليون دينار كويتي سنويا .

مبنى كلية الطب

هذا واصبح مبنى كلية الطب بالجابرية ذو الادوار السبعة بجانب مستشفى مبارك الكبير علامة بارزة ورمزا اخر لصناعة الانسان في الكويت ... هذا المبنى بدأ العمل فيه عام٧٨ واستغرق بناؤه اربع سنوات وتبلغ المساحة الاجمالية حوالي ٤٢ الف متر مربع مكون من سبعة طوابق موزعة كالاتي :

الميزانين مخصص للخدمات الميكانيكية ، السرداب ومخصص للخدمات الميكانيكية الدور الارضي ويشمل الاقسام التالية: بيت الحيوان ، المختبرات الطبية التعليمية ، المشرحة ، وحدة المجهر الالكتروني ، متحف التشريح ، متحف الامراض السريرية ، الورشة الميكانيكية ـ الورشة الالكترونية ـ الورشة الكهربائية ، المطبعة والصيانة .

اما الدور الاول فيشمل قاعات المحاضرات وعددها اربع : قاعات المداولة وعددها ثمان ، المكتبة الطبية وتشمل اربع قاعات ـ قاعة الكتب وقاعة الدوريا وحدة الوسائل السمعية والبصرية المطالعة العامة والادارة .

الادوار الاربعة الاخرى وتشمل الاقسام العلمية المختلفة وكل قسم يحتوي على ١١ مختبرا مختلفةالاحجام ـ خدمات مساندة ـ غرف اجتماعات ـ غرف مداولة ومكاتب وللطلبة قسم خاص بالكمبيوتر يدار بواسطة مركز الكمبيوتر بجامعة الكويت .

المكتبة الطبية

مع الانسة موضي السيف كان حديثنا عن مكتبة الكلية التي بدات في عام ٧٦ بحوالي ٢٠٠ كتاب واصبح في الكلية اليوم اكثر من ٢٠ الف كتاب حيث تضاعفت اعداد الكتب اكثر من ١٠ مرات خلال ٦ سنوات فقط من انشاء المكتبة وهناك من جانب اخر اكثر من ٣ الاف دورية طبية تحمل الى الاسرة الطبية في الكويت اخر الاخبار والتطورات في اسرع علم متطور ـ الطب .

وتجدر الاشارة هنا الى قسم الوسائل السمعية والبصرية فيالكلية والتي تتضمن ٢٤ قناة للفيديو ووسائل العرض تستطيع ان تعمل معا في آن واحد من الساعة الثانية صباحاوحتى الثانية ظهرا من كل يوم .

وعن المراجعين قالت الانسة موضي ان اعدادهم قد تزايدت بلا شك بعد الانتقال الى المبنى الحالي بالجابرية كطلبة واطباء وباقي قطاعات الشرائح الطبية في البلد خاصة مع ازدياد حركة البحث العلمي والدراسات الطبية المختلفة التي تنظمها وزارة الصحة مع كلية الطب .

اتصالات مع مركز المعلومات الطبية في واشنطن

واشارت كذلك الى اتصال مباشر بين مكتبة الكلية وحركة للمعلومات الطبية في واشنطن يستطيع من خلاله اي مراجع او باحث الحصول على اخر المصادر والدوريات بشأن اي موضوع طبي .

اخيرا اوضحت ان زيادة اعداد الكتب وتطورها جاء بنسبة ٢٠٠ بالمائة في معظم الاحوال وتوقعت ان تصل « عناوين الكتب » الى اكثر من ٤٠ الف عنوان خلال السنوات القليلة المقبلة ، وحثت الجميع على التمتع بهذه الخدمات المتقدمة بعد فهم اطر وقوانين التعامل مع المكتبة لتسهيل وتعميم الفائدة .



● دفعة الطب الاولى



● وفي قاعة المختبرات



● معيد وطالب اثناء اجراء بعض التجارب



● حلقة نقاش داخل معمل



● المكتبة



● الدكتور عبد المحسن يسلم احد الخريجين شهادته



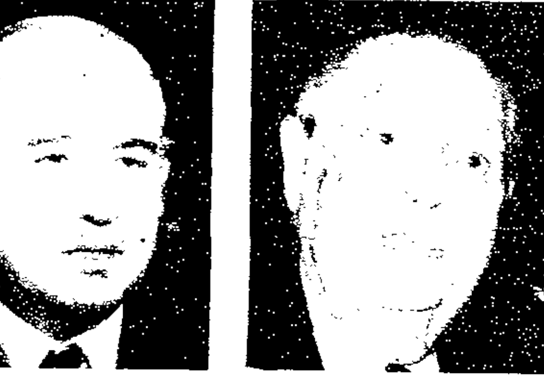
● بعض الخريجين والخريجات

أخبار مصر

حدث هذا الاسبوع

سراج الديـن :

يجـب أن يكـف رئيـس الـوزراء عـن « الاسفـاف السياسـي »



● فؤاد سراج الدين ● د. اسماعيل فهمي

القاهرة من مراسل القبس ابراهيم الويشي :

قال وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى مختار هاني ، أن الحكومة لا تعترض على قيام حزب الوفد ، ولكن اذا كانت هناك مشاكل بينه وبين الحكومة ، فان هذه المشاكل لا تعدو ان تكون في اطار الاجراءات القانونية فقط .

واضاف الوزير هاني ، في تصريحه لمراسل « القبس » ان الحكومة لا تعترض ـ طبعا ـ على الحكم القضائي الذي حصل عليه الحزب ، ولكن الشق الموضوعي في القضية لا يزال معلقا ، ولم ينظره القضاء بعد « وان كنا كحزب حاكم لا نية لنا على الاطلاق ، في اقامة دعوى قضائية واستشكالات جديدة ضد الحزب » .

وجدير بالذكر أن حزب الوفد ، قد حصل يوم ٢ يناير الحالي على حكم قضائي يؤكد وجوده الشرعي ، وهو الحكم الثاني الذي يحصل عليه الحزب . ولكن الحكمان يعتبران في اطار الشق المستعجل من الدعوى المرفوعة من الحزب ضد الحكومة ، لاثبات حق الحزب في التواجد الشرعي ، على الساحة السياسية . اما الشق الموضوعي في القضية ، فلا يزال في هيئة المفوضين لدراسته قبل أن ينظر فيه القضاء الاداري .

الاسفاف السياسي

من ناحية اخرى ، صرح فؤاد سراج الدين رئيس الحزب لمراسل «القبس» بأن الحزب سيناقش في اجتماعاته المقبلة ، كيفية الرد على اصرار رئيس الوزراء د. فؤاد محيي الدين ، على التحدث عن قادة الحزب بلغة ١٩٧٨، التي وصفها بأنها « لغة اسفاف سياسي » . وضرب سراج الدين مثلا بما ينشر في صحف الحكومة ، نقلا على لسان رئيس الوزراء ، في مؤتمراته المختلفة ، من أن الحزب الحاكم يرفض « باشوات ما قبل الثورة .. والاقطاعيي ما قبل الثورة، وان الشعب يرفض تلك الفترة كلها، ولا يجب ان تعود مصر اليها » .

واضاف قائلا بأنه كان يجب على رئيس الوزراء ان يلتزم بما اعلنه رئيس الجمهورية ، من وجوب نسيان الماضي وبدء صفحة جديدة في العمل السياسي بلا اسفاف . وقال : « نحن على استعداد للمواجهة بشأن هذا الكلام ، وان كنت سأكتفي بالكتابة اليه هذه المرة » .

وحول ما أشيع عن امكانية التعاون بين حزب الوفد الجديد ، واي من احزاب المعارضة او الحزب الوطني الحاكم ، في اطار الانتخابات المقبلة، قال سراج الدين ان ذلك ليس واردا بالمرة . فنحن لن نشارك اي حزب اخر في نشاط موحد ، خاص بالانتخابات . كما اننا لم ندرس حتى الان القائمة الموحدة للانتخابات . اما الحزب الحاكم فليست بيننا وبينه اية اتفاقات من اي نوع .. لا في المبادىء، ولا في الاسس ، ولا في البرنامج .. من لا يسمح باقامة مثل هذا التعاون .

تعديل الهيئة العليا

وذكر رئيس حزب الوفد ، أن هناك تعديلا سيطرا بالنسبة لتشكيل الهيئة العليا للحزب ، التي تضم ٢١ عضوا، ولكن هذا التعديل سيحدث بعد انتخابات مجلس الشعب ، المقرر اجراؤها في مايو المقبل . كما ستجري بعض التعديلات على برنامج الحزب ، بما يتناسب مع التغيرات التي طرأت على الساحة السياسية المصرية ، خلال السنوات الخمس الماضية .

وقال ان لجنة قد شكلت برئاسة د. وحيد رأفت ، نائب رئيس الحزب ، لدراسة هذه التعديلات . وسوف تقدم اقتراحاتها الى الهيئة العليا ، قبل عرضها على الجمعية العمومية للحزب للتصديق عليها .

وعلمت « القبس » من مصادر وفدية ، بأن د. وحيد رأفت ـ ٧٨ سنة ـ لن يكون من بين مرشحي حزب الوفد ، لانتخابات مجلس الشعب المقبلة ، وذلك بناء على طلبه ، نتيجة لظروفه الصحية . ويذكر ان دائرة وحيد رأفت ـ الذي يعرف بأنه ابو القانون الدستوري ـ هي محافظة الشرقية .

انضمام ٣ وزراء

وعلمت « القبس » ايضا ان ثلاثة من الوزراء السابقين ، قد انضموا فعلا لحزب الوفد الجديد . هؤلاء الوزراء هم اسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل وزيرا الخارجية السابقين ، ومنصور حسن وزير الاعلام السابق .

وترجح الدوائر الحزبية ، انضمام عدد اخر من الوزراء السابقين والشخصيات السياسية العامة ، الى عضوية الوفد ، وخاصة من بين الشخصيات التي توصف بأنها مستقلة . من ابرز هؤلاء المستشار ممتاز نصار ، النائب المعارض المستقل بمجلس الشعب ، ود. ابراهيم عوارة ، وهو نائب مستقل كذلك .

ولكن عدد من الاعضاء المستقلين في مجلس الشعب ، قد اعلنوا انضمامهم لحزب الوفد ، منهم الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، وفكري الجزار ، وحسن الجمل .

ويذكر ان قانون الانتخابات الجديد، لا يسمح بترشيح المستقلين في الانتخابات العامة ، اذ لا بد ان يتم الترشيح من خلال احد الاحزاب القائمة ، حسب نظام « القائمة الحزبية النسبية » .

الحمامصي يعتذر

من ناحية اخرى ، لا يزال حزب الوفد يبحث عن رئيس لتحرير صحيفته .. وعلم مراسم « القبس » أن الكاتب الصحفي جلال الدين الحمامصي ، قد اعتذر مؤخرا، عن قبول منصب رئيس التحرير ، في الجريدة التي سيصدرها الحزب ابتداء من مارس المقبل ، تحت اسم « المصري الجديد » . وقال في اسباب اعتذاره لرئيس الحزب فؤاد سراج الدين ، انه يفضل ان يظل مستقل الراي ، بعيدا عن دائرة العمل السياسي الحزبي ، ولكنه اكد في الوقت نفسه بأنه لن يبخل بخبرته على جريدة الوفد ، لو طلبت مساهمته .

وكان الكاتب الصحفي احمد ابو الفتح ، قد اعتذر عن قبول نفس المنصب ، مشيرا الى أن قبوله لـه سوف يشغله عن القضية التي رفعها ضد الحكومة لاسترداد مبنى ومطابع الجريدة التي كان يملكها ويرأس تحريرها حتى عام ١٩٥٤ باسم « المصري » ، والتي منعت حكومة الثورة اصدارها واستولت على مطابعها ومبناها ، الذي تصدر منه جريدة الجمهورية في الوقت الحاضر. فضلا عن ان قبوله لهذا المنصب سيفسر على أنه تنازل عن مطالبته بعودة جريدته « المصري » الى الصدور من جديد .

الانتخابات العامة المقبلة

الإرهاب الرسمي والتزوير هما السبب في سلبية الجماهير هل تؤدي السلبية إلى سقوط الحزب الحاكم ؟

● مبارك : الحياد في الانتخابات .

● خالد محيي الدين : المعارضة فازت في الاسكندرية .

● النبوي اسماعيل : استفتاءات ٩٩٫٩٩٪ .

المؤشرات التي افرزتها انتخابات الاسكندرية التي تمت الاسبوع الماضي مهمة وخطيرة .

من بين هذه المؤشرات ما اطلقت عليه الصحف ظاهرة سلبية الجماهير او رفض الغالبية الساحقة من الناخبين ممارسة دورهم الانتخابي . فالذين ادلوا باصواتهم ٣٢٠٠ ناخب من بين ٣٧ الف مواطن لهم حق الانتخاب اي بنسبة ٩ بالمائة في دائرة انتخابية يقطنها ١١٠ الاف نسمة ، وبذلك تنخفض نسبة الذين اختاروا نائبا عنهم الى ١ر٢ بالمائة فقط من السكان. وهي نسبة مرتفعة عن الانتخابات التي جرت في يوليو الماضي في انتخابات اعضاء مجلس الشورى التي بلغت نسبة الناخبين فيها ٢ر٠ ٪ فقط !

واذا اعتبرنا نسبة الانتخابات الاخيرة مقياسا ومؤشرا فيمكن القول ان الذين سيشاركون في الانتخابات العامة في مايو المقبل هو مليون وربع مليون ناخب (١٫٢٥٠٫٠٠٠) من ١١ مليون ناخب من ٤٥ مليون مواطن، وهؤلاء هم الذين سيحددون الملامح السياسية للدولة للسنوات المقبلة حتى مشارف التسعينات !

والسؤال الذي يبحث عن اجابة هو : لماذا يلتزم ٤٤ مليون مواطن الصمت ويرفضون التعبير عن ارائهم ولماذا لا يذهب الـ ١١ مليون ناخب الى صناديق الانتخاب للادلاء باصواتهم ؟ وما تاثير ذلك على معركة الانتخابات المقبلة ونتائجها ؟

السبب الاول في هذه الظاهرة هو سيادة الارهاب الحكومي على الحياة السياسية المصرية لفترات طويلة ومتواصلة ، هذا الارهاب الذي تميز بعنف السلطة البالغ مع خصومها الذي يصل الى حد محاربتهم في ارزاقهم وتشريد اسرهم هذا اذا لم يلحقهم الاعتقال او السجن ، وبسبب سيادة هذا التسلط الحكومي ابتعد عن المشاركة في العمل السياسي اعداد هائلة من المواطنين .

السبب الثاني في سلبية الجماهير هو فقدانها الثقة في الحكومة واجهزتها التي دابت على تزييف ارادة الناخبين في الانتخابات والاستفتاءات الشهيرة بنتائجها المضحكة ٩٩٫٩٩٪ وهذا هو ما كان يحدث طوال السبعينات وفي جميع الانتخابات ! كانت الحكومة تملأ صناديق الاستفتاء باوراق الناخبين الذين لم يذهبوا قط الى المقار الانتخابية ، ودائما تظهر النتائج ٩٩٫٩٩٪ فلماذا يذهب الناس اذن ؟ وهم يعلمون سلفا ان حضورهم مساو لغيابهم وان رأيهم لن يؤخر او يقدم في العملية الانتخابية ، وساد الناخبون شعار (الحكومة حتنجح اللي هي عاوزاه) .

وهذا هو ما كانت تفعله الاجهزة الحكومية ، فتظل المقار الانتخابية خاوية ويقوم الموظفون الحكوميون بتسديد الخانات ووضع الاوراق في الصناديق غير مبالين حتى باصوات الموتى والعاملين بالخارج ، وقد حدث في احدى الدوائر الانتخابية ان اظهرت الاوراق التي اكتظ بها الصندوق نسبة النجاح ١٠٥ ٪ (!) وقدمت الصناديق للقضاء الذي دمغ الحكومة بالتزوير.. فلماذا اذن يذهب الناس للادلاء باصواتهم والمشاركة في المهزلة الانتخابية .

لقد استثمرت الحكومة ما اطلقت عليه سلبية الجماهير لحسابها في الماضي .. وعندما قررت الحكومة الحالية تجربة (الحياد) في المعركة الانتخابية، فماذا كانت النتيجة .. كانت النتيجة ان مرشحها قد سقط .. وهو معدة المستقلة ذات الثقل والوزن الجماهيري هذا الحشد الهائل لم تكن حصيلته غير تحريك ٩٪ من الناخبين و٢٪ من جماهير الدائرة الانتخابية ، والسبب الرئيسي هو ان ثقة الجماهير في الادارة الحكومية ما زالت مفقودة تماما .

وهذه الظاهرة تثير عددا من الاسئلة المؤثرة .. هل يمكن التغلب على سلبية الناخبين قبل اجراء الانتخابات العامة . واذا استمرت ظاهرة الجماهير الغائبة .. فاي كفة سترجح بسبب هذا الغياب ؟ كفة الحكومة أم المعارضة ؟

يبدو ان الحكومة ما زالت تعتقد ان الذين لا يذهبون الى صناديق خاب « خوفا من ارهابها » هم من المعارضين لها ومن المفيد ان يبتعدوا عن الصناديق ! ولكن تبين من تجربة انتخابات الاسكندرية، ان هذا جزء من الحقيقة فقط ، فنسبة ما (غامضة) من المنتمين عن الانتخابات يشعرون انهم غير مؤثرين ، لان الحكومة اعتادت ان تقوم بدورهم ، وهؤلاء لا ينتمون الى المعارضة طبعا، فمن المعروف ان غالبية الاصوات المعارضة تذهب الى الانتخاب بحماس اكبر بتحمل للمخاطر اشد ، ففي الانتخابات الايطالية مثلا (مع الفارق طبعا) عندما يكون يوم الانتخاب ممطرا وعاصفا تكسب المعارضة اصواتا اكبر لان المنتمين لها لا يعوقهم شيء ، ويتكاسل عن الذهاب انصار السلطة، وهذه بديهية انتخابية معروفة وسائدة ايضا في مصر !

الانتخابات المقبلة

ومن هنا نستطيع ان نتبين عزوف الجماهير عن الانتخابات ضار بالحزب الحاكم ايضا خاصة اذا التزمت الحياد وعدم التدخل كما حدث في الاسكندرية، بل من الارجح ان يعمم ما حدث بالاسكندرية فقد تخسر الانتخابات اذا استمرت نسبة المشاركين متدنية . ونستطيع ان نرصد من تجربة الانتخابات الاخيرة ما سيحدث في الانتخابات العامة المقبلة :

● ان نزول عدد كبير من الاحزاب في الدوائر الانتخابية سيحتم ان تطول المعركة وسيعاد الانتخاب في الغالبية الساحقة من الدوائر ولن يفوز حزب واحد من الجولة الاولى .

● الفرق بين الفائز والخاسر سيكون ضئيلا للغاية (في الاسكندرية كان الفارق ١٨٩ صوتا فقط ، وسيكون للصوت الواحد دور كبير ومهم).

● عدد كبير من الاسماء الحكومية اللامعة ستتردد في خوض الانتخابات لان نجاحها لم يعد مضمونا كما كان في الماضي (مرحلة التزوير) واحتمال السقوط المهين وارد وبقوة ، وهي شخصيات لا خبرة لها بالانتخابات واعتادت على النجاح بواسطة الادارة، وهذا سيحرم الحزب الحاكم عددا كبيرا من نجومه .

● المحصول على نسبة ٨ ٪ من مجموع الناخبين المشاركين الذين قدرناهم بحوالي مليون وربع المليون او على اكثر تقدير مليون ونصف المليون ، وهو حوالي ١٢٠ الف صوت هي مسألة شديدة البساطة بالنسبة لغالبية الاحزاب المعارضة فعدد اعضاء حزب التجمع اليساري على سبيل المثال يفوق ١٠٠ الف عضو ! وكذلك العمل والوفد .. الخ وبذلك ستصل المعارضة الى المجلس باعداد كبيرة نتيجة لقانون الانتخاب الجديد هذا القانون الذي عارضته المعارضة طويلا !

● حصول الحزب الحاكم على نسبة ٥٠٪ من الاصوات مسألة شديدة الصعوبة بل مشكوك فيها اذا تمت الانتخابات بدون تزوير او تدخل اداري واضح ومؤثر .

نخلص من هذا الى ان سلبية الجماهير وحياد الحكومة واجهزتها كفيلة باسقاط الحكومة ! وهو استنتاج يبدو غريبا وهو بالضبط ما حدث الاسكندرية ذلك لان سلبية الجماهير (التي خلقتها الحكومات الماضية) تفيد السلطة في حالة تزويرها لعملية الانتخاب فقط !

والاستنتاج الثاني الاكثر غرابة هو ان الانتخابات بالقائمة النسبية الذي تمسكت به الحكومة بشراسة ورفضته المعارضة بشراسة ايضا سيلعب دورا حاسما لصالح المعارضة في ظل الاصوات الانتخابية المحدودة ، وسيعطي المعارضة عددا من المقاعد النيابية اضعاف ما يمكن أن تحصل عليه في ظل قانون الانتخاب القديم ، فحزب التجمع اليساري يمكنه ان يحصل ببساطة شديدة على حوالي ٢٥٠ الف صوت على مستوى الدوائر كلها ، وفي ظل قانون الانتخاب الجديد بالقائمة النسبية ، وسيكون نصيب حزبي العمل والوفد كبير ايضا .

الحريات هي الحل !

تقودنا تجربة انتخابات الاسكندرية الى طريقين امام الحكومة لا ثالث لهما : اما العودة الى تزوير الانتخابات والنكوص عن الحياد وعدم التدخل وما يلحق ذلك من سخط سياسي عارم من كافة التيارات السياسية والدخول في نفق الازمة السياسية المظلم .

والطريق الثاني هو طريق تحرير الجماهير من سلبيتها واعادة الثقة بين الجماهير والاجهزة الحكومية وهذا لن يتم بغير الغاء جميع القوانين المقيدة للحريات على كافة المستويات بما في ذلك القوانين التي تقيد تشكيل الاحزاب واصدار الصحف والقوانين الاستثنائية الاخرى التي صدرت في السبعينات ، بهذا وحده يمكن تحرير الانتخابات ودفع الملايين الصامتة نحو صندوق الانتخاب ، وبدلا من المليون ونصف المليون صوت .. ندفع الملايين الى صناديق الانتخاب .

واخيرا ليس امام الحكومة الا الغاء قانون الانتخاب بالقائمة النسبية والعودة الى قانون الانتخاب الفردي الحر .. وبذلك يمكن اشراك الجماهير الواسعة ويمكن ان ينجح عدد كبير من المستقلين الذين يقف بعضهم في جانب السلطة والبعض الاخر في جانب المعارضة .

وباختصار فان على الحكومة لو وعت مصلحتها فان عليها ان تتبنى مطالب المعارضة بالغاء قانون الانتخاب الجديد واطلاق الحريات ، هذا هو طريق النجاة الوحيد للسلطة او السير في الطريق الاخر المظلم المعهود وهو التزوير والتدخل في الانتخابات .

احتمال اخر ..

كما اشرت في البداية .. ان انتخابات الاسكندرية الاخيرة افرزت عددا كبيرا من المؤشرات اهمها ظاهرة امتناع الناخبين عن الادلاء باصواتهم وسقوط مرشح الحكومة ولكن الا يمكن استخلاص مغزى آخر لموقف جماهير الناخبين ؟ اليس هناك احتمال كبير في ان الناخب يرى ان هذه الانتخابات لن تغير شيئا من الاوضاع التي يحياها ، فماذا يعني بالنسبة له نجاح زيد او سقوط عمرو ! وماذا يعني بالنسبة له سقوط الحزب الحاكم ونجاح الاحزاب الاخرى بالنسبة للمعاناة الهائلة التي يعانيها المواطن في الاسكان والمواصلات وقلة الاجور وارتفاع الاسعار المتواصل ومشاكل تعليم الاولاد وكل ما يحاصره من مشكلات هل انتخاب « هرقل » نفسه سيحرره من هذا كله ؟ قد ترتد سلبية المواطن الى ضخامة المشاكل اليومية وتقديره الخاص بان جميع الاحزاب لن تفعل شيئا جوهريا في مواجهتها ومن هنا تكون سلبية الجماهير ذات مغزى شديد الخطورة، فهي ليست تعبيرا عن اليأس المطلق ، وانما تعني اليأس من المؤسسات القائمة وتعني رفض « النظام والدولة» بكل مؤسساتها والاحزاب الحاكمة والمعارضة ، والبحث خارج الاطار ، وخارج الانتخابات عن بديل قادر على اقتلاع المشاكل من جذورها ، وهنا تصبح السلبية مؤشرا لتغير النظام والشرعية وتربة صالحة لاي حركة اصلاحية سواء كانت فاشستية او تقدمية ! ويصبح التغير الجذري الامل الوحيد وسط كل الطرق المغلقة بمتاريس القوانين المقيدة للحريات وللاحزاب وللصحافة ، وهذه السلبية الخطرة لا يمكن ايضا مواجهتها الا باطلاق الحريات العامة واجتثاث تراث التزوير والقهر والتسلط واهدار المواطن وصوته الانتخابي ، واتاحة الفرصة لكل مواطن ان يختار بحرية وأن يشارك وبقوة في حل المشاكل المتراكمة ، بالمشاركة في الحكم وفي تحمل الاعباء والمسؤولية وبناء المستقبل ..

كمال القلش

بسبب خبر صحفي كاذب

وزير الهجرة المصري يستقيل لمدة اسبوع

القاهرة ـ القبس :

سحب وزير الهجرة المصري البرت برسوم سلامة استقالته ، مع بداية عام ١٩٨٤ الحالي ، بعد اسبوع واحد من تقديمه لها .

كان الوزير قد قوبل بموجة استنكار ولوم ، حيث اتهم بالتسبب لاحراجا لرئيس الجمهورية والحكومة ، باعتباره مصدر الخبر الذي كانت صحيفة « السياسي » الاسبوعية الحكومية قد نشرته ، حول صدور قرار جمهوري مرتقب بالافراج عن الانبا شنوده الثالث ، بابا الكنيسة المسيحية ، بمناسبة اعياد ٧ يناير . وقد سارعت وكالات الانباء العالمية التي نقلت الخبر في حينه ، ونسبته الى الصحيفة التي تعتبر وثيقة الصلة بالمصادر الحكومية .

د. فؤاد محي الدين رئيس الوزراء ، أمر باجراء تحقيق عاجل حول الموضوع ، لكشف مصدر الخبر . وقد ادعى رئيس تحرير الصحيفة ان الوزير برسوم هو مصدر الخبر . وحين سئل الوزير نفى ذلك بشكل قاطع ، ووضع استقالته أمام د. محي الدين ، رهنا بظهور الحقيقة . وما لبثت التحقيقات ان كشفت براءة الوزير ، مما دفع رئيس الوزراء الى استدعائه لسحب استقالته .

تعديلات مهمة في قانون الاستيراد

وافق وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية على ادخال تعديلات مهمة على مشروع اللائحة التنفيذية لقانون الاستيراد والتصدير الذي ينتظر تنفيذه في مطلع هذا العام، من اهم التعديلات الغاء شرط عدم جواز اصدار بدل فاقد عن الموافقة الاستيرادية ، وشرط سريان الموافقة لمدة سبعة شهور من تاريخ صدورها حتى الافراج عن البضائع ، وشرط تقديم المستندات للجنة الترشيد بواسطة المستورد نفسه ، وضرورة العرض على ادارة التعريفات بالجمارك لتحديد البند الجمركي .

ووافق الوزير على اقتراحات جمعية رجال الاعمال المصريين بالغاء النص الخاص باخضاع جميع عمليات استيراد القطاع الخاص والتعاوني لنظام التراخيص من خلال لجان التيسيرات الاستيرادية وذلك بالنسبة لجميع السلع ، كما الغى النص الخاص بقصر الوكالة لبعض السلع على شركات القطاع العام .. وابقى على النص الذي يخضع طلبات شركات الاستثمار بالعرض على لجان الترشيد ، الامر الذي وصفه رجال الاعمال بانه يتعارض وقانون الاستثمار .

وطالب رجال الاعمال باستخدام الرسوم الجمركية كوسيلة لحماية الانتاج المحلي واوضحوا ان عرض طلبات استيراد الخامات والسلع الوسيطة اللازمة للانتاج على عدة لجان يؤخر عملية الانتاج .

المستقلون والمعارضون يرفضون بيان الحكومة

القاهرة ـ القبس :

اجمع النواب المستقلون والمعارضون داخل مجلس الشعب ، على رفض بيان الحكومة ، الذي كان قد تقدم به رئيس الوزراء الدكتور فؤاد محيي الدين منذ شهرين الى المجلس ، للموافقة عليه ودراسته.

ورفض حزب «الاحرار» البيان على اساس انه مجرد بيان انشائي ، ولا يستحق التوقيع عليه . اما حزب « العمل » فاعترض على ان (بيانات) البيان غير صحيحة ، وتتضارب مع قرارات وبيانات الوزراء منفردين .

وقال صلاح ابو اسماعيل رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد الجديد، ان الحزب يرفض بيان الحكومة ، لانه لم يشر الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

فكري مكرم عبيد لـ « القبس » : فوز مرشح « التجمع » ٠٠ شخصي !

القاهرة ـ القبس :

صرح فكري مكرم عبيد احد اقطاب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم « للقبس » بأن نجاح ابو العز الحريري مرشح حزب التجمع المعارض في دائرة محرم بك بالاسكندرية ، لم يكن نجاحا لسياسة او «ايديولوجية» حزبه ، بل هو نجاح شخصي .

وقال : (لست اتصور أن جماهير الاسكندرية تعتنق مبادىء يسارية متطرفة مثل التي ينادي بها ابو العز الحريري) .

واضاف فكري مكرم عبيد ، ان هذا النجاح هو مؤشر طيب للمعارضة المصرية حتى تشارك في المعركة الانتخابية المقبلة ، والتي ستجري على أساس من الحيدة والنزاهة المطلقة .

حملة تفتيشية لمنزل والدة خالد الاسلامبولي

القاهرة ـ القبس :

مع بداية العام الجديد ، قدمت الحكومة المصرية « هدية » لوالدة خالد الاسلامبولي ، الذي قاد عملية اغتيال السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

كانت الهدية عبارة عن حملة تفتيشية قام بها رجال مباحث امن الدولة لمنزل والدة الاسلامبولي ، وهي المرة الاولى منذ اعدام ابنها .. ولم تسفر الحملة عن وجود شيء سوى طابع بريد تذكاري ، كانت الحكومة الايرانية قد اصدرته في ذكرى « استشهاد » خالد الاسلامبولي ، وبمناسبة مرور اربعين يوما على اعدامه ، اضافة الى مصحف خاص بابنها .

سئلت السيدة عن مصدر هذا الطابع ، فقالت انه وصلها عن طريق البريد . وقالت لرجال المباحث انها ستحصل على غيره اذا هم اخذوه منها . اعاد رجال المباحث المصحف الى الام ، ولكنهم لم يعيدوا اليها الطابع .

« الاحرار » المصري يرفض دعوة « الاحرار » الصهيوني

القاهرة ـ القبس :

رفض حزب الاحرار الاشتراكيين المعارض ، في اجتماع ترأسه مصطفى كامل مراد ، دعوة لزيارة اسرائيل ، موجهة من حزب الاحرار الاشتراكيين الاسرائيلي ، والمشارك في كتلة ليكود الحاكمة .

وتعلل « الاحرار » المصري في رفضه ، بأن الحزب الاسرائيلي شارك مع كتلة ليكود الحاكمة ، في الموافقة على تطبيق القانون الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة ، في حين ان احزاب المعارضة الاسرائيلية ، هي التي رفضت ذلك .

من ناحية اخرى ، ذكرت مصادر حزب الاحرار ـ المصري ـ بأن الحزب سيخوض الانتخابات المقبلة بقائمة مستقلة ، في جميع محافظات الجمهورية « مع امكانية التنسيق مع الاحزاب الاخرى » .

وقالت المصادر بأن الحزب قد فوض رئيسه مصطفى كامل مراد في أن يقدم الى الحكومة صورة من قرارات الحزب ، والتي تطالب بالغاء الاحكام العرفية ، والقوانين الاستثنائية ، وتشكيل حكومة محايدة للاشراف على الانتخابات .

جريدة حزب الوفد الجديد

سافر سعد فخري عبد النور عضو اللجنة العليا للوفد الجديد الى باريس للتعاقد على شراء ماكينات طباعة خاصة بصحيفة الحزب التي ستصدر خلال الشهر المقبل .

وقد اعلن احمد ابو الفتح انه لن يتولى رئاسة تحرير جريدة الحزب ومن المعروف أن احمد ابو الفتح كان رئيسا لتحرير جريدة « المصري » التي كانت تعبر عن حزب الوفد حتى عام ١٩٥٣ وسيسند الحزب رئاسة تحرير جريدته الى الصحافي المعروف جلال الدين الحمامصي .

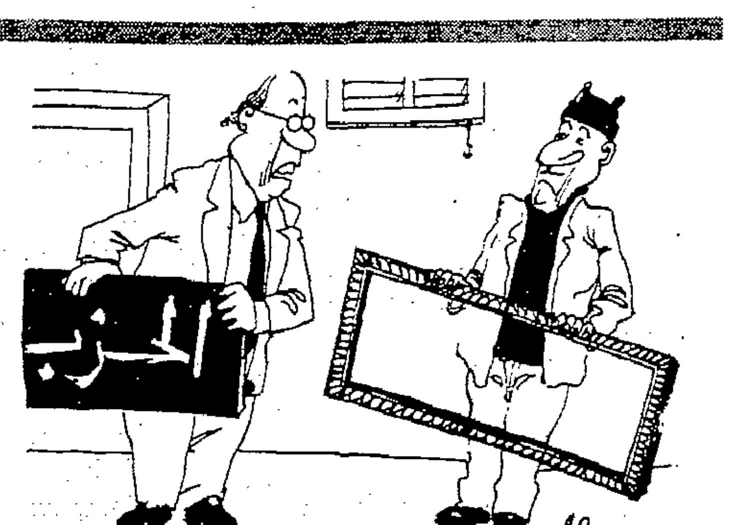
الانتخابات بالكاريكاتير

٠٠٠٠ وهذه احدث طريقة لقياس « نبض » الجماهير ٠٠٠٠ !





ـ وكل قيادات الحزب استلموا السلاح ده اللي حيحلوا بيه مشاكل الجماهير ٠٠ !

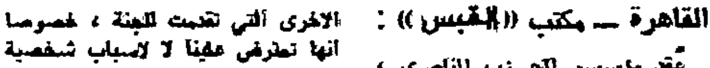


ـ ايه ده ٠٠ انت عامل الاطار الفكرى لليافطة واسع شوية

أخبار مصر

الناصريون يتفقون على مواصلة الطريق القضائي

بعد اجتماع طارئ حضره جميع المؤسسين



الحكومة تحاول كسب الوقت لتحرمهم من دخول الانتخابات العامة

القاهرة ـ مكتب «القبس» :

عقد مؤسسو الحزب الناصري ، اجتماعا عاجلا بالاسكندرية ، مؤخرا ناقشوا فيه الموقف الذي طرأ على قرار اللجنة السياسية لقيام الاحزاب، التي يرأسها د. صبحي عبد الحكيم ، رئيس مجلس الشورى ، بعدم الموافقة على انشاء الحزب الناصري .

طرح كمال احمد وكيل المؤسسة ، والذي ترأس الاجتماع ، حتمية رفع دعوتين قضائيتين على المجتمعين ، فوافقوا جميعا ، مؤكدين ثقتهم في ان القضاء ، سوف يصدر حكمه لصالحهم باعتبار ان الاسباب التي ذكرتها لجنة الاحزاب في حيثيات رفضها هي اسباب واهية .

« القبس » اجرت اتصالا هاتفيا مع كمال احمد ، بعد انتهاء الاجتماع، وسألته عما دار فيه ، وعن رأيه في قرار لجنة الاحزاب .

قال ان جميع الاعضاء المؤسسين ، واتفقوا في الاجتماع على رفع دعوى مستعجلة امام القضاء الاداري ، للطعن في قرار لجنة الاحزاب حيث ان قانون الاحزاب ينص على انه يجب ان تكون اسباب الاعتراض سببا يؤخذ به بعد استيضاح الامر من صاحب الشأن ـ وهم المؤسسون او وكيلهم ـ وهذا شرط جزائي وجوبي.

واضاف ان لجنة الاحزاب لم تناقشنا ولم تستوضح رأينا في القضايا التي اخذتها علينا في حيثيات رفضها او اعتراضها ، وهذا ضد القانون . ومخالف ايضا لما حدث مع الاحزاب الاخرى التي تقدمت للجنة ، خصوصا انها تعترض علينا لا لاسباب شخصية ولكن لاسباب موضوعية ، بمعنى انها قضايا رأي .

كما اتخذنا قرارا برفع دعوى قضائية امام المحكمة الادارية العليا للطعن في القرار ، من الناحية الموضوعية ، والرد في الدعوى على كل النقاط التي آخذتها اللجنة علينا ، لتكون حيثيات للرفض، وانا سعيد بانها تركزت على قضايا فكرية .

نعم .. انا متفائل

● ولكن ما تعليقك على هذا القرار الان .. خصوصا وانك كنت ، اكثر الناصريين تفاؤلا ، عندما تقدمت بطلب تأسيس الحزب ؟

ـ تفاؤلي ليس نابعا من ثقتي في الحكومة ، او في اللجنة ، ولكن من ثقتي في قضيتي التي ادافع عنها . ولا اخفي عليك انني اشعر ببعض السعادة لقرار لجنة الاحزاب ، لان بعض القوى السياسية تصورت انه كانت لدينا موافقة مسبقة او مباركة ضمنية قبل ان نتقدم بطلبنا للجنة الاحزاب من بعض المسؤولين .

ولكني استطيع ان اقول ان هذا القرار لم يكن مفاجأة لاحد من الناصريين .. واعتقد انه امر طبيعي جدا ان يصدر هذا القرار عن هذه اللجنة ، التي يمثل اغلبها اعضاء من الحزب الحاكم .. ولا اغالي اذا قلت انني كنا واثقين من هذا القرار.

الحكومة تكسب الوقت

● ولكن هل ترى ان من مصلحة الحكومة او اللجنة تجاهل حزب ، تقولون ان له جماهيرا غفيرة وسط الشعب المصري ؟

ـ انا اعتقد ان الحكومة تريد ان تكسب وقتا . واذا تصورت اكثر من ذلك او غيره فهي تتوهم .

● ما قيمة هذا الوقت ؟

ـ الحكومة تستعد لانتخابات مجلس الشعب بعد عدة اشهر .. وهي تريد ـ ما امكنها ـ حرمان التيار الناصري من دخولها ، لانه تيار سياسي حقيقي وقوي ، ودخوله الانتخابات قد يقلب كثيرا من الموازين السياسية ، خصوصا انها تعلم اننا كنا نعد قوائم باسماء مرشحينا بالمحافظات . وكنا قد انتهينا من تلك المحافظات على الاقل حتى الان .

● ولكن ما هي ملاحظاتك على الحيثيات التي جاءت مبررة لقرار اللجنة ، بالاعتراض او عدم الموافقة على قيام الحزب الناصري .

ـ ملاحظاتي العامة انها عديمة الاهمية ، وانها ليست لها قيمة حقيقية او اساس .

هذا علاوة على انها تركزت وجاء اغلبها منصبا على الاعلان السياسي ، الذي قدمناه . رغم ان القانون لا يلزمنا بتقديمه ، حيث يلزمنا بتقديم البرنامج واللائحة الداخلية فقط .

والغريب ايضا ان برنامجنا المقدم للجنة به الرد على كل الملاحظات التي اوردتها اللجنة ، وكانها لم تقرأه . فهم يلخذون علينا اننا ناخذ بالاشتراكية العلمية ، ويفسرونها على انها الماركسية . في الوقت الذي اوضحنا فيه في برنامجنا : ماذا تعني العلمية ؟

● د. صبحي عبد الحكيم

● كمال احمد

● جمال عبد الناصر

.. واكدنا اننا نختلف عن الاشتراكية المادية .. وهذه امور لم تعد في حاجة الى ايضاح ، اللهم الا اذا كان اعضاء اللجنة لم يقرأوا شيئا منذ ثلاثين عاما !

ويقولون اننا لا نؤمن بالتعدد الحزبي .. في الوقت الذي نتقدم فيه لهم بطلب قيام حزب . وفي الوقت الذي ندافع فيه عن حق كل التيارات السياسية في قيام احزابها المعبرة عنها .

وهل معنى انني اؤكد على ان يكون الميثاق الوطني وبيان ٣٠ مارس ، من المواثيق التي نعتمد عليها ، انني اعيد حقبة من الزمن بكل ظروفها ؟ .. هذا غير منطقي وغير وارد عند اي ناصري .. فنحن نريد بعض الادلة يتفق عليها الناصريون وكان اقرب شيء شعبي وجماهيري ومصري هو الميثاق وبيان ٣٠ مارس .

● اما زلت متفائلا ؟

ـ الناصرية لها سند جماهيري حقيقي .. ومن يقول بغير ذلك فهو يغالط في حقائق التاريخ . وانا مؤمن بعدالة قضيتي .. لذلك انا دائما متفائل .

كتاب

مطلوب حكومة محايدة لاجراء الانتخابات

.. ان قانون مباشرة الحقوق السياسية فيه عيوب نطالب بتعديلها ، كما ان لنا ضمانات نطالب بتحقيقها وهي ان يوقع كل ناخب على بطاقته الانتخابية حتى لا يدلي اي شخص اخر بالصوت بدلا منه ، وهذه جريمة يعاقب عليها القانون وايضا التغيب عن الادلاء بالصوت في الانتخابات يعد جريمة يعاقب عليها بالغرامة والواقع ان عددا كبيرا جدا من الناخبين لا يحضرون الانتخابات ويتولى غيرهم الادلاء باصواتهم بدلا منهم والحكومة نفسها تستفيد من هذه الاصوات لصالح مرشحيها .

اما الان فالامر اصبح اكثر خطورة حيث تستخدم اصوات العاملين بالخارج وهم ملايين وكذلك اصوات الاموات . وقد حصل احد المرشحين على ١٠٠٪ من اصوات الناخبين في قريته بما فيهم المرحوم والده الذي خرج من قبره لتاييد ابنه في الانتخابات ، لذلك نحرص ونطالب الهيئة القضائية بان يكون لها اشراف فعلي على الانتخابات بدلا من ان يشرف القاضي الواحد على ما يقرب من مائة لجنة فرعية ويمكن ان ينحصر اشرافه في عدد من اللجان حتى يتمكن من احكام سيطرة القضاء على العملية الانتخابية وقد اصدرت الجمعية العمومية لنادي القضاة قرارا تقول فيه ان القانون يحتم ان يكون هناك اشراف فعلي للقضاء على اللجان .

وننادي بوجوب وجود حكومة محايدة لان تاريخنا السياسي الانتخابي يقول اننا لم نشهد انتخابات حرة نزيهة الا في ظل الحكومات المحايدة . وقد كان هذا قبل الثورة في وزارتي علي ماهر وحسين سري ، اما باقي الوزارات الحزبية فقد مارست التزوير في الانتخابات .

د. حلمي مراد
جريدة الشعب

« خواطر سياسية »

.. قال د. نبيل شعث عضو المجلس الوطني الفلسطيني في كلمته في ذكرى اندلاع الثورة الفلسطينية : ان الشعب الفلسطيني لا يملك حق « التشاؤم » فالتشاؤم يؤدي الى اليأس ، واليأس يؤدي الى القعود عن العمل، والقعود عن العمل يؤدي الى الفناء .

ونحن في مصر ايضا في مطلع العام الجديد ١٩٨٤ ليس لنا خيار الا التفاؤل ! فما ينطبق على فلسطين ينطبق على العرب اجمعين .. علينا ان نفتش عن عناصر التفاؤل في حياتنا في كافة المجالات مهما كانت ضئيلة ، وان نجمعها ونضمها بعضها الى بعض حتى تنير لنا الطريق الجديد .

انا متفائل مثلا من حدث ليس سياسيا وهو انتصار فريق مصر في كرة السلة وحصوله على البطولة الافريقية وتفاءلت كثيرا بنجاح حزب الوفد في كسب قضية شرعيته .. وحقه في مزاولة عمله ، وان الحكومة قد احتكمت الى القضاء، واحترمت كلمة القضاء ..

ومن باب التفاؤل ايضا حدث بسيط هو اختيار مجلة فرنسية للاعب الكرة المصري محمود الخطيب كافضل لاعب في افريقيا والبلاد العربية .. ويشرح صدري كثيرا ان البابا شنوده تظهر صورته في الصحف ، ويمارس نشاطه .. وان ابو العز الحريري مرشح المعارضة قد نجح على مرشح الحزب الحاكم ..

سعد كامل
جريدة الاخبار

عيد الجامعة .. استقلالها

.. اليوم يصل عدد طلاب الجامعات في مصر الى اكثر من نصف مليون طالب يتوزعون على اكثر من مائة وخمسين كلية في احدى عشرة جامعة ، وتبلغ ميزانية التعليم الجامعي في عام ٨٣ ـ ٨٤ ثلاثمائة وسبعين مليونا من الجنيهات .

اعتقد ان هذه المقارنة بين ما كان منذ خمسة وسبعين عاما وما هو كائن اليوم توضح لنا ان الامر لم يعد بسيطا ولا سهلا .

كذلك فان مقارنة بين ما كان يقال في قاعات الدرس في تلك السنين الخوالي وما يمكن ان يقال اليوم تجعل رؤوسنا تدور من اتساع المسافة بين ما كان وما هو كائن نتيجة التطور الرهيب في كل مجالات العلم خاصة في مجالات العلوم الطبيعية والكيمياوية والهندسية وعلوم الفلك والفضاء .

ومع ذلك فان قضية استقلال الجامعة تبقى من اهم القضايا التي تشغل الجامعيين لا لانهم يريدون ان يبتعدوا عن مجتمعاتهم او يشعروا بالاستعلاء على مشاكلها ، ولكن لانهم يريدون ان يكونوا « موضوعيين » وهم يتناولون هذه المشاكل من اجل محاولة التصدي لها .

.. ان المسألة الخطيرة التي تنال من استقلال الجامعة نيلا حقيقيا هي مسألة امكانات الجامعات وتوفير الوسائل اللازمة للقيام برسالتها .

ان الانسان العاجز لا يمكن ان يكون مستقلا !

د. يحيى الجمل
مجلة المصور

أحجار كريمة ..

مخدرات .. بيرة !

بلغت قيمة المضبوطات من المخدرات عام ١٩٨٣ (٢٤٠ مليون جنيه) وبلغت كمية الافيون المضبوط ٦٦٨ كيلوغراما ثمن الكيلو ١٤٠ الف جنيه واكثر من ٤ ملايين شجرة خشخاش اما السوائل المخدرة فضبط منها اكثر من ٨٠٠ الف سم مكعب وحبوب الهلوسة التي شاعت بين الطلبة ضبط منها ٧٤٤٦٢ كيلوغراما و ٣٠٠ الف قرص .

وقفزت قيمة المستورد من اللؤلؤ والاحجار الكريمة من ربع مليون جنيه عام ١٩٧٤ الى ٧ مليون جنيه عام ١٩٧٨ ووصل استهلاك الفرد من البيرة والسجائر والمعسل ٤٨ جنيها . (٨١ / ٨٢) .

ويدير هذه التجارة المتشعبة عدد من كبار رجال الاعمال الطفيليين النافذين كان من بينهم شقيق الرئيس السادات وكبار رجال الحزب الحاكم ويقول المراقبون ان هناك مخططا رهيبا لتكثيف تجارة المخدرات في مصر ليتسنى استنزاف كل العملات الحرة المحمولة من الخارج .

راقصة
متهمة بالخروج
عن النص !

امام القضاء الان واقعة اخرى تتعلق بالخروج عن النص المسرحي بعد ان ادانت المحكمة من قبل الممثل سعيد صالح بنفس التهمة .

وكانت الرقابة على المصنفات الفنية قد حررت محضرا لكل من الراقصة هياتم والممثلين محمد نجم وزكريا موافي بالخروج عن النص اثناء عرض احدى المسرحيات بالقاهرة منذ شهرين .

وقضت المحكمة بتغريم الممثلين والراقصة الذين استانفوا الحكم بعد ذلك ، وامام المحكمة حضر الممثلان ولم تحضر الراقصة مما اضطر الحكم الى اصدار امر بالقبض على الراقصة هياتم واحضارها للمحكمة لتتمكن من اصدار الحكم في مواجهتها .

الكتاب المصري

بين صلاح حافظ وفؤاد محيي الدين

انتقد الكاتب المعروف صلاح حافظ في مقال له موقف الحكومة وقوانينها التي ادت الى محاصرة الكتاب المصري وانهياره ، واحجام الكتاب المصريين عن نشر كتبهم داخل مصر تفاديا للرقابة والقيود والمعوقات التي تحاصر حرية البحث والتاليف مما ادى الى تجريد مصر من دورها كمصدر للاشعاع الثقافي في المنطقة والى انتقال هذا النشاط الثقافي الى عواصم اخرى .

وعلى اثر هذا المقال الذي نشر يوم الخميس الماضي طالب رئيس الوزراء فؤاد محيي الدين يوم السبت « بضرورة الاهتمام بالكتاب المصري بحيث يستعيد مكانته في البلاد العربية حيث ما زالت الكتب المصرية تنال ثقة القارئ المصري وتقديره واحترامه » .

وبالتاكيد فان رغبة رئيس الوزراء لن تكون مجدية لان اعادة دور مصر في المجال الثقافي يحتاج الى ازالة قيود وقوانين في كافة المجالات يعود تاريخها الى سنوات طويلة ماضية وهي قيود قد بثت بعناية واصرار وتعمد من خلال القوانين التي صدرت في العشر سنوات الاخيرة ، ولعل اخر هذه القوانين « المادة » التي صدرت منذ شهور قليلة واضيفت الى قانون المطبوعات والتي تحرم اعادة نشر اي كتاب في مصر لم توافق الرقابة على دخوله الى مصر .. وقانون اخر صدر ايضا في العام الماضي فقط يحرم نشر مذكرات كبار المسؤولين قبل مضي عشرين عاما ، وهذه مجرد عينة من قوانين محاصرة الكتابة والنشر في مصر .

وبالاضافة الى هذه القوانين التي تحاصر المثقف المصري توجد كمية لا باس بها من اللوائح والجمارك التي تفرض قيودا رهيبة على تصدير واستيراد الكتاب تثقل كاهل الكتاب والمؤلفين ودور النشر ، وهذا التراث البغيض كله لن تحركه رغبة رئيس الوزراء او نشر خبر عن هذه الرغبة في الصحف الحكومية وانما الامر يحتاج على الاقل الى مؤتمر يدعى اليه المثقفون ورجال الفكر والعاملون في مجال النشر ، ويصدر هذا المؤتمر التوصيات التي تزيل عشرات العقبات واللوائح والقوانين التي تكبل وتعوق الحركة الثقافية والفكرية في مصر ثم تتحول هذه التوصيات الى قوانين يصدرها مجلس الشعب.

وبذلك فقط يمكن البدء في تنشيط دور الكتاب ودور الثقافة المصرية واعادة مصر الى دورها الاشعاعي في المنطقة .. فهل يقرأ رئيس الوزراء ؟

شقة في القاهرة
هدية للملكة السابقة

القاهرة ـ « القبس » :

منحت الحكومة المصرية الملكة فريدة ، ملكة مصر السابقة شقة للسكن على نفقة الدولة ، بلغت قيمتها ٦٥ الف جنيه ، وتقع في منطقة العجوزة المطلة على النيل .

تسلمت الملكة السابقة الشقة ثم غادرت القاهرة ، لتسويق بعض اللوحات الفنية ، التي رسمتها بريشتها ، في بعض الدول الاوروبية ، ومن المقرر ان تعود لتستقر نهائيا في مصر ، في اواخر فبراير المقبل .

مصر كيف
تعيش وتضحك !

.. مصر (كيف تعيش وتضحك) عنوان كتاب صدر في الاسبوع الماضي بالالمانية والعربية يحكي من خلال ريشة عدد من الرسامين المصريين صفحات من السخرية . والضحكات التي يتميز بها الشعب المصري في تعامله مع المشاكل اليومية .

جمع ناشر الكتاب الالماني اكبر عدد من الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت في مجلتي روز اليوسف وصباح الخير .. وفي عدد اخر من الصحف المصرية وضمها الى الكتاب .

تبرع بلتر
من دمك
لتدخل الجامعة !

انتهى وكيل كلية طب القاهرة من اعداد مشروع غريب لعرضه على مجلس الجامعة لمواجهة ازمة نقص الدم في المستشفيات العامة .

المشروع يفرض على كل طالب يريد الالتحاق بالجامعة ان يتبرع بدمه قبل الدخول ! وكل طالب راسب يطلب اعادة تصحيح اوراقه والدخول في لجنة الرأفة عليه اولا ان يتبرع بدمه ! وكذلك عند استلام شهادة التخرج من الجامعة عليه ايضا ان يتبرع بدمه ويعتبر صاحب الاقتراح او المشروع ان هذه التبرعات من الاعمال القومية !

والسؤال المطروح .. لماذا لا تفعل المستشفيات المصرية مثل كل المستشفيات في العالم وتشتري الدم المطلوب من بنوك الدم العالمية !

توليد الكهرباء
من شلالات النيل

يجتمع هذا الاسبوع في الخرطوم وزير الطاقة المصري مع نظيره السوداني ويبحث الوزيران انشاء محطات كهربائية مائية باستغلال شلالات النيل بين اسوان والخرطوم وانشاء محطات مائية على النيل الابيض بجوار جوبا في جنوب السودان .

ضاع كلب .. في شارع الهرم

ترى ما الذي يحدث لو ضاع كلب في منطقة الهرم؟ سيقول قائل: وايه يعني !

لكن الشرطة لم تقل ذلك .. بل على العكس اهتمت كما اهتمت الشرطة الايطالية باختطاف ـ الدو مورو ـ التعس ، وراحت تقلب المنطقة رأسا على عقب ، وتقبض على الاطفال تحت العاشرة ، لان ضياع كلب يعني في الاساس عدم يقظة الشرطة ، فما بالك لو كان الكلب ملكا لاحد الانفتاحيين وذوى النفوذ ؟

تقول السيدة عبد العزيز انها فوجئت بطرقات عنيفة على الباب وكانت الساعة تقترب من الثامنة مساء .

واذا بحشد من قوات الشرطة والاهالي والجيران واخبرها الضابط ان ابنها ايمن التلميذ بالصف الثاني الاعدادي وشقيقه ايهاب التلميذ بالصف الاول مطلوبان في قسم الشرطة ، وعندما طلبت منهم ان ينتظروا للصباح لانهما نائمان ومن الصعب ايقاظهما ، رفضت الشرطة والقت القبض على الطفلين وساقوا الجميع الى قسم الشرطة وسط صراخ الاطفال وهياج المنطقة .

وبعد رحلة مرهقة في « بوكس » الشرطة الى قسم بولاق الدكرور كان ينتظرنا طفل صغير ضاع كلبه، واقسمت له الشرطة انها ستعيده ولو سالت الدماء !

وامام فيلا صاحب الكلب كان رجال الشرطة يتسابقون لاثبات جديتهم في البحث وانهم سيستخرجون احشاء المدينة لاعادة الكلب والقبض على سارقه .

ولما تبين للشرطة ان الطفلين لا علاقة لهما بالكلب وانهما يجب ان يعودا الى المنزل للنوم والاستعداد للمدرسة لمعت فكرة في ذهن النقيب المسؤول وقال « ربما يكون الكلب عند اصدقائهما » ، وبالفعل وضعوا الطفلين في سيارة الشرطة وذهبوا الى بيت طفل اخر ، ولا يمكن وصف الذعر والخوف اللذين كسوا وجوه الاطفال وصراخ الاهل ، وظلت المنطقة فزعة طول الليل ولم يجدوا الكلب حتى الان !

لقد صدق الشاعر احمد فؤاد نجم حين قال :

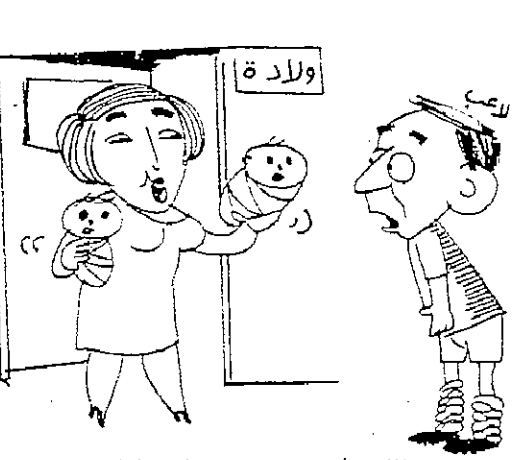
بشرى لاصحاب الديول
واللي له اربع رجول
بشرى لاسيادنا البهايم
من جاموس او عجول
اللي صاحبه يا جماعة
له مكانة في الاذاعة
راح يدوس فوق النيابة
والغلابة .. والبتاعة ..

كاريكاتير

ـ ياراجل أهلي ايه وزمالك ايه انا باشجع نادي السينما

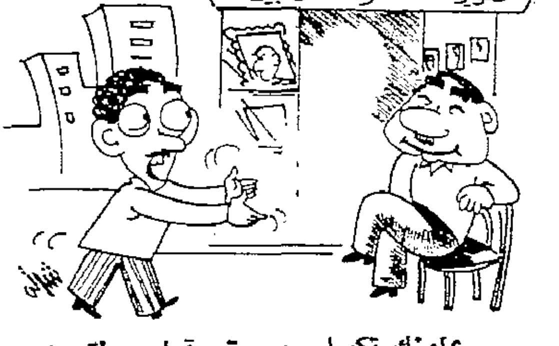


ـ لازم تعرف ياحضرة اني انا الوحيد اللي بابيع باسعار السنة اللي فاتت !





ـ جالك ولد .. ومعاه احتياطي !





ـ عاوزك تكبرلي صورتي قدام مراتي !

أخبار قصيرة

● مبارك : مصر تظل نموذجا فريدا في التعايش بين المسلمين والاقباط .

● مصر تتعادل مع الجزائر في كرة القدم .

● توسيع التفريعات الثلاث في قناة السويس بما يسمح بمرور الناقلات العملاقة .

● لجنة برلمانية تبحث انخفاض السياحة بالاقصر واسوان .

● مجلس الشورى يطالب بالتركيز على الصادرات لتعديل ميزان المدفوعات .

● مصر تشترك في اجتماع لجنة علوم المحيطات بنيويورك .

● العاملون بالقطاع الصحي علاجهم بالمستشفيات التعليمية بتخفيض ٧٥٪ .

● مؤتمر دولي بالقاهرة في ١٦ يناير ، يناقش دور التغذية في الرعاية الصحية .

● تشكيل لجنة من وزارة الاستثمار والجهات المختلفة لتذليل مشاكل المستثمرين المصريين .

● ضبط مخدرات بـ ٣ ملايين جنيه في مخابئ سرية بسيارة نقل .

● بدء محاكمة سريعة لصاحب عمارات الهرم في قضايا خلو الرجل .

● اصدرت هيئة البريد ٣ طوابع تذكارية عن الاثار المصرية الفرعونية والقبطية والاسلامية.

● بلاغ الى الرقابة الادارية عن انحرافات ضخمة ارتكبها محافظ الاسماعيلية .

● اللجنة المركزية لحزب التجمع تقرر موقفها من خوض الانتخابات العامة يوم ١٩ يناير .

● برقية تحية من خالد محيي الدين ارسلت الى ياسر عرفات بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية .

● امام المحاكم دعوى تعويض ضد الحكومة لانها زورت انتخابات ١٩٧٩ .

● جامعة المنصورة تطالب بالغاء اللائحة الطلابية والحرس الجامعي .

● مجلس محلي مركز ابشواي يطالب بمحاكمة قيادات الحزب الوطني الحاكم بالفيوم .

● المسؤولون بمحافظة القليوبية يرفضون تنفيذ احكام القضاء !

● اللجنة الاقتصادية ونواب من حزب الحكومة ينتقدون المنح والمساعدات الاميركية .

● الضجة مستمرة في جامعة طنطا بسبب حصول عميد كلية التربية على منصبه بشكل غير شرعي .

● المحكمة الدستورية العليا تقرر حجز قضية الطعن بعدم دستورية قانون التاميم لجلسة ٣ مارس المقبل .

● بدء طلبات العمرة في اقسام ومراكز الشرطة .

● الاشغال الشاقة ١٥ سنة لطباخ سرق مصوغات سيدته بالاكراه .

● جمارك المطار ضبطت ٨٢ كيلو ذهبا و ٢٠٣ كيلو مخدرات و ١٣ مليون جنيه في عام ١٩٨٣ .

● نهلة القدسي زوجة محمد عبد الوهاب غادرت المستشفى بعد ان تحسنت صحتها .

● وفاة الشاعر الغنائي عبد العزيز سلام هذا الاسبوع .

● ابراهيم شكري : الحكومة ونوابها ووزراؤها يبدأون لعبتهم الانتخابية المكشوفة .

● صدرت احكام قضائية جديدة لصالح الصحافيين المفصولين في وكالة انباء الشرق الاوسط .

● احصائية : ٨ ملايين بنت وامرأة في مصر يجهلن القراءة والكتابة .

● توفير المياه النقية والمدرسة والطريق المرصوف هي مطالب الفلاح المصري في كل القرى .

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

الدولار يتراجع .. واحتمال عودته للارتفاع قوية

ارتفع الدولار عند الافتتاح في الاسواق المالية المالية امس ، وذلك على اثر ارتفاع معدلات فوائد ايداع الدولار الاوروبي قليلا . ولكن نظرا لعدم وجود مؤشرات جديدة تدعمه فانه عاود التراجع اثر عمليات جني المتعاملين لارباحهم . أما الجنيه الاسترليني والذهب فقد تبعا مسارا عكسيا في غياب مؤشرات تدعمهما مباشرة .

وعلى الرغم من مواصلة المتعاملين جني ارباحهم ، الا ان الدولار ما زال محافظا على قوته أمام العملات الاخرى ، حيث ما زال يلقى دعما من معدلات الفوائد الاميركية المرتفعة والانتعاش الاقتصادي الاميركي والعجز الضخم في ميزانية الولايات المتحدة والتوترات السياسية العالمية ، والتي تراسها توترات الشرق الاوسط .

ولهذا لوحظ ان معظم المتعاملين مترددون في التخلص من مراكز الدولار قصيرة الاجل ، وذلك لما عكسه الدولار في الاونة الاخيرة من مقدرة على التحرك وبشدة الى اعلى وأسفل ، وذلك في انتظار ظهور احصائيتي الانتاج الصناعي ومعدل اسعار الجملة التي ستصدر غدا . وهذا الحذر والعصبية كانا من أهم سمات أسواق المال العالمية امس .

في لندن عرض الدولار ظهر امس بـ ٢ر٨٢٥٥/٧٠ مارك بعد ان كان سعر افتتاحه ٢ر٨٣٦٥/٧٥ مارك وسعر اقفاله امس الاول ٢ر٨١٢٥/٤٠ مارك . كما عرض أمام الجنيه الاسترليني ظهر امس بـ ١ر٤٠١٢/٢٢ دولار بعد ان كان سعر افتتاحه ١ر٣٩٥٥/٦٥ دولار وسعر اقفاله امس الاول ١ر٤٠٢٠/٣٠ دولار .

أما الذهب — كما ذكرنا — فقد تبع مسارا عكسيا مع الدولار وذلك في غياب مؤشرات جديدة تدعمه مباشرة . في لندن عرض الذهب ظهر امس بـ ٣٦٩ر٢٠/٧٠ دولارا للاونصة بعد ان كان سعر افتتاحه ١ر٣٩٥٥/٦٥ دولارا للاونصة .

أسواق المواد الاولية في العالم

● شهدت اسواق المواد الاولية في لندن خلال عام ١٩٨٣ رواجا استثنائيا فقد ارتفع اجمالي حجم التداول في المواد الاولية الخفيفة بحدود ٣٠ بالمائة عن عام ١٩٨٢ ، والتي بلغت ٤ر٥٢ ملايين (لوت) ونتج ذلك وبشكل رئيسي بفضل زيادة تبلغ ١١٣ بالمائة في اسعار الكاكاو ، كما ان كافة الصفقات في سوق لندن للمعادن سجلت زيادة في حجم التداول ، اضافة الى ان قيمة الصفقات المبرمة بالاسترليني التي تم تداولها في اسواق المواد الاولية الخفيفة قفزت بحدود ٩٠ بالمائة لتبلغ ٣٨ر٦٣ بليون جنيه وبالمقابل قفزت قيمة حجم التداول في الصفقات المبرمة بالدولار الاميركي بحدود ٢٠ بالمائة لتبلغ قيمتها الاجمالية ١٩ر٢٤ بليون دولار .

● سجل سوق زيت الصويا اقصى انخفاض في التداول التجاري باسواق المواد الاولية في عام ١٩٨٣ ، الذي لم يتجاوز حجم تداوله ٢ر٩٩٩ (لوت) مقابل ١٠ر٦٤٩ في ١٩٨٢ ، الا ان اكبر خيبة أمل اصابت سوق غاز النفط حيث انخفض حجم التعامل ٧ر٣ بالمائة وشهدت الاسعار انخفاضا بلغ ١٥ بالمائة وبقيمة اجمالية للصفقات التجارية في حدود ١٤ر٩ بليون دولار .

وحدث انخفاضان اخران في حجم التداول في صفقات القهوة والمطاط الا انهما سجلا ارتفاعا في قيمتهما .

● يتوقع أن يتجاوز المحصول الهندي من البذور الزراعية في الخريف المقبل ٨٤ مليون طن . وقد بلغ المعدل المستهدف للمحصول ٨٣ مليون طن .

● انخفضت اسعار الكاكاو في اسواق لندن المستقبلية بتزايد الشكوك حول احتمال حدوث عجز كبير في الانتاج هذا الموسم . فقد انخفضت اسعار مايو لتصل الى ١ر٨٦٥ جنيه للطن ، وهو انخفاض عن أعلى معدل منذ خمس سنوات وصلته اسعار الكاكاو الاسبوع الماضي . وقد توقعت أوساط السوق أن تؤدي الخسائر التي الحقها الجفاف بمحاصيل شرق افريقيا الى حدوث نقص في امدادات الكاكاو تصل الى ١٨٠ر٠٠٠ طن من الاستهلاك المتوقع . الا ان المتعاملين باتوا الان يشعرون بان الوضع ليس بهذه الدرجة من السوء ، وأن الارتفاع الاخير في حدود ٦٠٠ جنيه كان مبالغا فيه .

مصرفي ياباني : على اليابان أن تعمل على
تحرير وتدويل أسواقها المالية

قال رئيس اتحاد المصارف اليابانية ، انه يتحتم على اليابان أن تعمل على تحرير وتدويل اسواقها المالية ، طبقا لخططاتها الذاتية بدلا من الخضوع لضغوط من الدول الاخرى .

وابلغ رئيس الاتحاد مؤتمرا صحفيا ، عقده في طوكيو ، ان هذه هي الخطوة التي يتحتم على المسؤولين اليابانيين اتخاذها خلال اجتماع اللجنة الموقتة مع السلطات الاميركية حول مسائل تتعلق بمعدلات صرف الين مقابل الدولار ، والذي سينعقد في الشهر المقبل .

خطة أوروبية لتأسيس صندوق اقراض جديد يستغني عن مساهمة الولايات المتحدة

واشنطن — كونا — قال مسؤولون في البنك الدولي ، ان المسؤولين الماليين في دول أوروبا الغربية يعدون خطة لزيادة موارد الاقراض المتوفرة لدى البنك الدولي بدون المساعدة الاميركية .

وأضاف المسؤولون ان الولايات المتحدة وعدت بالمساهمة بمبلغ ٣ر٢ بليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة لوكالة التنمية الدولية ، وهي الذراع اليمنى للبنك الدولي ، والتي تقدم قروضا بشروط سهلة للدول الفقيرة .

لكن الدول الاخرى الاعضاء في الوكالة المذكورة اعربت عن املها بامكانية اقناع الرئيس الاميركي رونالد ريغن بزيادة المساهمة الى بليون دولار سنويا .

واشار مسؤولو البنك الدولي الى ان المسؤولين الاوروبيين سيقترحون حاليا تأسيس صندوق اقراض جديد بدون مساهمة الولايات المتحدة ، ومنع الشركات الاميركية من الاشتراك بتنمية المشاريع التي يشرف عليها هذا الصندوق . الا ان المسؤولين الاميركيين رفضوا التعليق على الخطة التي ما زالت في مراحلها الاولى .

النفط في الأسواق الفورية	(نهاية أمس الأول)	التغير	سعر الأوبك
١) العربي الخفيف (الاشارة)	٢٨٫٦٥	(- ٠٫٠٥)	٢٩٫٠٠
٢) العربي الثقيل	٢٦٫٦٥	(+ ٠٫٠٣)	٢٦٫٠٠
٣) الافريقي (بوني)	٢٩٫٦٠	(- ٠٫٠٣)	٣٠٫٠٠
٤) الايراني الخفيف	٢٧٫٧٥	(- ٠٫٠٣)	٢٨٫٠٠
٥) بحر الشمال (برنت)	٢٩٫٤٥	(- ٠٫٠٥)	٣٠٫٠٠

النفط في الأسواق المستقبلية		التغير
● فبراير	٢٨٫٩٥	+ ٠٫٢٠
● مارس	٢٨٫٦٠	+ ٠٫٠٥
● ابريل	٢٨٫٣٠	+ ٠٫٠٢

٩ مؤسسات مالية تبحث في أبوظبي اليوم
تطوير وحدة حقوق السحب الخاصة

ابوظبي — كونا — تشارك ٩ مؤسسات مالية اقليمية حائزة على حقوق السحب الخاصة في اجتماع يعقد في ابوظبي اليوم بمقر صندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له .

واوضح مصدر مصرفي لوكالة الانباء الكويتية امس ، انه ستجرى خلال الاجتماع مناقشات « غير رسمية » تهدف الى تطوير وحدة حقوق السحب الخاصة ، واضفاء مزيد من الاهتمام بها عالميا وتحديد سعر فائدة عليها وتبادلها وانتقالها من جهة الى اخرى . واشار الى ان هذا الاجتماع يأتي بعد اجتماعين مماثلين للهدف نفسه عقدا بباريس في وقت سابق .

وذكر المصدر ان المؤسسات المشاركة هي صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبنك التنمية الاسلامي وبنك الاستثمار الاسكندنافي والبنك الوطني السويسري وبنك التنمية لشرق افريقيا وبنك التسويات الدولي والبنك المركزي لدول افريقيا الوسطى وغرب افريقيا .

وقال ان حقوق السحب الخاصة هي موجودات احتياطية دولية انشاها صندوق النقد الدولي ويوزعها على الدول الاعضاء فيه ، على ضوء السيولة العالمية « ومع ذلك فان سويسرا رغم انها ليست عضوا بالصندوق فان البنك الوطني السويسري يتمتع بكونه حائزا على حقوق السحب الخاصة ، نظرا لما تتمتع به سويسرا من مركز مالي ودولي مرموق » .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠٠٧٢ر٥١	(+ ٥٦ر٣٠)
معدل الفايناشال تايمز الصناعي	—	
معدل الفايناشال تايمز العام	—	
معدل الداوجونز الصناعي	١٢٧٨ر٤٨	(- ٧ر٧٤)
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦٧ر٩٥	(- ٠ر٩٥)
حجم التداول في نيويورك	١٠٩ر٥٧٠ر٠٠٠	

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١/١١)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) أي.تي.تي (الجديدة)	١٩ ١/٨	- ١/٤
٢) تيكساكو	٣٧ ٣/٨	+ ١/٢
٣) جولف ويست	٣١ ٣/٤	+ ٣/٨
٤) اي تي تي	٦٥ ٥/٨	- ١/٤
٥) للشوال سيمي كوندكتر	١٨ ١/٨	+ ١/٢
٦) جولف اويل	٤٨ ٣/٤	+ ١ ٣/٤
٧) بونيكال كورب	٣٦ ١/٤	+ ١ ٣/٨
٨) شلمبرغر	٤٦ ١/٨	- ٢ ٥/٨
٩) جيتي اويل	١١٦ ١/٨	- ٢ ٣/٨
١٠) اتلانتيك ريتشفيلد	٤٠ ٧/٨	- ٧/٨

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/١/١١)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٪١١
الأموال الفدرالية	٪٩ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٪٨ ١/٩
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٪١٠١ ١٩/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الأساسي	—
إنتربانك	—
سندات الخزينة (٩١ يوما)	—

● اليابان

سعر الخصم	٪٥
أموال تحت الطلب	٪٦ ٣/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٪٦ ٣/٨

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/١/١١	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٧ ١/٤	٦ ١/٤
شهر	٧ ٣/٨	٧ ١/١٦
٣ أشهر	٧ ٥/٨	٧ ٥/١٦
٦ أشهر	٧ ٥/٨	٧ ٣/٨
سنة	٧ ١١/١٦	٧ ٣/٨

فوائد الايداع الاوروبي

١٩٨٤/١/١١ في لندن

	شهر	شهران	٣ اشهر
الدولار الاميركي	٩ ٩/١٦	٩ ١١/١٦	٩ ٣/٤
المارك الالماني	٥ ١٣/١٦	٥ ١٥/١٦	٦ ١/١٦
الفرنك السويسري	٣ ٣/١٦	٣ ٣/٨	٣ ٣/٤
الين الياباني	—	—	—
الفرنك الفرنسي	١٢ ١/١٦	١٢ ٣/٨	١٢ ٧/٨
الجنيه الاسترليني	٩ ١/٨	٩ ١/٨	٩ ١/٤

(باريس)

خلافات على الديون بين دول أمريكا اللاتينية

قال ناطق رسمي باسم المؤتمر ، الذي تعقده ٢٤ دولة اميركية لاتينية ، لبحث مقترحات حول تخفيف الاعباء الناجمة عن ديون هذه الدول البالغة ٣١٠ بلايين دولار ، ان خلافات قد ظهرت بين الدول الاعضاء اثناء المحادثات ، ولكن المتحدث امتنع عن ذكر طبيعة المقترحات .

وصرح مندوبو الاكوادور أن الدول المدينة الرئيسية ، وهي البرازيل والمكسيك والارجنتين ، تعارض تبني خطوط عريضة لاعادة التفاوض من جديد مع البنوك الغربية الدائنة .

الرجل المناسب في المكان المناسب !

اعلن ناطق باسم قصر الرئاسة في الفلبين ، أن الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس عين محافظ البنك المركزي وزيرا للتربية .

ويأتي هذا التعيين في الوقت الذي تجري فيه الفلبين مفاوضات مع البنوك الدائنة لاعادة جدولة ديونها الخارجية البالغة ٢٥ بليون دولار .

الذهب في الكويت

سجل سعر الذهب ارتفاعا ضئيلا في السوق المحلية ظهر امس ، وتحسن سعره بمقدار عشرة دنانير للكيلو ، ودينار واحد للذهب عشر تولات ، ودينار واحد للاونصة عن ظهر امس الاول . وبلغت أسعاره بالدينار الكويتي أمس كالتالي : ذهب ٩٩٩ وسعره ٣٤٩٠ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٤٨٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤٠٧ ، ذهب أونصة وسعره ١٠٩ر٥٥ ، مقارنة باسعاره أمس الاول التي كانت ٣٤٨٠ ، ٣٤٧٠ ، ٤٠٦ و ١٠٨ر٥ دنانير على التوالي .

أسعار العملة

(من الاذاعة)

دولار اميركي	٢٩٤ر٥	لبرة سورية	٤ر٤٣٠
دينار اردني	٧٨٣	لبرة تركية	٩٧٠
دينار عراقي	٢٩٢	لير ايطالي	١٧٣
دينار تونسي	٤١٥	جنيه استرليني	٤١٢
دينار يمني جنوبي	٨٥٠	جنيه مصري نقدي	٢٦٠
دينار بحريني	٧٨٠	جنيه مصري تحويل	٢٨٠
درهم امارات	٨٠	جنيه قبرصي	٥٢٠
درهم مغربي	٣٩	مارك الماني	١٠٤
ريال قطري	٨٠	فرنك سويسري	١٣١
ريال سعودي	٨ر٣٧٠	فرنك فرنسي	٣٤ر٥
ريال عماني	٨٥٠	فرنك بلجيكي	٥ر١٦٠
ريال يمني شمالي	٦٢	بيزتا اسباني	١ر٨٢٠
لبرة لبنانية	٥ر٤١٠	ين ياباني	١ر٢٦٠
		روبية هندية	٢٧ر٣٠٠
		روبية باكستانية	٢١ر٦٠٠
		ذهب تولات	٤٠٨
		ذهب ٩٩٥	٣٤٨٤
		ذهب ٩٩٩	٣٤٩٩

أسعار الأسهم

دولة الكويت
وزارة التجارة والصناعة
ادارة الاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/١/١١

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا — الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني						١٦ر٥٣٠	١/١٠	
٢	بنك الخليج						١٦	١/١٠	
٣	البنك التجاري الكويتي						١٢ر٧٠٠	١/٣	
٤	البنك الاهلي الكويتي						١٥ر٨٥٠	١٢/٢٩	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						١٤ر٣٢٠	١١/٢٨	
٦	البنك العقاري الكويتي						١٣ر٢٣٠	١/٥	
٧	بنك برقان						١٢ر١٧٥	١/٥	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧ر٥٠٠	١/١٠	
٩	الكويتية للاستثمار	٥ر٦٥٢		٥ر٦٥٢	٢٠٠٠	١	٥ر٦٥٢	١٢/٢٩	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٥ر٨٢٠	١/١٠	
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١/٣	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا — الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						٤ر٦٧٣	١٢/٢٦	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٩٦٠	١٢/٢٤	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	٧/٢٤	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٢	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن	١ر٧٠٠		١ر٧٠٠	٣٠٠٠	١	١ر٧٠٠	١٢/١٥	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٢	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات	١٤		١٤	١٦٢٣٨	٢	١٤	١٢/٢٧	
٢٦	صناعات البلاستيك الكويتية						١ر٥٠٠	١/٤	
٢٧	الصناعات الكويتية						١ر٣٠٠	١/٨	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول	٢ر٩١٠		٢ر٩١٠	١٣١٦	١	٢ر٩١٠	١/١٠	
	ثالثا — شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٤ر٩١٦	١٢/٢٩	
٣١	النقل البحري						٣	١٢/٢٤	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٠	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٤ر٣٥٠	١٢/٣٠	
٣٥	المنتجات الزراعية						٢	١٢/١٤	
٣٦	الخدمات البحرية						١ر٩٩٠	١/٧	
	رابعا — الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٩ر١٤٢	١/٨	
٣٨	العقارات المتحدة						٨ر٩٥٣	١/٩	
٣٩	الوطنية العقارية	٥ر٤٠٠		٥ر٤٠٠	٢٠٠٠	١	٥ر٣٤٦	١/٥	+٠٥٤ر
	خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢	
٤١	المجموعة الاستشارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤	
٤٢	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٣	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١	
٤٤	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	١/٢	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار						١ر٦٦٥	١/٣	
	سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر١٠٠	٩/٢٦	
٤٨	الخليج للتنمية الزراعية						٠ر١٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي				٢٤٥٥٤	٦			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/١/١١

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة التقريبية	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد				٠ر١٤٥	—	٨٣/١٢/١١
٣	بنك البحرين الدولي				٠ر٢٩٠	—	٨٤/١/٧
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠ر١٤٥	—	٨٤/١/٣
٥	مركز الخليج المالي				٠ر٠٦٤	—	٨٤/١/٧
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠ر٠٩٧	٠ر٠٩٣	٨٣/٨/١١
٧	مجموعة الشارقة				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/١٣
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠ر١١٥	—	٨٣/١٢/٢٦
٩	الاستثمارات الخليجية				٠ر٠٦٢	٠ر٠٦١	٨٤/١/١٠
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٢٨٥	—	٨٣/٤/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار				٠ر١١٤	—	٨٤/١/٧
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"	٠ر٠٦٦	—	٦٥٠٠٠٠	٠ر٠٦٦	—	٨٤/١/١٠
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار "دبر"				٠ر٠٦١	—	٨٤/١/٥
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٠٠		٨٣/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٧	التأمين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٣/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠ر١٥٠	—	٨٣/١٢/١٤
١٩	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥ ٪"				٠ر٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة				٠ر١٠١		٨٤/١/٧
٢١	أسمنت الفجيرة	٠ر٠٧٧	—	١٠٠٠٠٠٠	٠ر٠٧٧	—	٨٤/١/١٠
٢٢	أسمنت عجمان	٠ر٠٦١	—	١٠٠٠٠٠٠	٠ر٠٨٥	٠ر٠٧٥	٨٣/١٢/٨
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض	٠ر٠٩٠	٠ر٠٩٠	٤٥٠٠٠٠	٠ر٠٩١	—	٨٤/١/١٠
٢٤	أسمنت أم القوين				٠ر٠٥٠	—	٨٤/١/١٠
٢٥	الصناعات الخليجية	٠ر٠٣٥	—	٥٠٠٠٠٠٠	٠ر٠٣٥	—	٨٤/١/٩
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٧	المناجم والصناعة				٠ر٠٨٠	—	٨٣/٨/٣٠
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات والصناعة				٠ر٠٦١	—	٨٤/١/١٠
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠ر٠٧٠	—	٨٤/١/٥
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠ر٠٤٤	—	٨٣/١٢/٣
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠ر٢٥٠	—	٨٣/٧/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				١ر٤٠٠	—	٨٣/٤/٣
٣٣	المشاريع الطبية				٠ر٠٤٦	٠ر٠٤٥	٨٣/١٢/٢٧
٣٤	عقارات الخليج				٠ر٠٦٢	٠ر٠٦١	٨٤/١/١٠
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة				٠ر٠٥٨	٠ر٠٥٧	٨٤/١/٩
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/٢٥
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٢٧	—	٨٣/١٢/١٩
٣٨	المنتجات البترولية				٠ر٠٦٣	—	٨٤/١/٨
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار	٠ر٠٧٦	٠ر٠٧٥	٥٠٠٠٠٠٠	٠ر٠٧٥	—	٨٤/١/١٠
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية						
٤٠	المتحدة للفنادق العالمية مدفوع ٢٥٪				٠ر٠١٧	—	٨٤/١/٥
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٣/١٢/١٦
	المجموع الكلي التقريبي			٢٣٠٠٠٠٠			

موجز اقتصادي

● **الدوحة**
● اجتمع وزير المالية والنفط القطري الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني امس مع وزير الطاقة والمعادن الفنزويلي هيرناندز كرانسدي الذي يزور الدوحة حاليا في اطار جولة لعدد من دول المنطقة الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك.
تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية في المجالات النفطية بين البلدين.

● **دبي**
ذكرت صحيفة « غالف تايمز » في دبي امس ، انه تم ايقاف سفينة فارة تابعة لاتحاد كاي.سي.ا. اعيدت الى ميناء قابوس حيث تقوم حاليا بتفريغ حمولتها.
وقال مراسل الصحيفة في مسقط ، ان السفينة تابعة لاتحاد كاي.سي.ا من تايبيه ومسجلة لدى بنما.

● **لاغوس**
● نسبت وكالة رويتر الى مصادر مصرفية في لاغوس قولها ، ان الحكومة العسكرية الجديدة في نيجيريا قررت ارجاء المفاوضات التي كان مقررا ان تجري في واشنطن الاسبوع المقبل مع صندوق النقد الدولي ، للحصول على قرض تبلغ قيمته اكثر من اربعة بلايين دولار.

● **الرياض**
● وقع الدكتور عبد الرحمن ال الشيخ ، وزير الزراعة والمياه رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية للتنمية الزراعية « نادك » عقدا في الرياض امس لتجهيز وتشغيل محطة لانتاج الالبان بتكلفة قدرها ٥٢ مليون ريال.
وتبلغ مدة تنفيذ المشروع المقام ضمن مشروع الشركة الوطنية في منطقة حوض شرق مدينة الرياض ١٨ شهرا.

● **طوكيو**
● يعتقد ان صادرات اليابان من الصلب زادت في العام الماضي عن ٣٠ مليون طن للمرة الاولى خلال ثلاثة اعوام متاثرة بذلك بزيادة الطلب الصيني وكثرة الطلبات من الولايات المتحدة.
وقدرت احصائيات صناعية حالية شحنات صادرات اليابان من الصلب خلال العام الماضي بـ ٣٢ مليون طن.

● **الدوحة**
● اختتمت اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون الزراعي والمائي بدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية اعمال دورتها الثانية في الدوحة امس ، برئاسة وزير الاشغال العامة القطري خالد عبد الله العطية.
وقد اشاد وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطري المهندس احمد عبد الرحمن المانع عقب الجلسة الختامية بروح التعاون والمناقشات.

● **الارض المحتلة**
قال وزير مالية العدو انه قد تلقى تاييدا لتخفيض الانفاق الحكومي بمبلغ ٨١٦ مليون دولار.
هذا وعلم بعد اجتماع للجنة الاقتصادية الحكومية بان التخفيض سيقسم على الوزارات الثماني عشر. ولم تتم الموافقة من قبل وزارتي الدفاع والتربية ، اكبر الوزارات انفاقا.

رغبة سلطنة بروندي في الانضمام الى « الاوبك » جديرة بالقبول من قبل اعضاء المنظمة حتى يصبح عددها ١٤ دولة بدل رقم ١٣ الذي يبدو انه شؤم على هذه المنظمة فربما ينصلح الحال!

خالد الخرافي يبلغ الوسطاء القدامى ضرورة "الاندماج" في شركات!؟

العمولات الجديدة ... حسب الشرائح

كتب محمد الشيتي:
علمت القبس ان مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية خالد الخرافي قد ابلغ الوسطاء بان قرار لجنة سوق الكويت للاوراق المالية الغاء صفة العمل الفردية لهم واجبارهم على تأسيس شركات وساطة في ما بينهم انما هو قرار لم يقصد به على الاطلاق الانتقاص من دورهم وجهودهم في الفترة السابقة ، او حتى الاقلال من مساهمتهم في ازدهار وتقدم العمل في سوق الاوراق المالية.
وقال الخرافي في خطاب موجه الى الوسطاء بان مضمون القرار هو على عكس الاعتقاد الذي ساد عند الوسطاء ، اذ رات اللجنة تقديرا منها لخدماتهم ان تضعهم في المقام الاول. لذا فقد قررت اللجنة منح الوسطاء القدامى الاولوية دون غيرهم في تاسيس شركات تتولى عمليات الوساطة في الاوراق المالية داخل السوق حفاظا على حقوقهم المكتسبة.
واشار الخرافي في خطابه الى ما تضمنته اللائحة الداخلية للسوق التي قررت ان تتم عمليات الوساطة في الاوراق المالية بمعرفة « شركات » لما لها من دوام واستقرار وانضباط لخضوعها لضوابط قانونية ينظمها قانون الشركات التجارية ، وما يمكن ان تقدمه من خدمات متطورة لجمهور المتعاملين من شانها تطوير المهنة وزيادة التداول على اسس ثابتة راسخة. فبدلا من ادخال افراد جدد في تاسيس تلك الشركات سواء بمفردهم او مع اي من الدلالين الحاليين، قصرت عملية تاسيس الشركات في المرحلة الاولى على الوسطاء القدامى بصفتهم قائمين بهذا العمل ، قبل صدور المرسوم بشان السوق واللائحة الداخلية له ، وحاصلين على ترخيص من وزارة التجارة والصناعة بمزاولة مهنة الدلالة في الاوراق المالية.
وعليه فقد ابلغ الخرافي الوسطاء القدامى في رسالته بالسماح لهم بتكوين اربع شركات حتى يتناسب ذلك مع العدد الكلي الذي تقرره اللجنة في المستقبل وفقا لاحتياجات العمل في السوق.
وقال ان عمليات الاندماج التي تشكون من اثارها وتخشون نتائجها سوف تزيدكم قوة لا تتوفر لكم كافراد نظرا لما تتمتعون به جميعا من خبرة سابقة في مجال الدلالة حيث سوف يترتب عليها دعم الامكانيات المادية والبشرية التي تتاح لكم كشركات مما يمكنكم من توفير الحد المطلوب من متطلبات التطور المنشود من سوق الكويت للاوراق المالية وبالاضافة سوف يحقق لكم الاندماج العديد من الوفورات الاقتصادية .. وحفاظا من اللجنة على مصالحكم فقد راعت عند تحديد نسب العمولة ، المرفق لكم على هذا الخطاب صورة منها ، الاعباء المالية التي سوف تتحملونها تنفيذا للقواعد والنظم التي تحكم عمليات تداول الاوراق المالية مستقبلا.


● خالد الخرافي.

دولة الكويت
سوق الكويت
للاوراق المالية

لائحة العمولات المقرر تقاضيها بمعرفة شركات الوساطة الاعضاء في سوق الكويت للاوراق المالية عن تداول الاوراق المالية

اولا — قررت لجنة سوق الكويت للاوراق المالية الاخذ بنظام الشرائح في حساب العمولات المقررة على تداول الاوراق المالية داخل سوق الكويت للاوراق المالية وذلك على النحو التالي :

المبلغ		نسبة العمولة التي تدفعها كل من المشتري	البائع
		٪	٪
من ١ — ١٠٠٠٠	دينار	٥٠٠ر٠	٥٠٠ر٠
من ١٠٠٠١ — ٥٠٠٠٠	دينار	٣٧٥ر٠	٣٧٥ر٠
من ٥٠٠٠١ — ١٠٠٠٠٠	دينار	٢٥٠ر٠	٢٥٠ر٠
من ١٠٠٠٠١ — ٥٠٠٠٠٠	دينار	١٢٥ر٠	١٢٥ر٠
من ٥٠٠٠٠١ فاكثر		٠٦٢٥ر٠	٠٦٢٥ر٠

ثانيا — تحصل شركة الوساطة على ٧٥ بالمائة من العمولات المقررة على كافة الصفقات التي تتم عن طريق سعيه ، ويحصل السوق على ٢٥ بالمائة من العمولات محسوبة على كافة الصفقات وفقا للنسب المقررة في البند اولا.
ثالثا : يلتزم كافة الوسطاء بتقاضي العمولات المقررة والتي على اساسها يحسب نصيب السوق منها.

مدير سوق الكويت
للاوراق المالية

بورقيبة يستقبل النوري

تونس — كونا — استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في تونس امس ، رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية عبد الباقي النوري ، بحضور رئيس الوزراء ، وزير الداخلية محمد مزالي ، ووزير الاقتصاد رشيد صفر ، وسفير الكويت لدى تونس مجرن الحمد.
وابلغ النوري الصحافيين اثر المقابلة ، انه قدم للرئيس بورقيبة عرضا عن التعاون التونسي الكويتي في كل ابعاده خاصة ما يتعلق منه بصناعة الفوسفات ، حيث تساهم الكويت حاليا بمشاريع لاستخراج الفوسفات في تونس ومنها مشروع سري — ورتان.

الكويت تمتلك عمليات "غالف اويل" في ايطاليا

لندن — كونا — كشفت مصادر صناعية نفطية رفيعة المستوى في لندن امس ، ان الكويت امتلكت حوالي ١٤٠٠ محطة بنزين موزعة في كافة انحاء ايطاليا اثر اتفاق مبدئي تم بين مؤسسة البترول الكويتية وشركة « غالف اويل كوربوريشن » اعلن عنه امس.
واتفقت مؤسسة البترول الكويتية على شراء جميع حصص شركة « غالف اويل » الاميركية في ايطاليا « غالف ايطاليانا » ومصالح التسويق والتكرير التابعة لها.
وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية امس، انه بتوقيع الاتفاق المبدئي بين المؤسستين ستمتلك الكويت كذلك محطات توزيع الوقود للطائرات في ثلاثة مطارات في ايطاليا. وقالت ان الكويت ستمتلك كذلك بموجب هذا العقد مصفاة نفط خارج ميلانو.
واوضحت المصادر انه بتنفيذ بنود العقد ستكون حصة الكويت التسويقية في ايطاليا حوالي ٣ بالمائة من حصة السوق الايطالي.
وكانت مؤسسة البترول الكويتية قد امتلكت عمليات شركة « غالف اويل » في هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ والدانمرك والسويد اثر عقود بيع شراء تمت بينهما ما بين شهر فبراير ومايو في عام ١٩٨٣ ، حيث امتلكت الكويت بموجبها حوالي ١٥٠٠ محطة تعبئة بنزين في هذه البلدان الخمس.

شركة البترول البريطانية تتخلى عن احدى الابار الاستكشافية في الصين

قالت شركة البترول البريطانية انها بصدد التخلي عن احدى الابار الاستكشافية في منطقة الاوفشور في الصين.
وسيتم نقل الحفارة الموجودة في منطقة البئر المذكورة الى موقع اخر.

بعد اعلان «تكساكو» اعتزامها شراء «جيتي أويل» :

شركات النفط العالمية تحول استكشافاتها الى وول ستريت

نيويورك — كونا — اعرب خبراء اقتصاديون عن اعتقادهم بان اعتزام شركة « تكساكو » شراء شركة « جيتي اويل » قد يؤدي الى موجة اخرى من الصفقات الضخمة في صناعة النفط الاميركية في الوقت ذاته الذي تركز فيه الشركات جهود استكشافاتها على « وول ستريت » بدلا من اماكن مثل الاسكا او اندونيسيا.
وقالوا انه بعد اعلان شركة « تكساكو » يوم الجمعة الماضي اعتزامها شراء شركة « جيتي » شهد عدد من شركات النفط — التي تعتبر هدفا لشراء محتمل من قبل غيرها من الشركات — ارتفاعا في اسعار اسهمها كنتيجة لتكهنات بين المستثمرين حول اي شركة ستكون التالية.
وبالنسبة للشركة تكساكو التي تعتبر اضخم ثالث شركة في الولايات المتحدة الاميركية ، فان شراءها للشركة « جيتي » قد يساعد في حل اصعب المشاكل التي تواجهها ، وهي كيفية وقف الانخفاض الخطير في السنوات الاخيرة في احتياطياتها من النفط والغاز.
وفي الوقت الذي بلغت فيه احتياطيات شركة « جيتي » المثبتة من النفط ٩ر١ بليون برميل ، ومن الغاز ٧ر٢ تريليون قدم مكعب حتى نهاية عام ١٩٨٢ ، فان صفقة الشراء قد تضاعف ممتلكات شركة « تكساكو » من النفط وتزيد احتياطياتها من الغاز الطبيعي بنسبة ٣٠ بالمائة.
واشار الخبراء الاقتصادية الى ان مبلغ الـ ١٠ بلايين دولار الذي تعرضه شركة « تكساكو » لشراء شركة « جيتي » سيكون اقل بكثير من تكاليف الحفر الجديد ، وان ذلك قد يؤدي الى بروز سلسلة اخرى من صفقات لشراء الشركات الضخمة من قبل شركات نفط رئيسية اخرى.
وقال احد الخبراء انه اذا استطاع المرء ان يمتلك احتياطيات مقابل اربعة دولارات للبرميل الواحد وتكلفة عشرة دولارات للعثور عليها ، فمن الواضح ان من المصلحة شراء هذه الاحتياطيات.
واظهرت دراسة اعدتها مؤسسة المحاسبة « ارثر اندرسون اند كومباني » مؤخرا ان تكلفة اضافة احتياطيات نفط وغاز في الشركات النفطية الرئيسية ارتفعت بشكل حاد في الاعوام ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٢ ، لتتراوح في المعدل بحوالي ١٤٫٢٢ دولارا للبرميل الواحد.
وقد اخفقت شركات نفطية في السنوات الاخيرة مثل شركة « بالتيمور كانيون » التي تزاول نشاط استكشافاتها على السواحل الشمالية الشرقية للولايات المتحدة في استخراج كميات تجارية من النفط والغاز ، وكانت نتيجة هذا الفشل ان تحملت هذه الشركات خسارة ببلايين الدولارات.
ودفعت شركات نفط ضخمة مثل شركة « ستاندرد اويل » — اوهايو — وشركة « تكساكو » ومؤسسة (موبيل) وشركة « شل » مبلغ ٧ر١ بليون دولار لامتلاك وحفر بئر في منطقة مكلوك قبالة ساحل الاسكا والتي اعتبرت اكبر الابار انتاجا منذ اكتشاف بئر في خليج برود في عام ١٩٦٧. الا ان عمليات الاستكشاف التي كلفت حوالي ١٤٠ مليون دولار في بئر منطقة مكلوك ضاعت هباء ، لانه لم يتم العثور على النفط في هذه البئر ، ولا شك في ان تجارب مثل هذه ستدفع بشركات النفط الضخمة الى شراء شركات نفطية لاستخراج النفط بصورة اكيدة.
وقال الخبراء الاقتصاديون ان معرفة اي شركة ستكون الهدف المقبل للشراء قد بدا يظهر في « وول ستريت »، وان اسعار اسهم بعض الشركات قد ارتفعت منذ ان اعلنت « تكساكو » عزمها على شراء شركة « جيتي » في الاسبوع الماضي.
ومن بين المؤسسات والشركات المفضلة في هذا المجال مؤسسة « انوكال » وشركة « فيليبس بتروليوم » ومؤسسة (سوبريور اويل) ومؤسسة (كير مكجي) وشركة « صن ». ومن بين الشركات التي يتردد اسمها بشكل دائم مؤسسة « غلف اويل ».
وتاتي بعد ذلك تلك الشركات التي اوضحت رغبتها بان يمتلكها غيرها ومنها مؤسسة « بترو لويس » في الوقت الذي قالت فيه مصادر استثمارية مصرفية ان اكثر من ١٢ شركة قد اظهرت هذه الرغبة.
ومن جهة ثانية رفعت شركة « بنز اويل » دعوى امس ، لمنع شركة « تكساكو » من شراء شركة (جيتي اويل) وتعدت بما اسمته نقض الاتفاق من جانب « جيتي اويل ».

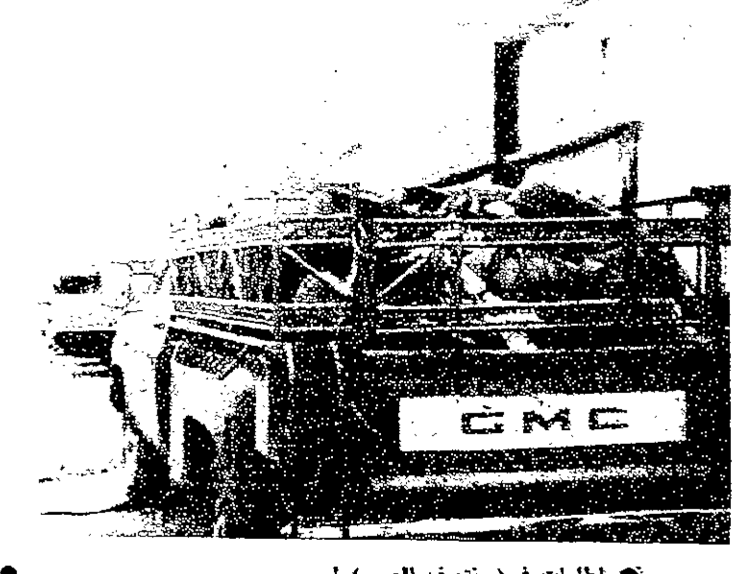
مجموعة توصيات في اختتام ندوة المصارف وعقود الاشغال

ابو ظبي — قنا — دعت ندوة المصارف وعقود الاشغال الى تشجيع اقامة هيئات استشارية عربية على مستوى القطاع الخاص ، تضم خبرات مختلفة لتقديم دراسات الى صاحب المشروع والمصرف الممول وتتم المفاوضة على اساسها بين المنفذين والمتعهدين.
واوصت الندوة التي اختتمت اعمالها في ابو ظبي امس الاول ، واستمرت ثلاثة ايام بافساح المجال امام المصارف العربية والمصارف المشتركة المؤهلة ماليا وفنيا للمشاركة في تنفيذ المشروعات ، وذلك باعتمادها ضمن المصارف المقبولة لاصدار خطابات الضمان كغيرها من المصارف غير العربية.
كما تضمنت توصيات الندوة اعتماد هيئات الخبرة والتحكيم العربية لحل الخلافات والمنازعات التي قد تنشا بين المتعهد وصاحب المشروع كغيرها من هيئات التحكيم الدولية، وافساح المجال لشركات المقاولات العربية المؤهلة ماليا وعربيا لتنفيذ قسم من عقود الاشغال شريطة الا تقل مساهمة راس المال العربي فيها عن ٥١ في المائة.
كما اوصت بضرورة انشاء جهاز على مستوى الوطن العربي يعنى بمخاطر المقاولين والمتعهدين ، على ان يكلف بهذا العمل احد الصناديق العربية للتنمية لما لهذا من اهمية في التخفيف من الاضرار المادية والصعوبات التي تنشا عن العقود العربية.

عشرة ابحاث كويتية في المؤتمر العربي الاول عن التاكل

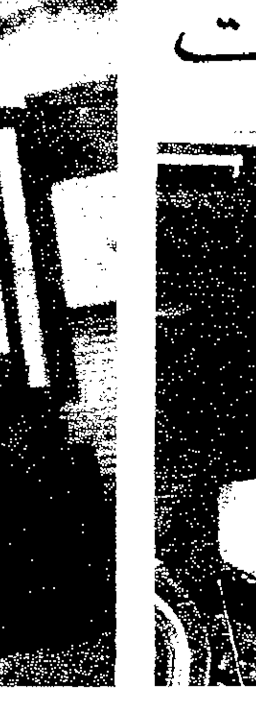
الكويت — كونا — قال رئيس اللجنة التنظيمية العليا للمؤتمر العربي الاول عن التاكل الدكتور سعد الدين عكاشة امس ، انه ستقدم الى هذا المؤتمر المزمع عقده في الكويت في الفترة من ٤ الى ٨ فبراير المقبل عشرة ابحاث من دولة الكويت.
وذكر الدكتور عكاشة في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية، ان معهد الكويت للابحاث العلمية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط — اوابك — تشترك في تنظيم المؤتمر.

تطوّر في غش الإطارات القديمة المجددة يوجب المنع والملاحقة ومصادرة الأدوات



● اطارات في (منتصف العمر) !

● اطارات تالفة ستدور على الاسفلت من جديد .



● منظر مألوف أمام البنشرجية

كتب حسين نعمة :

اطار السيارة هو الجزء الملامس للطريق . اذن ، هو صمام الامان ، وهو مكمن الخطر في معظم حوادث الطرق . وليس على شيء من الوعي الاستهلاكي من يحاول التوفير ، اكثر من اللازم بثمن الاطار كان يستخدمه اكثر من الحد المأمون ، او يشتري اطارات رخيصة الثمن لانخفاض جودتها كالاطارات التي تباع — بنصف عمرها — .

فكل شيء بالسيارة يجوز الى حد ما شراءه مستعملا ما عدا الاطارات . ثم ان هذه الاطارات التي يعرضها البنشرجي على زبائنه بنصف عمرها وربع ثمنها . هي في الحقيقة بعشر عمرها او اقل منه ! وليس صحيحا ما يدعيه بائع الاطارات المستعملة ان احد الشباب الاغنياء ترك هذه الاطارات قبل ان تستهلك واستبدلها باخرى جديدة . فغالبا ما تكون هذه الرواية غلافا خادعا لبيع اطار وجده مناسبا لحجم سيارتك مع ملاحظة حاجتك الى الاطار .

وتباع الاطارات المستعملة غالبا في الاسبوع الثالث من كل شهر عندما يضطر الموظف محدود الراتب الى اطار لسيارته ولا يكون متوفرا على ثمن واحد جديد .

كما تباع هذه الاطارات لمن يذهب الى الوكالة لتثمين سيارته القديمة تمهيدا لشراء سيارة جديدة .

وفي كل الحالات يخسر المستهلك من شراء الاطار المستعمل . فعند تثمين سيارته سيكون حال اطاراتها عنصرا من عناصر قيمتها .. وفي حالة الضرورة لشراء اطار رخيص يكمل الحاجة ريثما يحين موعد الراتب الشهري . سيجد المستهلك ان الاطار الذي اشتراه موقتا يصلح لفترة اطول فيتوانى عن تبديله .. ثم يقع في المحذور » .

لا بد اننا لاحظنا جميعا تلك الوانيت المحملة بالاطارات المستعملة على مقربة من محل البنشرجي او بائع الاطارات الذي يقدم خدمات التركيب والتبديل . والتي تفرغ بعض حمولتها كل مساء في الاماكن التي تتم فيها عملية غش الاطارات المستعملة .

وليس لدينا احصائية مفصلة عن نسبة الحوادث المرورية التي تقع بسبب انفجار اطار السيارة .. ولكن ادارة المرور تعلم اهمية ما ندعو اليه ، اذ ندعو الى منع تجارة الاطارات المستعملة المغشوشة .

وعندما نقول الاطارات المستعملة المغشوشة نعني تلك التي تخضع لعملية تجميل تخدع المستهلك . وقد تطور اسلوب الغش في اطار السيارة المستعمل ، فبعد ان كان يعاد فرزه بآلة حادة ، بقصد تعميق الحفر ليصبح أقدر على التماسك بالاسفلت ولعملية اعادة الفرز والحفر . فهناك اجهزة وادوات حديثة .. وكان من يشتري الاطار بهذه الحالة المعلومة يتوخى الحذر من استخدامه ، او يتركه للاحتياط — سبير — وصار العامل الذي يفرز الاطار يموه عمله بأن يصبغه من جديد ، فلا يستطيع المستهلك غير الخبير اكتشاف مدى استهلاكه ويركن الى انه اطار لم يستعمل سوى فترة وجيزة فيدفع به ثمنا اكبر ويستعمله باطمئنان اكبر لفترة اطول .. ثم يفاجأ بأن الاطار قد خانه في لحظة قد تكون خطرة .. وقد لايدرك السائق المفاجأة الا وهو بالمستشفى !

ان عملية الغش الخطيرة هذه ليست في مستوى غش البطارية او اية قطع اخرى في السيارة . انها كما سبق غش في صمام الامان .

وهناك الآن تطور في نوع الصباغ بحيث لا يكتشف بسهولة انهم يذيبون المطاط نفسه ، فيصبح رخوا سائلا ، ثم يطلون به الاطار المغشوش ، فيبدو في حلة جديدة ، وفي وحدة لون وملمس والانعكاس للضوء .

ويكمن الخطر المتمثل باكتشاف النسيج الكتاني للاطار تطفيه عملية الماكياج . وهكذا يشتري المستهلك حتفه بنصف ثمن اطار جديد .

ان حماية الارواح والاموال تقضي بالزام بائع الاطارات تقطيع كل اطار سيارة قديم يتركه المشتري في محله .

فهل لنا ان نفتقد الدور الذي يمكن ان تقوم به وزارة التجارة والصناعة لحماية المستهلكين من عملية الغش هذه .

وهل لنا ان نتساءل عما يمكن ان تفعله ادارة المرور ازاء هذا الغش الذي يشكل خطرا على راكبي السيارات ومستخدمي الطرق ؟

الحنّاء من أدوات التجميل الشرقيّة اكتشفها الغربيون من جديد

الصنف الذي نتناوله اليوم من اشهر السلع الشعبية واعرقها استهلاكا فالحناء كانت اهم بضاعة العطارين قديما .

واما حديثا فقد اخذت الحناء تستعيد اهميتها مع اختلاف التركيز على مجال الافادة منها .

فقد كان استهلاك الحناء بالدرجة الاولى كخضاب لليدين والرجلين وفي الدرجة الثانية للشعر .. ثم علاجا للبشرة بالدرجة الثالثة .

كما ان بعض كبار السن ، حتى الان يصبغون لحاهم بالحناء ويغلب استعمال الحناء لستر الشعر الشائب ومن الحناء ما يستعمل مخلوطا بمركبات اخرى نباتية وكيميائية واشهر المواد التي تضاف للحناء نبات الرتك الذي يجعل لون الشعر اسود بالحناء بينما بدون هذه الاضافة فالحناء تترك الشعر الاسود ضاربا الى الاحمر بينما الشعر الابيض يستحيل الى لون احمر ضارب الى الصفرة و (برتقالي) والفرسان الفاوون كانوا يحنون ذيول جيادهم البيضاء بالحناء .

والان أمام المنتجات المصرية للتجميل .. وامام تقدم صناعة « الكوزماتيك » وقيام مفاهيم ومقاييس جمالية متطورة ولتوفر المراهم والعقاقير الطبية الفعالة لامراض البشرة التي كانت الحناء دواءها الوحيد .. تراجعت اهمية الحناء كثيرا منذ اربعين سنة تقريبا ، فلم تعد تشترى لرقش يدي العروس فالعريس لم يعد يرضى بهذا !.. والبنات الصغيرات والاطفال عموما لم يعد يروق لهم تخطيط اكفهم الصغيرة بالحناء ليلة العيد . كما كانت تفعل امهاتهم وجداتهم في زمان مضى .



● حسناء هندية .. الحناء في يديها ورجليها .

ولكننا نلاحظ في الآونة الاخيرة عودة الى الحناء مع تطور جزئي باستخدامها .. فبعد ان كانت تستخدم لصبغ الشعر كمجال ثانوي اصبح هذا هو المجال الوحيد للافادة من الحناء . ولا ريب في ان الوعي بافضلية المواد الطبيعية على المواد الصناعية . والعودة الى بعض الوسائل الشرقية في الطب والتبرج والتقاليع .. لا ريب في هذا كان من الاسباب التي استعاد بها الحناء اهميتها الاستهلاكية .

وبعد ان كان العطارون يرفعون الحناء في علبة صغيرة بالرفوف العليا او على السندرة لقلة الطلب، عادوا فاعادوها الى صدر الدكان، واصبحوا يستوردونها بالكميات .ثم زاحمهم على بيع هذه السلعة التقليدية البقالون والصيادلة وغيرهم وان اختلفت الاشكال والاسماء والاسعار.

ومع عودة الحناء صنفا استهلاكيا له زبائنه . نلقي عليه ضوءا يجعله واضحا امام المستهلكين فيسهل شراء الحناء جيدة غير مغشوشة .ويحسن استخدامها والانتفاع بها دون وهم ولا استخفاف .

وقد اعد لنا المهندس الزراعي مجدي عبد العزيز معلومات عن الحناء واصنافها مع بعض النصائح في استعمالها . فيقول :

هناك غش في كل البضائع وفي كل الاسواق والحناء ، احد الاصناف التي فيها غش.. أحيانا البائع واحيانا المنتج هو مصدر الغش . والحناء تغش في سبيل زيادة وزنها اذ تباع بالوزن ومن اجل اظهار لون اخضر كاذب لها لان الجودة في مدى اخضرارها فالحناء الصفراء لا يقبل عليها احد . فيصبغونها .. مع ان المستهلك يشتري هذه الحناء ليصبغ بها) .

فكيف يمكن للمستهلك معرفة الحنة المغشوشة من الصحيحة ؟. وما اهم عيوب الحناء ؟

كما جرت العادة دائما تتوارث الاشياء عن الاجداد والاقدمين دون ان تبحث عن اسبابها بطريقة علمية حتى يمكن تطويرها والاستفادة منها الاستفادة القصوى والحناء او(الحنة) نسميها بالعامية وهي احد الامثلة الحية لهذا التقصير حيث تعتبر الحنة او الحناء من اشهر النباتات الشعبية على الاطلاق عند الشعوب الاسلامية في الشرق وخاصة في افريقيا الشمالية . كما قد عرفها قدماء المصريين واستعملوها في اغراض شتى كما وجد اثر الحناء على المومياء الفرعونية واستعملوا مسحوق اوراقها معجون لتخضيب الايدي وعلاج الجروح واتخذوا زهورها عطرا . وازهارها زينة وابتهاجا .

كما أن للحناء مكانة كبيرة في الطب الشعبي فيستعمل مسحوق اوراقها مجهضا وعلاج كثير من امراض الجلد

كما تستعمل الحناء من جانب اخر في دباغة الجلود المشغولة ،وصباغة الصوف لما للونها من ثبات بعد عملية الصبغ . ويمكن تقسيم الحنة بصفة عامة الى ٤ اقسام هي :

حناء مصرية :

ويكون لون ساق نباتها اسمر وفروعها غير شائكة ، واوراقها مستطيلة الحجم وغنية بالمادة الملونة الحمراء ، وللازهار فيها رائحة خفيفة .

الحناء الشامية :

تشبه الحناء المصرية ولكن تختلف عنها ان ساقها ابيض واوراقها اكبر حجما ، وازهارها اخف رائحة .

الحناء البغدادية :

وتشبه الصنف الاول بيد ان لون اوراقها داكن وازهارها ازيد عطارة واوراقها غنية بالمادة القابضة (العفص) .

الحناء الشائكة :

وتمتاز بتحور نهاية تفريعاتها الى شبه أشواك ، واوراقها اصغر حجما من بقية الاصناف السابقة والازهار اصفر واكثر عطرا ؟.

وعموما فان شجرة الحنة تزرع في الحدائق العامة والحدائق المنزلية ويطلق عليها في مصر شجرة (التمر حنة) حيث تعطي ازهارا ذات رائحة زكية مقبولة .

واخر تطورات الحناء على المستوى الصناعي ان اوروبا وامريكا استخرجت اهم صفة في الحنة وهي لون الصبغ وسوقته في الصورة التجارة على هيئة شامبو الحنة . وذلك لان هذه الصبغة المستخرجة من نبات الحنة لا تضر مطلقا للشعر مهما كان . بالاضافة الى انها تعمل على تقوية جلد الراس مع ثبات اللون .

لذلك فاننا ننصح للجنس اللطيف باستعمال الحنة الطبيعية في صباغة الشعر حيث انها افضل بكثير من محاليل الاصباغ الصناعية الاخرى.

ولكن كيف تكون معرفة الحنة الطبيعية الجيدة غير المغشوشة للمستهلك . لقد قلنا انهم يغشون الحناء لسببين رئيسيين :

الاول : لزيادة وزن الحنة .

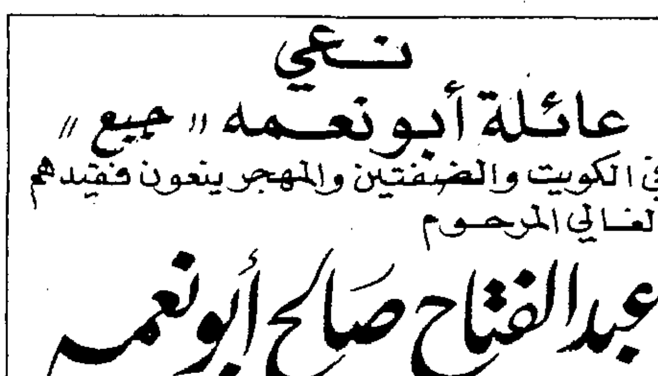
الثاني : تغطية عيوب الحنة واهمها اصفرارها !

ويتم الغش بالطريقة الاولى بواسطة الرمل الناعم عند الطحن . والبعض منهم وهم قليلون يضيفون اوراق الاشجار التي تشبه الحنة مثل اوراق الملوخية او النبق (الكنار) او الصفصاف .

ويمكن للمستهلك معرفة هذه الحناء المغشوشة بسهولة ، حيث ان الحناء المغشوشة بها مواد غريبة تختلف عنها بثقلها النوعي ومن ثم فان حجما معينا من الحناء المغشوشة يكون اثقل من الحجم نفسه من الحناء الاصلية ، ويمكن اكتشاف ذلك بواسطة نفخ كمية صغيرة من الحنة المغشوشة نفخا خفيفا فتتطاير الحناء ويبقى الرمل وهناك وسيلة أخرى اذ يمكن وضع كمية من الحناء المغشوشة في الماء فتطفو الحناء ويرسب الرمل ، اما الغش بالطريقة الثانية وذلك بوضع طلاء اخضر للحنة وهذا النوع من الغش اكثرها ضررا حيث يحاول الغشاش التغلب على عيوب الحنة الصفرة بصبغها بلون اخر غير لون الحنة الاصلي .

اما اذا غشت الحناء بالصبغ فتكتشف بوضع قليل منها على ورقة او في قماشة بيضاء رطبة . فان الصبغ الاخضر سيتحلل بالماء ويكشف من نفسه .

● العروس ترقص مزهوة



نعي

عائلة أبو نعمه « جبع »

في الكويت والضفتين والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

عبدالفتاح صالح أبونعمه

« أبوفتحي »

الذي وافاه الأجل المحتوم في مدينة الزرقاء

عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاماً قضاها في أعمال الخير والتقوى

تقبل التعازي للرجال في منزل أخيه سعيد صالح أبونعمه « أبوتيسير »

خيطان الجنوبي - مقابل المخفر الأهلي والنساء في منزل ابراهيم ...

عبدالحليم خيطان الشمالي - شارع ٣٢ مقابل معرض الشباب

انا لله وانا اليه راجعون

الصيدليات

● الكويت : صيدلية الهاجري — شارع الهلالي .
● الكويت : صيدلية المنتصر ت : ٤٢٤٤٣٧ — شارع احمد الجابر .
● حولي والنقرة : صيدلية القطامي — النقرة — شارع بيروت .
● السالمية والرميثية : صيدلية القدس ت : ٦١٢٨٤٠ — الرميثية — شارع عمان .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الشيبة ت : ٩١١٢٢٨ الفحيحيل — شارع المخفر .
● جليب الشيوخ : صيدلية نبلكا — الشارع الرئيسي .
● الجهراء : صيدلية الزهراء — السوق الجديد .

الهاتف

المكالمات الفورية	٢٢٠
تسجيل المكالمات المؤجلة	٢١٠
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٢٣٠
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٢٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦١٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارئ خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١١٢٢٥٩
	٦١١١١٣٠
خيطان	٨٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٨
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٣٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٣١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩

ارقام هواتف مراكز طوارئ خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٣٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٨
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

رسالة موسكو

الحروب الإقليمية ميادين لتجارب الأسلحة الأميركية

قوات التدخل السريع تغطي ١٩ دولة

موسكو ـ القبس:

العالم يتطلع اليوم نحو امیركا من اجل الزعامة ، ولكن اميركا بدورها تتطلع نحو المارينز . ان هذا الامر بحد ذاته يثير الفكر ويدفع على التأمل والتفكير .

قوات المارينز الاميركية قامت بغزو غرينادا ، وهي عملية قرصنة يعتبرها الرئيس الاميركي رونالد ريغن عملية انقاذ ! وفي لبنان يتواجد الالاف المارينز لمساعدة المعتدين الاسرائيليين في تنفيذ عمليات تأديبية ضد سكان لبنان ، في حين يعلن ريغن ان الشعب الاميركي فخور بالمهمة التي تؤديها قوات المارينز في لبنان . والملازم روبرت غودمان الذي شارك في غارة جوية وحشية واختته سوريا اسيرا كان يقوم بمهمة سلمية .

١٥٠ نزاعا منذ الحرب العالمية

ومع مرور السنوات ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، سجل العالم ١٥٠ نزاعا استخدمت فيها اسلحة ونجمت عنها وفيات زاد عددها من ١٠ ملايين نسمة . وهذه النزاعات لا تنحصر فقط في كوريا وفيتنام وحروب اسرائيل في الشرق الاوسط ، والغارات الوحشية الجماعية التي يقوم بها العنصريون في جنوب افريقيا . وهناك عدد من الحروب التي تكون على نطاق اضيق وتطلق عليه الصحف اسماء مختلفة ومنها « غير المعلنة » ، او « المحلية » او « الصغيرة » ، ولكن هذه الحروب التي سرعان ما تكبر وتستمر بسرعة مثل الاوبئة التي تنتشر في مناطق كثيرة بحيث تبعد عن بعضها البعض الاف الاميال .

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان هذه الحروب بغض النظر عن الاسماء التي تطلق عليها تشعلها او توجهها القوات في الولايات المتحدة ، ودول الحلفاء . والتاريخ يثبت ان اي نزاع داخلي يشب في اي قطر ، تستغله اميركا لخدمة اغراضها . وتستغل الامبريالية الاميركية كافة الوسائل التي تتراوح من عمليات المخابرات الاميركية السرية وحتى عمليات التدخل المسلح المباشرة ، وذلك لدعم الانظمة الديكتاتورية والموالية للفاشستية ، وقمع الثورات والحركات التحررية والقوات التقدمية .

توظيف الانظمة

وضمن الجهود الاميركية المبذولة بهدف الاضرار اقتصاديا وسياسيا وعسكريا بنيكاراغوا ، فان المخابرات الاميركية والادارة الاميركية توظف انظمة الحكم في السلفادور وهندوراس لاجل هذه الغاية . نظام الحكم في السلفادور الذي خصص له الكونغرس الاميركي فقط ٣١٠ مليون دولاراً على شكل مساعدات ، كان يتصدر قائمة اكثر الاقطار عنفا بالنسبة لبني الانسان .

ونظام كارتر الذي ظهر على مسرح الاحداث عام ١٩٨٠ ، عرف التدخل العسكري بانه واحد من البنود الرئيسية في النظام العسكري والسياسي للولايات المتحدة الاميركية ، وفي ضوء ذلك ، بدأ تشكيل قوات الانتشار السريع . ومع مجيء رونالد ريغن الى السلطة بعد سقوط كارتر ، ازداد قوام هذه القوات الى ٢٥٠ الف رجل مدربين خصيصا لشن الاعتداءات في بقاع شتى من العالم . وهكذا فان رأس الحربة المدمر صنع من المارينز .

والقيادة المركزية للقوات تغطي اراضي ١٩ دولة آسيوية وافريقية ، لاعتقادها انها قد تضطر للتدخل في عمليات عسكرية .

ميادين للتجارب

ان المؤسسة العسكرية الاميركية تعتبر الحروب غير المعلنة مجالا خصبا للحروب الكبيرة . وهذه مفيدة جدا لها لانها تستطيع أن تجرب انواعا جديدة من الاسلحة ومنها الاسلحة الكيميائية ، وتستطيع كذلك ان تجرب اسلحة تكتيكية اخرى في أوضاع طبيعية وفي ظروف مناخية مختلفة ، وتستطيع أن تجرب الطرق الوحشية الخاصة بقمع المدنيين .

الهجوم على انغولا

وفي آخر غارة شنها العنصريون في جنوب افريقيا على انغولا استخدموا اسلحة الاعصاب ، اما اسرائيل فقد اتسمت تصرفاتها في لبنان بسمة الابادة الجماعية ، في الحرب العالمية الثانية وصلت نسبة الاصابات الانسانية بين الخسائر الاجمالية الى ٥٠٪ ولكن النسبة ارتفعت في فيتنام الى ٧٠٪ اما في لبنان فقد وصلت الى ٩٠٪ . فقد حطم المعتدون الاسرائيليون كافة الارقام القياسية التي حققها النازيون فيما يتعلق بابادة السكان المسالمين ، فيما كان يقف وراءهم المارينز في لبنان .

هذه هي الحقيقة ، انها حقيقة ريغن الذي جلبت حروبه غير المعلنة الموت والمعاناة والدمار في كل مكان .

وهكذا فان ريغن لا يستطيع التصريح بان العالم يتطلع لاميركا من اجل زعامته ، وللمارينز كي ترسوا على شواطئه الا عندما يكون تحت تأثير جنون العظمة .


● ريغن

● روبرت غودمان


● مارينز في لبنان

منتقداً مطالب الجيش الاسرائيلي بترك لبنان
ارينز: لن نستمع لنصيحة ومشورة اليائسين ولدينا وسائل أخرى اذا رفضت سوريا الانسحاب

القدس ـ ا.ب ـ قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز ان اسرائيل تصر على انسحاب القوات السورية من لبنان وانها اذا رفضت « فلدينا وسائل اخرى لحماية حدودنا الشمالية » .

وابلغ مؤتمراً للمنظمة الصهيونية العالمية هنا انه من غير الحكمة لاسرائيل ان تعلن ان بامكان سوريا البقاء في لبنان بينما تطالب الحكومة اللبنانية والولايات المتحدة والمجتمع الدولي بانسحابها .

وقال « اذا انسحبت سوريا فهذا جيد واذا لم يحدث ذلك فاننا سنجد وسائل اخرى لان لدينا جيشا قويا لحماية مواطنينا وهذا سبب وجودنا في لبنان » .

وذكر ارينز ان انسحابا اسرائيليا فوريا من جنوب لبنان « سيغمر ذلك البلد في فوضى » وسيؤدي الى عودة الفدائيين الى المنطقة وسقوط القذائف على « مواطنينا في الجليل » .

واشار الى مطالب الجيش بانسحاب اسرائيلي من جانب واحد من لبنان فقال « لن نستمع لنصيحة ومشورة اليائسين ولدينا الصبر والمثابرة للبقاء ـ في لبنان ـ مهما اقتضى الامر ذلك لحماية مواطنينا في شمال البلاد » .

وكان راديو اسرائيل قد ذكر ان تقريرا اعدته هيئة الاركان الاسرائيلية يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان باسرع وقت ممكن قد اثار استنكارا وجدلا شديدين داخل الاوساط السياسية الاسرائيلية ، كما ان رئيس الاركان موشيه ليفي صرح في الاسبوع الماضي بان وجود القوات السورية في لبنان لا يشكل خطرا على اسرائيل حتى لو انسحبت القوات الاسرائيلية من لبنان .

عمان : جلسة الثقة

ـ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ـ

واضاف قائلا : ان خطط التنسيق والتعاون بين الاردن والمملكة العربية السعودية ستستمر في أن تكون مرتكزة على وحدة المصير .

من ناحية ثانية اصدر العاهل الاردني مرسوما ملكيا بتعيين مجلس اعيان اردني جديد من ٣٠ عضوا ٥ منهم رؤساء حكومات سابقة هم بهجت التلهوني واحمد اللوزي وزيد الرفاعي وعبدالمنعم الرفاعي ومضر بدران ، كما يضم المجلس رئيس الوزراء الجديد السيد عبيدات ، وعين السيد احمد اللوزي رئيسا للمجلس والسيد مروان القاسم رئيسا للديوان الملكي بمنصب وزير والسيد عدنان ابو عودة وزيرا للبلاط .

الرئيس المصري حسني مبارك بعث ببرقية الى العاهل الاردني اعرب فيها عن تمنياته له بالشفاء العاجل ، كما اجرى امير قطر الشيخ خليفة بن حمد الثاني اتصالا هاتفيا مع الملك حسين للاستفسار عن صحته .

في ختام يومين

ـ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ـ

ومواجهة سياسة الاستسلام » ، واشار الى ان الجبهة الشعبية اتخذت خلال اجتماعات استمرت يومين عددا من القرارات المهمة على الصعيد العسكري لتصعيد الكفاح المسلح داخل الوطن المحتل وخارجه .

المراقبون قالوا ان تشكيل جبهة وطنية فلسطينية عريضة كما دعت الجبهة في بيانها سيجعلها منافسا لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

من ناحية ثانية توجه الدكتور حبش والسيد نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى الجزائر أمس تلبية لدعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد بعد ايام قليلة من محادثات اجراها الرئيس الجزائري مع السيد ياسر عرفات ويرجح أن يقوم الرئيس الجزائري بمساع للوساطة بين عرفات وحبش وحواتمة لانهاء الخلافات التي احدثتها زيارة ابو عمار للقاهرة .

القوى الوطنية

ـ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ـ

الفصائل الفلسطينية فيما بينها ، والتي كانت قد تجلت كحقيقة قائمة اثناء ملحمة بيروت ؟ ثم اين وحدة هذه القوى الوطنية اللبنانية او تلك ، ناهيك عن وحدة القوى الوطنية اللبنانية فيما بينها ، والتي كانت انجازا ماثلا للعيان اثناء بطولات معركة بيروت ؟ لماذا تمزقت وشائج النضال التي جسدت الوحدة بين القوى الوطنية العربية في تجربة « القوات اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة ؟ » . ثم اين وحدة التوجه التي كانت تنتظم في قوى « الجبهة القومية للصمود والتصدي » قبيل بدء نضالات معركة بيروت المجيدة ؟ . ثم اين وحدة الموقف العريض والشامل الذي انتظم في جميع هذه الفصائل والقوى والنظم العربية من جهة ، والقوى والنظم التحررية والتقدمية الدولية من جهة ثانية ؟. بل ان الامر الاخطر من حالة « انفكاك الوحدة » بين هذه القوى الوطنية الفاعلة في المنطقة العربية يتمثل في حالة التمحور والتصادم والتقاتل القائمة منذ فترة بين مختلف هذه القوى بحيث اصبح حلفاء الامس القريب اشد اعداء اليوم .

● ●

الان نحن نعيش هذه الايام على عتبات مرحلة « انفراط عقد » حركة التحرر الوطني العربية بقواها القديمة على الاقل بكل ما حملت وتحمل في طياتها من ويلات ومآس سابقة وحالية ولاحقة . وما هذه الحروب الباردة والساخنة الدائرة بين القوى الفلسطينية ـ الفلسطينية والعربية ـ الفلسطينية الا الدليل المادي الحاسم على هوية المرحلة المأساوية التي نوشك ان نجتاز ـ فيما يبدو ـ عتباتها الخطرة . وهذا كله ، يطرح سؤالا كبيرا جوهره : لماذا وصلنا الى ما وصلنا اليه ؟ وجوهر الجواب العريض على هذا السؤال الكبير يكمن في خلاصة مؤداها اننا نعيش في ازمة شبه شاملة لها اسبابها الرئيسية العامة العربية ، ولها ايضا اسبابها الفلسطينية الخاصة . فما هي اولا ، الاسباب العامة لهذه الازمة ؟

اقلام عربية تكتب لـ القبس

أزمة الحوار العربي - الأوروبي

أحمد صدقي الدجاني

اكتب في مطلع عام جديد . وقد استهللته بوقفة محاسبة وتعبد وتأمل . نظرت فيما سأكتبه فيه ، فوجدت أن عندي ما أقوله في أكثر من حقل . وفيما يخص حقل الفكر السياسي عزمت على أن أتابع في هذه الزاوية معالجة قضايانا العربية على مختلف الصعد ، ومنها الصعيد الدولي . وقناعتي اننا من خلال معرفتنا بالعالم من حولنا ، وفهمنا لما يجري فيه نزداد معرفة بأنفسنا وفهما لما ينبغي أن نعمله .

الى اين يسير الحوار العربي الاوروبي ؟

يثور هذا السؤال لمناسبة انعقاد اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي — الاوروبي يومي ١٣ و ١٤ ديسمبر ١٩٨٣ في أثينا . ويثور أيضا لمناسبة مضي عشر سنوات على ولادة فكرة الحوار في أعقاب حرب رمضان ١٩٧٣ . ويثور وفي الاعتبار العلاقة التي تربط بين المنطقتين العربية والاوروبية تاريخيا وجغرافيا .

جاء انعقاد اجتماع اثينا ، وهو الخامس في مسار الحوار ، بعد مضي خمس سنوات كاملة على انعقاد الاجتماع الرابع للجنة العامة في دمشق عام ١٩٧٨ . وكان هذا الانتظار الطويل تعبيرا عما يعانيه الحوار من مصاعب . وقد حاولت الاتصالات العربية الاوروبية التي جرت خلال فترة الانقطاع هذه أن تذلل هذه المصاعب ، ونجحت بعد شد وجذب وصعود ونزول في الاتفاق على عقد اجتماع اثينا . واتجهت الانظار الى هذا الاجتماع فاذا به ينفض دون الاتفاق على اصدار بيان مشترك لاول مرة في تاريخ الحوار . وعنى ذلك فشلا لم يحاول الجانب العربي اخفاءه ، وان حرص على التعبير عن تقديره لجهود الدولة المضيفة اليونان وعدم تحميلها مسؤولية الفشل . وعهد الجانبان الى الرئيس الاوروبي باعطاء تصريح صحفي اتفقا عليه يقول « ان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول مختلف ابعاد الحوار السياسية والاقتصادية والثقافية . وقد أثبت هذا التبادل انه مفيد جدا ، وهيأ الفرصة للوصول الى مواقف مشتركة . ويهنىء الجانبان نفسيهما على انفتاحهما اثناء تبادل وجهات النظر . وهما عازمان على متابعة ذلك » .

ان صدور هذا التصريح الصحفي هو تعبير مؤدب عن الحكم على اجتماع اثينا بالفشل . وفشل أي اجتماع له أسباب ، وهو ناجم عن خلل موجود . فما هي أسباب هذا الفشل ؟ وأين كان الخلل ؟ أهو في موقف الجانب العربي ؟ أم في موقف الجانب الاوروبي ؟ أم في سير عملية التفاعل بين الموقفين ؟ وما هي العبرة التي نستخلصها ؟ وأخيرا وهذا هو بيت القصيد ماذا بعد ؟

جاء الجانب العربي الى هذا الاجتماع وهو مستعد ، بعد أن حضر طويلا له . وكان قد عقد اجتماعا خاصا به في سبتمبر الماضي بحث فيه بصبر وأناة مختلف موضوعات الحوار وتوصل الى مواقف محددة فيها ، ورسم خطته في التحرك ، وكان من ضمنها أن يطلع الجانب الاوروبي على أفكاره بشأن الجزء السياسي من البيان الختامي الذي يصدر عن الاجتماع ، لكي يتجاوب معها فينجح الحوار . وقد وظف الجانب العربي خبرته في اجتماعات الحوار السابقة ليتقن عمله ، وساعد في ذلك حماس الامانة العامة للجامعة وتوافر الخبراء العرب الذين واكبوا هذه التجربة قرابة عقد من السنين .

وعقد الجانب العربي اجتماعا خاصا به في اثينا قبيل مباشرة الحوار وزع فيه العمل على أعضائه فسادت روح الفريق ، واستمرت على مدى اليومين . وهكذا نبحث في الموقف العربي عن أي خلل ظاهر فلا نجد .

كان الامر مختلفا مع الجانب الاوروبي الذي فوجىء قبيل انعقاد الاجتماع بأيام بفشل اجتماع القمة الاوروبية الذي انعقد في اثينا يوم ٦ ديسمبر في القاعة نفسها . وقد انفض ذلك الاجتماع بدون بيان ختامي ، فافتقد الجانب الاوروبي الموقف السياسي الواحد الجديد الذي يمكن أن يطرحه كما خيم عليه شعور بالحذر وعانى من شيء من الاحباط . ولفت انتباه المخضرمين من أعضاء الجانب العربي أن كل القيادات الاوروبية جديدة ، الامر الذي نتج عنه عدم احاطتها بما تم في الاجتماعات السابقة ، ومن ثم لم تستطع أن تبني على ما سبق . وقد شدد الجانب الاوروبي في طرحه اثناء الحوار انه غير مخول بتجاوز موقف طرحه .

هناك أمر آخر وضح في الجانب الاوروبي وهو انه لا يريد بحثا مركزا في الجانب السياسي من الحوار ، مكتفيا بالوقوف عند خطوط عريضة ، وصابا كل اهتمامه في الجانب الفني من الحوار على الصعيدين الاقتصادي والثقافي .

لم يكن ممكنا وهذا هو حال الجانب الاوروبي أن تسير عملية التفاعل بين الموقفين فتصل الى نتائج في الجانب السياسي . بينما أمكن ذلك في الجانب الفني الى حد ما . وقد صارح الجانب العربي محاوره بانه حريص على الربط بين الجانبين السياسي والفني ، وانه مفاجأ بنظرة الاوروبيين الجديدة الى الجانب السياسي ، وبأسلوب رفض وجهة النظر العربية ، وبما يردده عن عدم تخويله . ولما لم تثمر هذه المصارحة شيئا ، ولم تغير من موقف الجانب الاوروبي ، كان على الجانب العربي أن يحزم أمره ويقرر مبدأ عدم صدور بيان مشترك عن الاجتماع مؤجلا ذلك الى أن تنضج الامور في فترة قادمة . ولقد طرح ذلك بعقلانية ودبلوماسية مبينا أن الحوار عملية طويلة المدى ، وأن من غير المفيد له وللتقدم به أن يصدر بيان لا يتضمن شيئا .

ما هي وجهة النظر الاوروبية في الجانب السياسي من الحوار في هذه المرحلة ؟

واضح من اجتماع اثينا أن الجانب الاوروبي يود لو اقتصر الحوار على الجانب الفني مركزا على التعاون الاقتصادي والفني في المقام الاول ، ولا بأس من حد من التعاون الثقافي . أما الجانب السياسي الذي برز معه ولادة فكرة الحوار وكان ضروريا كمدخل للجانب الاقتصادي فقد طرأت تغيرات تجعل الجانب الاوروبي يميل الى اسقاطه ، أو التقليل منه ما أمكن في حالة اصرار الجانب العربي عليه .

لقد ظهر هذا الموقف واضحا في مشروع الاعلان السياسي الذي تقدم به الجانب الاوروبي في الاجتماع ، فهو ينص على أن الطرفين لاحظا ان الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والناتج عن النزاع العربي الاسرائيلي والمسألة اللبنانية والحرب بين العراق وايران يمثل تهديدا في المنطقة وكذلك للسلام والامن الدوليين . وهو يقتصر في حديثه عن القضية الفلسطينية على القول « انها توجد في قلب النزاع العربي الاسرائيلي ، وأن ايجاد تسوية شاملة وعادلة لهذا النزاع عبر المفاوضات يمثل ضرورة ملحة . وينبغي أن تقوم هذه التسوية على ضمان الامن لكل الدول والعدالة لكل شعوب المنطقة » . ويطالب الموقف الاوروبي أن يتفق الطرفان على ذلك .

كم يبدو البون شاسعا بين هذا الموقف الاوروبي من الجانب السياسي وبين الموقف العربي الذي يرى ضرورة أن تعلن الدول العشر مواقف واضحة من مجموعة أمور مثل سياسة الاستيطان والتوسع الاسرائيلية ، وحقوق شعب فلسطين ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وممارسة سياسة عملية تجسد قيام أوروبا الغربية بدور فاعل . وكم يبدو البون واضحا بين هذا الموقف الاوروبي اليوم وما كان عليه قبل خمس سنوات ، كما يتضح من البيانات السابقة . ولا يتردد بعض الاوروبيين في شرح تفسيرهم لهذا التغير قائلين بأنهم لا يريدون ازعاج اسرائيل كي يتمكنوا من التخاطب معها . وأنهم ملتزمون بموقف « متوازن » لا يرضي طرفا في الصراع على حساب طرف آخر . كما يشيرون الى الخلافات القائمة في مواقف الدول الاوروبية حول هذه الامور . ويكررون القول انهم لا يرون الحوار اطارا مناسبا لبحث هذا الموضوع .

لقد حدد الجانب الاوروبي ما يريده من التعاون على الصعيد الاقتصادي ، وهو « بناء اتصالات اقتصادية وتثبيت وجود منطقة تعاون عربية أوروبية » . ويضيف أيضا « دعم التعاون الاقليمي العربي » . وهي اضافة تحفظ عليها الجانب العربي لان هذا التعاون المشترك يدعم التعاون الاقليمي الاوروبي أيضا . ولا يريد أن تقتصر الاشارة على أحد الاقليمين فقط .

- وحين ننظر في مجالات هذا التعاون من خلال عمل لجان العمل السبع في الزراعة ، والتصنيع ، وهياكل البنية الاساسية ، والتجارة ، والتعاون المالي ، والتكنولوجيا ، والثقافة والعمل نجد دوائر مشتركة يمكن أن يتحقق تعاون فيها .

نحن الآن أمام وضع جديد بعد اجتماع اللجنة العامة الخامس للحوار ، وعلى كل من جانبي الحوار أن يبلور رأيه في هذا الوضع . فللجانب الاوروبي أن يرجع الى المستوى الاعلى فيه ويسأل « هل نحن على استعداد للتجاوب مع المطلب العربي بشأن الجانب السياسي للحوار ، والى أي مدى ؟ » وللجانب العربي أن يبحث الموضوع في مجلس وزراء الخارجية العرب ثم في القمة ويجيب عن التساؤل المطروح اليوم « هل يتخذ العرب موقفا مرنا اذا كانت الاجابة الاوروبية غير مرضية ويقبلون بالتحرك في الحوار ضمن حدود ؟ أم يوقفونه حتى يتغير الموقف الاوروبي ويستجيب للطلب العربي ؟ » .

لا بد من الاقرار بأن الاجابة ليست جاهزة عند الجانبين . وهي أيضا ليست سهلة لان الموضوع فيه تداخلات كثيرة ولوحته ليست مقصورة على اللونين الابيض والاسود ، ولان العلاقات الثنائية بين دول المنطقتين قائمة سواء توقف الحوار أو اتصل ، ومطلوب توظيف هذه العلاقات عربيا لصالح قضايانا .

ان على الامانة العامة للجامعة دورا خاصا في اقتراح اجابة . ويتطلب ذلك منها اجراء الاتصالات مع الرئاسة الاوروبية ، كما يتطلب اعداد دراسة عن مواقف الدول الاوروبية من قضايانا دولة دولة ، وطرح الصورة واضحة أمام الدول العربية الاعضاء .

بقي أن نقول ان توقف الحوار أو استمراره ينبغي ألا يؤخر الجانب العربي عن تكثيف التعاون الاقليمي بين أقطاره . وآفاق هذا التعاون رحبة ، ومستلزماته متوفرة في معظمها . وقد وفرت تجربة الحوار المحدودة خبرات يمكن تطويرها . وتبرز من وحي هذا الحديث فكرة أن ينتظم الجانب العربي في اجتماعاته ليستكمل دراسة مشروعاته .

لا بد أن نقر أيضا أن تعطل الحوار منذ عام ١٩٧٨ ارتبط بقطع العلاقات بين مصر والدول العربية . والتعاون العربي الاقليمي لا يمكن أن يتحقق على وجه مرض وهذه العلاقات مقطوعة . فلا بد اذن من مواجهة هذا الامر بمسؤولية والبحث عن الصيغة الملائمة لوصل ما أمر الله به أن يوصل . ومعلوم أن كلا من مصر والدول العربية الاخرى اعتبروا هذا الموضوع أمرا عربيا داخليا ولم يسمحوا للجانب الاوروبي أن يتدخل فيه .

لا بد أخيرا أن نوطن أنفسنا ونحن ندرس موضوع الحوار اننا نتعامل مع مجموعة أوروبية تعاني من عدد من المشكلات في داخلها ، وقد آن الاوان أن نراها كما هي لا كما نتخيلها . فهي أحيانا تفتقر الى القرار ، وأحيانا أخرى تتصادم مصالحها فيما بينها . وعلينا أن نعرفها جيدا كي نحسن التعامل معها .

ترى لو أن أحدنا عاد بذاكرته عشر سنوات الى الوراء ونظر كيف كانت آماله عند ولادة فكرة الحوار ، وما تحقق منها فماذا يجد ؟ سيجد أن ما تحقق قليل . ولكن لا مفر من متابعة الجهد .

محكمة كهنة صهيون لمحاكمة المواطنين العرب

الحاخامات يخيرون شامير بين الاستيطان والثقة

يسعى زعماء حركة « غوش ايمونيم » الصهيونية المتطرفة الى اقامة محكمة خاصة تابعة لهم في الضفة الغربية تدعى « محكمة كهنة صهيون » لمحاكمة المواطنين العرب في الاراضي المحتلة واصدار الاحكام على هواهم .

وكشف تقرير خاص تلقاه مكتب وكالة الانباء الكويتية في عمان انه ستكون لهذه المحكمة صلاحية اصدار احكام الاعدام وطرد السكان العرب من بيوتهم واحراق البيوت والمتاجر والسيارات وخطف المواطنين من نساء ورجال .

وسيديرها ثلاثة من الحاخامات الكبار المتطرفين ويتولى رجال حركة غوش ايمونيم تنفيذ كل الاحكام التي ستصدرها محكمة كهنة صهيون .

واشار التقرير الى أن حكومة اسحق شامير تؤيد مثل هذه الفكرة ومن المتوقع أن تباشر هذه المحكمة الجديدة عملها في مطلع الشهر المقبل حيث يكون قد تم الانتهاء من تشكيل الهيئة القضائية لها وجناح غوش ايمونيم الذي سيتولى تنفيذ احكام هذه المحكمة العنصرية التي تتضمن سلسلة اجراءات قمعية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وذكر أن هذه المحكمة ستعمل بصورة مستقلة عن الحكومة ووزارة العدل الاسرائيلية وستعقد جلساتها وتصدر احكامها من داخل مدينة القدس المحتلة . ومن الارجح أن احداثا خطيرة ستشهدها الضفة في حال قيام مثل هذه المحكمة لان المواطنين العرب سيتصدون لها .

تهديد

وكشف التقرير أيضا عن أن عددا من الحاخامات الكبار الاسرائيليين وزعماء لحركة « غوش ايمونيم » المتطرفة قد اجتمعوا في منزل كبير الحاخامات في اسرائيل شلومو غورن في القدس وناقشوا الاوضاع في المناطق المحتلة وقرروا الطلب من حكومة اسحق شامير استئناف اقامة المستوطنات في المناطق العربية وبصورة مكثفة والا اضطر مجلس الحاخامات الكبار الى سحب ثقته وتأييده لحكومة الليكود الامر الذي سيعجل بسقوط هذه الحكومة في حين سيواصل مجلس الحاخامات بطرقه الخاصة والمستقلة الاستمرار في عملية بناء المستوطنات في الضفة الغربية .

معسكرات تدريب

وجاء في ختام التقرير أن زعماء حركة غوش ايمونيم والبالغ عددهم ١٣ شخصا بينهم اربعة حاخامات قرروا في اجتماع عقد لهم قبل يومين في مستعمرة غوش عتصيون جنوب الضفة الغربية تدريب جميع نساء حركة غوش ايمونيم على الاسلحة الخفيفة والمتوسطة وتدريبهن أيضا على دورة تمريض واسعافات اولية وكذلك ابناء الحركة العنصرية المتطرفة من ١٢ سنة و١٣ سنة . وستقام معسكرات تدريب لهم في ثلاث مستعمرات استيطانية تابعة لغوش ايمونيم في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي افرات وايلون موريه في الضفة وايل سيناي في قطاع غزة .

ويذكر أن عدد المستعمرات الاستيطانية لحركة غوش ايمونيم في الضفة والقطاع وهضبة الجولان ١٩ مستوطنة يقطن فيها حوالي ١٦ الف نسمة .

اليماني : الجبهة الشعبية متمسكة باقصاء عرفات

قال أبو ماهر اليماني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأحد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها الدكتور جورج حبش أن الجبهة الشعبية مهتمة بالحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ولكنها مصرة على اقصاء السيد ياسر عرفات .

ونقلت وكالة « فرانس برس » عن اليماني الذي قاطع الاجتماعات الاخيرة للجنة التنفيذية « أن عرفات فقد الثقة داخل منظمة التحرير عندما قابل الرئيس المصري حسني مبارك ويجب اقالته من مسؤولياته » . وأضاف في تصريح للوكالة في دمشق أن خطوة أبو عمار كان لها نتائج وخيمة لانها أضعفت منظمة التحرير وسمحت لبعض نظم الحكم العربية بالانضمام لعملية « كمب دايفيد » بينما كانت هذه النظم نفسها تتردد في القيام بذلك منذ عام واحد فقط . غير أن اليماني اعترف بأن عرفات يتمتع حاليا بالشرعية الرسمية من أكبر محافل وهيئات منظمة التحرير . ودعا اليماني الى تشكيل جبهة كبيرة على قدر الامكان تعارض استمرار عرفات على رأس منظمة التحرير . وأوضح أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لن تشترك في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني اذا حضره عرفات .

محادثات زهاو وريغن :

انخاب الصداقة تفسد ها تايوان



● زهاو وشولتز يتبادلان الانخاب .

أبلغ رئيس وزراء الصين زهاو زيانغ الرئيس الاميركي رونالد ريغن أمس الاول أن الخلافات حول تايوان تشكل العقبة الرئيسية في تحسين العلاقات بين البلدين .

وتجاوز زهاو أثناء تبادل الانخاب في مأدبة عشاء أقيمت على شرفه أمس الاول الملاحظات التي أدلى بها عند وصوله والتي لم يتطرق فيها الى تايوان بصورة مباشرة ، حيث قال ان الشعبين الصيني والاميركي يأملان في تقوية الصداقة بينهما ، وليس تقويض صداقتنا عن طريق زيادة خلافاتنا » .

وأشار الى أن قضية تايوان هي الخلاف الرئيسي بين الصين وأميركا أو بعبارة أخرى انها العقبة الرئيسية أمام نمو العلاقات .

وقال انه يأمل أن يعمل الجانبان بموجب مبادىء البلاغات المشتركة بين الولايات المتحدة والصين « ويحققا الالتزامات التي تعهد بها كل منا حتى يكون بالامكان تجاوز الخلافات » .

الرئيس الاميركي تجنب الاشارة الى تايوان في رده على زهاو وقال انه يجب علينا تقدير جرأة وبعد نظر هؤلاء الذين فتحوا أبواب الصداقة الصينية — الاميركية » . وأضاف أن بلاده تدرك وجود خلافات بين البلدين الا انها مستعدة لتقوية مجالات الاتفاق بين البلدين » .

مؤتمر رباعي

ودعا ريغن الى التعاون في السعي نحو السلام والتصدي للتوسع السوفياتي . كما طالب بعقد مؤتمر رباعي تحضره كل من كوريا الجنوبية والشمالية وأميركا والصين من أجل العمل على تخفيض حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية .

مسؤول في البيت الابيض أعلن أن الزعيمين تطرقا في جولة مباحثاتهما الاولى الى العديد من القضايا وأن المحادثات تميزت بالصراحة والحرارة البالغة » .

وقال : ان قضية تايوان برزت في مقدمة المباحثات ، وان الخلاف الرئيسي يكمن في تمسك الصين باستعادة الجزيرة ، فيما أعلن ريغن عن التزام بلاده بتعهداتها تجاه تايوان .

بورقيبة استقبل مبعوثا أميركيا

اجتمع الرئيس الحبيب بورقيبة أمس بمبعوث الرئيس الاميركي رونالد ريغن ، وهو الجنرال فرنون وولترز . وصرح المبعوث عقب اللقاء بأنه نقل الى الرئيس التونسي اهتمام الولايات المتحدة باستقلال تونس ووحدتها وأمنها .

وأضاف بأنه بحث مع الرئيس التونسي ومساعديه الوسائل التي يمكن أن « نسهل خلالها مهمة تونس في هذه الآونة » . ومضى قائلا : لقد أعلنت بدوري ما تستطيع الولايات المتحدة تقديمه . كما استمعت الى وجهات النظر التونسية بهذا الصدد حيث أنقلها لدى عودتي الى الرئيس ريغن ووزير الخارجية جورج شولتز .

وأكد المبعوث الاميركي في نهاية تصريحه : ان بلاده يهمها كثيرا أن تحقق تونس انطلاقتها من أجل سعادة شعبها خاصة وان هذا يعتبر مثالا تحتذي به الكثير من البلدان .

القاهرة : كمال علي والعلوي بحثا جهود السلام والتضامن العربي

صرح وزير الخارجية المصري كمال حسن علي أمس عقب مباحثاته مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف العلوي انها قد تناولت الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في المرحلة الحالية ، خاصة الوضع في الشرق الاوسط والتحركات الدبلوماسية للبلدين في الحاضر والمستقبل .

وقال انه تم أيضا استعراض الجهود المختلفة بالنسبة لعملية السلام والتضامن العربي في ضوء زيارة عرفات لمصر ، واجتماع البرلمان الاردني والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان العلوي قد صرح عقب وصوله الى القاهرة أمس بأن مباحثاته مع كمال علي ستكون فرصة لتبادل وجهات النظر بشأن الاوضاع المختلفة في المنطقة والقضايا التي تهم البلدين .

دوائر صحفية في القاهرة قالت أن المباحثات من المرجح أن تكون قد تناولت مسألة حضور مصر لحضور القمة الاسلامية .

اعتقال رئيس الارجنتين السابق

اعتقل في بيونس ايرس أمس الاول الرئيس الارجنتيني السابق رينالدو بنيوني ووجهت اليه اتهامات بالمسؤولية عن اختفاء اثنين من المجندين عام ١٩٧٦ .

القاضي الاتحادي قال للصحافيين انه أصدر أوامره باعتقال الجنرال بنيوني في أعقاب ظهوره المفاجىء في المحكمة بعد ظهر أمس ، وتم احتجازه في قاعدة عسكرية .

موقف

طربوش أميركاني آخر

● ● للبحر مد وجزر ، وللقمر نقص وكمال ، وللزمن صيف وشتاء ، واما الحق فلا يحول ولا يزول ولا يتغير ● ●

جبران

الحق الفلسطيني صار مثل رقاص الساعة ، مرة شمالا ، ومرة يمينا ، وأخرى في الوسط .

والمنظمة صار اسمها منظمة التحرير الفلسطينية المعتدلة . وانقسم الثوار بين يسار ويمين ومعتدل ، ولم تعد المنظمة تعرف خطها بوضوح ، ولم يعد الشعب الفلسطيني يعرف أين موقعه ، ولا الارض التي يقف عليها ، ولا النهج السياسي الواضح المرسوم ، حتى ولا ماذا يخبىء له المستقبل .

لماذا تاهت فصائل المقاومة في الصحراء العربية ، والى أين تتجه ؟

كل الشعوب المضطهدة ، تعرف ماذا تريد ، أين ، وكيف ، ولماذا ، ومتى وكل الاجابات عن كل الاسئلة وعلامات الاستفهام ، لان الحق لا يتجزأ ، والقضية تكون الركيزة الاساسية ، والوطن هو البوصلة التي تتجه اليها كل الانظار .

ولكن الثورة الفلسطينية ، والمنظمة التي جمعت كل الفصائل ، بدأت تترهل منذ طرح شعار « السلطة الوطنية » قبل تحقيق أي مكسب ، وأصبحت الثورة تسير خطوة الى الامام ، وخطوة الى الوراء ، وأصبحت المنظمة تهتم بالمكاسب السياسية أكثر من اهتمامها بالعمل العسكري ، رغم القوة العسكرية التي أعدت وجهزت . لذلك اختلفت وجهات النظر بين الفصائل ، بل حتى بين عناصر الفصيل الواحد ، وكثرت الاجتهادات واختلطت الاوراق ، واحتار الناس .

والآن نسمع آخر نغمة وهي تقسيم الفصائل ، بين معتدل وغير معتدل ، والذي يحاول تكريس هذه النظرية الجديدة الاعلام الغربي والعربي ، والدوائر السياسية الغربية وبعض الدوائر العربية . وتحاول الدوائر المهتمة بالوضع الداخلي لمنظمة التحرير « ضرب اسفين » بين الفصائل ، وتغذية الخلافات بين القيادات ، بالعزف على نغمة الاعتدال لايهام البعض بأن واشنطن تحضر الحل على الطريقة « المعتدلة » ، والحقيقة أن كل العملية ستكون بمثابة « طربوش اميركاني » جديد لا أكثر .

وكل فلسطيني في كل قرية ومدينة ومخيم يعرفه أن واشنطن تسعى لهدم كل الجدران الفلسطينية في هيكل المنظمة ، وترك هذا الشعب في العراء يبحث عن ملجأ ، وعن أي حل ، وبالتالي انتظار الترياق من واشنطن ، على الرغم من أنهم هم ، الذين يطالبوننا بالاعتدال في واشنطن ، لن يعتدلوا ولن يعدلوا ، حتى لو اقتنعت المنظمة بهذا الشعار ، وأعلنت « اعتدالها » وهي سابقة لم تحدث في أي ثورة من ثورات العالم عبر التاريخ ، لان الحق لا يتجزأ ولا يحول ولا يزول ولا يتغير .

محمد كعوش

وزارة الأوقاف تستنكر العمل وتسعى لاتخاذ اجراءات رادعة

المفكرون ورجال الدين يطالبون بعدم الصمت على الاهانات المتعمدة لمشاعر المسلمين


● د. عبد العزيز كامل


● د. خالد المذكور

● النائب حمود الرومي

● المستشار سالم البهنساوي


● الشيخ عبدالله العقيل


● د. محمد حسن هيتو

استنكرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في بيان بثته (كونا) امس ، اقدام مؤسسات غربية على طباعة واستخدام أوراق عليها آيات من القران الكريم لتغليف الهدايا .

كما ابدى عدد من المفكرين ورجال الدين استياءهم من هذا العمل ، وطالبوا بعدم الصمت على الاهانات المتعمدة لمشاعر المسلمين .

وزارة الاوقاف وصفت هذه الاعمال بانها اساءة مقصودة للاسلام واستهانة بمشاعر المسلمين في انحاء العالم .

واعلنت الوزارة انها اجرت اتصالات بوزارة الخارجية لاتخاذ اجراءات كفيلة لردع مثل هؤلاء المستهترين والمطالبة بالكف عن مثل هذه الاستفزازات التي تسيء بشكل مباشر الى العلاقات بين الغرب والعالم الاسلامي .

وعلقت كونا قائلة :

وكانت صحيفة « القبس » قد نشرت (امس) ان شركة بول جاكيت البلجيكية طبعت شرائح ورق لتغليف الهدايا عليها صفحات كاملة من القران الكريم وان شركة مارسيل شيرمان الامريكية تتولى توزيع هذا الورق في الولايات المتحدة .

● الدكتور عبد العزيز كامل المستشار بالديوان الاميري قال ان « القبس » اثارت الموضوع هنا بشكل مناسب ، ولكن الاهم هو ان يتحرك المسلمون في اوروبا وامريكا حيث تطبع مثل تلك الدعايات المغرضة ضد الاسلام والمسلمين ففي بلجيكا مثلا حيث تطبع مثل تلك الاشياء وفي الولايات المتحدة هناك جمعيات واتحادات اسلامية عليها ان تتحرك بشكل جدي ايجابي لمنع مثل هذه الظواهر البشعة ضد الاسلام والمسلمين .

من وراء الخبثاء

● الاستاذ عبد الله العقيل مستشار وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قال ان هذا الذي حدث ويحدث ليس الاول من نوعه بل سبقته نظائر كثيرة من شركات اوروبية متعددة تحرص على الغمز بالاسلام والمسلمين والنيل من كتابهم الكريم . ولا نستبعد بل يترجح لدينا ان وراء هؤلاء الخبثاء ايد صهيونية وصليبية يهمها تشويه صورة الاسلام وكتابه العظيم القران الكريم .

وقال انه سبق لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية من قبل في الكويت وفي دولة الامارات العربية المتحدة وفي بعض بلدان الخليج العربي كما سبق لبعض السفراء المسلمين ورابطة العالم الاسلامي في مكة ، ورئاسة البحوث والدعوة والارشاد في الرياض ان قدموا استنكارات واحتجاجات الى الدول المعنية والجهات ذات العلاقة مطالبين اياها باحترام مشاعر المسلمين وعدم المساس بما ينال من مقدساتهم .

وطالب السيد العقيل بعد تكرار مثل هذه الحوادث المستمرة الحكومات الاسلامية باتخاذ مواقف جادة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الاستفزازات من خلال الضغط على الشركات لعدم تكرار مثل ذلك . وقال انه بامكان الحكومات كل في دولها ان تتخذ مواقف جادة ضاغطة يكون للاقتصاد فيها دور كبير او بخاصة ان هذه الدول الاوروبية التي فيها الشركات المغرضة تراعي مصالحها في البلاد العربية والاسلامية والنفطية منها على وجه الخصوص .

لا تصمتوا

● النائب حمود الرومي : قال ان هذه ليست اول مرة يعمل فيها اعداء الاسلام على تشويه صورته والمس باغلى مقدساته — وهو القران — ولن تكون الاخيرة .

ان اعداء الاسلام يكيدون له وللمسلمين بمختلف الصور وعلى مر العصور .

والمطلوب من المسلمين الا يصمتوا على هذه الاهانات التي تلحق بدينهم وعقيدتهم واقدس مقدساتهم وهو القران الكريم .

واقل ما يجب اليوم امام هذا الحدث المشين ان تحتج الدول الاسلامية جميعا وتسجل موقفا على تلك الشركات المغرضة ، وتقاطع بضائعها ، وتوقف التعامل معها حتى تكون عبرة لغيرها ولا يتجراون بالمس لا بالاسلام ولا بالمسلمين ومشاعرهم الدينية .

نحصد ما نزرع

● الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة الكويت قال ان هذه ليست هي المرة الاولى في ايذاء مشاعر المسلمين بمثل هذه الاعمال ، اذ سبقها عدة احداث على هذا الطريق مثلما حدث في ايطاليا عندما وضعت عبارة لا اله الا الله على النعال — ثم وضع هنا اسم الله على المايوهات وسيزداد هذا الايذاء والاستهزاء بمشاعر ومقدسات المسلمين كلما امعن المسلمين او غابوا عن اسلامهم وعن مقدساتهم ، وقال : انني اذ اشكر لـ « القبس » اثارتها لهذا الموضوع بالشكل المناسب ، واتمنى على جميع صحفنا ان تنبه المسلمين جميعا الى مثل هذه الامور فاعداء الاسلام لا يغزوننا ثقافيا فقط بل انهم يمعنون اليوم في الفراغ النفسي والروحي في امتنا ، فجاءت هذه الاحداث نتيجة طوعية لذلك الواقع المؤلم الذي يحياه المسلمون .

لقد ضيعنا

● المستشار سالم البهنساوي بادارة شؤون القصر قال ان الدول الاسلامية تستطيع مقاطعة هذه الشركات التي تفعل مثل هذا التشنيع بالاسلام والمسلمين ، ومنع بضائعها من دخول البلاد العربية والاسلامية . ولكن للاسف الشديد ما فعل هؤلاء وغيرهم ذلك الا بعد ان اهدرت دماء المسلمين على يد الصهاينة وعملائهم ووقف المسلمون شعوبا وحكومات موقف المتفرج كان الامر لا يعنيهم ، ومما لا شك فيه ان الشركات الاجنبية التي تقوم بالاستهزاء بالقرآن بهذه الصورة هي شركات يهودية واقعةتحت التاثير اليهودي ، وكان ذلك بسبب موقفنا المتردي المتفرج من ضياع فلسطين وتشريد شعبها بل تجاوز الحد من موقف المتفرج الى موقفالمساهم في ذلك من بعض الاطراف كما هو معلوم ومشاهد من بعض الزعماء العرب والمسلمين امام اعين الجميع. فلولا مواقفنا المتخاذلة لما لجا هؤلاءالى هذا الاجرام الذي بدأ بنكبة فلسطين وذبح المسلمين وسلب اراضيهم واهدار دمائهم واعراضهم والاستهزاء بقرآنهم .

المهم والاهم

● الدكتور محمد حسن هيتو استاذ الفقه والاصول بجامعة الكويت قال : ان مثل هذه الامور ليست جديدة في حياة المسلمين وانما هي اشياء قديمة جديدة ، وقد تجاوزت في بعض الحالات مثل هذه الظاهرة الى ظواهر اعنف واقبح .

ولا اريد ان اقول ان هذا جائز ، ولكن اريد ان اقول ان السكوت على اراقة دماء المسلمين في كل مكان صباح مساء اكبر عند الله من كتابة آية في ورقة تغلف بها هدية . وفي كل كفر ومعاندة لله .

ان الخطر الاكبر في حياتنا نحن المسلمين ان نثور للمهم وننام عن الاهم حتى وصل الامر بنا الىاننا الفنا ذلنا واصبحنا نتندر به وننقله الى العالم وكأننا نحتفلببطولاتنا وامجادنا. فلم تجف دماء خمسمائة مسلم قتلوا في لبنان منذ يومين .. كما لم تجف دماء الالوف المؤلفة التي تنحر صباح مساء في مسالخ الحقد على الاسلام والمسلمين في كل مكان .

فاذا اردنا ان نغضب فلمثل هذا فليكن الغضب .

شامير هرب من السقوط .. موقتاً

٧٠ ألف عامل يهددون بالاضراب العام

تجنب اسحق شامير ازمة حكومته بعد ان حاز على دعم شركائه في الائتلاف المهزوز على حل وسط لاقتطاع مبلغ ٨٠٠ مليون دولار من الميزانية مما سيؤدي الى ابطاء برنامج بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وليس تجميدها كليا . وقال راديو اسرائيل انه سيتم خفض بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واوضح دايفيد ليفي نائب رئيس الوزراء « ان جهود قد بذلت لتجميد بناء المستوطنات ». ووافق يوفال نيمانه وزير العلوم على هذا الراي وقال : سيكون هناك تخفيض في بناء المستوطنات .

وكانت اللجنة الوزارية الاقتصادية قد وافقت بعد اجتماع مطول استمر ١٤ ساعة واستمر حتى الفجر على اقتطاع حوالي ٨٠٠ مليون دولار في الميزانية اي اقل بمائة مليون دولار مما كان يريده ييغال كوهين اورغاد وزير المالية الذي قال انه راض تماما عن النتائج . وقبل حزب « تامي » الذي هدد بالانسحاب من حكومة شامير بخفض ٦ بالمائة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي واعرب عن سروره بالنتيجة .

وقد ادى قرار تامي بالبقاء في الحكومة الى تلاشي آمال حزب « العمل » المعارض (موقتا) بالاطاحة بحكومة شامير . وكان العمل (يغازل) تامي ، واعضاء اخرين في ليكود ، منذ اسابيع .

تهديد

غير ان الهدوء السياسي الذي سينعم به شامير سيكون قصيرا على الارجح فقد هدد اتحاد الخدمات المدني الذي يمثل ٧٠ الف عامل بانه سينظم اضرابا عاما خلال ١٥ يوما اذا لم ترفع اجور العمال .

ورغم ان الاقتصاديين الحكوميين هنأوا انفسهم في التوصل الى اتفاق حول الاقتطاع من الميزانية رغم اهتزاز الاتفاق ، فان المعارضة السياسية ستؤكد ان اقتطاع الميزانية سيؤدي بصورة حتمية الى تقليص الخدمات التي ستقدم للاسرائيليين وازدياد البطالة .

شلومو لورينز رئيس اللجنة المالية في الكنيست اوضح ان خطوة الائتلاف ستضر بالاسرائيليين ، غير انه اضاف ان قرار اللجنة الحكومية مهم بالنسبة للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة .

واضاف لورينز الذي ينتمي حزبه « اغودات اسرائيل » الى الائتلاف. « ان من الصعب مطالبة ادارة ريغن بزيادة مساعدتها واخذ مزيد من المال من دافعي الضرائب الاميركيين بينما نحن غير راغبين في اتخاذقرارات صعبة » .

واعترف بان هذه الخطوة هي جزء من برنامج لاصلاح الاقتصاد « ولكنني لا اعتقد ان هذا الامر ممكن في الوقت الراهن » .

وقال ايليا هورفيتش رئيس اتحاد الصناعيين « ان المشكلة التيتواجهها معقدة جدا وكبيرة ولا يمكن لخطوة واحدة حلها » .

واعترف وزير المالية اورغاد بان وزارتي الدفاع والتربية لم توافقا بعد على التخفيضات المقترحة .

تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر العام الخامس لـ" فتح "

شكل المجلس الثوري لحركة « فتح » لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر العام الخامس للحركة من المقرر عقده في تونس في ٢٥ من الشهر الجاري .

ونسبت « وكالة الانباء القطرية » لمصدر فلسطيني قوله : ان اللجنة تضم عشرة اعضاء يمثلون اللجنة المركزية والمجلس الثوري وستعقد اجتماعات متتالية لبحث كل ما يتعلق بترتيبات عقد المؤتمر .

عبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال ان الضجة التي اثيرت حول زيارة السيد ياسر عرفات للقاهرة ينبغي الا تطغى على ما سبق الزيارة من احداث كانت تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية في شمال لبنان والقضاء على الشرعية الفلسطينية وتفتيت وحدة منظمة التحرير الفلسطينية . واكد في حديث مع صحيفة « الدستور » الاردنية ان زيارة عرفات للقاهرة لم تسفر عن الخروج عن اي اتفاقات سياسية .

الاثنين

« ابو جهاد » خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية غادر تونس امس متوجها الى المانيا الديمقراطية يتوجه منها الى عمان لرأس الجانب الفلسطيني في اجتماعات اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة المقرر عقدها هناك يوم الاثنين المقبل .

الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي قال : « ان بلاده ستكون مع القرار الذي تتخذه المؤسسات الشرعية الفلسطينية . وقال : « ان تونس تتعامل مع السيد ياسر عرفات كونه رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية وستتعاون مع اي رئيس تختاره المؤسسات الشرعية الفلسطينية » .

واوضح في حديث مع صحيفة « الخليج » التي تصدر في الشارقة انه في حالة نجاح السيد عرفات في انتزاع قرار من منظمة التحرير الفلسطينية باقامة علاقات مع مصر فان ذلك سيكون له تأثير كبير وسيغير الكثير من المعطيات . وقال ان العمل العربي المشترك موضوع صعب وتقيق ودعا الى دراسة اقتراح العاهل الاردني الملك حسين بشأن تغيير اسلوب العمل العربي المشترك ليقوم على اساس الاغلبية وليس على اساس الاجماع .

المنظمة الصهيونية العالمية ترفض تعيين شارون رئيسا لادارة الهجرة

رفض قادة المنظمة الصهيونية العالمية تعيين وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون رئيسا جديدا لادارة الهجرة التابعة للوكالة اليهودية والتي تتولى مهمة تشجيع اليهود في العالم على الهجرة لفلسطين المحتلة .

وجاء هذا الرفض رغم ان شارون كان يحظى بتأييد قوي من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لتولي هذا المنصب . وقال عدد من قادة المنظمة الصهيونية الذين يعقدون مؤتمرا لهم في القدس حاليا ان تعيين شارون سيؤثر على مستقبل هجرة اليهود لاسرائيل .

وكان شامير قد ابلغ المؤتمر بان رفض تعيين شارون سيحمل اسرائيل مسؤولية مجازر الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا .

الاسرائيليون يطلقون النار لارهاب اهالي الدوير

اطلقت القوات الاسرائيلية النار ارهابا في بلدة الدوير بجنوب لبنان واصابت منزل عضو مجلس قيادة حركة « امل » المحامي ملحم ، كما اعتقلت بعض الاشخاص .

وقال راديو بيروت الحكومي ان اهالي البلدة استنكروا في بيان لهم الاعمال التعسفية الاسرائيلية وطالبوا بالافراج عن المتهمين .

واشنطن : بيرسي يطالب بسحب المارينز وتاور ينصح بالعكس

هاجم السناتور ريتشارد بيرسي تواجد قوات المارينز في لبنان وقال ان الشعب الاميركي بصورة عامة اخذ يشدد الطلب على الانسحاب .

وشارك في اجتماعات لجنة العلاقات الخارجية التي بدأت اعمالها امس لبحث الوضع في لبنان وسياسة امريكا الحالية في المنطقة السناتور الديمقراطي بيل ، الذي قال انه توجد خطة مدبرة لتركيز الهجمات على القوات الاميركية والفرنسية ، واضاف بان امريكا تدفع ثمنا غاليا لهذا التواجد .

واستمعت اللجنة ايضا الى مساعد وزير الخارجية الاميركية كينيث دام الذي اعرب عن امله في احراز تقدم بين الاطراف المتصارعة وتمهيد الطريق للانسحابات .

كما استمعت لجنة الكونغرس الى انتقاد شديد للتواجد الاميركي ان رئيسين سابقين للمخابرات المركزية هما وليام كولبي ، وجيمس شليزنجر .

اما السناتور تاور رئيس لجنة الخدمات المسلحة الذي زار مؤخرا الشرق الاوسط نصح بعدم سحب المارينز في الوقت الحاضر ، لان ذلك حسب قوله يعطي سوريا وموسكو انتصارا في طبق من الفضة ، وقد ايده في ذلك السناتور جان وورنر الذي رافقه في الجولة .

صدام وجه القادة العسكريين لردع العدوان الايراني

ابدى الرئيس العراقي صدام حسين امس توجهات للقادة العسكريين من اجل عمل عسكري رادع للعدوان الايراني . جاء ذلك اثناء كلمة تحدث فيها عن بعض الجوانب الفنية العسكرية في الحرب لمناسبة تقليد مجموعة جديدة من المقاتلين العراقيين نوط الشجاعة تقديرا لشجاعتهم في الدفاع عن ارضهم .

البيان العسكري ، من ناحية ، اجمل خسائر القوات الايرانية امس بخمسة قتلى وتدمير موضع للاسلحة. كما ذكر البيان ان المدفعية الايرانية قصفت مدينة مندلي وقصبة الشهابي وسيروان وضواحيها مما اسفر عن احداث اضرار في عدد من المنشآت المدنية فيها .

الامير طلال :

قطع العلاقات المصرية السعودية سحابة صيف عابرة والوقت سيحلها

القاهرة — ي.ب ، ا.ب — وصف الامير طلال بن عبدالعزيز قطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية ومصر بانه « سحابة صيف عابرة » .. وقال في حديث لمجلة « المصور » المصرية ان العلاقات المصرية السعودية « تاريخية وعميقة وتستند على المحبة والتقدير والاحترام المتبادل » .

ذكر الامير طلال الذي لقي استقبالا حافلا خلال زيارته للقاهرة التي استغرقت ٥ ايام كمبعوث «لليونيسيف» « في رأيي ان ما حدث — قطع العلاقات — هو سحابة صيف عابرة لكن الوقت سيحل المشكلة وهذا ما آمله قريبا ». لكنه اضاف ان عودة العلاقات الطبيعية بين السعودية ومصر مسألة في غاية الحساسية يجب ان تعالج باكبر قدر من الحكمة حتى تعود الى سابق عهدها من القوة والصلابة .

ولم يشر الامير طلال الى كيفية عودة العلاقات لكن الملك فهد قال في مقابلة صحفية في الاونة الاخيرة ان استئناف العلاقات مع مصر يجب ان يتخذ بقرار من مؤتمر قمة عربي كما قطعت بقرار من القمة .

آخر الاخبار

● القاهرة — زار فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء المصري والمشير ابو غزالة امس ٧٣ جريحا فلسطينيا من الموالين لعرفات يعالجون حاليا في المستشفيات المصرية .

● بيروت — دوى انفجار هائل في سماء بيروت امس ناتج عن صاروخ استهدف السفارة الفرنسية ، وقد طوقت القوات اللبنانية المنطقة على الفور .

● دمشق — يتوجه وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني اليوم الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفيتي .

● صوفيا — قتل ٥٠ شخصا ليلة امس الاول ، عندما تحطمت طائرة ركاب بلغارية من طراز « تي يو ١٣٤ » لدى محاولتها الهبوط بمطار صوفيا .

● واشنطن — ذكرت مؤسستان أميركيتان للابحاث امس انه اذا ما خرقت الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي معاهدة حظر الصواريخ « البالستيكية » ، فان موسكو تستطيع تشغيل نظام دفاع صاروخي في الفضاء الخارجي قبل واشنطن .

لبنان : اشتباكات بعد مواقف مفاجئة منعت تطبيق الخطة الأمنية الجديدة

بيروت — الوكالات — اعلنت الحكومة اللبنانية ان مواقف مفاجئة اتخذت في اللحظات الاخيرة ، جعلتها مضطرة لتأجيل تطبيق الخطة الامنية السعودية الجديدة التي جرى بحثها في اجتماع وزراء خارجية السعودية وسوريا ولبنان فيالرياض قبل ايام.

ولم توضح الحكومة التي ذكرت ذلك عبر اذاعة بيروت الرسمية تلك المواقف المفاجئة ، لكن المراقبين قالوا انها اشارة واضحة الى بيان « جبهة الخلاص الوطني » اللبنانية الذي صدر في دمشق امس الاولوالذي رفض الخطة الامنية بسبب استمرار تمسك الدولة اللبنانية باتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل .

وكانت الحكومة اللبنانية قد استنفرت مغاوير من الجيش لاتخاذ مواقع جديدة في الضاحية الجنوبية من بيروت في حال الموافقة على بدء تنفيذ الخطة الامنية ، لكن هذهالمغاوير أعيدت الى ثكناتها في وقت لاحق ، فيما وقعت اشتباكات بين الجيش وحركة « امل » في الضاحية بعد اصابة احد الجنود برصاص القنص. كذلك وقعت اشتباكات بين الجيش والحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة سوق الغرب واقليم الخروب .

وعقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعه الاسبوعي امس واستمع من وزير الخارجية ايلي سالم الى تقرير حول اجتماع الرياض ، فيما اوفد الرئيس امين الجميل مستشارهلشؤون الامن القومي الدكتور وديع حداد الى شمال لبنان للاجتماع بالرئيسين السابقين سليمان فرنجيهورشيد كرامي عضوي جبهة الخلاص الوطني .

وقال راديو بيروت ان الوزير سالم سيجتمع يوم الاثنين المقبل على هامش مؤتمر القمة الاسلامي في الدار البيضاء مع نظيريه السعودي الامير سعود الفيصل والسوري عبد الحليم خدام لاستئناف البحث في المواضيع التي اثيرت في اجتماع الرياض .

صحيفة « النهار » اللبنانية طالبت الحكم اللبناني امس باعلان موقف صريح من اتفاق ١٧ ايار حتى لا يبقى ورقة ابتزاز في يد من يريد استخدامها ضده .

[صورة غير محددة]
● احد المارينز يراقب بالمنظار المناطق السكنية القريبة من قاعدة وحدته (يب — راديو)

[صورة غير محددة]
● شاب لبناني يمتطي حصانا امام جندي ايطالي في مخيم شاتيلا ببيروت (يب — راديو)

حول لقاء جنبلاط والسفير الاميركي بالمختارة

نسبت صحيفة « النهار » اللبنانية امس الى السفير الاميركي في بيروت قوله بعد اجتماع مع السيد وليد جنبلاط في بلدة المختارة بمنطقة الشوف امس الاول انه ابلغ الزعيم الدرزي تصميم الولايات المتحدة الاميركية على اقامة لبنان محرر من القوات الاجنبية وتحت حكم دولة قوية .

وقالت الصحيفة ان السيد جنبلاط ابلغ السفير بارثولميو قوله : انه يامل بان تتفهم الولايات المتحدة اكثر فاكثر الحقائق اللبنانية .

واضاف جنبلاط قوله : انه مستعد للاعتراف بسلطة الرئيس الجميل اذا كانت هذه السلطة تعترف بحقوقنا .

اذاعتان جديدتان

بيروت — كونا — تبدأ خلال الايام العشرة المقبلة اذاعتان خاصتان جديدتان بثهما التجريبي في لبنان . وقالت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي : ان اذاعة تابعة للحزب ستبدأ تجريبيا في الاسبوع المقبل على ابعد تقدير . كما ان اذاعة اخرى ستبدأ البث قريبا من الضاحية الجنوبية .

ويذكر ان هناك خمس اذاعات خاصة اخرى في لبنان هي : « صوت لبنان » الكتائبية . و « صوت لبنان العربي » الناطقة باسم « المرابطون » وصوت « لبنان الحر » الناطقة باسم القوات اللبنانية و « صوت لبنان الحر الموحد » الناطقة باسم قوات « المردة » التابعة للرئيس الاسبق سليمان فرنجية و « صوت لبنان » الناطقة باسم الرائد المنشق سعد حداد .

وذكر مصدر برلماني ان حكومة الرئيس شفيق الوزان منحت بشكل غير معلن ترخيصين تحت الضغوط لاذاعتي الكتائب و « المرابطون » .

رامسفيلد في بيروت واليوم في دمشق

واشنطن : قررنا تفادي استفزاز سوريا

بيروت — الوكالات — وصل المبعوث الاميركي دونالد رامسفيلد الى هنا من تل ابيب امس في ثاني زيارة له للبنان ضمن جولته الحالية في المنطقة التي تهدف الى حل المشكلة اللبنانية وفتح الطريق امام مبادرة ريغن لتحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وقالت مصادر دبلوماسية في بيروت ان رامسفيلد سيطلع المسؤولين اللبنانيين على نتائج جولته وانه ينوي التوجه الى دمشق خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة ، لكن مصدرا موثوقا به قال ان المبعوث الاميركي سيزور سوريا اليوم التي سبق ان زارها في ١٤ ديسمبر الماضي للمرة الاولى .

وابدت تلك المصادر اهتماما بزيارة رامسفيلد لدمشق وخاصة قبل اجتماع سيعقده وزراء خارجية لبنان وسوريا والسعودية في الدار البيضاء على هامش مؤتمر القمة الاسلامية .

وانتقدت المصادر موقف الولايات المتحدة من لبنان وقالت انه يتسم بالتراجع . وقالت ان واشنطن اتخذت قرارا بالانسحاب التدريجي حفاظا على جنودها وتجنبا للدخول في مواجهة عسكرية لا يريد ان يجرها اليها احد.

وتجيء زيارة رامسفيلد لدمشق هذه المرة في وقت تشهد فيه العلاقات الاميركية السورية تحسنا بعد افراج دمشق عن الطيار الاميركي روبرت غودمان في الاسبوع الماضي .

واكد مسؤولون في الادارة الاميركية ان هذه الادارة قررت تفادي استفزاز سوريا عن طريق منع الاعلان عن طلعات طائراتالاستطلاع الاميركيةفوق لبنان لكنهم قالوا ستكون هناكتعليقات في حالة وقوع حوادث فقط مثل تعرض الطائرات لنيران ارضية .

واكدوا ان الطائرات الاميركية ستواصل طلعاتها فوق لبنان لدعم القوة متعددة الجنسيات في بيروت .

من جهة ثانية قال عضوان فيمجلس الشيوخ بعد عودتهما الى واشنطن من جولة في الشرقالاوسط انانسحاب المارينز من لبنان سيكون كارثة.

وطالب العضوان وهما السناتور جون تاور رئيس لجنة الخدماتالمسلحة في مجلس الشيوخ والسناتور جون وورنر بزيادة الدعم العسكري والاقتصادي الاميركي للبنان ورفضا اقتراحات بسحب « المارينز » من بيروت الى مناطق اكثر امنا او الى السفن الاميركية في البحر الابيض المتوسط .

وزير خارجية بريطانيا قابل الفهد ووصل لدمشق

جيفري يدعو الى تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية ويطالب المنظمة بتوضيح "الغموض الباقي" في موقفها


● سعود الفيصل وجيفري هاو خلال اجتماعهما بالرياض (اب-راديو)

الرياض — الوكالات — اجتمع وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو هنا الى الملك فهد واجرى محادثاتمع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل حول قضايا المنطقة . وغادر العاصمة السعودية الى دمشق حيث وصلها في المساء .

ودعا في مؤتمر صحفي قبل توجهه الى دمشق الى تغيير جذري فيسياسة اسرائيل للمساعدة فياستئناف المفاوضات في الشرق الاوسط .

وقال ان الاسرائيليين يجب ان يغيروا بشكل جذري سياساتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وان يتخذوا نظرة جديدة ازاء مبادرة ريغن ، واضاف ان اقامة مستوطنات يهودية جديدة تشكل عقبة رئيسية امام عملية السلام .

واكد السيد جيفري من جديد نقطة كان قد اثارها في القاهرة بان وجهة نظر بريطانيا وحلفائها الاوروبيين هي ان منظمة التحرير الفلسطينية « يجب ربطها بمفاوضات السلام ».

وقال : انه تجري مساعدة العملية الى حدكبير اذا اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية بشكل غير غامض . وواضح استعدادها للاعتراف بحق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة .

واضاف : اننا نعتقد انه يجب على اسرائيل في المقابل الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير .

وقال : ان هذه الحقوق تبقى لب اي حل . وذكر الوزير البريطاني : ان هذا يضع مسؤولية كبيرة على اسرائيل لتقوم بشكل جذري بتغيير سياستها الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والنظر من جديد بشكل بناء الى مقترحاتالرئيس ريغن. لكنه قال: انه يضع ايضا مسؤولية جسيمة على الفلسطينيين وخاصة السيد ياسر عرفات ، ان ايضاح الغموض الباقي في موقف منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يزال احد اهم مقومات احراز تقدم ازاء المفاوضات انه بالفعل خطوة اولى اساسية .

وزير الخارجية السعودي اعلن في المؤتمر الصحفي نفسه : ان مباحثاته مع الوزير البريطاني تركزت على التطورات في المنطقة لدفع عجلة السلام على نحو يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وقال : ان المباحثات تناولت كذلك الوضع في لبنان والحرب العراقية الايرانية . وقال ان اهم نقطة في الوقت الحاضر هي الخطة الامنية اللبنانية . واضاف : ان اجتماعا اخر سيعقد لوزراء خارجية سوريا والسعودية ولبنان في المغرب ، وربما في الاسبوع المقبل .

الحسن الثاني أشترى أكبر منازل نيويورك

اشترى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بيتا مكونا من ٢٣ غرفة في ضاحية برونكسفيل بمدينة نيويورك ، بمبلغ مليون دولار . وقد تم تسجيل المنزل المقام على اكثر من فدانينونصف في ٢١ نوفمبر من العام الماضي .وقال احد المسؤولين الاميركيين انه يتم طلب تعزيز الحراسة الامنية على المنزل الذي يعتبر اكبر منزل من نوعه في برونكسفيل .

اليــوم نهائــي كــأس الطائـــرة بــين فريقــي القادسيــة وكاظمــة




● مساعد العميري — القادسية ● نجم الرومي — كاظمة

تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية تقام في الساعة الخامسة من مساء اليوم على صالة عبد العزيز الخطيب بالعربي المباراة النهائية على كاس الاتحاد لكرة الطائرة للعمومي للموسم الرياضي ٨٢—٨٣، بين فريقي القادسية وكاظمة . هذا وسيقوم بادارة اللقاء الحكمان الدوليان عزمي السعودي وعبد الحميد الصفار . ومن المقرر ان ينقلها تلفزيون الكويت على الهواء مباشرة بتعليق الزميل محمد حبيب . وسيقوم اتحاد الطائرة بتكريم افضل المدربين خلال الموسم الماضي وهما عبد الرضا حسين مدرب المنتخب الوطني ونور الدين زكي مدرب فريق الساحل . ومن ناحية اخرى سوف يكرم الاتحاد فيصل الجزاف لاعب المنتخب الوطني ونادي القادسية بمناسبة عودته للملاعب بعد شفائه وانضمامه الى صفوف المنتخب .

الاسماعيلي والأهلي اليوم في الأسبوع الثامن للدوري المصري




● قفزة للخطيب خلال مباراة الاهلي والاسماعيلي الموسم الماضي .

● القاهرة — مكتب القبس :

تقام بعد ظهر اليوم باستاد مدينة الاسماعيلية مباراة الاسماعيلي والاهلي في الدوري العام لكرة القدم في مصر ، وذلك في ختام مباريات الاسبوع الثامن للمسابقة .. وهي مباراة مؤجلة للاهلي بسبب اشتراكه في بطولة كاس اندية افريقيا ابطال الدوري ، والتي انتهت في الشهر الماضي بخسارته للبطولة امام فريق الاشانتي كوتوكو بطل غانا .

الاهلي يحتل المركز الثاني للدوري العام ، رغم انه لم يلعب سوى اربع مباريات فقط ، ورصيده ثماني نقاط جمعها من هذه المباريات الاربع . وهجومه من اقوى الفرق ونجح في احراز اكبر عدد من الاهداف بلغ ١١ هدفا .

فاز على « المقاولون » ١ — صفر والمصري ٢—١ والترسانة ٢ — صفر والكروم ٥—٢ .

وكان الفريق قد استعد لهذه المباراة حيث اشترك نجومه في مباراة مصر والجزائر التي اقيمت يوم الجمعة الماضي بالجزائر . كما اشترك اللاعبون الذين بقوا في القاهرة في مهرجان اعتزال سعيد عبد الشافي لاعب نادي البلاستيك ، والتي انتهت بفوز الاهلي ١ — صفر من ضربة جزاء سجلها خالد جاد الله .

اما الاسماعيلي فهو اكثر الفرق تعادلا ، حيث تعادل خمس مرات وفاز وخسر مباراة واحدة ، ونتيجة المباراة لا يمكن التنبؤ بها لانها تقام بالاسماعيلية . وسوف يلعب حمدي نوح لاعب « المقاولون العرب » السابق امام الاهلي اليوم . وينتظر ان يشرك الاهلي ايضا اللاعب الغاني جورج الحسن الذي تعاقد معه للعب هذا الموسم .

بلاتيني يلحق ببرادي بلقب أحسن لاعب

● ميشيل بلاتيني

ميلانو — ايطاليا — يب — اخيرا استطاع اللاعب الفرنسي الدولي ميشيل بلاتيني ان يلحق بالنجم الايرلندي ليام برادي في ترتيب احسن لاعب بدوري الدرجة الاولى لكرة القدم في ايطاليا .

وكان بلاتيني الذي يلعب مع نادي يوفنتوس قد انتخب مؤخرا افضل لاعب في اوروبا لعام ١٩٨٣ ، اما برادي نجم نادي سامبدوريا فقد ظل متقدما طوال الموسم للترتيب الذي تصدره الصحيفة الرياضية الاولى في ايطاليا اسبوعيا ولكن سبب خسارة سامبدوريا ١—٢ على ارضه امام اسكولي حصل برادي على ٥ره نقاط بدلا من ٧ او ٥ر٧ نقط التي كان يحصل عليها بالمعتاد بينما حصل بلاتيني على ٥ر٧ نقط ليتعادل بالمعدل مع برادي مع نهاية مباريات القسم الاولى ومعدل كل منهما ٧ نقط ويأتي بالمركز الثالث ستيفانو تاكوني حارس مرمى يوفنتوس الذي حل بدلا من دينو زوف المعتزل ويبلغ معدل تاكوني ٥٩ر٦ نقط اما زيكو البرازيلي نجم نادي اودينيس فحصل على معدل ٧١ر٦ نقطة ويبلغ معدل فالكاو ٦٠ر٦ نقطة .

رسالة من الجحيم لهداف الدرجة الثانية

لندن — ا.ب — قال كيري ديكسون مهاجم نادي شيلسي وهداف دوري الدرجة الثانية في انكلترا انه تسلم رسالة من بلدة تدعى « هيل » وتعني الجحيم باللغة الانكليزية .

وقال ديكسون ان الرسالة جاءته من مشجع نرويجي يدعى بيورن هالسان يبلغ من العمر ١٦ عاما ويطلب الانضمام لنادي مشجعي ديكسون واسم بلدته يكتب بنفس الطريقة التي تكتب بها كلمة جحيم باللغة الانكليزية .

سفر شعيب والشمري والودعاني الى البرازيل

يغادر البلاد اليوم عضو اتحاد كرة القدم احمد الودعاني والمدربان محمد شعيب من نادي الكويت وعلي الشمري من النصر لحضور الدورة التدريبية للمدربين التي تبدا في البرازيل يوم ١٦ يناير الحالي وتستمر لمدة شهر .

تشكيل المنتخبات الوطنية للطائرة والتدريب ١٥ الحالي

فتح باب الترشيح لانتخابات تكميلية ودعوة الجمعية العمومية ٤ فبراير

● احمد الرومي ● عيسى حمزة ● بدر عبد الرحمن

● ضم بدر عبدالرحمن لهيئة التدريب للاشراف على منتخب ١٥ سنة

اتخذ اتحاد الكرة الطائرة في اجتماعه الاخير برئاسة احمد الرومي وحضور حسين مقصد نائب الرئيس، عيسى حمزه امين السر العام ،تركي الظفيري امين الصندوق ، عبد معاشي مزعل ، منصور سفاح الراشد ،جاسم محمد السعيدي اعضاء ومحمود ابو شمط مدير الاتحاد عـدة قرارات اهمها :

● اعتماد التقريرين الاداري والمالي عن السنة المنتهية في ٣١—١٠—٨٢ وتقرر دعوة الجمعية العمومية للانعقاد في الساعة السادسة مساء يوم السبت ٤—٢—٨٤ بمقر اللجنة الاولمبية لمناقشة التقريرين الاداري والمالي عن السنة المنتهيه في ٣١—١٠—٨٣ وكذلك مشروع الميزانية المقترحه والمقترحات المقدمه من الاندية .

● نظرا لفوز العضو منيع زيد البصمان بعضوية مجلس ادارة نادي التضامن الرياضي والعضو علي عربود الراشد بعضوية مجلس ادارة نادي الصليبخات الرياضي ،واستنادا الى قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بشان عدم الجمع بين عضويه مجلس ادارة النادي وعضويه مجلس ادارة الاتحادات الرياضيه فقد تقرر ما يلي :

أ — فتح باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة الاتحاد بدلا من العضوين المذكورين اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٤—١—١٩٨٤م وحتى الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الموافق ١٩—١—١٩٨٤ .

ب — دعوة الجمعية العمومية للاتحاد للانعقاد في الساعة السابعة من مساء يوم السبت الموافق ٤—٢—١٩٨٤م بمقر اللجنة الاولمبيه الكويتيه لانتخاب عضوين مكملين لعضوية مجلس الادارة.

● رفض احتجاج نادي كاظمة على مباراته تحت ١٥ سنة مع العربي التي اقيمت يوم ١٧—١٢—٨٣ .

● اطلع السادة الاعضاء على كتاب نادي النصر الرياضي بشأن اعتذاره عن المشاركة في بطولة كاس الاتحاد (عمومي) ، وتحت (١٩ سنة) للموسم الرياضي ٨٢—٨٣ ، وقد تقرر الغاء مباريات نادي النصر الرياضي في المسابقتين المذكورتين من جدول المباريات واشعار الاندية الرياضية بذلك .

● اطلع السادة الاعضاء على دعوة الاتحاد التشيكي للكرة الطائرة للمشاركة في الدورة التدريبية الدولية التي سينظمها في مدينة « براغ » خلال الفترة من ٢٤—٦ — ٧—٧—١٩٨٤ .

وقد تقرر تعميم ذلك على الاندية الرياضية لترشيح من تراه من المدربين لحضور الدورة المذكورة .

● تقرر توزيع افلام مصورة لمباريات البطولة الاسيوية الثالثة للرجال والتي اقيمت في طوكيو خلال الفترة من ٢٣—١١ الى ١—١٢—١٩٨٣ على الاندية الرياضية — كهدية — وذلك حتى يتسنى للاعبي الاندية الرياضية الاطلاع على الاخطاء الفنية المختلفة والاستفادة منها .

● الموافقة على ضم المدرب بدر عبد الرحمن ، لهيئة تدريب المنتخبات الوطنية وذلك لتدريب المنتخب الوطني للناشئين تحت ١٥ سنة .

● تكليف كل من المدرب عبد الرضا حسين ، والمدرب علي شعيب لاعادة صياغة بنود لائحة التدريب .

● تقرر بدء تدريب المنتخبات الوطنية اعتبارا من تاريخ ١٥—١—١٩٨٤ على ان يكون تدريب منتخب الناشئين من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساء ثم يليه تدريب المنتخب الوطني الاول من الساعة السادسة حتى الساعة الثامنة مساء . كما تقرر تعميم ذلك على الاندية الرياضية .

● تقرر تشكيل المنتخبات الوطنية على النحو التالي :

أ — المنتخب الوطني الاول : عبد المنعم الزبعل ، محمد عبد الرزاق ، فوزي المعتوق ، يوسف غلوم ، طلال الطويل ، عادل الصلال ، عبد العزيز الصلال ، انور الخميس ، اياد الصائغ ، يعقوب حسين ، عبدالله حسين ، جاسم الطراروة ، فيصل الجزاف ، وليد الدريعي ، سعد يعقوب .

ب — المنتخب الوطني الثاني (تحت ١٧ و ١٩ سنة) : سامي عيسى محمد ، هاشم عبدالله علي ، عبد الله خليل ابراهيم ، عادل علي عبد الكريم ، عماد احمد العبلاني ، عادل فهد الطويل ، احمد عبد الرزاق الهاشم ، محمد احمد القذفان ، حسين صالح فرحان ، مشعل عبد الرحمن عطاالله ، علي حزام رفيد ، فلاح مرزوق عبدالله ، احمد فايز الهزاع ، مشعل ناصر الزبعل ، راشد حميدي ، حسين القبندي ، احمد الطراروة ، عادل بوناشي ، ناصر الجوعان ، عبد السلام الرومي ، يوسف عبدالله الهدهود ، جمال مساعد الجزاف ، احمد ابراهيم الشطي ، حمزة اسماعيل دشتي ، جهاد محمد الحساي ، عبد العزيز يعقوب السعد .

● اطلع مجلس الادارة على كتاب نادي القادسية الرياضي والمتضمن تحديد يوم الاثنين الموافق ١٩—٣—١٩٨٤ موعدا لمباراة اعتزال لاعب المنتخب الوطني ونادي القادسية الرياضي مساعد العميري ..

وحرصا من الاتحاد على انجاح حفل تكريم اللاعب المذكور تقديرا لخدماته الرياضية الجليلة التي قدمها . فقد تقرر ، تكليف السيد عيسى حمزة — امين السر العام — للتنسيق مع نادي القادسية الرياضي بشان هذا الموضوع .

● اطلع مجلس الادارة على برقية عبد الرزاق الطائي — الامين العام للاتحاد العربي لكرة الطائرة بشأن تأكيد موافقة الاتحاد على استضافة البطولة العربية الثالثة للاندية الابطال .. وقد تقرر الموافقة بصفة نهائية على تنظيم البطولة العربية الثالثة للاندية الابطال في الكويت خلال شهر اكتوبر ١٩٨٤ كما تقرر مخاطبة الاتحاد العربي لكرة الطائرة بذلك .

سلة مجلس التعاون :
القادسية يقابل الليلة العربي بطل قطر

تقام في الساعة السادسة والنصف مساء اليوم الخميس مباراتان في بطولة الاندية ابطال دول مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة ، حيث يلعب القادسية الكويتي مع العربي القطري على صالة فجحان هلال المطيري بالقادسية ، ويلعب الشارقة الاماراتي مع احد السعودي في الشارقة ، ويذكر ان القادسية خسر اخر مبارياته امام الاهلي البحريني يوم ٢٩ ديسمبر الماضي . هذا ويحكم مباراة القادسية والعربي القطري الحكمان البحرانيان راشد جابر وماجد عيسى ويشرف عليها محمد بن نشمان من السعودية ولن ينقل التلفزيون المباراة لتضاربها مع نهائي كاس الكرة الطائرة .

السفارة المصرية تكرم منتخب الجودو السبت

يقيم السيد حسين الكامل مدير مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت حفل استقبال على شرف منتخب الجودو المصري الذي يزور الكويت ، وذلك ما بين الساعة الرابعة والسادسة مساء يوم السبت المقبل ، وقد وجهت الدعوة لعدد من المهتمين برياضة الجودو والى اتحاد اللعبة والصحافة الرياضية .

الصح يتقال

تعقيب على مؤتمر الشيخ فهد الاحمد

تعودنا كعاملين بالصحافة الرياضية .. أن نلتقي بالشيخ فهد الاحمد بين فترة واخرى .. لتبادل وجهات النظر معه حول اهم القضايا الرياضية التي تدور بالساحة .. وكونه المسؤول الاول عن الرياضة بالكويت فاننا نحرص كصحافيين على الالتقاء به للاستفسار والاستئناس برأيه حول اهم احداث الساحة الرياضية .. وكانت جلستنا قبل ايام واحدة من الجلسات الكثيرة مع الشيخ فهد الاحمد .. الا انها اختلفت نسبيا عن مثيلاتها السابقة .. حيث ركز حديثه عن الصحافة الرياضية معاتبا اياها عن بعض ما يكتب وينشر من « بعض الصفحات » وبان تلك الاشياء قد تثير البلبلة في الوسط الرياضي . وكاحد العاملين بهذا الحقل فقد كنت متاثرا بعتاب « ابو احمد » لنا .. فهو كرجل يتواجد على راس اكبر التنظيمات الرياضية بالكويت .. لا بل بآسيا .. يحق له « التشره » على الصحافة .. فقد تتراءى له بعض الجوانب من الكتابات الصحفية بوجهة نظر خاصة قد تكون بعيدة عنا فعلا كصحافة .. ونفضل ان يوضحها لنا قبل ان يزداد « الطين بلة » .

● وشخصيا اقول ومن وجهة نظري الخاصة ان الشيخ فهد الاحمد قد « اثقل » عتابه على الصحافيين .. فالصحافة تطرح رايها ووجهة نظرها كاي فرد بالمجتمع .. وهي معرضة للتاييد او المعارضة من القراء .. ولكن « ابو احمد » انهم بعض الزملاء بالجهل وعدم توفر الخلفية الرياضية لديهم .. لمجرد انهم كتبوا رايا بالمدرب او بدوري الدمج .. كما اشار الى ان بعض الصفحات الرياضية تنشر اخبارا عن استقالة « فلان » من الاتحاد او انه لم يقدم استقالته .. وان مثل هذه الاخبار سواء نشرت بقصد او بدون قصد قد تثير البلبلة .

● الى الشيخ فهد الاحمد .. نصوغ راينا الشخصي بما جاء في مؤتمره الصحافي .. ونقول .. ان خبر استقالة فلان او عدم استقالته .. هو خبر عادي نشرته احدى الصفحات رغبة في توضيح الامر للمستفسرين .. كما ان الصفحة المعنية قد تكون راغبة في سبق زميلاتها بنشر هذا الخبر .. ولا نعتقد ان خبرا كهذا نشر قد يؤدي الى اية بلبلة .. فقد تسابقت الصحف بالتحدث عن استقالتك رغم ان الامر لم يكن واضحا .. وذلك لمجرد ايصال الحدث « الطازج » بالقارىء .. فمثل تلك الامور لن تكون مؤثرة بتلك الصورة لاحداث البلبلة .

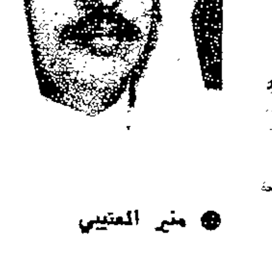
● اما بالنسبة لراي اي زميل بفشل مدرب او نجاحه .. فهو مجرد راي شخصي لا يقصد به شيء .. فالمدرب ايا كان منهم معرض النقد ومثل هذا النقد بانه شارك بدورتين لم يحقق فيهما شيئا .. هو نقد للعمل .. وبدورك قد وضحت على حسب رايك ووجهت نظرك ان المدرب ليس فاشلا وشرحت وجهة نظرك بالتفصيل .. وهنا ايضا قد تجد وجهة نظرك التاييد او المعارضة كما هي وجهة نظر الصحافي . اذا توجهات النظر هنا لا تستحق .. كل هذا العتاب منك يا « ابو احمد » .

● اما بالنسبة لدوري الدمج وما كتب حوله .. ايضا طرح اقتراح من الصفحات الرياضية للاتحاد وجمعيته العمومية .. وصاحب هذا الاقتراح وجهة نظر الصحيفة في عدم جدوى هذا الدوري .. وكلمتك بان من طالب الاتحاد بالغاء دوري الدمج هو « جاهل » .. ثقيلة نوعا ما فانت تقول بان دوري الدمج جاء نتيجة لقرار الجمعية .. هذا صحيح .. ولكن الاتحاد هو الذي طرح الفكرة وتبناها .. فوافقت الجمعية العمومية عليها ، اذا من كتب مطالبا الاتحاد بالغاء دوري الدمج لم يكن جاهلا .. لان بامكان الاتحاد طرح فكرة الغاء هذا الدوري على الجمعية العمومية لمعرفة رايها وقرارها .. ومع ذلك فقد تكون وجهة نظر الكاتب غير مكتملة لعدم ادخاله الجمعية العمومية طرفا باقتراحه .. وهذا النقص البسيط لا يعد جهلا .. مع علمنا ان القرار لمجلس الادارة لان الجمعية العمومية ترفع توصيات للمجلس قد يؤخذ وقد لا يؤخذ بها .

● اخيرا نقول للشيخ فهد الاحمد .. بانك « اثقلت » العتاب واللوم على الصحافة الرياضية .. وهو ما لم تتعوده منك .. فقد تخطىء وجهات النظر او تصيب ولكنها لا تستحق كل هذا العتاب .. ولا اعتقد ان هناك من يود اثارة البلبلة .. وان كان فعددهم قليل جدا من الصحافيين الرياضيين اما الاخبار العادية ووجهات النظر فهي « العامود الفقري » للصحافة .. وبدونها تتشل الصفحات وتموت الصحافة .. والسلام .

جاسم اشكناني

بطولة ادهام حمدان للسباحة ١٤ مارس
الحجي والعتيبي يحضران اجتماعات الاتحاد العربي



● عبد الحميد الحجي ● منير العتيبي

عقد اتحاد السباحة اجتماعا برئاسة العميد عبد الحميد حجي عبد الرحيم وحضور محمد الهولي وعلي موسى السبتي وخليل ابراهيم حسن ومنير العتيبي وحبيب عاشور وعبيد الهرشاني ، واتخذ المجلس عدة قرارات اهمها :

● قرر مجلس ادارة الاتحاد ان تقام بطولة ادهام حمدان الشتوية الثانية في السباحة يوم ١٤ مارس ١٩٨٤ تحت رعاية السيد عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب .

● قرر مجلس الادارة تنظيم زيارات ودية لجميع اندية الكويت الرياضية الاعضاء بالاتحاد وذلك للتشاور ومناقشة جميع الامور المتعلقة بالالعاب المائية وتذليل الصعوبات وذلك استعدادا للموسم المقبل .

● اطلع المجلس على كتاب الاتحاد العربي للسباحة الخاص باجتماع مجلس ادارة الاتحاد العربي في دمشق خلال الفترة من ٦ الى ٨—٢—١٩٨٤ وقرر أن يمثل الاتحاد في هذا الاجتماع كل من :

عبد الحميد حجي عبد الرحيم رئيس الاتحاد الكويتي للسباحة والنائب الاول لرئيس الاتحاد العربي للسباحة، ومنير ذعار العتيبي عضو مجلس الادارة بالاتحاد الكويتي للسباحة .

كما احال مجلس الادارة جدول أعمال الاتحاد العربي للسباحة للجنة الفنية التابعة للاتحاد للقيام بدراستها ورفع توصياتها فيما يختص بالقيام بترشيح الكوادر الرياضية المناسبة للجان الدائمة للاتحاد العربي للسباحة .

● قرر مجلس ادارة الاتحاد اقامة حفل تكريمي للاعبي منتخب الكويت الوطني للسباحة الذين شاركوا في البطولة الاسيوية الاولى للمراحل السنية التي اقيمت في هونغ كونغ وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٤—٣—١٩٨٤ .

● قرر مجلس الادارة تشكيل وفد منتخب الكويت الوطني للسباحة المشارك في بطولة جنيف الشتوية للسباحة خلال الفترة من ١٩—١ الى ٢٢—١—١٩٨٤ وذلك على النحو التالي : خليل ابراهيم حسن رئيس الوفد ، حبيب احمد عاشور اداريا ، ولف جانغ تيل مدربا ، محمد طالب خليفة مساعد مدرب و١٦ سباحا .

اتهام رئيس اتحاد الكرة في زيمبابوي بعدم تقديم اقرارات عن دخله

هراري افب — وجهت احدى محاكم هراري الى جوب كادينجو الرئيس الجديد لاتحاد كرة القدم بزيمبابوي تهمة عدم تقديمه اقرارات عن دخله في الاعوام من ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ .. وقد اطلق سراحه بضمان مالي حتى ١٢ فبراير (شباط) المقبل.

ومما يذكر أن كادينجو انتخب رئيس اتحاد كرة القدم بزيمبابوي في عطلة الاسبوع الاخيرة بعد ان فاز على نلسون شيروا الرئيس السابق لهذا الاتحاد بالنيابة ، وقد اكد هذا الاخير ان الناخبين تعرضوا لتهديدات ليعطوا اصواتهم لصالح بعض المرشحين .. واضاف شيروا ان المنافسات العرقية قد لعبت دورا في هزيمته ..

ويرجع اصل عائلة شيروا الى مالاوي وقد ولد هو نفسه في زيمبابوي في حين أن كادينجو ينتمي الى عرق شونا التي تشكل غالبية في زيمبابوي.

ويعتبر كادينجو — ٤٥ عاما — احد رجال الاعمال ويعيش في اسلوب رغد من الحياة وقد شغل منصب رئيس نادي — دينامو — هراري لكرة القدم افضل فريق في البلاد قبل ان ينتخب رئيسا لاتحاد كرة القدم في زيمبابوي .

واتفورد يخرج لوتون من كأس انكلترا

لندن — يب — في مباريات الاعادة بالدور الثالث لكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم فاز فريق واتفورد بعد وقت اضافي ٤—٣ على لوتون بعد ان تعادل الفريقان ٣—٣ بالوقت الاصلي للمباراة . سجل كالاغان هدف واتفورد الاول بالدقيقة الرابعة من الشوط الاول واضاف رايلي الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ وفي الدقيقة ٥ من الشوط الثاني سجل بارنس الهدف الثالث وسجل جونستون هدف الفوز لواتفورد بالدقيقة ٣ من الوقت الاضافي الثاني اما اهداف لوتون فسجل دوناغي هدفا مع نهاية الشوط الاول واضاف والش هدفين في الدقيقتين ١٠ ، ١٥ من الشوط الثاني واسفرت بقية المباريات عن فوز برمنغهام ٢— صفر على شيفيلد يونايتد ونوتس كاونتي بالنتيجة ذاتها على بريستول سيتي وبليموث ١— صفر على نيوبورت وسويندون ٢—١ على كارليل وتعادل سكنثورب ١—١ مع ليدز وجاء الهدفان بالوقت الاضافي كما تعادل ولفرهامبتون ١—١ مع كوفنتري وهي نتيجة الوقت الاصلي نفسها .

لاتشفورد يرفض الانتقال الى مانشستر سيتي

سوانسي — ويلز — ي.ب — رفض بوب لاتشفورد المهاجم السابق بالمنتخب الانكليزي الانتقال لنادي مانشستر سيتي المرشح للصعود من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى بعد أن حصل على حق الانتقال الحر من نادي حوانسي سيتي المهدد للهبوط للدرجة الثالثة واعرب بيلي مكنيل مدرب مانشستر سيتي عن خيبة امله لرفض لاتشفورد العرض الذي يراه مرضيا ومثيرا لروح التحدي .

الكويت يستضيف الجهراء اليوم في ختام الأسبوع الـ ١٧ للدوري العام لكرة القدم

يستضيف نادي الكويت الرياضي في الثالثة والربع بعد ظهر اليوم فريق نادي الجهراء في ختام مباريات الاسبوع السابع عشر لمسابقة الدوري العام لكرة القدم .

يلعب الكويت وحصيلته ٢٤ نقطة وفي المركز الثالث .. بينما يقبع الجهراء في المؤخرة برصيد نقطتين ..ويسعى كل من الفريقين للفوز بنقطتي المباراة خاصة وان الكويت يريد التقدم للمركز الثاني بعد تخطيه كاظمة فيما يسعى الجهراء الى الثار من خسارته أمام الكويت في القسم الاول ٦ — صفر ومن اجل اثبات وجوده نظرا لانه لم يحقق اي فوز طوال مباريات الدوري ونال نقطتيه من تعادلين فقط أمام النصر والساحل في القسم الاول فيما خسر كل مبارياته .. وجاءت خسارته الاخيرة أمام العربي ٥ — صفر ، وحسب مستويات الفريقين تعتبر كفة فريق الكويت هي الراجحة لما يمتلكه من نخبة كبيرة من اللاعبين الجيدين الذين ظهروا بمستوى عال ومتطور واستطاعوا تحقيق النتائج الطيبة مما اوصل الفريق للمنافسة على الصدارة .. كما يمتلك قوة هجومية ضاربة مكنته من تسجيل ٣٦ هدفا حتى الان.. اما الجهراء فلم يقدم اي شيء ولم يظهر اي تطوير على مستواه مما جعله في المؤخرة وحيدا .

ومن واقع نسبة الاهداف التي سكنت شباكه نجد انه اضعف الفرق نظرا لاهتزاز شبكته ٤٦ مرة وهي اعلى نسبة تسكن شباك الاندية .. واذا نظرنا الى نسبة قوته الهجومية نجد انه سجل ١٠ اهداف فقط وهي نسبة متواضعة جدا .. لذا رجحنا كفة الكويت للفوز .. ولكن رغم كل هذه الاعتبارات فالكرة مدورة كما يقال .. ولا بد من بذل الجهد والكفاح من اجل تحقيق الفوز . هذا ويحكم المباراة الحكم صبيح ابل ويعاونه الحكم الدولي احمد فرج والحكم يعقوب يوسف .. مع تمنياتنا للفريقين تقديم العرض الطيب ليكون مسك ختام الاسبوع وللحكام التوفيق باخراج مباراة ناجحة.

ومن المحتمل ان يمثل الفريقين اللاعبون :

● فريق الكويت : اسماعيل ياسين — وليد الجاسم — احمد الفرحان — عادل عباس — عدنان المسباح — عامر العامر — خالد الشريدة — جمال لياب — راشد الحساوي — محمد ابراهيم — صلاح الحساوي — (صلاح الشايع) .

● فريق الجهراء : مطير شرقاط — ماطر جابر — هليل هلال — وائل سليمان — عبد العنزي — زيد زياد — فلفيص محمد — تركي نبدا — محمد ابراهيم — نواف جديد — محمد باجيه — (نصار ناصر) .



● فريق كرة القدم بنادي الكويت الرياضي

● فريق نادي الجهراء الرياضي لكرة القدم

اجتماع لمندوبي الاندية لاشهار اتحاد الملاكمة

يعقد يوم ٢٠ يناير الجاري اجتماع لمندوبي الاندية الرياضية ، بدعوة من اللجنة الاولمبية الكويتية وذلك بشان العمل على تكوين اتحاد للملاكمة واشهاره بصفة رسمية . والجدير بالذكر ان هناك اربعة اندية وهي القادسية ، كاظمة ، السالمية ، والعربي تمارس انشطة اللعبة ، وهناك فكرة لدى خيطان واليرموك ايضا لضم هذه اللعبة . هذا وتشترط وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل موافقة ستة اندية لاشهار هذا الاتحاد .

..وايضا خمسة أهداف للعربي بمرمى الساحل
تألق وسط الأخضر ونجح بفتح الثغرات في الدفاع



● ماجد سلطان

نجح العربي وللمرة الثانية على التوالي بالفوز بخمسة اهداف للاشيء في مباراته امس مع الساحل ضمن الاسبوع السابع عشر للدوري العام لكرة القدم .. وكان قد فاز في الاسبوع الماضي بالنتيجة نفسها على الجهراء .

واستطاع الاخضر أن يتسيد المباراة تماما وفاز بسهولة وبدون اية مقاومة من لاعبي الساحل وخاصة خط دفاعه الذي ظهر مفككا حيث انعدمت التغطية بين افراده والتي استغلها وسط العربي احسن استغلال وفتح الثغرات لمهاجميه الذين وصلوا بسهولة الى عمق المرمى وهز شباكه بالاهداف الخمسة .. كما اضاعوا مثلها وخاصة من علي حسين واسماعيل حسن ..

واستطاع ماجد سلطان وحسن عاشور والبلوشي نجوم المباراة ان يسيطروا على وسط الملعب كما شكلوا خطورة مستمرة على مرمى الجهراء لمساندتهم الفعالة انشاء الهجمات ..ولعب خط الدفاع مستريحا لاتباعه السهولة في الاداء واللعب المباشر السليم مع استغلال التمريرات الارضية لبدء الهجمات كما ادى الطلوع ومطلق واجبهما الهجومي مما زاد الضغط المدفعية الهجومية على دفاع الساحل الذي كان بالامس في اسوأ حالاته والذي حاول اتباع مصيدة التسلل لايقاف هجمات العربي الا ان ظهيره الايسر حبيب يوسف لم يستطع تطبيق الطريقة مع زملائه ليتكشف المرمى اكثر من مرة امام هجوم العربي .

انهى العربي الشوط الاول لصالحه ٣ — صفر سجلها اسماعيل حسن والبلوشي وعلي حسين في الدقائق ٢٧،١٣،٨ ثم اضاف علي حسين وحسن عاشور الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين ٢٠ ، ٣٥ .. وبفوز العربي اصبح رصيده ٣٢ نقطة محافظا على صدارته بفارق الخمس نقاط عن السالمية .

ادار المباراة الحكم الدولي عبد السلام الياقوت وعاونه الحكمان عباس دشتي وعيسى كرم .



● عبدالله البلوشي





● حسن عاشور

الاسبان يختارون أميركيا أفضل رياضي بالعالم

مدريد — افب — انتخب الصحافيون الرياضيون الاسبان كارل لويس بطل العاب القوى الاميركي افضل رياضي في العالم لعام ١٩٨٣ وقد حصل كارل لويس على ١٦٧ صوتا مقابل ١٥١ صوتا حصل عليها مواطنه ادوين موزيس و ٥٨صوتا حصلت عليها التشيكوسلوفاكية جارميلا كراتوشفيلونا

.. كما انتخب متسابق الدراجة البخارية الاسباني انجل بيتو من جانبه افضل رياضي اسباني متقدما على لاعب الجولف سيفيريانو بالليستيروس ..

اليوم سباق الخيل في جليب الشيوخ

يجري اليوم على مضمار فرسان جليب الشيوخ الاجتماع الثالث عشر لسباق الخيل على الكاس المقدم من هيئة فرسان جليب الشيوخ ، ويتنافس عليه ٤٢ جوادا وقد خصص للكاس الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠م ويشترك فيه سبعة جياد .

● الشوط الاول للدرجة الثانية ويشترك فيه ٩ جياد .

● الشوط الثاني للدرجة الثالثة ويشترك فيه ١٢ جوادا .

● الشوط الرابع للدرجة الرابعة ويشترك فيه ١٤ جوادا .

أمير يفوز بكاس الحساوي لفروسية الجهراء

فاز الجواد امير امس بكاس مبارك الحساوي في سباق فروسية الجهراء ، وقد اسفرت النتائج عن التالي :

● الشوط الاول لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠م ، الاول وطني ملك عيد الميدان بالفارس نايف الميدان .

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠م ، الاول الفرس هنيا ملك محمد حبيب الشمري بالفارس صالح ثامر .

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠م ، الاول امير ملك محمد حبيب الشمري بالفارس صالح ثامر ، وجاء بالمركز الثاني لصر ملك مبارك ابو قحوم بالفارس فهد حطان ، الثالث شادية ملك متعب مبارك بالفارس شيرم برغش ، وقام بتسليم الكاس محمد هيف الحجرف رئيس هيئة فرسان الجهراء .

كاظمة يفوز ٦—١ على الصليبخات

فاز كاظمة على الصليبخات ٦—١ وارتفع برصيده الى ٢٤ نقطة ليشارك الكويت في المركز الثالث موقتا في الاسبوع السابع عشر للدوري العام بينما ظل الصليبخات على نقاطه العشر وتراجع للمركز الثاني عشر .

انهى كاظمة الشوط الاول لصالحه ٢ — صفر سجلهما طارق نجم ويوسف سويد الذي اضاف هدفين آخرين في الشوط الثاني كما سجل طارق نجم وعبد الله معيوف الهدفين الخامس والسادس اما هدف الصليبخات الوحيد فقد احرزه طالب حسين .

ادار المباراة الحكم الدولي عبد الله غريب وعاونه الحكمان حسن الموسى ومحمد هاشم .

الثنائي التشيكي يفوز ببطولة العالم للتنس

لندن — يب — حقق الثنائي التشيكي باڤيل سلوزيل وتوماس سميد بطولة العالم بالزوجي للتنس بعد فوزهما ١—١ ، ٦—٣ ، ٣—٦ ، ٦—٤ ، ٦—٣ على الثنائي السويدي هانس سيمونسين مع انديرس ياريد .

وكان تصنيف الثنائي الفائز سادسا بينما كان تصنيف الثنائي الخاسر ثالثا .

● مباريات اليوم ●

● كرة القدم — الكويت والجهراء الساعة ٣٫١٥ مساء على استاد نادي الكويت ضمن الدوري العام ، وفي مسابقة ١٧ سنة يلعب الجهراء والعربي بالجهراء ، السالمية والساحل بالسالمية ، كاظمة والكويت بكاظمة ، خيطان والصليبخات بخيطان ، القادسية والفحيحيل بالقادسية ، اليرموك والشباب باليرموك ، النصر والتضامن بالكويت .

● الكرة الطائرة — كاس الاتحاد تحت ١٧ سنة — يلعب التضامن والفحيحيل الساعة الرابعة بالدعية ، السالمية والعربي الساعة الرابعة والنصف بالدعية .

● كرة السلة — دوري ١٥ سنة — يلعب السالمية والكويت الساعة الرابعة بكيفان تليها مباراة اليرموك والصليبخات وفي السادسة والنصف يلعب القادسية والعربي القطري في صالة القادسية مباراة الاندية ابطال دوري الخليج .

● تنس الطاولة — ١٤ سنة — يلعب الساعة ٣٫٣٠ مساء ، كاظمة والساحل بمركز الدعية ، التضامن وخيطان بخيطان العربي والصليبخات بالسالمية .

في وداع واعتزال حسن جابر
العربي يفوز على السالمية وديا ٢١/٢٠

● حسن جابر يحمل الزهور مودعا الجماهير قبل مغادرته الملعب .

● محمود الطباخ لاعب السالمية يقدم باقة من الزهور لحسن جابر .

كتب جمال مرجان :

ودعت الجماهير الغفيرة ومحبو لعبة كرة اليد حسن جابر لاعب المنتخب الوطني والنادي العربي في مهرجان رياضي كبير بمناسبة اعتزاله اقيم امس على صالة عبد العزيز الخطيب تحت رعاية الشيخ سالم الفهد رئيس نادي السالمية ، حيث اقيمت مباراة ودية بين فريقي العربي والسالمية انتهت بفوز العربي على السالمية ٢١—٢٠ واشترك فيها عدد كبير من نجوم اللعبة الحاليين والقدامى، لمناسبة اعتزاله . وقد حضر اللقاء راعي المباراة الشيخ فهد السالم ، احمد عبد الصمد رئيس النادي العربي ، وعبد المحسن العنزي رئيس اتحاد اليد واعضاء مجلس الادارة وعدد من اعضاء مجلس ادارة العربي والسالمية الحاليين والسابقين، وعدد من رؤساء الاندية الرياضية، ورؤساء الاتحادات وجمهور كبير ، ورجال الصحافة والاعلام .

● لقطة للشيخ سالم الفهد راعي الحفل وبجانبه احمد عبد الصمد وعبد المحسن العنزي .

برنامج حفل التكريم

● في بداية الحفل دخل فريقا العربي والسالمية ارض الملعب مع حملة الاعلام ، ثم تلاوة ايات من القرآن الكريم تلاها اللاعب الدولي احمد الطرابلسي .

كلمة احمد عبد الصمد

● ثم القى احمد عبد الصمد كلمة رحب فيها بالحضور واشاد بمشاركة جميع من ساهم في حفل تكريم حسن جابر وعلى راسهم الشيخ سالم الفهد راعي المباراة . ثم اشاد في كلمته بحسن جابر وتمنى له التوفيق والنجاح في حياته ورحب به كاداري في اسرة النادي العربي .

كلمة راعي الحفل

● ثم تقدم الشيخ سالم الفهد راعي الحفل والقى كلمة اشاد فيها بجميع من ساهم في تكريم حسن جبر وشكر ايضا جميع الرياضيين على مشاركتهم في الحفل كما اشاد بجميع من ساهم في تكريم جميع الرياضيين المعتزلين الذين خدموا ورفعوا اسم البلاد عاليا .

كلمة العلاقات العامة

● ثم القى ابراهيم شهاب نائب رئيس النادي العربي بوصفه رئيسا للجنة العلاقات العامة بالنادي كلمة اشاد فيها بالجهود والعطاء الذي قدمه حسن جبر للكويت والنادي العربي طيلة حياته الرياضية ، كما اشاد بحسن خلقه ومهارته كلاعب سيفتقده النادي .وقال ان عزاءنا أنه سيبقى قريبا من لعبته وسوف يستمر معنا بالاخلاص نفسه في مجال التدريب .

لقاء العربي والسالمية

● ثم بدات مباراة الاعتزال بين العربي والسالمية وقد شارك في فريق العربي في بداية المباراة كل من حربي سعيد ،جاسم ذياب ، الحلو فرهود ، منصور مرزوق ، مساعد الرشيدي وهم جميعا من اللاعبين القدامى والحاليين الذين عاصروا حسن جابر في الملاعب .

● جاءت المباراة متكافئة بين الفريقين وكانت فرصة طيبة لكي يشرك الفريقان عددا كبيرا من الناشئين الذين برزوا خلال اللقاء . وقد استطاع العربي ان يفوز على السالمية ٢١—٢٠ بعد عرض جيد من الجانبين . كانت نتيجة الشوط الاول ١٢ — ١١ لصالح العربي، وقد ادار اللقاء الحكمان محمد الهولي وحامد التبيسان وخليل الطباخ مسجلا ، وصاحب الزيدي ميقاتيا .

● لعب حسن جابر ١٠ دقائق في بداية المباراة سجل فيها اول اهداف المباراة في الدقيقة الاولى ، ثم سجل هدفا اخر قبل خروجه من الملعب معلنا اعتزاله حيث تلقى باقات الزهور من زملائه اللاعبين والجمهور . وقام بتوديع زملائه والجمهور قبل مغادرته الملعب .

لقاء ودي في الجودو بين الكويت ومصر

● الفريقان الكويتي والمصري وامامهما علما البلدين ..

● الحجي ومصيب نجم مع كبار المدعوين للقاء الودي

كتب كاظم عباس :

اقيم امس على صالة نادي الكويت الرياضي اللقاء الودي في الجودو بين المنتخب الكويتي والمنتخب المصري وبحضره الوزير المفوض حسين الكامل مدير مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت وعبد الحميد الحجي نائبا عن الشيخ فهد الاحمد راعي اللقاء وعبد العزيز الرقم وعبد الكريم عبد الرضا وخالد السيجاري وعبيد العنزي نائب رئيس اتحاد الجودو ومصيب نجم امين السر العام ، بدأ الحفل بطابور العرض العام يتقدمهم اشبال الكويت والحكام ومعهم الحكم المصري عبد المولى عفيفي ، وقد قسم اللاعبون الى مجموعتين واجريت مباريات المجموعة ب واسفرت عن النتائج التالية :

● الوزن الاول — فاز هشام نبيل — مصر — على نادر فلوم — الكويت — بالتثبيت .

● الوزن الثاني — فاز عبد المنعم مصباح — مصر — على فهد نافع — الكويت — بالتسليم .

● الوزن الثالث — فاز محمد السبيعي — مصر — على خالد سالم — الكويت — بالتثبيت .

● الوزن الرابع — فاز سعد الطبيخ — الكويت — على شريف الدسوقي — مصر — بنصف نقطة .

● الوزن الخامس — تعادل حسن السبتي — الكويت — وطارق تمام — مصر .

● الوزن السادس — فاز عاطف كامل — مصر — على محمود دشتي — كويت — بالتثبيت .

● الوزن السابع — فاز محمد رشوان — مصر — على كاظم الشمري — الكويت — بالتثبيت .

هذا وقام الوزير المفوض وعبيد العنزي بمصافحة الفريقين والحكام وقدم الاتحاد الكويتي كاسا تذكارية للمنتخب المصري ، هذا وسوف يتدرب الفريقان الكويتي والمصري يوميا وعلى فترتين صباحية ومسائية على صالة الشامية المتوسطة حتى يوم الاثنين المقبل.

كلمة الاتحاد

هذا والقى عبيد العنزي كلمة قال فيها :

بالنيابة عن زملائي اعضاء مجلس الادارة وبالاصالة عن نفسي يسرني ان ارحب اجمل ترحيب بالاخوة اعضاء الفريق المصري الشقيق الذي يحل ضيفا عزيزا علينا جميعا ، كما يسرني أن اتقدم بالشكر الى الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية على تفضله بقبول رعاية حفلنا هذا . وارحب باركان السفارة المصرية بالكويت وبكل الاخوة الحضور الذين تفضلوا وشاركونا حفلنا هذا آملين أن يقضوا وقتا ممتعا

وقال : سوف تبدأ بعد قليل مباريات اللقاء الودي بين الفريقين الشقيقين والتي نأمل أن تنال اعجابكم جميعا واود التأكيد هنا ان الهدف من اقامة مثل هذه اللقاءات ليس الفوز او الخسارة بقدر ما هو تعبير صادق عن الاخوة الرياضية التي تربط بين الفريقين ، وما ثمرة هذه الجهود التي نراها امامنا في هذا اليوم الا من صنع الشيخ فهد الاحمد الذي آلى على نفسه في اقامة مثل هذه اللقاءات.

وفي الختام يسعدني ان اتقدم باسمكم جميعا بجزيل الشكر واسمى ايات الامتنان الى حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين اللذين يؤكدان دوما وفي كل مجال دعمهما وتشجيعهما المستمر للحركة الرياضية والرياضيين في كويتنا الحبيبة .كما اتقدم بالشكر الى وزارات ومؤسسات الدولة والى كل الهيئات الذين يساندوننا دوما في تحقيق رسالتنا في مجال الرياضة .

السالمية يفوز على التضامن الأفضل ٢/١

● احمد عباس يبعد الكرة من امام عادل عبدالنبي ونعيم يترقب

فاز السالمية ٢—١ على التضامن في المباراة التي جرت بينهما بعد ظهر امس على استاد نادي كاظمة الرياضي ضمن مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري العام . ليرتفع رصيد السالمية الى ٢٧ نقطة وما زال منفردا بالمركز الثاني .. بينما بقي التضامن كما هو وله ١٥ نقطة . انتهى الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف .

● جاءت المباراة متوسطة المستوى اتسمت بالهجمات المتبادلة بين الفريقين وان ظهر فريق التضامن بحالة جيدة ليقدم افضل عروضه حتى الان هذا الموسم حيث وصل للمرمى كثيرا واضاع مهاجموه فرصا سهلة جدا لا يمكن ان تضيع من لاعب متمرس ولو كان فتحي كميل نجم الفريق يلعب مباراة امس لكان لنا كلام اخر .. عن المباراة ، اما السالمية فقد وصل لمرمى التضامن ايضا وان كانت هجماته اقل واستطاع عامر اسحاق ان يسجل هدف السالمية الاول بالدقيقة ١٠ من الشوط الثاني .. وتعادل التضامن بهدف لاحمد عباس بالدقيقة ٣٠ ليسجل عادل عبد النبي الفوز للسالمية بالدقيقة ٣٣ من كرة سهلة ، برأسه .. ويتحمل مسؤولية الهدف ماجد الجيمان حارس مرمى التضامن .

● ادار المباراة الحكم عيسى الجساس ساعده سعد سكين ومحمد جدوع ، وكان مستوى التحكيم ممتازا .. وخاصة حكم الملعب عيسى الجساس الذي اثبت بانه حكم متمكن من نفسه فعلا .

فوز القادسية ببطولة الاشبال والتضامن
ببطولة ١٤ سنة لالعاب القوى

اسفرت مسابقات البطولة الدورية لتحت ١٤ سنة والاشبال بالعاب القوى والتي اقيمت امس عن النتائج التالية :

● ٤×١٠٠ متر ١٤ سنة : الاول الشباب ٥٢٫٣ ثانية ، الثاني التضامن ٥٣٫٦ ث ، الثالث الفحيحيل ٥٦ ثانية .

● الوثب العالي تحت ١٤ سنة : الاول حسين الياقوت من الشباب ١٫٤٠ متر ، الثاني علي عبد الله من الساحل ١٫٤٠ متر ، الثالث خالد عبد الله من التضامن ١٫٣٥ متر .

● ٤×٤٠٠ اشبال : الاول العربي ٣٫٤٢٫٢٠ دقيقة ، الثاني القادسية ٣٫٤٥٫٦ق ، الثالث خيطان ٤٫٤٦٫٣.

● ٤ × اشبال : الاول القادسية ٤٦٫٩ ثانية ، الشباب الثاني ٤٧٫٢ ثانية ، خيطان الثالث ٤٨٫٧ ث .

● الوثب الثلاثي اشبال : الاول محمد شاكر من الصليبخات ١٣٫٢٨ متر ، جمال عبد المجيد من العربي الثاني ١٢٫٨٠ متر ، الثالث محمد نايف من خيطان ١١٫٣٨ متر .

● مجموع نقاط الفرق ببطولة ١٤ سنة : الاول التضامن وله ٦٩ نقطة الثاني الشباب ٦٨ نقطة ، الثالث الساحل ٣٢ نقطة .

● مجموع نقاط الفرق ببطولة الاشبال : الاول القادسية ١٣٨٫٥ نقطة ، الثاني السالمية ١٢١ نقطة ، خيطان الثالث ٨٣٫٥ نقطة .

الزمالك يفوز على « المقاولون » ١— صفر

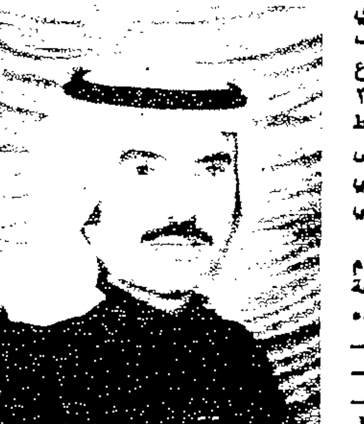
القاهرة — ق.ن.ا — فاز امس الزمالك على المقاولين العرب بهدف واحد للاشيء في مباراتها بالاسبوع الثامن للدوري العام لكرة القدم في مصر .

احرز هدف الفوز للزمالك مهاجمه كوارتشي في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني .. اثر خطأ من حارس مرمى المقاولين انطوان بل عندما سقطت الكرة من يده فحولها كوارتشي الى المرمى .

كانت المباراة سريعة من الجانب وان كان الزمالك لعب مهاجما معظم فتراتها .

وبذلك يحتفظ الزمالك بصدارة الدوري وله ١٥ نقطة .. بينما يظل المقاولون في منطقة الوسط .

فروسية الأحمدي تتنافس اليوم على كأس المحامي عبدالله الركيان



● المحامي عبد الله الركيان

يشهد ميدان سباق الخيل بالاحمدي اعتبارا من الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم سباقات الاسبوع الثالث عشر التي يشارك فيها ٢٤ جوادا وفرسا في اربعة اشواط خصص الشوط الاخير منها على الجوائز والكاس المقدمة من المحامي عبد الله سعد الركيان وفيما يلي اشواط السباق :

● الشوط الاول على مسافة ١٤٠٠ م للدرجة الثالثة ويشترك فيه ١ — نايفة ملك راكان بن سلطان ٢ — سوده ملك تركي عبد الهادي عايض ٣ — بدوية ملك سعد بداح المعذاب ٤ — العامية ملك فارس محمد فارس ٥ — وطني ملك مبارك عبد الله هلال ٦ — ليالي الخليج ملك مدغم شمروخ السبيعي ٧ — اميرة ملك محمد ابو رويس ٨ — حمامة ملك هادي محمد العتيبي .

● الشوط الثاني ١٤٠٠ م للدرجة الثانية ويشترك فيه ١ — شامان ملك عبيد ناصر الدوسري ٢ — الراسي ملك غنيم مبارك العجمي ٣ — مناقس ملك عامر عبد الله فراج ٤ — الحمداني ملك توفيق سعيد الضوري ٥ — امان ملك ثابت المهنا ٦ — بخيت ملك صويان طامي الهاجري.

● الشوط الثالث — ١٦٠٠ م للدرجة الاولى ويشترك فيه ١ — برقان ملك هادي محمد العتيبي ٢ — ابو الخلود ملك هادي محمد العتيبي ٣ — هشام ملك فهد خليفة الدوسري ٤ — جلمود ملك بجاد شافي الدوسري .

● الشوط الرابع — ٢٤٠٠ م « غرة الميدان » لجياد الدرجة الاولى على الكاس والجوائز المقدمة من المحامي عبد الله سعد الركيان ويشترك فيه ١ — نصر الله ملك مطلق عبد الله المطيري ٢ — شيهانه ملك فايز عبدالله المطيري ٣ — عربي ملك السيد احمد الحسيني ٤ — حكيم ملك فهد سالم العجمي ٥ — معارك ملك فيحان ضيف الله العتيبي ٦ — عبور ملك فلاح سعد الطامي .

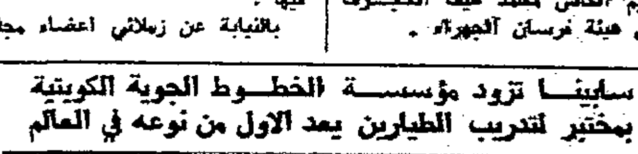
ترشيحات اليوم

● الشوط الاول : حمامة ، وطني ، بدوية .

● الشوط الثاني : شامان ، مناقس ، بخيت .

● الشوط الثالث : هشام ، ابو الخلود ، برقان .

● الشوط الرابع : عبور ، عربي ، حكيم .



سابينا تزود مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بمختبر لتدريب الطيارين يعد الاول من نوعه في العالم



تسلمت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من سابينا — شركة الخطوط الجوية البلجيكية — ، احدث مختبر لتدريب الطيارين ، وهو يعتبر الاول من نوعه في العالم ، وقد اقيم لهذه الغاية معرض في فندق الهوليداي ان ، حضره السفير البلجيكي في الكويت السيد بيرجس ، وعن الخطوط الجوية الكويتية ، حضر السيد احمد الزين ، المدير المعلم ، والسيد عادل الشملاني مدير التدريب الفني ، والسيد عبد الله الزين ، مدير التخطيط الفني في المؤسسة . كما حضر عن سابينا نائب الرئيس السيد روي دي باروس وعدد من المهندسين والفنيين ، بالاضافة الى رجال الصحافة والاعلام .

وقد قام السيد الزين بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض، ثم دعي الحضور لمشاهدة المعدات التي تزود بها سابينا مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وغيرها من الشركات الاخرى في العالم .

واجابة عن سؤال عن مدى انتشار هذا الجهاز ، اجاب السيد هيثرو ، احد المهندسين المرافقين بان هذا الجهاز هو الاول من نوعه في العالم ، وهو يعرض لاول مرة في الكويت .

وعن مدى التعاون بين الكويتية وسابينا ، اجاب السيد باروس : « اننا نقوم بتزويد المؤسسة بجميع مستلزمات الصيانة والتجهيزات والمعدات والتدريب الفني ، كما اننا نقوم بتزويد ٦٠ شركة اخرى في جميع انحاء العالم .

وفي الختام دعي الحضور لتناول المرطبات ، ثم قدم السفير البلجيكي هدية تذكارية للسيد الزين تأكيدا للتعاون المثمر بين المؤسستين .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



مع وقف التنفيذ

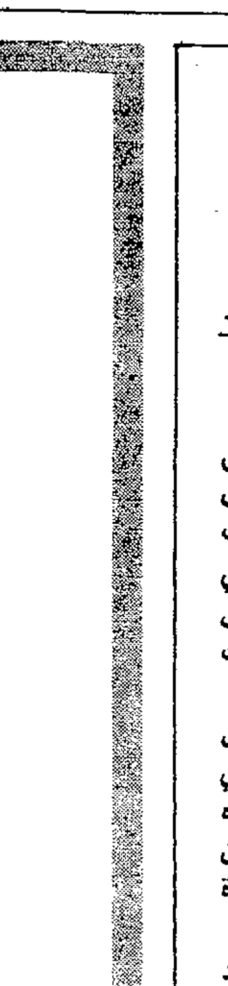
صلاح الساير

« كمب دايفيد كش ملك »

بالامس كانت جدتي تحدثني قبل المنام عن قصص الخرافات والاساطير العجيبة الغريبة التي لا تصدق واليوم تحدثني وسائل الاعلام عن عودة مصر الى الصف العربي « المهزوم » فيا لفؤاد جدتي المرحوم حين تكتفي بقصص الخرافات في المساء ويا لبشاعة ضمير وسائل الاعلام حين تردد مثل هذه الخرافات طيلة الساعات والايام والشهور .

عقلي ليس عقلا في دفاتر حساباتهم وفكري يدخل ضمن مجال اللا تفكير ، ومنطقي اعرج او اعوج وعيني لا تبصر وانني لا تسمع في حسابات وسائل الاعلام ، هذه الابواق الغبية التي لا تعلم انني اعرف حق المعرفة بان ما تروج له هذه الايام من قصص خرافية ما هو الا خطوة اخرى من خطوات كيسنجر لا اقل ولا اكثر .

وسائل الاعلام هذه تحاول ايهامي بان كمب دايفيد « غلطة وراحت » وعفا الله عما سلف ، لكنني اعرف حق المعرفة ان كمب دايفيد زنزانة شرسة ما زالت تقيد مصر العربية بين قضبانها واعرف ايضا ان الشعب العربي في مصر تقوده طلائعه الوطنية يناضل من اجل تحرير مصر من اسر هذه الزنزانة ، واعرف ايضا ان كمب دايفيد خيانة لمصير الشعب العربي واعرف ايضا ان اي تراجع عن هذه الحقائق هو تراجع عن مصير الشعب العربي وعصا في دولاب النضال الشعبي في مصر واحراج لطلائع هذا النضال ، هذه الحقائق يعرفها كل فتى مسلم شيعي من جنوب لبنان وكل امراة مسلمة درزية من الشوف وكل طفل فلسطيني مسلم كان ام مسيحيا ، وكل فتاة حلبية من الشام وكل الاقباط في مصر وكل امراة ، كلهم يعرفون هذا ويعرفون ان مصر عربية قبل ابواقهم وبعد ابواقهم « وما يبقبقون » .



● ناجي العلي ●

... ومنا إلى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية

ROUTE | CHAN. NO. | PILOT LINE | KTKU
NO الرقم : | Operator الموظف : | TIME الوقت :

الى TO: مرشحي المجلس البلدي

خففوا من وعودكم الانتخابية فان الوعود دين ... والعضوية لا تعني سراج علاء الدين ... شبيك لبيك قسيمتك وشاليهك ودكانك بين ايديك .

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in its transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبد الرحمن | Address IN KUWAIT العنوان في الكويت | Not to be telegraphed لا تبرق

كلمة

محمد جاسم الصقر

الخليج والتجربة الكويتية

البيان الوزاري الذي اصدره وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بعد اجتماعهم في الرياض يوم الاثنين الماضي انطوى على مؤشرات ايجابية كنا نعتقد خطا انها لا تدخل ضمن اهتمامات الاشقاء.

ولعل اهم هذه المؤشرات تلك المساندة التي ضمنها الوزراء بيانهم للمؤسسات الدستورية الكويتية مؤكدين أن التفجيرات الاجرامية كانت تستهدف امن الكويت ومؤسساتها الدستورية ومنشآتها الاقتصادية وجاء ترتيب المؤسسات الدستورية وسطا بين الامن والاقتصاد ، نظرا لاهميتها في البنية الكويتية . ذلك ان المؤسسات الدستورية هي الجسر المتين الذي يصل بين الامن والرخاء الاقتصادي وهي الحلقة المفقودة في كثير من الاقطار العربية مما ينعكس سلبا على أوضاعها الداخلية والخارجية .

لقد قلنا منذ وقوع التفجيرات الاجرامية ان من اهدافها احباط التجربة الديمقراطية الدستورية في الكويت ، ولا نبالغ اذا قلنا الان ان الجو الديمقراطي الذي نتمتع به هو الذي اتاح لنا جميعا شعبا وحكومة ان نتجاوز الزعشة بسلام ونحدد الايدي الاثيمة بدقة دون المساس بأي بريء . واثبتت المؤسسات الديمقراطية انلها اسنانا حادة تنشبها وقت الضرورة لردع العابثين.

قلنا وكنا على يقين من ان مؤسساتنا الدستورية ستخرج منتصرة ، ولعل في مساندة دول المجلس لهذه المؤسسات توجها ايجابيا من قبل الدول الشقيقة نحو استيعاب التجربة الكويتية الديمقراطية الدستورية ، وهذه المساندة هي الوسام الذي نعتز به ويعطينا الامل في رؤية تجربتنا تمتد جنوبا حتى لا تبقى التجربة اليتيمة على ساحل الخليج العربي . فقد علمتنا الاحداث ان الامن الداخلي هو الذي يضمن الامن الخارجي في النهاية ، وأن الديمقراطية بمؤسساتها الدستورية هي سر قوتنا ومناعتنا في الكويت .. وسر الزخم الهائل من التعاطف والتضامن والتأييد الذي لمسناه من جميع الشرفاء .

على الصفحة الاخيرة

عبد الرحمن النجار

حول قرار سحب القرار

لم نندهش ابدا لقرار نواب الشعب سحب قرار صرف الجوازات الدبلوماسية فقد كنا نتوقع مثل هذه الاستجابة ، وهذه هي طبيعة الاشياء الصحيحة ، وهذه هي الديمقراطية . فالديمقراطية ليست في طلب « قفل باب النقاش » ، وليست الديمقراطية بعد الايدي المرفوعة في مقابل عد الايدي اللامرفوعة ، وهي — اي الديمقراطية — ليست أيضا بكون التصويت علنيا أو سريا، فهذه كلها تفاصيل داخلية وعمليات تنظيمية ، ولكن الديمقراطية هي في تلمس الرغبات الصادقة للشعوب والاماني والمتطلعات للامة التي هي مصدر السلطات . ولذا ، ومن هذا المنطلق ، فلا نريد ان يشعر أفراد الشعب انهم حققوا انتصارا على نوابهم ولا نريد أن يشعر النواب أنهم انهزموا او تراجعوا أمام ضغط الناس ، فالديمقراطية الحقيقية — كما قلنا في مقالات سابقة — هي أن يعطى الراي السديد الفرصة لان يتبلور ويسود على ما سواه .

والان يعاد مشروع الجوازات الدبلوماسية الى اللجنة المختصة لاعادة دراسته بصورة اشمل واعم . وقبل ان يتخذ الراي النهائي او القرار النهائي بهذا الشأن نجد أنه من المفيد الاشارة الى الاتي :

● ان مسألة الجوازات الدبلوماسية هي من الامثلة التي سيتخذ الناس الموقف نفسه من شبيهاتها في المستقبل.
● ان الناس موقنون بأن مجلس الامة يخطيء ويصيب وانه اذا اخطأ قد ينطبق عليه المثل القائل« غلطة الشاطر بألف » .
● ان الناخبين لا يرغبون ابدا أن تكون هناك امتيازات متعددة الاشكال والالوان الا بما تحتمه البروتوكولات الدولية وما تقتضيه الضرورة القصوى .
● ان اللجنة البرلمانية المختصة التي تدرس موضوع الجوازات الدبلوماسية ليست لجنة تحكيم ، فقرارها غير ملزم ، ويستحسن أن تسترشد هذه اللجنة برغبات وتوجهات الناخبين بهذا الخصوص .
● ان الديمقراطية ليست بالشيء السهل ، ولكن ما أعذب ممارستها على حقيقتها !



ان البنك الذي يأكله الناس مطمئنين الى نظافته يغسل على ساحل البحر امام سكن الممرضات شرق بالقرب من مخرج المجاري .. ولا احد في صحة البلدية يشاهد ذلك .



عمر الغساني

لو ...

مواطن كويتي كان عاتبا على النواب لرغبتهم في جوازات سفر دبلوماسية ، وطلب ابداء رايي في هذه المسالة معتقدا أن المواطن بلا وطن او نائب من امثالي سيؤيده .

ولكني قلت له « ان غضبك لا مبرر له ، فالجواز الدبلوماسي لا يدر ذهبا ولا يعتصر نفطا.كما انه لو كان لي نائب في بلدي او لو صار لي بلد وفيه نائب حقيقي لخلعتعليه ردائيووهبته غذائي ولصنعت منه تاجا لراسي . لأن وجود النائب نادر في الوطن العربي واذا اختصمتم انتم مع نوابكم فيا لشماتة الانظمة الديمقراطية فيكم ،التي ستعلن على الملأ ان الحكم الغيابي أي في غياب الشعب افضل من الحكم النيابي .

فيا اخي الكويتي، لا احسدك على نفط وهبك الله اياه . لان النفط موجود في كثير من البلدان العربية وغيرها. ولكني احسدك على مجلسك النيابي جوهر النظام الديمقراطي وربما هو المجلس النيابي الوحيد في العالم الناطق بالضاد . وحفظ الله لك مجلسك ونوابك، ومحق الله الذين يدعون النيابة عني في ايام اللاحرب وينكرونني ايام الحرب من روابط القرى الى روابط الانظمة .

رد على حمد الجاسم

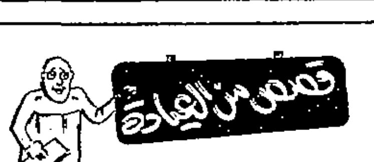
الزميل حمد الجاسم مستاء من تصريحات جيسي جاكسون التي أدلى بها لدى عودته الى بلاده بصحبة الطيار الاسير غودمان .. حيث كشف بعد أن ضحك على لحانا عن الوجه الاميركي القبيح الذي لا يمكن الا أن يكون كذلك .

وانا اعذر الزميل الجاسم على زعله من جاكسون لانه أي الجاسم انسان شرقي ايضا وعاطفي مثله مثلنا يمكن استدرار عطفه بسرعة وينسى بسرعة.. وأذكره بانها ليست المرة الاولى التي يضحك فيها الاميركيون علينا ويستغلون سذاجتنا منذ ايام مستر روجرز الذي حاول اقناع عبد الناصر « بعبور » تلفزيوني لكنه رفضه .. الى طيب الذكر كيسنجر الذي أوهمنا انه يقدس التقبيل ونزل فينا تبويسا من اول مسؤول حتى اخر حرمة رئيس !

وانه من المولعين صبابة بسماع اغنيات « الست » .. وكان يسهر ليلة كل جمعة في غرزة «هيوستن» مع الشلة للاستماع الى اغانيها .. وساقنا مثل الغنم الى مرعى « كمب دايفيد » وعندما وجدنا هناك العشب يابسا ولا يصلح للرعي نزل فينا « طق » .

ولا أنصح الزميل الجاسم أن يصدق احدا مرة اخرى حتى لو جاء احدهم من اميركا وأوهمك انه يقدس الرقص الشرقي ومن رواد « غرزة » واشنطن .. أو من سكان مخيم عين نيويورك ! وانه جاء ليعمل توأمة بين قضية الهنود الحمر .. والقضية الفلسطينية .

صفوان البي



عالم الميكروبات

كما تدور الدوائر على الدول والشعوب والقبائل، تلك دولة قوية تضعف وأخرى تقوى على حسابها، تدور الدوائر على الميكروبات التي تسبب الالتهابات والامراض الخطيرة وتتنافس فيما بينها لتقوى وتعمل على قتل الانسان .

ففي الاربعينات كانت اليد الاقوى الميكروبات السبحية لمهاجمة الانسان .. فاذا ما دخلت جرحا فانها تدمر من الانسجة ما تقوى عليه ، الا أن اكتشاف البنسلين خفف كثيرا من مخاطرها لتحل بدلها في الخمسينات دولة الميكروبات العنقودية ، والتي عملت على انتاج نوع من الانزيم يقلل من عمل قاتل سابقتها السبحية وهو البنسلين وبالتالي فاقت في قدرتها واصبحت تشكل الخطر الاكبر ومرت السنون لتأتي في الستينات الميكروبات العصوية وفيها من الانواع الخاصة القوية والتي اصبحت اكثر عنفا وخطورة ، الا أن الانسان وقف لها بالمرصاد باختراع مضادات حيوية اخرى ، لكن تكررت في السبعينات الميكروبات العنقودية وامكن ايضا التقليل من خطورتها لحد ما .

وما بين تلك الفترات وما بعدها تجيء الميكروبات الفطرية وتأخذ مكانها كمركز للقوة ومصدر للتهديد.

هكذا تدور الدوائر وهكذا يظل الانسان مهددا بخطورة الميكروبات والتي يختلف تأثيرها على صحته باختلاف الطريقة التي تهاجمه فيها بالإضافة الى سنه ومناعته الوراثية او المكتسبة . ويصحو الانسان لها ليخترع دواء جديدا وذلك للمحافظة على بقائه وكل انسان على وجه البسيطة له قدرة على المقاومة ولكن اذا كانت القوة المهاجمة هي الاقوى كان الضعف والوهن ان لم يكن الموت ويظل الصراع قائما وتدور الحياة ، والبقاء للاصلح .

قرصنة على الهواء مباشرة

يحاول مهندسون حكوميون بريطانيون اقتفاء اثر اول محطة قرصنة تلفزيونية في بريطانيا تذيع شرائط فيديو لنجوم موسيقى البوب وأفلام الرعب في ليالي ايام الجمعة بعد اغلاق شبكات الارسال الرئيسية .

وقال متحدث باسم وزارة التجارة عن المحطة غير الشرعية « نحن نريد ابعادهم عن الهواء». وتسمى هذه المحطة « تلستار » وتقع في مدينة برمنجهام في وسط انكلترا .

ويزعم مؤيدو محطة القرصنة التي تعمل بميزانية صغيرة ان جمهور المحطة يبلغ عدده ٥٠٠٠ شخص يقولون انهم يقدمون للناس ما يريدونه .

سموه « شاقل » تيمنا بالتضخم

اطلق والدا طفل ولد قبل أوانه اسم وحدة العملة الاسرائيلية « الشاقل » عليه بعد أن نما بشكل سريع مثل نسبة تضخم الشاقل .

وقالت ناطقة بلسان مستشفى حيفا أن الطفل ولد قبل اوانه بثلاثة اشهر ولكن وزنه ازداد الى اكثر من الضعفين وبات ٣٫٢ كيلو غرام .

وقالت الناطقة أن والديه بسبب هذه الزيادة السريعة في وزنه قررا اطلاق اسم الشاقل عليه تيمنا بالطريقة التي تزداد بها الاسعار .

وتبلغ نسبة التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي حاليا نحو ٢٠٠ بالمائة سنويا .

اجهاض نصفي

وضعت سيدة بريطانية توأم جنين كانت فقدته في عملية اجهاض قبل ستة اشهر .

وكانت السيدة جولي روبرتسون تعرضت للاجهاض اثر سقوطها في منزلها في يوليو الماضي واجريت لها عملية اجهاض في المستشفى ثم ما لبث ان شعرت باعراض الحمل ثانية ، وبعد الفحص تبين انها ما زالت حاملا في الاسبوع الثالث عشر رغم اجهاض الجنين .. وفسر الاطباء هذه الحالة ان جولي كانت حاملا لتوأمين فاجهض احدهما وبقي الثاني .

الطقس

● تكون درجة الحرارة فوق معدلها مع رياح شمالية غربية خفيفة السرعة .
● حالة البحر : خفيف ليلا ، خفيف الى معتدل نهارا .
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٧ ، الاحمدي ١٨ وفيلكا ١٩ درجة مئوية .
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٧٠ بالمائة ، الاحمدي ٧٥ بالمائة ، فيلكا ٨٠ بالمائة

البحر

● اعلى مد :
٥ صباحا ٦ مساء
● أدنى جزر :
١٢ ظهرا ١٢ ليلا

القبس

الخميس ١٩٨٤/١/١٢م
Thursday, 12/1/1984
No. 4189 - العدد ٤١٨٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٥٨٠٦٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

انحطاط أسري

١٥ مليون أميركية ضحايا العلاقات المحرمة مع الاباء

تابع الاميركيون باهتمام على شاشات التلفزيون في بداية الاسبوع الحالي فيلما يصور علاقة محرمة بين اب وابنته خاصة وان هذا الموضوع يشغل اذهان الكثيرين في الولايات المتحدة منذ عدة اشهر.

والفيلم عنوانه « قصة اميلي » ويصور حياة اسرة عادية وطبيعية تماما يربط بين الاب وهو من القيادات الديناميكية وبين الابنة علاقة جنسة عمرها عامان .

وطوال فترة عرض الفيلم محطة التلفزيون الذي عرضته « ايه - بي - سي » تتلقى مكالمات تلفونية من فتيات كن ضحايا لنزوات ابائهن واحيانا لاطفال لم تواتيهم الجراة والشجاعة لذكر اسمائهم .

وهناك ١٢ الى ١٥ مليون امراة اميركية اقمن في شبابهن علاقات من هذا النوع . وتشير التقديرات الى أن نسبة المراهقات اللاتي لهن اتصالات جنسية بابائهن تتراوح بين ١٥ و ٣٤ بالمائة وان هذه النسبة تقل بين الاطفال الذكور فتتراوح بين ٣ و ٩ بالمائة.

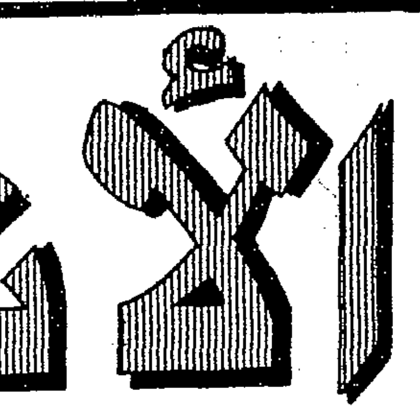
ومن ابشع القضايا التي نظرتها المحاكم في هذا الصدد مؤخرا في الولايات المتحدة قضية اغتصب فيها اب طفلته وهي في عامها الثاني . وتزخر المحاكم بقضايا من هذا النوع ولكن الضحية تكون فيها عادة فتاة في سن المراهقة وغالبا ما تكون ابنة الزوجة .

ونادرا ما تقيم الام علاقة من هذا النوع مع ابنها ولكن الظاهرة كثيرا ما تتكرر بين الاب والابنة أو بين زوج الام والابنة .

الاب مطرب والابنة ممثلة

الممثلة البريطانية الصاعدة لويز دورسي طارت من لندن الى هوليوود بحثا عن بوصلة نجومية وتحاول لويز وعمرها ١٩ سنة السير على خطى والدها المغني المشهور انجلبيرت هامبوردينغ واسمه الاصلي جيري دورسي . وتدرس لويز فن التمثيل الدرامي في لوس انجلوس ولديها الان عرضان للعمل في فيلمين اميركيين .

قضايا القبس



الأشباح

تقود معركة تحرير فلسطين من جنوب لبنان



بات جنوب لبنان اخر ساحة عربية يمارس فيها الاهالي المقاومة المسلحة ، استنادا الى قاعدة شعبية ، وطنية متماسكة ، وانطلاقا من مقاومة اهلية للعدو المحتل ، لا تقل في اهميتها وخطورتها عن صمود الشعب العربي داخل الاراضي المحتلة . وما يلفتنا على وجه التخصيص تميز الجنوب اللبناني بكونه مصمما على ان يظل مهدا للعروبة ، دون ان يكون او يصير قبرها — كما حدث في بعض مناطق لبنان الاخرى ، حيث صار سلطان الطوائف اقوى من اي سلطان وطني او عربي نظيف . ومواجهة الجنوب للعدو الصهيوني قديمة قدم المسألة القومية العربية ذاتها . ففي العشرينات من هذا القرن قاوم الجنوبيون الاحتلال الفرنسي ، وحاربوا عملاءه ، بالسياسة القومية ، وبالسلاح الوطني ، وآزروا الانتفاضات العربية في بلاد الشام ، لا سيما انتفاضات الجليل وجبل الدروز ، وارتبطوا عضويا بحركة الثورة العربية المنطلقة من الجزيرة والبالغة دمشق ولبنان .

اما في سياق الحرب العربية — اليهودية قبيل ١٩٤٨ ، فقد واجه الجنوبيون العامليون ، من كل المذاهب والقرى ، الموجة الصهيونية ، وخسروا ، مع العرب ، تلك الجولة ، ودفعوا الثمن باهظا من ارواحهم وممتلكاتهم واراضيهم — حيث اقتطع العدو الصهيوني ١٤ قرية وبلدة لبنانية ، اسلامية ومسيحية ، وضمها اليه . كان ذلك هو الشريط الحدودي الاول الذي اقامته اسرائيل عازلا بين كيانها وبين جبل عامل ، المنضم الى دولة لبنان الكبير ، الا ان العدو الاسرائيلي خطط في سياق الحرب الاهلية لاقامة شريط حدودي رقم ٢ تبلغ مساحته الف كيلو متر مربع ، ويمتد من رأس الناقورة ، بحرا ، حتى مرجعيون والخيام قبالة جبل الشيخ . وتمكن من ذلك ، لان ابناء الداخل كانوا في غفلة عما يجري من تآمر استيطاني على حدودهم الجنوبية ، ولان فريقا من المنحرفين والخارجين على قانون السلطة المركزية ، آثر التعامل مع العدو ، على التعايش مع ابناء وطنه . وهكذا قامت ظاهرة الرائد المنشق سعد حداد ، واوشكت الان على نهايتها ، بعد الانهيار الذي مني به المشروع الصهيوني داخل لبنان ، وبعد الانتفاضات اليومية المتتالية التي يشنها الجنوبيون ضد المشروع الاحتلالي القهري .

والحال ، فان جنوب لبنان هو بداية التحرير الوطني بالنسبة الى لبنان ، وهو بؤرة النهوض القومي ، اذا صمم العرب ، الاقربون والابعدون ، الرسميون والمواطنون ، على اتكاء هذه الشعلة القومية الاصيلة ، وعلى مد سكان الجنوب بمقومات الكفاح الوطني المسلح ، كما فعلوا بالنسبة الى الجزائر ومسواها من البلدان العربية التي تجاسرت على المستعمر ، وتحررت من عنفوانه وقهره بقوة السلاح وتضامن الاشقاء والاصدقاء ، فقد اكتشف العدو انه امام وضع مختلف عما واجهه من مصاعب داخل الاراضي العربية المحتلة سواء في صحراء سيناء ، ام في غزة والضفة ام في الجولان . فالجنوب هو خميرة ثورية وقومية اصيلة ، تمسكه بالاسلام وبالعروبة لا يوازيه شيء اخر في العالم ، وتماسكه مع الثورة الفلسطينية وقضية الشعب الشقيق ، لم يهن ولن يهون رغم كل عمليات التنكيل والتعذيب . فالجنوبيون والفلسطينيون اهل ارض واحدة ، واصحاب قضية مشتركة ، رابطهما الاسلامي والعربي قويم ، لا شبهه حوله ولا شك فيه . وهم اكثر من ذلك اخوان في الخبز والملح ، في الزواج والعمل ، في الثقافة والسياسة القومية ، منذ عشرات ان لم نقل منذ مئات السنين .

هكذا ، توحد المسلمون ، حول اسلامهم العربي ، الخالص من شوائب المذهبية الضيقة والعنصرية الشعوبية ، وتآخوا مع اخوانهم المسيحيين من اهل الكتاب ، وتعايشوا مع بضع مئات من اليهود في مدينة صيدا ، وهذا ما فاجأ الاسرائيليين : شعب موحد ، متوحد حول دينه وارضه ، وشعب متصخر ، يقاوم الغزاة منذ ايام الصليبيين ، لم يتراجع عن ارضه التي فتحها الاجداد لتكون ارض سلام وتعايش وتحرر . وكانت تجربة « معتقل انصار » غنية بالعبر ، اذ توحد الفلسطيني واللبناني داخل المعتقل الصغير ، وفي المعتقل الجنوبي الاكبر ضد العدو ، فسلم الجنوب من وباء النعرات الطائفية التي اصابت الجبل والعاصمة في الصميم ، واخذت المعركة كل دلالتها القومية والانسانية ضد العدو المشترك ، وتآزرت القوى الروحية ، الاسلامية والمسيحية — وحبذا لو ان كنائس الجنوب تتحول ، كجوامع ، الى مراكز اعتصام ونضال ضد العدو الغاصب !

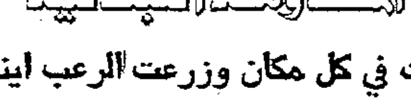
كان الصهاينة يظنون عندما احتلوا الجنوب انهم سيبقون فيه فيطردون شعبه ويسجنون من يبقى فيه بعد ان يكونوا قد مزقوا لبنان كيانات او معتقلات طائفية ، لا تقوم بعدها للبنان العربي قائمة ، وخاب ظنهم ، بعد مرور عدة اشهر فقد قاومهم الوطنيون والمسلمون في العاصمة وفي الجبل واقليم الخروب والبقاع الغربي ، فكان انكفاؤهم الاول حتى نهر الاولي ، وابقوا على مواقع متقدمة لهم في جبل الباروك (الشوف الاعلى) ، وابقوا أتون الفتنة قائما على ساحل الاقليم ، ومع ذلك ظلت الضربات تنهال عليهم من صيدا وفي كل اتجاهات الارض الجنوبية ، حتى الداخل الفلسطيني المحتل .

والصهاينة يعدون الان لمكيدة غايتها الاولى افشال الخطة الامنية التي تجعل نفوذ الدولة ممتدا حتى الاولي ، مما يعزز الانتفاضة الجنوبية ويزيد من تفاعلاتها ، ويمكن الجيش الوطني اللبناني من مساعدة الاهالي على ارتباطهم العضوي بالدولة المركزية . اما الغاية الثانية لمكيدة الانسحاب الاسرائيلي ، من الاولي حتى الزهراني او الليطاني (كما يشاع) فهي ايقاع مجزرة بين مسلمي صيدا — الزهراني — جزين ومسيحييها وترويع المسلمين ، وضرب اخر مشاعر التعايش الوطني وجعل المسلمين داخل الاراضي الجنوبية المحتلة يحتمون بعدوهم التاريخي من عملاء له ، اوهمهم بان « خلاصهم » يأتي من اليهود وليس من العرب والمسلمين ، وقد ابدى المسلمون الجنوبيون ، على حد سواء ، تفهما عميقا لهذه المؤامرة ، وابطلوا مفعولها على الارض حتى الان ، الا ان هذا لا يعني ان العدو غير ماض في مخططه الارهابي ، الاجرامي ، وانه لن يجد العملاء ، ضعيفي النفوس ، المستعدين لخوض مغامرة انتحارية من هذا النوع .

لقد صار الصهاينة في الجنوب اسرى لعبة خطيرة وقذرة ، لا يستطيعون الانفلات منها ، فهم يزعمون انهم يحاصرون شعب الجنوب ، والحقيقة انهم هم المحاصرون والمضطرون للانسحاب — لا سيما بعدما انسحبوا من سرايا صيدا التي حولوها الى مقر لحكمهم العسكري الموهوم ، وطردوا منها المحافظ واجهزة الدولة — ، وسوف يجدون انفسهم امام خيارين احلاهما مر كالملقم اما الانسحاب بدون قيد او شرط الى داخل « الكيان الصهيوني » ، واما البقاء في جنوب لبنان يتلقون فيه الضربات الموجعة ، التي بلغت حدا كبيرا عام ١٩٨٣ ، وبدأت بعملية كبيرة في مزرعة الحنية ، تمكن المهاجمون من ذبح اثنين منهم بالسلاح الابيض — وهذه العملية تدق ابواب العمليات داخل اسرائيل ، اذ انها وقعت في مطلع العام ١٩٨٤ ، على بعد كيلو مترات من الحدود اللبنانية — الاسرائيلية . والحال اذا انسحب الاسرائيليون من الجنوب ، رحمة بقتلاهم وجرحاهم واسراهم ، فانهم سيفتحون بذلك بابا عريضا امام النضال الوطني الفلسطيني ، والعربي ، لتحرير الاراضي العربية الاخرى ، من الجولان حتى غزة ، مرورا بالجليل ، بالطريقة نفسها . واذا عاندوا القدر ، ومكثوا لزمن في الجنوب ، فان معركة تحرير فلسطين باسرها ستبدأ من الجنوب ، ولن تلبث الشرارة ان تنطلق من الداخل حيث ان المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين اثبتوا من الجنوب حتى غزة ، ان معركة العرب الاولى هي في هذه الرقعة ، وان معركة الاسلام الواحد والمنزه عن المرضيات والعنصريات ، هي هنا ، لا في شمال لبنان ولا في مخيم البداوي ، وفي طرابلس .

الاسرائيليون ينسحبون قريبا من الجنوب ، في مكيدة تآمرية جديدة ، وعلى لبنان الرسمي والشعبي ، وعلى العرب مسؤولين ومواطنين ، ان يدركوا اهمية احداث الجنوب ومعركة الاستنزاف التي يخوضها الشعب وحيدا ، ضد اعتى الاعداء واخطر الغزاة في التاريخ العربي الحديث . ليكن كل شيء للجنوب ، ولفلسطين ، حتى يستعيد العرب عزة قوميتهم واسلامهم الحنيف ، وتكون القدس هي حرم الحرية والتحرير .

د. خليل احمد خليل



المقاومة اللبنانية

ولدت في كل مكان وزرعت الرعب اينما كان وليست موجودة في أي مكان !

● ص ٢٨ و٢٩ ●

لبنان، سوريا، فلسطين، الاردن :

انفراج أم انفجار ؟!



محلل استراتيجي سوفيتي يبلغ القبس :

أميركا تلعب بالنار على حدودنا الجنوبية !

الصدور العربية ممتلئة بالاسئلة المصيرية . اينما ذهبت تسمع اسئلة ملهوفة من المواطنين العرب يسالون عن مصير بلدانهم وقضاياهم الوطنية .

- **الفلسطيني يسال : هل سنحصل على « الدولة » ؟**
- **اللبناني يسال : هل ستحل المشكلة اللبنانية ؟**
- **السوري يسال : هل ستقع الحرب مع اسرائيل ؟**
- **الاردني يسال : ما مصير الضفتين ؟**

وصدور الخليجيين فائرة بالعديد من الاسئلة المصيرية عن حرب الخليج والمخططات الاميركية والاجنبية وقوات الانتشار السريع والامن الداخلي والخارجي .

ويحاول كل نفر الاجابة عن السؤال الذي يعنيه مستندا الى قرائن جزئية وتصريحات ومواقف متناثرة هنا وهناك . وتختلط في التحليلات الفردية الافكار الموضوعية مع الافكار المبنية على التمنيات ، على اختلاف المستويات الثقافية والنضج السياسي لهؤلاء المحللين الفرديين القلقين على المصير .

والحقيقة هي ان هنالك مقياسا وحيدا لمعرفة ما اذا كانت الازمات الحادة في العالم تميل نحو الانفراج او نحو الانفجار . وهذا المقياس يتمثل في معرفة خط سير العلاقات بين القوتين العظميين في العالم : الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي ، وهل هو يتجه نحو الانفراج او نحو مزيد من التصعيد والتازيم . وهذا يعني ان الاجوبة عن الاسئلة المتعلقة بالازمات المحلية والاقليمية التي تحركها الاصابع والخيوط الخفية لواشنطن وموسكو تكمن في هاتين العاصمتين بالذات .

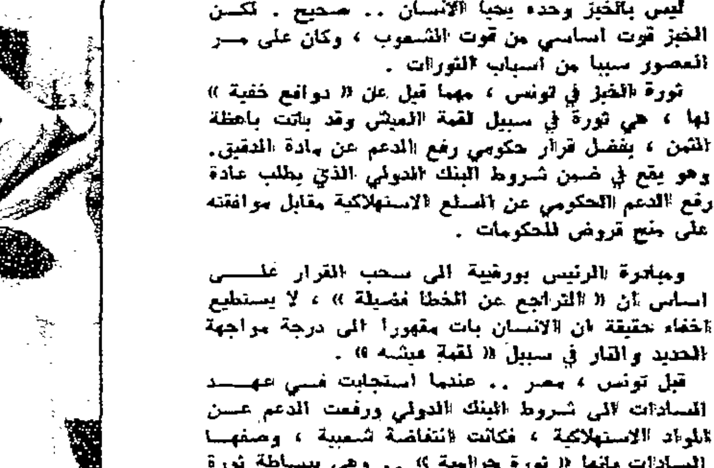
ومن اجل هذا وجهنا اسئلة بالمراسلة الى الاستراتيجي السوفيتي البروفسور جنريخ تروفيمنكو مدير قضايا السياسية الخارجية الاميركية في معهد شؤون الولايات المتحدة وكندا .. وهذا المعهد تابع لاكاديمية العلوم السوفيتية في موسكو . ومن مجمل اجوبة هذا الاستراتيجي السوفيتي الكبير يتضح ان استمرار ادارة الرئيس الاميركي ريغن في تسخين المواجهة وتصعيدها له محاذير خطيرة ، وليس من المستبعد ان يؤدي الى « وقوع نزاع كبير » في الشرق الادنى ، لا سيما وأن اميركا « تلعب بالنار قرب الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي » على حد تعبير هذا المحلل الاستراتيجي السوفيتي .

رؤوف شحوري



نص المقابلة ● ص ٢٧ ●

الخبز .. أبو الثورات



ليس بالخبز وحده يحيا الانسان .. صحيح . لكن الخبز قوت اساسي من قوت الشعوب ، وكان على مر العصور سببا من اسباب الثورات .

ثورة الخبز في تونس ، مهما قيل عن « دوافع خفية » لها ، هي ثورة في سبيل لقمة العيش وقد باتت باهظة الثمن ، بفضل قرار حكومي رفع الدعم عن مادة الدقيق . وهو يقع في ضمن شروط البنك الدولي الذي يطلب عادة رفع الدعم الحكومي عن السلع الاستهلاكية مقابل موافقته على منح قروض للحكومات .

ومبادرة الرئيس بورقيبة الى سحب القرار على اساس ان « التراجع عن الخطأ فضيلة » ، لا يستطيع اخفاء حقيقة ان الانسان بات مقهورا الى درجة مواجهة الحديد والنار في سبيل « لقمة عيشه » .

قبل تونس ، مصر .. عندما استجابت في عهد السادات الى شروط البنك الدولي ورفعت الدعم عن المواد الاستهلاكية ، فكانت انتفاضة شعبية ، وصفها السادات بانها « ثورة حرامية » .. وهي ببساطة ثورة خبز .

والخبز « ابو الثورات » .. لقد حاول الباعة في اواخر العهد الفاطمي في مصر تحقيق ارباح كبيرة عن طريق تخزين القمح بعد تراجع المحصول ، فارتفعت اسعاره بصورة كبيرة وتعذر على السكان شراؤه ، فاعلنت الطبقة العاملة العصيان المدني وهاجمت مخازن الحبوب واستولت على محتوياتها بعد صدام دموي مع رجال الامن .

وفي مصر ايضا ، وفي عهد دولة المماليك البحرية ، فرض الايطاليون حصارا بحريا على مصر ، فاستغل الباعة الوضع ، وخزنوا الحبوب لبيعها باسعار مرتفعة مما اضطر العامة الى الثورة ومهاجمة مخازن الحبوب والاستيلاء على محتوياتها .

وفي فرنسا ، وفي خضم ازمة اقتصادية خانقة سبقت الثورة الفرنسية ، ارتفعت اسعار الخبز بحيث بات صعب المنال بالنسبة لعامة الشعب .. فسارت مظاهرة عرفت باسم « مظاهرة الغوغاء » الى قصر لويس السادس عشر . وعندما سمعت الملكة ماري انطوانيت بهتافات الشعب تطالب بالخبز ، قالت لوصيفتها الجملة المشهورة « ليأكلوا البسكويت » !

وكانت هذه المظاهرة الفتيل الذي اشعل الثورة الفرنسية في يوليو ١٧٨٩ .

هذه امثلة قليلة من وقائع كثيرة .. وما المجاعات المنتشرة في العالم الان الا نتيجة الافتقار الى القمح اولا .. فليس غريبا ان تنشب ثورات الخبز هنا وهناك .



● تونسية تحتضن ارغفة خبز ، وكانها اطفالها !

مصر

عودة المعارضين للكمب

اثار قرار الرئيس حسني مبارك تعيين الدكتور محمد حسن الزيات عضوا في الامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، انتباه المراقبين في العاصمة المصرية ، نظرا لان الدكتور الزيات ، وهو وزير سابق للخارجية ، من المعارضين المعروفين لاتفاقيات كمب دايفيد .

وهذا اول قرار من نوعه يتجاوز بصورة واضحة « الحساسية » الخاصة تجاه كل السياسيين المصريين الذين ابدوا معارضتهم العلنية لاتفاقيات كمب دايفيد وتم استبعادهم على هذا الاساس من اية مناصب رسمية في الدولة او مناصب الحزب الحاكم .

ويمكن تفسير هذا القرار بان الحزب الوطني في حاجة الى الدكتور الزيات الذي يتمتع بقاعدة انتخابية عريضة في مدينة دمياط تمهيدا للمعركة الانتخابية المقبلة التي ستجرى في مطلع الصيف المقبل لاختيار اعضاء مجلس الشعب .

اللاجئون

٣٥٠ ألف لبناني و٤٠٠ ألف فلسطيني

« ٣٥٠ الف لبناني و ٤٠٠ الف فلسطيني لاجئون فوق الارض اللبنانية » جاء ذلك في دراسة احصائية اعدها الباحث اللبناني سليم نصر وخصها للحديث عن سكان لبنان واماكن تواجدهم بعد ٩ سنوات من الحرب . ويقول صاحب الدراسة ، ان خريطة سكان لبنان تغيرت بشكل بارز بفعل حركة الهجرة والنزوح عدة مرات من مناطق الاشتباكات الى مناطق آمنة .

واشارت الدراسة الى ان ٣ ملايين شخص هم عدد السكان حاليا اكثريتهم من المسلمين .

الإيمان يعني الفرح

لم يمت الفرح في نفوسنا ابدا ، طالما ان هناك حياة نحياها ونعيش احداثها ، فقوة ايمان بعضنا تجعلنا نشحذ الهمم ونتطلع الى غد مشرق يحمل في طياته البهجة والسرور .

اقول ان ايمان بعضنا يولد الفرح من جديد كلما حلت بنا ضائقة ، ولم اقل ايمان الجميع اذ لو كان ايماننا قويا لما حل بنا ما حل من كوارث أودت بحياة الكثيرين من ابناء وطننا على مسمع ومرأى الكثيرين من بني يعرب ، ولكننا سلكنا طرقا اخرى وجعلناها جسورا الى مآربنا كالديمقراطية والاحزاب والتكتلات القائمة في بعض اجزاء وطننا العربي . وتظل النتيجة واحدة ، التصادم بين الاحزاب ، وحروب اهلية ليس لها أول ولا اخر ...

والفرح هنا يكاد يموت فعلا ، ولكنه لن يموت .. طالما هناك أناس يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) وانما مات في قلوب الاخرين الذين نهجوا نهجا غير هذا النهج .

وهناك ادلة وشواهد كثيرة للدلالة على هذا الموضوع كغزوة احد ، وكلنا يعرف ما اصاب المسلمين من هزيمة ، ويكفي مقتل حمزة عم النبي (ص) في هذه المعركة ، لكن المسلمين لم يستسلموا ولم يستكينوا .

ان الفرح لم يمت ، وأن ايماننا بالله هو الذي يولد الفرح بيننا من جديد مهما حل بنا من كوارث .

جابر سرحان الفضلي

المدرس هو الأب الثاني للتلميذ

تقوم وزارة التربية — مشكورة — بعقد اجتماعات لاولياء أمور الطلبة مع ادارات المدارس ، وذلك في جميع المدارس التابعة لوزارة التربية ، وذلك بهدف اطلاع أولياء الامور على سير الامور في المدارس وحل كل ما يشكل على ابنائهم خلال تبادل وجهات النظر مع المدرسين والقائمين على المدارس . كما وتهدف هذه الاجتماعات الى بحث أحوال الطلاب خارج البيت وكيفية الاخذ بأيديهم الى ما فيه مصلحة الطالب .

المؤسف حقا ان بعض هذه الاجتماعات اعتبرها البعض فرصة لهجوم على المدرسين ووصفهم بأنهم يعادون التلاميذ ، ويصل الحد عند البعض لوصف المدرس بانه يكره ابنه او ابنته ، كل ذلك لان ابنه قال له ذلك .

ومع احترامي لهؤلاء ، الا انني اقول لهم بأنهم على خطأ كبير ، فليس من الممكن ان يجعل المدرس من طالبه عدوا في اي حال من الاحوال، بل ان مجرد التفكير في معادلة كهذه يعتبر امرا غريبا .

ولقد كان الاولى بهؤلاء ان يسألوا عن تصرفات ابنائهم اولا ويطالبوا المدرس بتقويم ابنائهم لان المدرس يعتبر بحكم علاقته مع الطالب ، ابا ثانيا له .

اتمنى ان يعي جميع اولياء الامور ان هم المدرس الاول والاخير ان يخرج طالبه بفائدة لان الطالب مرآة تنعكس فيها صورة المدرس . وفقنا الله جميعا للخير ، وجعلنا عند حسن الظن بنا انه سميع مجيب .

مدرس

التربية بين المزاج الشخصي والقواعد التربوية

تحرص وزارة التربية والتعليم على امداد المدارس في الكويت بما يكفيها من المدرسين والمدرسات ، ويتم تعيين هؤلاء بعد اجراء مقابلة لكل منهم والاطلاع على مستواه العلمي وعلى مدى صلاحية المدرس او المدرسة اخلاقيا . ولذا تبقى هذه الناحية امانة شخصية يؤديها المدرس من خلال توجيه التلاميذ وزرع بذور الفضائل في نفوسهم .

والمدارس المتوسطة بالذات يحتاج تلاميذها الى هذا التوجيه ، لانهم يكونون في فترة حرجة ، فهم في سن المراهقة لا يدخرون جهدا في ابراز ذاتهم باية وسيلة ، وخاصة الطالبات .

وتكون الحالة في مدارس البنات اخطر اذ أن من واجب المدرسة أن تقوم على تهذيب نفوس الطالبات وتصويب اخطائهن ومراقبة تصرفاتهن حتى لا ينحرفن وراء تقليد النساء الكبيرات من حيث استعمال المكياج وابراز مفاتنهن بدون وعي ، خاصة وان المرحلة التي تمر بها هؤلاء هي مرحلة حرجة حقا .

لذلك يجب على المدرسة ان لا تقبل الثياب القصيرة والمبالغ فيها من الطالبات ، وعدم قبول تسريحات الشعر التي تخرج شكل الفتاة عن البراءة او حتى عدم قبولها سافرة ، والذي يلفت النظر حقا هو ظاهرة وقوف الطالبات في الباصات واخراج رؤوسهن من الشبابيك للفت انظار المارة اليهن حتى انك ترى في بعض الاحيان سربا طويلا من سيارات « المغازلجية » تتبع هذا الباص أو ذاك وحتى الى أبواب البيوت .

والذي أريد أن اقوله ، انه لا احد يستطيع علاج هذه الاشياء الا المدرسة بما تحمل من رسالة امينة ، يجب أن تؤديها الى طالباتها بامانة تامة .

— أبو الثورة —

قصص من حياة الناس

●● في حياة كل منا حكاية طريفة أو غريبة يحتفظ بها كذكرى في نفسه يرويها لاهله أو أصحابه اذا مر به موقف يذكره بها .

ونحن هنا نستجمع حكايات القراء تحت عنوان : « قصص من حياة الناس » .

وبامكان اي قارىء ارسال ما مر به من حكايات لها هذه المواصفات وينبغي الا ينكر اسمه كاملا وله الحق في أن يطلب نشر قصته باسم مستعار .

ونحن — عزيزي القارىء — بانتظار ما يصلنا منك ●●

طار في الهوى شاشي

اتفقت مع زميل لي على الذهاب للبر وكان موعد انطلاقنا من بيته وذهبت حسب الموعد المقرر ، ومن هناك انطلقنا بسيارته نحو هدفنا وظلت سيارتي في كراج بيتهم ونسيت انها كانت تقف خلف سيارة والده وتمنع خروجها ولما عدنا في اليوم الثاني جلست في ديوانيتهم ثم جاء الاب الذي أخذ يشكو لي قلة ذوق البعض ويشتم صاحب السيارة — الذي هو انا وهو لا يدري — ولكي انقذ نفسي من الورطة بدات اسايره واقول له : « يمكن ان نفتح السيارة وندفعها خارج الكراج » . وتظاهرت بان السيارة ليست لي وحاولت أن افتحها بواسطة سلك التقطته من الارض وفعلا تمكنت من ذلك ثم دفعناها نحو الشارع .

وهنا اخذ الوالد يشكرني على شهامتي ثم قال : « شنو رايك ابنثر توايرالسيارة » .

وهنا تلعثمت وقلت له : « مثل ما فتحت لك السيارة .. راح ابنثرها بس بعدين » .

وكفى الله شر ما كان يمكن ان يقع .

صباح ابو زينة

يا الله خلصني

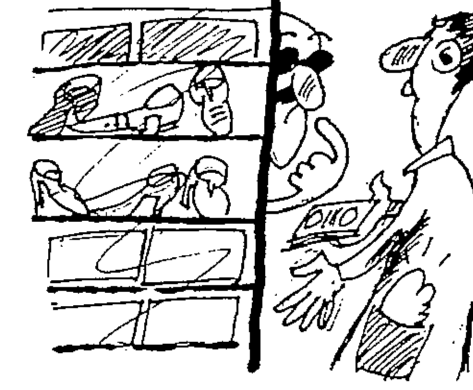
ارسلت والدتي الى عيادة السكر وانتظرت لاقدر الوقت الذي ستستغرقه من خلال عدد المرضى المتواجدين في العيادة وكن عدة عشرات من النساء العجائز متشحات بالسواد وكلهن في منظر جنائزي ويبدو أن واحدة منهن سئمت الانتظار فذهبت الى الموظف المسؤول عن دورها وبحدة قالت له : يا الله خلصني

وهنا ضحك الموظف ونادى على زميل له قائلا :

« الست دي بتقول يا الله خلصني .. تكونش على ذمتي وانا معرفش » .

(عبد الله)





أنا والحرامي

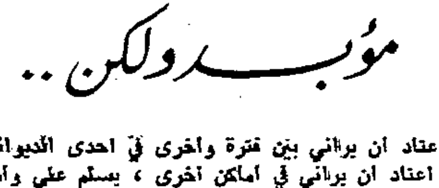
ذهبت مع صديق لي الى السوق لنشتري بعض الاغراض اللازمة ، ووقفنا امام بعض المحلات نرى نوع السلع واسعارها ، ولفت انتباهنا محل لبيع الاحذية حيث كان غلاء الاسعار الموضوعة على الاحذية عاليا الى درجة كبيرة ، ووقف الى جانبنا زبون اخر ينظر هو الاخر ، وأخذت مع صديقي نعلق على أسعار المحل ووصل الامر بنا الى وصفه بالنصب والاحتيال ، فتدخل صاحبنا وقال لا يجوز أن نشتم الناس ، فكل انسان حر في امواله وممتلكاته ، فقلت بغضب : اي نوع من الناس صاحب هذا المحل ؟ ! أنه ليس اكثر من « حرامي » ، الا ترى هذا الجنون في السعر الذي وضعه على احذيته ، وكأنها من الذهب ؟ فقال صاحبنا : ولكن لا يجوز لك ان تستغيب الناس ، فقلت : سادخل واقول له ذلك في وجهه ، ودخلت وتبعني الرجل ، وقال : اهلا بك في محلي ! !

فراس رافت محمد

عيش وشوف

من خلال الاسفار يتعلم الانسان اشياء جديدة خاصة اذا احتك ببيئة تختلف عن تلك التي عاش فيها أو شاهد حيوانات ونباتات تختلف عن تلك التي اعتاد ان يراها في بلده .... وهذا ما حدث لي عندما زرت احدى البلدان واشتريت برتقالا من نوع « الماوردي » فما أن وضعت السكين على احداها وقسمتها الى قسمين حتى وجدتها من الداخل حمراء بلون الدم ، فعجلت برميها في الزبالة على انها (خربانة) وكررت العملية واذا بالبرتقال جميعه كذلك فظننت أن البائع قد غشني واعطاني برتقالا فاسدا لولا ان حضر احد العارفين وضحك علي وتدارك الامر قبل ان أرمي صفقة البرتقال كلها المكونة من عدة كيلوات في الزبالة !

نزار ابو غزالة



مؤبد ولكن ..

اعتاد ان يراني بين فترة واخرى في احدى الديوانيات كما اعتاد ان يراني في أماكن اخرى ، يسلم علي وأسلم عليه سلاما سريعا ثم نفترق دون أن اعرف خصوصياته او يعرف خصوصياتي ، كل هذا يجري خلال فترة اكثر من عشرين سنة وذات مرة رآني في مبنى الجوازات في الدولة التي اقيم فيها ودار بيننا الحوار التالي :

هو — ها خير انشاء الله

انا — سلامتك .. اجدد اقامتي .

هو — كنت أظنك قد حصلت على الجنسية ، كم سنة صار لك هنا ؟

انا — ٢٥ سنة .

هو — والله لو كنت عايش بافريقيا احسن لك ، على الاقل بعد هالمدة كان صرت طرزان !

(ع . س)

انتحار أمة

ما جرى .. وما يجري في العالم العربي مفجع .. لايدمي القلوب ويحرق الادمغة ، بل يذيبها .. وبالفعل يبدو انها انصهرت من حرارة الالم وتكرار السلخ والذبح والتنكيل اليومي الذي يتعرض له الفرد العربي الذي يعيش فوق ارض العروبة .. من مشرقها الى مغربها .

لم يعد ما يكتب او يقال يعبر عن واقع الحال ، ولم يعد مايعلن يعبر عن حجم المآسي وشر الافعال .. لم يعد الفرد العربي يعي ما يجرى أو يتصور ما سيجرى بعد أن وصل الحال الى قتل الفلسطينيين للفلسطيني .. واللبناني للبناني .. بعد أن أصبح اغتيال الأطفال في أحضان أمهاتهم .. والشيوخ والشباب في مساجدهم او مضاجعهم، بايد عربية .. بل فلسطينية و لبنانية او غيرها .

يا المرارة العصر الذي نعيش فيه .

يا للمرارة وعار الموقف يوم الحساب العظيم .

يا للبشاعة ما سيسجله التاريخ للاجيال المقبلة .. ان بقي حي يمكن أن يحافظ على استمرارية هذا الشعب قبل أن يفرض نفسه بنفسه .

يا للبشاعة وعار التشتت الذي يتكرر بعد أن كنا نحلم بالوحدة العربية بين اقطار العروبة المتناثرة .. فأصبح الشعب الواحد يتناثر هنا وهناك كالشراذم .. والفجر .

انها أمة تنتحر .. كرب أسرة يائس لا يجد ما يقيت اهله وقد سدت في وجهه كل الابواب ، فيلجأ — وهو اليائس الجبان — الى نحر أفراد اسرته واحدا تلو الاخر ، ثم لا يلبث ان ينتحر ليلحق بالاسرة المنكوبة .. المنكوبة باوضاعها وبرب أسرتها .

اما من معجزة سماوية ؟

اما من منقذ لهذه الامة المضلة ؟

اما من أسلوب اخر للتفاهم والاتفاق غير السلاح واحدث أساليب القتل والفناء ؟؟

ممن ننتظر اجابات لتساؤلاتنا المحيرة .. القاتلة .. ممن ؟؟

هل من يسمع .. او يعي ..

لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي ..

محمد الوظائفي

حين تأتي

عندما تأتي الي ،
احس بسحر هذا الكون ينساب في نظراتك ،
وبعطر هذا الكون يفوح من كلماتك ،
أحس بالدفء والحنان
والطمانينة والامان
أحس بالسعادة مذابة في همساتك
وعذب حديثك

حين تأتي .
تشدو البلابل بقدومك ،
وترفرف اجنحتها لتحيتك ،
وتتراقص الزهور أمامك
فرحة بقدومك
وتسمو براعمها ، فتتطاير حولها الفراشات وتتهادى
عليها حبات الندى .

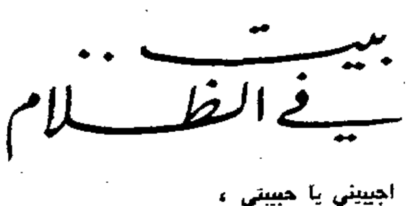
حين تأتي ،
تتقابل عيوننا ، وكأنها لم تلتق طول الدهر ،
وتجوب بنا الابتسامات الافاق الجميلة ،
وتفرش لنا ايدينا بساط الامان
لتروي اعذب الحكايات ، والذكريات
ونغني معا اعذب الالحان .

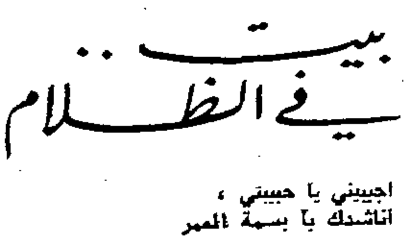
ناصر يوسف العوضي

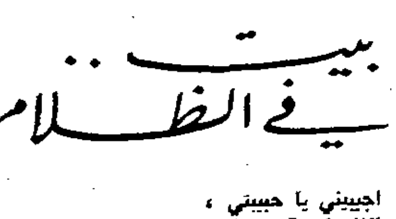
مباراة في تضييع الرسائل

في بريد الصباحية لا يرمون الرسائل من على الجسر كما يحدث في هدية ، بل يتبع ساعي البريد هناك اسلوبا جديدا مبتكرا حيث يقوم بتجميع الرسائل ثم يفرزها ويوزعها « بالجملة » على ان لا يقل رصيد أي بيت عن خمس رسائل ، وبذلك تفوق ساعي برد الصباحية على زميله ساعي بريد هدية لان الاول يوزع الرسائل للافراد بالجملة لكن الثاني يوزعها بالجملة على الهواء مباشرة.

علي احمد محمد البلوشي







بيت .. في الظلام

اجيبني يا حبيبتي ،
اناشدك يا بسمة العمر
اتنسم منك قوتي في لحظة ضعفي ،
انتظرك .. انتظر عبر عقبة غروبي
أبحث عنك . فاين انت ؟ !
اجيبي .
فان للعين دموعا تمطر شوقها اليك
وللشفتين لهفة تعبر الافق اليك
دعي الناس ، ولا تنظري خلفك
فهانذا اقترب منك ،
تعالي ... لقد طال بحثي ... فلا تبتعدي .
حبيبتي .
تلملم الشمس ذيولها ... وتحتجب
ان رأت بسمتك ،
وتخاف أن اهجرها
وأطير اليك راكبا اشعة الشمس
دعي الليل يحجبنا
وفي طيه نبتني بيتا
كالذي نتمناه انا ، وانت

قاسم ضعون

ردود خاصة

✽ أكتب بخط واضح :

● **القارىء (ب.ن.ع) :**
— كان بودنا أن نفهم ما كتبته لكي نحكم في امر صلاحه للنشر او عدمه . لكن خطك لم يتح لنا هذه الفرصة .. نرجو ان تكتب بخط واضح ، وان تباعد بين السطور لكي لا يحك (ظفرك اظهرك) كما تقول .

✽ نوعان من الاصدقاء :

● **القارىء « عادل.س.ر » :**
— حكمتك (نوعان من الاصدقاء) عادية جدا ولا ندري كيف اعتبرتها حكمة ! نرجو ان توفق في كتاباتك الجديدة . كما نرجو ان يكون خطك اكثر وضوحا .

✽ لا ترحلي :

● **القارىء (ابو سمراء) :**
— الرسم الذي ارسلته مع خاطرتك (لا ترحلي) جيد .. ونأمل ان تنمي موهبتك بالمران . اما الخاطرة فها هي : « لا ترحلي فانت حياتي .. لا ترحلي بعدما بدأت اطوي صفحات طفولتي » نرجو في المرة المقبلة ان « تخاطر » بزيادة عدد سطور (خاطرتك).

✽ تذكريـن :

● **القارىء « محمد.ع.م » :**
— في مقطوعتك (تذكرين) تقول : « تذكرين الايام والليالي اللي علي فيها تسولفين .. راجعي نفسك عسى قلبك في يوم علي يلين » .
وانت ايضا راجع نفسك في ما يختص بكتابة الشعر .. فربما كانت طريقتك في كتابته هي السبب في هروبها !

✽ رسالة غرام حنين :

● **القارئة (عبله.س.س.ك) :**
— تقولين في (رسالة غرام حنين) :
« لماذا يا حبيب العين تتكبر .. لماذا تهجر وتبحر .. قولي أحبكي واسهر .. حتى عيني تنام اكثر واكثر .. حتى قلبي لا يقل الله اكبر .. الله اكبر » الخ .
وتلك المقطوعة كما اظن — وبعض الظن فهم — ليس فيها معنى يذكر .. ووزنها مكسر .. ولذلك فنحن نطلب من حبيبك ان يحضر .. والا يتاخر .. حتى تنامي اكثر واكثر .. ولا تنفسي عن شعورك فيحصل في عجلة الشعر « بنشر » !!

✽ رسالة الى الشهيد :

● **القراء « اخوانك في المجموعة » :**
— يا اخوانه .. نحن لن نسألكم من انتم، لان رسالتكم الى الشهيد لن تنشر بسبب كونها خاصة جدا ، ولا تتعدى كونها اعلان نعي. نرجو ان نتلقى منكم مواضيع اكثر عمومية ، مع تحيتنا لذكرى الشهيد البطل .

✽ حكـم الدهـر :

● **القارىء (سليم.م.ب) :**
— تقول في مقطوعتك (حكم الدهر) :
« هل يا ترى حكم الدهر بالحطام .. وان على الحب والهوى السلام .. وعلى الغرام .. ماذا افعل يا هل ترى .. ماذا افعل يا اسلام ؟ » الخ .
وانا استنادا الى هذا الالهام .. ارى ان خير ما تفعله في هذا المقام .. هو ان تسكت عن الكلام !

✽ الحل لديك أنـت :

● **القارئة « عيد .. واش » :**
— يبدو من رسالتك انك على مستوى عال من الحكمة والمنطقية ، رغم ما يعترض طريقك من عقبات جد صعبة، خاصة وانها استطاعت ان تجعلك ترددين في الاقدام على أي عمل دون أن تكوني واثقة من نتائجه .
الا ان لمشكلاتك التي تضمنتها رسالتك ، مستويات متفاوتة في صعوبتها . فالسن ليس مشكلة ، ما دام كلاكما عاقلا مميزا، والجنسية هي ايضا ليست مشكلة ، فان امتنا امة واحدة ، وما تعدد الجنسيات الا بعض تركة الاستعمار البغيض ، وما زال يغذيها وينميها لتبقى طول الدهر تحت طائلة نصحه وحمايته ووصايته . بقيت بعد ذلك مشكلتان ، وهما في الحقيقة مشكلة واحدة . لان كل منهما مرتبط بالاخر ، وحلهما ملك يديك انت . فمشكلة تعدد الزوجات تصبح في عداد المنتهية بالنسبة لك اذا ما كان ايمانك ينبع من عقيدة صادقة ، فديننا الاسلامي احل للمسلم ان يتزوج من النساء مثنى وثلاث ورباع واشترط مع ذلك العدل من الزوج ، والزوج انت أعلم به منا لكونك تعايشينه زمانا ومكانا .
واما مشكلة الاهل وهي الاصعب على الاطلاق ، فانني ارى بان وضع عائلتك حساس جدا ، فهم خدعوا كما يرون ، ويعتبرونك السبب في ذلك ، وما لم يستطيعوا التصرف به سابقا فاساء اليهم ، يريدون اصلاحه الان بان يتصرفوا هم على هواهم ، وهم في ذلك على حق ، لانهم لا يريدون بك الا خيرا .
ومع ذلك يبقى شيء واحد ينطوي في داخله حل هذا الاشكال ، هذا الشيء هو انت، فهل انت مسلمة حقا ؟! اذا كنت كذلك حقا ، فاقدمي ولا تخشي في الله لومة لائم ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

غلاء المهور بين حكم الشريعة وأعراف الناس

المهر هدية للمرأة في الإسلام وليس ثمناً يعادل قيمتها

كل فتاة اقدمت على الزواج يتراود لاذهان أولى الامر منها لغط كثير حول مهرها وكل يتسابق في عرض سلعته بالسعر المطلوب وكأن الفتاة سلعة تباع وتشترى بالمال في سوق الزواج !! .

هذا هو فحوى مقالتي التي اتمنى أن تجد آذانا صاغية.

ما هو المهر ؟ . .

المهر هبة يهبها الزوج لزوجته لا مقابل لها في الاسلام سوى الاخلاص والوفاء في البيت الزوجي .

وهذا القول الالهي الصريح من سورة النساء الاية(٤).

« آتوا النساء صدقاتهن نحلة ، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا » صدق الباري عز وجل .

اذن المهر منحة للمرأة ليست ثمنا للتمتع بها .

اما في وقتنا الحاضر فان بعض الاباء من ذوي العقول الواهنة يستبد في ضرب الرقم القياسي لمهر ابنته .

وانا لا انوه في كلامي عنه بالغاء المهر ، لانه حقيقة حتمية وفريضة أوجبها الشرع والسنة النبوية وليس لنا الحق نحن البشر في مغالطة الشرع والشارع .

لكن .. اي قانون ينص على شغار الفتاة ؟ .

نعم اي قانون ينص على ارتفاع مهر الفتاة ، هل نصت عليه آية كريمة ، أو حديث نبوي شريف ، أو فقيه أو علامة ؟ .. ان القرآن ينهي والسنة تنهي نهيا قاطعا عن ذلك التصرف الذي يقترفه بعض الاباء وزعمهم أن من يطلب عفاف بناتهم يقدر بما يقدمه لها من مال أو مجوهرات وخلافه ، وهذا زعم باطل ولقد ابطله الاسوة الحسنة لنا .. رسولنا عليه الصلاة والسلام فنهى عن زواج الشغار وهو زواج المبايعة .. مبايعة المرأة مقابل قدر من المال .. وهذا ما يحط من قدر المرأة ويهينها اهانة كبرى حيث انها اصبحت في عداد البهائم تشترى وتباع مقابل قدر من المال يقدمه الشاري ، فلا الحياة الزوجية بالتفاني والتسابق فيمن يطلب فيعطى اكثر نيظفر .. لا فهذا رجل سأل رسول الله أن يزوجه امرأة .

فقال الرسول : هل عندك من شيء ؟

قال : لا والله يا رسول الله .

قال : اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئا .

فذهب ثم رجع فقال : لا والله ما وجدت شيئا .

فقال رسول الله : انظر ولو خاتما من حديد .

فذهب ثم رجع فقال : لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري .

فقال الرسول : ماله رداء — فلها نصفه !

فقال رسول الله ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء ، واذا لبسته لم يكن عليك منه شيء .

فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام ، فرآه رسول الله موليا فامر به فدعي له فلما جاء قال :

ماذا معك من القرآن ؟ .

قال : معي سورة كذا وكذا عددها .

فقال : تقرأ عن ظهر قلب .

قال : نعم ..

قال : « اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن » .

وعائشة رضوان الله عليها كانت حكيمة وامرأة شهد لها التاريخ بنصاعة سجلها .

فعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ان من يمن المرأة تيسير خطبتها ، وتيسير صداقها ، وتيسير رحمها » .

ما رأي الفقهاء واعلام الدين في هذا الشأن ؟

فان المهر حق مفروض لها من السماء وتعبير واعزاز لها من القرآن والسنة السمحاء .. فلقد صح الفقهاء بقولهم : « المهر فرض لاظهار خطر المحل » .

وهذا سعيد بن المسيب من كبار علماء التابعين يزوج ابنته لتلميذه « ابن ابي وداعة » على درهمين ، وقد خطبها الخليفة لولي عهده بزنتها ذهبا .. فأبى !!

والامام السمرقندي الفقيه الحنفي صاحب كتاب « تحفة الفقهاء » شرح تلميذه علاء الدين الكاساني « تحفته » فزوجه ابنته .

وغيرهم من عظماء الاسلام يضربون المثل العليا في فحوى هذا الامر .

وختاما كيف نعالج غلاء المهور ؟

ان المجتمع الذي تميل نفوس افراده الى المغالاة في المهور ، انما يشكو من داء عضال ويصعب علاجه وذلك لوجود الدواء .

ولكن لا يوجد من يحسن استعماله فما السبيل اذن ؟؟ الطريق الى ذلك في رأيي يتم وفق الامور التالية :

— ان الرجوع للقبس المنير وهو السنة والقرآن لهو خير علاج لصعاب الامور وبهما تتجلى الحقائق القويمة لمعالجة غلاء المهور وارتفاعها .

— علينا نحن الشباب أن نتحلى بصفة الامانة ، لانها صفة خلقية لتنعكس على مستقبل الفتيات أو بالاحرى الزوجات المستقبل ، وذلك حتى يطمئن قلب كل أب وأم للشاب الذي تقدم طالبا راغبا يد فتاة معينة .

— الابتعاد عن العصبية الاوروبية لانها فساد وبلاء فلا يراد لهم ان يجدوا في تراثنا وشريعتنا السمحاء ما تطمح اليه الابصار ويشع بريقه في سماء حضارتهم الزائفة .

— عدم ارسال شبابنا وشاباتنا الى الدول الاجنبية بغية تحصيل علم وعلوم ويكفي انهم يدرسون سم التحضر والتقدم المبهرج عندهم .

ففي اوروبا وامريكا اذا ارادت الفتاة الزواج من شاب معين فانها تضطر للسعي المرير في طلب المال من أجل ارضاء الشاب والظفر به بعد ان ينال الخبثاء المرتزقة وطرهم منها .

ولكن الاسلام حفظ للمرأة كيانها وكرامتها وصان حقوقها ورقتها من كل ما يخدش حياءها ، فاوجب المنحة المالية تلك لتكون لها سدا منيعا ضد ما يعصف بالحياة الزوجية من تيارات شيطانية .

فيا ايها الاباء والامهات اناشدكم بالله رأفة ورحمة بفلذات اكبادكم ولطالما انكم تسعون لما فيه صالحهم وصلاحهم فلا تغالوا بمهور بناتكم ولا يغرنكم بالله الغرور وكونوا على بينة أن فساد الشباب يعني فساد المجتمع والامة بأكملها فبالزواج يغض البصر ويحصن الفرج .. وصدق رسول الله حين قال :

« اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير » .

دلال الحافظ — السعودية —

البحر الصامت

ما بك ايها البحر هل انت تتألم لحزني وتشاركني الامي وتفرح لفرحي هل انت تسمعني مثلما اسمعك وهل ترى صورة وجهي المنعكسة على رقائق صفحاتك .

جئتك يا بحر احدثك عن نفسي بما يعتلج بخاطري عن احاسيسي بكامل حريتي .

جئتك يا بحر لاطفئ لهيب قلبي .

نبضات قلبي ترقص على انغام صوت اجك المتلاطمة .

اصبحت يا بحر اسيرتك آه نما اعظم اسرك .. قريبة منك لا استطيع الابتعاد عنك .

ايها البحر اذا ابتعدت عني تذكرني .. واجعلني دائما بين طيات صفحاتك واذا عدت .. فستجدني امامك منتظرة رجوعك .. ايها البحر الصامت .

الهام عيسى

الكلاب الضالة تقلق سكان حولي !

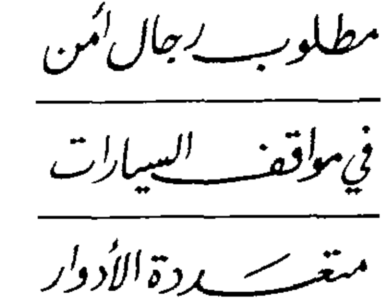
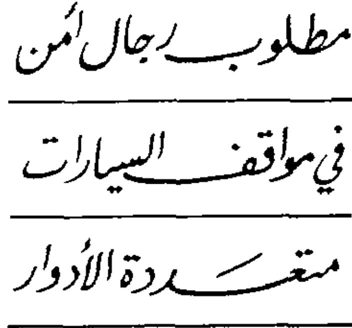
نحن سكان منطقة حولي ، الواقعة عند تقاطع الدائري الثالث مع شارع القاهرة ، مقابل جسر الشاة ، المقام على شارع القاهرة : نشكو من مشكلة عضال — كما يقولون — وتتلخص في انه عندما يحل الظلام تبدأ المحنة ، بالحلول ايضا ، اذ تبدأ قطعان منظمة من الكلاب الضالة بالنباح والمطاردة بين البيوت ، ويصل بها الحد الى مهاجمة الناس .

وارجو ان لا يعتبر احد الامر مبالغا فيه اذ باستطاعة من يريد التأكد من الموضوع ان يحضر الى المنطقة ويرى ويسمع بنفسه ، وسيلحظ فورا انها مأساة حقا .

منذ يومين ، اصيبت ابنتي التي لا تتجاوز من العمر ثلاث سنوات بارتفاع شديد في حرارتها ، وحملتها فورا في الثانية عشرة منتصف الليل قاصدا المستشفى ، وما ان نزلت من البناية الى مدخلها حتى فوجئت بوحوش كاسرة تنبح مكشرة عن انيابها فور ان لمحتنا نخرج من الدور الارضي للبناية ، وبدأت الطفلة تصرخ وأنا احاول تهدئتها ، وفي الوقت نفسه احاول ان اشق طريقي الى السيارة ، ولكن دون جدوى ، اذ ازداد نباح الكلاب ومحاولاتها للهجوم ، وازداد صراخ الطفلة ، وازددت خوفا وقلقا وحيرة . وكان الفرج ، فقد شاهد الواقعة احد المحسنين بينما كان يمر بسيارته فاسرع نحوي وسد مدخل البناية على الكلاب مما ساعدني في الوصول الى سيارتي بينما ظل هو يسير الى جانبي بسيارته .

وبعد ... هل سنوظف رجلا مع سيارته ليرافق الداخل والخارج الى البيوت ، أم ان هناك حلا لهذه المشكلة ؟! ارجو من المسؤولين الاهتمام بموضوعنا ، اذ اننا لا حيلة لنا الا مناشدتهم .

محمد احمد عسلي

مطلوب رجال أمن في مواقف السيارات متعددة الأدوار

منعا لتعدد جرائم القتل وحوادث السرقات الغريبة التي تشهدها البلاد وتلافيا لوقوع المزيد من تلك الحوادث ، احب ان الفت نظر المسؤولين عن الامن في وزارة الداخلية بأن مواقف السيارات متعددة الادوار مهيئة للجريمة وخاصة الطوابق السفلى منها حيث انها قليلة الحركة وبامكان اي مجرم ان يستغل هذه الاماكن لقتل وسلب الناس وسرقة السيارات او تهديد الامن .

لذا ارى ضرورة تواجد رجال الامن لرصد حركة الداخلين والخارجين من والى هذه المواقف ، واذا تعذر الامر على وزارة الداخلية فعلى الوزارة أن تجبر مالكي هذه المواقف على تعيين موظفين يقومون بمهام رجال الامن داخل هذه المواقف ، وشكرا ..

حسن محمد عبد الله

الحجارة المزيفة

منذ ثلاثين عاما سافر ابي الى محطات بعيدة وتنقل من ميناء الى ميناء ، ومن رصيف الى رصيف ، وسافر الى مطارات كثيرة واستقل قطارات عديدة حملته من محطة الى محطة ، فاستمرت رحلته قرابة عام ، وصل فيها الى اعالي جبال السكر ، وعندما عاد حمل الينا هدايا كثيرة ولعبا صغيرة وحلوى اكلتها معنا كل بنات الحي .

وكانت هديته الى امي حجارة كريمة ملونة اعتزت بها وضمتها مع باقي مجوهراتها ، وبقيت جدتي تساعدها في المحافظة على هذه الحجارة فلفتها في قطن وابقتها في الخزانة واقفلت عليها بالمفتاح .

وبعد ذلك بسنوات مات ابي مما جعل امي تزداد حرصا على الاحجار التي اعتبرتها تذكارا منه حتى مر عليها عشرون عاما وهي قابعة في الظلام ، تتفقدها جدتي من حين الى حين وتغير امي مكانها من وقت الى اخر زيادة في الحرص .

وعندما خطبت اختي الى احد الرجال قررت امي الافراج عن الحجارة قبل موعد الزفاف واعطتها الى الصائغ الوحيد في المدينة ليعمل منها اسوارة ثمينة لتتباهى بها امام صبايا الحي ، وما أن رآها الصائغ حتى جزم بأنها حجارة قديمة مزيفة ، فليست سوى قطعة من الزجاج الملون بيعت على انها حجارة كريمة ، وهكذا خاب ظن الجميع ولم يبق من ثمنها الا ذكرى عطرة تركها ابي .

وبعد مرور السنين وجدت بأن مشاعر بعض الناس التي عشت اصدقها معظم ايام حياتي هي مشاعر مزيفة مثل الحجارة الكريمة التي مهما حاولت امي المحافظة عليها اكتشفت قيمتها وعرفت اخيرا حقيقتها رغم كل محاولاتها التي باءت بالفشل .

وانا مثلها تماما حاولت أن احافظ على صدق هذه المشاعر الى ان كشفتها الظروف تماما مثل ما حصل مع حجارة ابي التي اعتقد وقتها بأنها كريمة .

رقية العلمي

المنقذ القتيل

وهو يرتقب لحظة الموت ، بين الصراخ والعويل والدماء ، ملقى على احد الاسرة في تلك المستشفى او ما يسمى بالمستشفى ، تراءت له اطياف طفولة معذبة . طفولته مع امه بعد ان راى مقتل ابيه ونسف البيت الجميل على تلك التلة الخضراء التي تشهد كل زهرة فيها حبه وتذكر كل حصاة ملونة خطواته الصغيرة عليها ، تذكر الدماء وتذكر الموت .. ولكن لا .. انه لا يتذكر الان انه يعيش تلك الايام منذ ثلاثين عاما خلت هذه اللحظة بين الصراخ والانين ، ان تلك اللحظات تتجدد امامه وعلى مرأى ومسمع منه ولكنه لا يستطيع شيئا حيالها ، لم يعد يستطيع . تلفت حوله هل هناك من يساعده ، ولكن هيهات فقد آنت الساعة وهو يحس بدنوها .. انها تأتي كالسيل الجارف وتجرفه معها .

مات الطبيب الشاب الذي جاء الى لبنان متطوعا لينقذ ما يمكنه ان ينقذ من النساء والاطفال والشيوخ والجرحى ، جاء لتحقيق ما لم يستطع تحقيقه على تلك التلة الخضراء عندما قتل ابوه وجرح الكثير هناك .

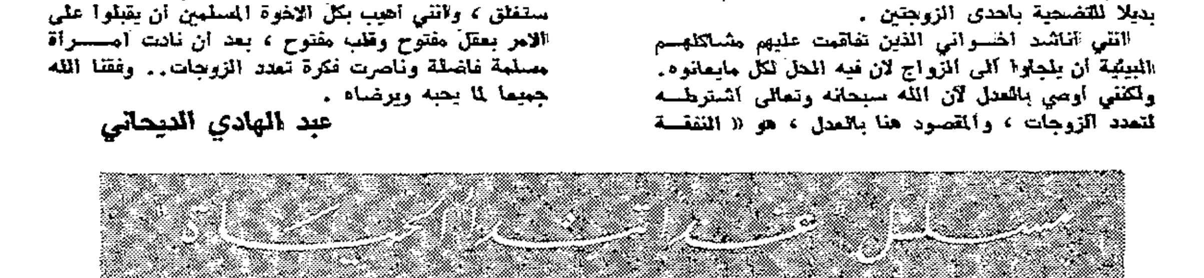
جاء الى لبنان .. انقذ .. وانقذ .. وانقذ .. ولكنه لم يجد احدا ينقذه ليتابع المسير .

ميساء كركوتلي

عالم الموسوعات ص ٢٤

حول موضوع تعدد الزوجات

يا صاحب الاثنتين.. ثلّث تسعد !



انعم سبحانه وتعالى علينا بنعمة تعدد الزوجات ، نحل ما يشكل علينا حله في دنيانا الفانية ، ولقد بدأت في الظهور مرة أخرى ، بسبب اقبال الناس على دينهم وخوفهم من الله سبحانه وتعالى .

وانني اعرف أكثر من عشرين شابا ملتزما بدينه تزوج اكثر من واحدة ، ومعظم هؤلاء تزوجوا ثلاثة، واستطاعوا تحطيم حاجز الغيرة بين الاثنين ، فكان زواجهم الثالث بديلا للتضحية باحدى الزوجتين .

انني اناشد اخواني الذين تفاقمت عليهم مشاكلهم البيئية أن يلجأوا الى الزواج لان فيه الحل لكل مايعانوه. ولكنني أوصي بالعدل لأن الله سبحانه وتعالى اشترطه لتعدد الزوجات ، والمقصود هنا بالعدل ، هو « النفقة والمبيت » . اما العدل القلبي فلا يؤاخذ عليه المسلم لان معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يشتمل على ذلك ، اللهم هذا عدلي فيما أملك ، فلا تؤاخذني بما تملك ولا أملك ، يعني « القلب » . فقد يميل المرء بقلبه الى احدى زوجاته ، فلا ضير عليه .

هل تعلم يا أخي المسلم ، اذا اقبلت على الزواج ، وعلى تعدد الزوجات ، ونشرت الفضيلة كم من « مزرعة » ستغلق ، وانني أهيب بكل الاخوة المسلمين أن يقبلوا على الامر بعقل مفتوح وقلب مفتوح ، بعد ان نادت امرأة مسلمة فاضلة وناصرت فكرة تعدد الزوجات.. وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه .

عبد الهادي الديحاني

مسلسل غدا تبدأ الحياة

عنوان بلا مضمون

مسلسل « غدا تبدأ الحياة » ، من الامور التي لفتت نظري ، اذ انه عنوان بلا مضمون ، فقد كان اولى ان يكون « امرأة ضد الرجال » ، اي تكملة لمسلسل سابق ومع هذا سيظل مستواه هابطا .

لم نشاهد خلال المسلسل سوى حبا اجوفا ، وتمثيلا ضعيفا متكلفا ، مع ان ممثليه من أكبر النجوم في الكويت ، ولست ادري سبب قبولهم هذه الادوار في هذا المسلسل، كما ان الفنان المخرج « محمد السيد عيسى » هو ايضا استاذ ومخرج قدم العديد من الاعمال الرائعة ، ولكنه انحدر في مستواه عندما قام باخراج هذا العمل الضعيف .

ولا انسى ما قام به الفنان الكبير خالد العبيد ، كيف يمكن أن يكون عقابه على هذا النحو لا لشيء الا انه تزوج امرأة ثانية ، وهل من المعقول ان يكون أمر من يتزوج على زوجته على هذا الحال .

اتمنى على فنانينا ان يترفعوا عن الادوار الهابطة وان يختاروا ما يكون صالحا لبيئتنا ، ومستقبلنا ، فنحن في البيوت لا نملك وسيلة تثقيفية ، الا التلفزيون .

صالح فالح المسيب

الغضب

يا اسماك القرش .
ويا حيتان البحر
أو تعرفون
من ...... على سطح مياهكم الغامضة ؟
هم عشاق الارض
عشاق الموت
عشاق الحرية
هلا نظرتم الى وجوههم المشرقة .
والامل في عيونهم
ينظرون الى فلسطين .
واصواتهم كالرعد
ضاقت بهم الارض ليعبروا عالمكم
من سفر طويل الى سفر اطول
أيها الثوار
يا من حملتم أرواحكم على مناكبكم العريضة الثابتة
كشجر الزيتون واللوز
يا من رفعتم رايتكم وحملتكم أمواج البحر الهادئة
كغروب الشمس وسكون القمر
يا من أقسمتم بأن يكون قراركم مستقلا بدمائكم
يا من اسرعتم بمسيرتكم وجمعتكم أصوات البارود
كسرعة البرق وهبوب العواصف
اصرخ ، اناشدكم ، لا تنسوا
جراحكم ، شهداءكم
منازلكم وماضيكم
في دير ياسين وكفر قاسم
في أيلول الاسود
في تل الزعتر والجنوب
صبرا ...
وشاتيلا ...
في نهر البارد والبداوي
لا تنسوا اليرموك
الان ومن جديد
تبدأ رحلتكم
ففلسطين مهرها غال
« ومشوار الالف ميل يبدأ بخطوة »
وفلسطين تناديكم
وبسم الله وبسم الفتح
اشد على اياديكم .

محمد ابو السعود

دعاء "س" إلى رب العالمين

وقف (س) العربي المسلم واتجه بخشوع الى الله رافعا يديه ، متوسلا ان يقبل دعاءه ويحقق امانيه في عام ١٩٨٤ . وان يغفر له وللعرب والمسلمين ما تقدم من ذنبهم وما تأخر . انه سميع مجيب ، وسجلنا ما تمناه فكان :

يا رب : حل المشكلة الفلسطينية حلا من عندك انت . وحد العرب يوما واحدا ، على كلمة واحدة ، تحت راية واحدة ، وقلوبهم على قلوب بعض . وايديهم بأيدي بعض ، ومع كل واحد عصاة من جذع شجرة ويهجموا هجمة واحدة على اسرائيل ، شعارهم الله اكبر ، وامانيهم الشهادة في سبيل رفع راية الاسلام . لا خطب . لا برقيات . لا تهاني ولا تعازي . الشهيد يدفن حيث استشهد وله جنات عرضها السماوات والارض .

يارب نور بصيرة العرب والمسلمين على ما ينفعهم ، واجعلهم لا يتخبطون بين الشرق والغرب . وبينهم وبعض . ويعرفون اين عدوهم الحقيقي فيقفوا ضده . ويعرفون صديقهم فيؤازروه .

يا رب لا تخرج الفلسطينيين من البلاد التي هم فيها الان الا الى فلسطين ، فهم قد انتشروا في كل بقاع الارض ، وخروجهم من مكان الى مكان اصبح لا يجدي . والاماكن كلها سواء بعد الخروج من الوطن . كلها غربة .

يا رب لا تجعل من لبنان دول لبنان . فكفانا فرقة . بلاد الشام ومصر كانتا منذ سنوات دولة واحدة . فصارتا دولتين ، ثم خمسة . ثم ستة ، . فماذا بعد ؟

يا رب ارحم شعب العراق وشعب ايران من الحرب الدائرة . فدماء القتلى تلعن هذه الحرب ، فلا هي لرفع كلمة الله ، ولا هي لمصلحة اي منهما . مسلم يقتل مسلما . واسبابها نسيت . واصبحت حاضرا مؤلما . ومستقبلا مظلما . ودماء تهرق ، واموالا تنفق . وقد قال اجدادنا فيها :

الحرب اول ما تكون فتية
تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا حميت وشب ضرامها
عادت عجوزا غير ذات خليل

يا رب امحق الشيوعيين في افغانستان ، وانصر المسلمين نصرا مؤزرا . وارفع راية الاسلام عالية خفاقة ، ورد كيد الكفرة الملحدين . فالقتال دائر بلا رحمة ، ولولا قوة الايمان ما صبر المسلمون كل هذا الصبر . انهم الرمز الحاضر لقوة الايمان . فصبرا جميلا ، والموعد الجنة انشاء الله .

يا رب ارحم مسلمي الفيليبين من الاضطهاد الذي يعانونه . فقد بلغ السيل الزبى ولكن الله على نصرهم لقدير .

يا رب انصر مسلمي ارتريا على شراسة الاحباش . اهل ابرهة . واحم اسر المسلمين كما حميت بيتك المحرم من قبل .

يا رب احفظ الكويت من كل مكروه .

مختار حسن المخلص
السالمية

منير بعلبكي وعالم الموسوعات

بصدور الجزء العاشر من « موسوعة المورد » يكون منير بعلبكي قد أنتهى من موسوعته الضخمة التي صرف ثلاثة عشر عاما على اعدادها ، بعدما شعر ان المكتبة العربية تفتقر الى عمل موسوعي من هذا النوع يفي حاجة دارس اللغة الانكليزية . وهي موسوعة انكليزية — عربية مزينة برسوم وخرائط ملونة .

وبالمناسبة كان مع الاستاذ منير بعلبكي هذا الحوار .

● بعد صدور المجلد العاشر من « موسوعة المورد » ، هل من جديد لك في دنيا الموسوعات ؟

— لا بد لي ، بادىء ذي بدء ، من ان احمد الله العلي القدير الذي اتم علي نعمته باكتمال « موسوعة المورد » في عشرة مجلدات ضخمة بعد جهد استغرق ثلاث عشرة سنة عملت خلالها نحوا من عشر ساعات يوميا . فالحق ان مثل هذا الصنيع ما كان ليتم لو لم يمدني سبحانه وتعالى بالقوة التي لا تعرف التخاذل ، والصبر الذي يذلل مختلف العقبات التي تعترض سبيل امثال هذا العمل الكبير . ومن هنا فاني اعتبر ان الفضل في الامر كله لله وحده . انه نعم المولى ونعم النصير .

وتسالني ماذا عندي بعد اكتمال « موسوعة المورد » من جديد في دنيا الموسوعات ؟

الواقع اني افكر الان في اعادة النظر في كل جزء من اجزاء الموسوعة ، تنقيحا وتعديلا واضافة ، حتى تظل الموسوعة مسايرة لتقدم العلوم وتعاقب الاحداث . ذلك لان العمل الموسوعي يستوجب المتابعة المستمرة والتطوير المتواصل ، والا تخلفت الموسوعة عن مواكبة العصر ودخلت ، كما يقولون ، في خبر « كان » .. هذا من ناحية.

ومن ناحية ثانية فاني اطمح في ان اجد خلال ذلك فسحة من الوقت افرغ فيها لتوسيع قاموسي الانكليزي — العربي « المورد » ، وتطويره بحيث يصبح اكثر شمولا واقرب الى الكمال ، وخاصة بعد ان حظي هذا القاموس بثقة العلماء والباحثين واساتذة الجامعات وطلابها ، وهي ثقة اعتز بها واحرص على تعزيزها غير مدخر في ذلك جهدا رغم افول شمس الشباب وثقل اعباء الشيخوخة التي ترهق الكاهل وتحد من النشاط .

عمل فريق

● كل عمل موسوعي يتطلب فريقا لانجازه حتى يكون وافيا بالغرض ، شاملا كل الموضوعات الموسوعية .. كيف استطعت ان تنجز بمفردك هذا العمل الكبير ، وهل تعتبر انه وفى الاغراض المطلوبة منه ؟

— هذا صحيح .. فالعمل الموسوعي عمل « فريق » كما تقول . بمعنى انه عمل يتعاون على انجازه مجموعة كبيرة من العلماء الاختصاصيين بحيث يكتب كل عالم فيه موضوع تخصصه .. ولكن ايماني الوطيد بالله وثقتي الكبيرة بنفسي هما اللذان شجعاني على الاقدام على هذه « المغامرة » ، فنهضت بالعمل كله بمفردي غير هياب ولا وجل ، معتمدا في كل سطر دونته على المراجع الموثوقة ، من اجنبية وعربية ، ومسترشدا باراء اهل الاختصاص كلما وجدت ذلك ضروريا . وبعد ، فهل ننسى ان جميع الاعمال الكبيرة التي خلدتها الايام هي من عمل افراد لا من عمل جماعات ؟

اما سؤالك : هل جاءت « موسوعة المورد » وافية بالاغراض التي وضعت من اجلها ، فاني اترك الجواب عنه للسادة النقاد ولجمهور القراء .



● منير بعلبكي الى اليسار في معرض الكتاب العربي في لبنان اواخر ١٩٨٣

الموسوعة الشاملة لم تكن معروفة عند العرب

● اين تلتقي موسوعتك والموسوعات العربية ؟ وهل الموسوعات العربية مقصرة في المجال الموسوعي ؟

— الواقع ان ما صدر من موسوعات عربية لا يزال ، الى اليوم ، يعد على اصابع اليد الواحدة . ولعل اهمها « دائرة معارف البستاني » وهي غير مكتملة ، و « دائرة معارف القرن العشرين » لفريد وجدي وقد ظهرت في اوائل هذا القرن ، و « الموسوعة العربية الميسرة » وقد صدرت بالقاهرة في منتصفه وتقع في مجلد واحد ليس غير . ومن هنا نرى ان الموسوعات العربية التي صدرت قبل « موسوعة المورد » مقصرة فعلا في هذا المجال .

المصطلحات العلمية العربية لا تزال قلقة رجراجة

"موسوعة المورد" بنيت على أساس من المصطلح الانكليزي

اما فيما يتعلق بالشق الاول من السؤال فطبيعي ان تلتقي موسوعتي مع الموسوعات العربية الاخرى في اشياء كثيرة ، ولكنها تظل مع ذلك بعيدة عنها لاسباب مختلفة ، منها اني بنيت موسوعتي على اساس من المصطلح الانكليزي وليس على اساس من المصطلح العربي لان المصطلحات العلمية العربية لا تزال قلقة رجراجة وخاضعة لاجتهادات المعجميين والمجمعيين ، وهي اجتهادات لا تزال حتى هذه الساعة موضع اخذ ورد . ومنها انني « غطيت » في موسوعتي جميع الموضوعات التي استجدت بعد صدور تلك الموسوعات ، وهو امر يطبع موسوعتي بطابع المعاصرة ، ولا ينتقص باية حال من جهود من سبقوني الى خوض هذا المعترك ، وكلهم من الافذاذ الذين نفتخر بهم ونعتز بانجازاتهم .

الاستعانة بالموسوعات الاجنبية

● باية موسوعة اجنبية استعنت في تاليف موسوعتك ؟

— لقد استعنت بموسوعات اجنبية كثيرة لا بموسوعة اجنبية واحدة . ومن هذه الموسوعات الموسوعة البريطانية ، والموسوعة الاميركية ، وموسوعة كاكستون الجديدة ، وموسوعة لاروس الكبرى ، وغيرها .

● لماذا قصر العرب في صناعة الموسوعات ؟

— الواقع ان العرب لم يقصروا في صناعة الموسوعات ، صحيح انهم لم يضعوا موسوعة كاملة تشمل المعارف الانسانية بلا استثناء (ولعل مرد ذلك الى ان مفهوم « الموسوعة الشاملة » لم يكن معروفا في ايامهم) ، ولكنهم وضعوا موسوعات متخصصة في مختلف العلوم والفنون ، ككتاب « الاغاني » لابي الفرج الاصفهاني وهو موسوعة ادبية ، و « معجم البلدان » لياقوت الرومي وهو موسوعة جغرافية ، وكتاب « الشفاء » لابن سينا وهو موسوعة علمية وفلسفية ، وكلها اعمال خالدة نهض بعبئها — بالمناسبة — رجال افراد راسمالهم العلم والصبر وبعد الهمة .

● يقولون اننا نعاني ازمة ثقافة . فهل للموسوعات ، في رايك ، دور في حل هذه الازمة ؟

— ازمة الثقافة ظاهرة من ظواهر العصر ، لا في دنيا العرب وحدها ، بل في العالم كله . فقد طغت الالة على كل شيء في هذه الايام ، وانقلب ما كنا ندعوه من قبل عصر السرعة — والسرعة في حد ذاتها عدوة الثقافة — الى ما بدانا ندعوه عصر الحاسب الالكتروني او عصر الكومبيوتر .. ، بدليل ان مجلة « تايم » الاميركية التي اعتادت في اواخر كل عام ان تختار « رجل السنة » من بين كبار الرجالات الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس — سواء باعمالهم الصالحة او باعمالهم الشريرة — لم تجد مفرا هذا العام من ان تختار الكومبيوتر رجلا للعام ، بعد ان اصبحت الالة رجلا ، وبعد ان اصبح الرجال آلات .. وهل ثمة دليل على خطورة ازمة الثقافة في العالم اسطع من هذا الدليل ؟

ولعل ابرز مظاهر هذه الازمة انحسار ظل الكتاب — وهو اداة الثقافة الاولى — بعد ان حلت الصورة المطبوعة والصورة المتلفزة محله — وبعد ان اصبحت السيادة للمجلات الملونة وافلام الفيديو التي غزت كل بيت والتي لم تبق للناس فسحة من وقت يطالعون فيها بحثا او يقراون كتابا ..

وهنا ياتي دور الموسوعات في التصدي لهذه الازمة الفكرية . ذلك بان الموسوعات تقدم الى القارىء خلاصة الفكر الانساني في مقالات قصيرة — او قل في برشامات — تدور حول كل موضوع من موضوعات المعرفة على صغرها تثقف المرء وتزوده بمعرفة شمولية لم يعد وقته يتسع لاستخلاصها من الامهات والمراجع المطولة .. انها بكلمة موجزة توفق بين رغبة انسان العصر في متابعة التطور الثقافي ، وبين « ضيق » الوقت المتاح له من اجل هذه المتابعة ، وبذلك تسهم — ولو الى حد ضئيل — في حل ما اصطلحنا على تسميته اليوم بازمة الثقافة .



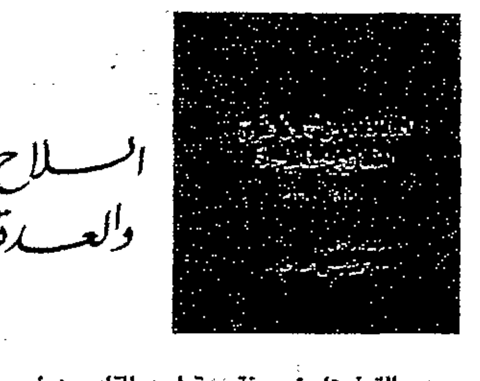
كتب جديدة



الإضاءة في المدينة الإسلامية

(الاضاءة في المدينة الاسلامية) كتاب جديد من تاليف الدكتور محمد عيسى صالحية ، استاذ التاريخ المساعد بجامعة الكويت ، تحدث فيه عن الانارة او الاضاءة في التاريخ الاسلامي ، وكيفية استخراج النار عند العرب . كما تحدث عن السراج وانواع الاسرجة التي عرفها المسلمون في العصور الوسطى .. وعن المصابيح والقناديل ، والفنانير والثريات ، والمشكاوات ، والفتائل ، والتسفيم والقندلة . كما تحدث الكتاب عن الاضاءة بالنفط وبالشموع ، كما تحدث عن انواع الشموع واسعارها ، والانوار ، والشمعدانات والاستعمالات الاخرى للشموع ، في نهاية الكتاب تحدث الدكتور صالحية عن الاحتفالات التي تكثر فيها الاضاءة : مثل الاحتفالات الرمضانية ، وليالي الوقيد ، والحج والعمرة ، وفي الاحتفالات الخاصة واحتفالات ختم القرآن .

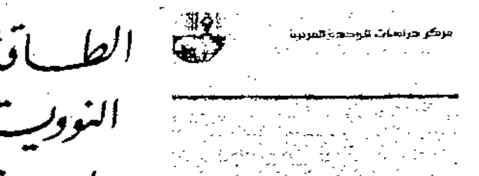
الكتاب زين بمجموعة من الصور والرسومات .



السلاح والعدة

رسالة في تاريخ مدينة جدة لعبد القادر بن احمد بن فرج الشافعي ، خطيب جدة المتوفى في القرن الحادي عشر الهجري ، كتاب جديد يتناول جملة من الاخبار التي تتحدث عن الجوانب السياسية والاجتماعية والعمرانية في مدينة جدة ، حاول المؤرخ ان يبرز فيها اهمية المدينة الدينية فركز على موقعها كثغرة للدفاع عن مكة وكميناء تجاري مهم ، واورد جملة من الاحاديث والماثورات لتاكيد مركز المدينة ، ونوه في اكثر من موضع باهمية الفقهاء والاولياء والصلحاء الذين سكنوها او ماتوا بها ، حتى حواء ام البشر التي جعلها المؤلف متوفاة فيها .

الكتاب الذي كان بعنوان : « السلاح والعدة في تاريخ بندر جدة » هو من تحقيق الدكتور محمد عيسى صالحية ، الاستاذ المساعد بقسم التاريخ بجامعة الكويت ونشر دار الحداثة ببيروت .



الطاقة النووية العربية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد للدكتور عدنان مصطفى بعنوان الطاقة النووية العربية .

لقد حدث تطور هائل في التقنية النووية خلال العقود الاربعة الماضية ، فنتائج العلوم النووية ظهر في علوم الطب والزراعة والجيولوجيا ، اضافة الى العلاقات الوطنية والدولية ، وكذلك الامن القومي وغير ذلك . ومن الواضح ان التقدم يعتمد على تنمية وتطوير المؤسسات الوطنية ، وكذلك على نقل الخبرة والمعرفة الاجنبية وعلى اية حال فقد تنامت في السنوات القليلة الماضية في الدول الغربية حركة معارضة لتصدير المعدات المستعملة في المفاعلات النووية للدول النامية ، الا ان توجيه معدات مماثلة سواء بصورة علنية او سرية استمرت من الدول الغربية لاسرائيل دون رقابة .

الكتاب يقع في ١٥٦ صفحة من القطع الكبير ، ضمت اربعة فصول ، يبحث الفصل الاول في شؤون الطاقة النووية والعالم النامي ، ويتناول تفصيلا : الطاقة النووية والتعاون المتبادل ، والطريق امام الدول النامية . اما الفصل الثاني فيبحث في آفاق الطاقة النووية في الوطن العربي ، ويركز على دخول الوطن العربي عالم الطاقة النووية ، ومسالة الامكانية النووية العربية . وكرس الفصل الثالث لمصادر الوقود النووي في الوطن العربي . اما الفصل الرابع فيتناول الدورة العربية للوقود النووي فيبحث في الطلب على الكهرباء في الوطن العربي ، والرؤية الشمولية لدورة الوقود النووي العربية .

عدد جديد من المجلة العربية للعلوم الانسانية

صدر حديثا عن جامعة الكويت ، العدد الحادي عشر — المجلد الثالث — من المجلة العربية للعلوم الانسانية ، وهي مجلة فصلية محكمة ، تقدم البحوث الاصيلة والدراسات الميدانية التطبيقية في سائر فروع العلوم الانسانية والاجتماعية ، وذلك باللغتين العربية والانكليزية .

وتعني المجلة بالميادين اللغوية النظرية والتطبيقية ، والاداب والاداب المقارنة ، والدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية المتصلة بالعلوم الانسانية ، والدراسات التاريخية والجغرافية والتربوية ، والدراسات حول الفنون الموسيقية والتراث الشعبي والمسرح والفنون التشكيلية ، الدراسات الاثارية .

ضم العدد العديد من الابحاث والموضوعات والمناقشات ، منها : التاريخ عند العرب ، وجماليات الرواية الانكليزية ، ونموذج لتدريس ادارة الاعمال ، والحقائق التاريخية واثرها في النظم اللغوية والبعد الاصلاحي في الفلسفة ، والفيزياء الحديثة مفاهيمها وتطبيقاتها في مجال علم النفس ، الى جانب العديد من الملخصات لابحاث منشورة باللغة الانكليزية ، ومناقشات ومراجعات وعرض الكتب ، والتقارير .

المعاصرة في فن الحفر والتكعيب

لعل المدرسة التكعيبية التي ظهرت في فرنسا على يد الفنان العالمي « بيكاسو » ، كانت قد دعت منذ بداية نشوئها ، الى تحويل الاشكال الى « حجوم » ، تستمد من المسطحات الهندسية التي تتشكل منها جميع الكتل المعمارية ، ومما لا شك فيه انها ، ارست بذلك قواعد مدرسة جديدة عرفت بفنيتها وتقنيتها المميزتين .

فالفنان الكبير « بيكاسو » قدم ، اول ما قدم لنا ، بعض التجارب في فن الحفر ، كان قد صممها لتزيين كتاب اشعار الشاعر « ماكس جاكوب » عام ١٩١١م ، وهناك تجارب استوحاها من حياة القرية في اسبانيا التي تعود الى تلك الفترة الزمنية ، سبق ان نفذها بالراس الحادة ، برزت فيها محاولة تحويل الاشكال الى صيغ معمارية . وسبقت هذه الاعمال ، ما قدمه الفنان « بيكاسو » من رسوم تكعيبية كان من اهمها لوحته المشهورة (العاريتان) ، تلك التي نفذها عام ١٩٠٩ م ، وقد سيطرت على هذا العمل ، الروح العقلية التي عرفت عنده ، بحيث فهم بها لب الواقع وما كان يعانيه في المرحلة التي كان يطمح فيها للتطور والتقدم ، كل ذلك باسلوب مبسط للاشياء ومحور على نحو هندسي ، متشكل ضمن عملية التسطيح التي شاعت في هذا المحور الفني الابداعي الحديث .

ومن الضروري ان نذكر ، شيوع فن الحفر في التجارب التكعيبية المختلفة ، بحيث استخدم من قبل جميع الفنانين التكعيبيين وخصوصا « جاك فيليون ، جون مارين ، روبير دولونيه ، فرناند ليجيه ، ولويس ماركوزي » .

ويبدو ان فرنسا مثلا ، كانت اكثر البلدان الاوروبية عام ١٩٠٦ ، استعدادا لتقبل فن الحفر ، وجميع اعمال النحت ، خصوصا الاسبانية منها « الايبيرية » التي عرفت عند الفنان « اوسونا » . وقد جاء عرضها في متحف اللوفر لتكرس في خط التقاليد الثقافية التي اعتمدها الفنانون الغربيون . اما « بيكاسو » ؟ فقد حاول جاهدا ان يقدم لنا ، خصوصا في لوحته « آنسات آفينيون » ، نقدا عاما للمجتمع الاوروبي ونظرته التعصبية ، كل ذلك بالادوات الفنية ذات الحجوم ، المؤسسة على الاشكال والمسطحات ، والتي عرفت فيما بعد بالتكعيبية .

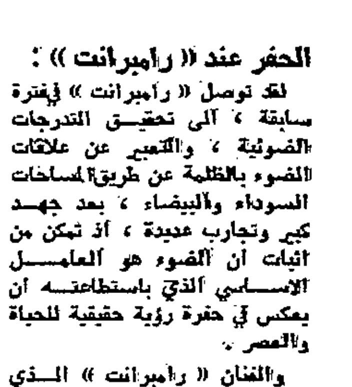
ابرز القضايا التي عولجت على يد « بيكاسو » في اعماله التكعيبية المميزة ، كان اعتماد « الفن الزنجي » ، اذ كانت الافكار المسيطرة في ذلك الوقت ، على المجتمع الغربي ، خصوصا على مستوى الانظمة والقيادات ، هي الافكار العنصرية التي تروج للتوسع الاستعماري الكبير ، او لما يسمى — على سبيل التورية — بالتنمية او الانتداب ، او اي شكل اخر ، لا يكشف حقيقة المستعمرين ونواياهم الطامعة في خيرات تلك البلاد التي كانت تتهيا للدخول في طقوس المستعمرين .



● (حتى الموت) لوحة حفر لغويا



● نموذجان لبيكاسو



فقد قرر « بيكاسو » مزج رؤيته الخاصة لمتعة الحياة او « آنسات آفينيون » بمحاولة استكشاف الرؤى الثقافية الجديدة ، مواجها ما عرف بالرمزية الماتيسية التي عرفت عند « ماتيس » مثلا برمزية اخرى تستند بكل فنيتها وعناصر ابداعها على جراة الفكر الابداعي عند بيكاسو ، الذي كان يحاول اظهار القيم التشكيلية الموجودة في الاقنعة الزنجية ، بما فيها من بؤس حقيقي . وقد نحا هذا المنحى ، حين مزج الفن الهمجي — الزنجي « التعويذة المتوحشة » بالوجوه النسائية .

تجربة « جاك فيون » و « ماركوزي » :

مرت هذه التجربة عند الفنان « فيون » بمراحل ثلاث ، تميزت في الحفر على المعدن . بداها بالحجوم والكتل النحتية ، ثم انتقل فيما بعد ، الى المساحات المتعددة ، ليعود اخيرا الى المعالجة ، حيث يتداخل الخط مع الاشكال ، حتى يتسنى له تقديم رؤياه الجديدة ، خصوصا تلك التي تعتمد العلاقة القائمة بين هذه الخطوط والاشكال .

اما الفنان « ماركوزي » فقد بدا بصيغة مشابهة تعتمد ايضا على الحجوم والكتل النحتية ، غير انه طور تجربته ، الى ابعد من جميع الاعمال التكعيبية التي سبقته . فقد باشر الحفر العميق ضمن الاشكال التكعيبية وذلك عام ١٩٢٠ ، وقد مثل هذا الحفر العميق التجارب الاولية التي تقدم التكعيبية حفرا ، باجلى صيغها ، حيث تطورت على يد « ماركوزي » و « فيون » من الصيغة الاولى الخطية التي لجا اليها « بيكاسو » و « براك » الى صيغة هندسية راسخة ، قامت على العلاقات التي توازن بين المساحات المعتمة والمضاءة .



● (الشحاذ) حفر لرامبرانت

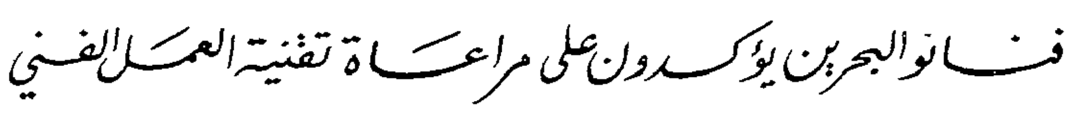
الحفر عند « رامبرانت » :

لقد توصل « رامبرانت » في فترة سابقة ، الى تحقيق التدرجات الضوئية ، والتعبير عن علاقات الضوء بالظلمة عن طريق المساحات السوداء والبيضاء ، بعد جهد كبير وتجارب عديدة ، اذ تمكن من اثبات ان الضوء هو العامل الاساسي الذي باستطاعته ان يعكس في حفرة رؤية حقيقية للحياة والعصر .

والفنان « رامبرانت » الذي ولد عام ١٦٠٦ م والذي كان سباقا في هذا الفن ، قام عام ١٦٢٨ م بانجاز بعض قطع حفر على المعدن ، وكانت هذه القطع تمثل بعض الوجوه التي رسمها بالزيت في مطلع تجاربه : وجه امه ووجه ابيه ووجه رجل عجوز .. وحوالي عام ١٦٣٠ م ، حفر (رامبرانت) اشكالا لبعض الشحاذين الذين كان يلتقي بهم في الطرقات ، والذين كانوا يتسمون بوجوههم الخاصة التي تكتنفها ظلال البؤس والتعاسة والماساة ، ولذلك باشر بالحفر بالراس الحادة ، وكان كثير السخرية كما كان كثير الحيوية . هكذا انتقل « رامبرانت » بتجاربه من التسجيل الواقعي ، الى الشكل المتحول عن التعبير الواقعي والمتحرر منه ، فغاص في عمق الشخصية ، فكان للخط ان يسعفه في التعبير عن فكرته ، خصوصا في الشخصيات التعيسة المتالمة بحيث تخلص من المفاهيم الجمالية التي كانت مسيطرة على اعماله ، واتجه اتجاها تطلعيا ، يستقي من تفاصيل الحياة اليومية ، الفنية بالشحنات اللامعة ، مختزلا بذلك الحياة المالوفة بقدر كبير من الحرية في الخط والحركة والمساحة .

لقد رصد « رامبرانت » العالم الداخلي المضطرب المليء بالتناقضات ، فانعكس في اعماله الفنية خصوصا في عمله الفني « الشجرات الثلاث » وفي عمله الاخر « المصلوبون الثلاثة » ، فانبع الفنية الرفيعة في توزيع المعتم والمضيء ، الذي كان بمقدوره ان يساعد على عكس العالم الذاتي لدى الفنان ، ذلك العالم الذي يعيش حالة الصراع الازلي بين قوى الخير وقوى الشر .

قصي الحسين



فنانو البحرين يؤكدون على مراعاة تقنية العمل الفني

تحدث عدد من الفنانين البحرينيين عن ظاهرة الابداع والتطوير والتقليد لبعض المدارس الفنية وتعلقها بالبيئة المحلية .

وقال الفنان ابراهيم بو سعد : ان البيئة مفهوم كبير وعميق وادراك هذا ليس بالسهولة والواقع المعاش بكل انسجاماته وتناقضاته يجب ملاحظته وادراكه .

واضاف قائلا : ان مفهوم البيئة عند اغلبية الفنانين هي الباتوش « السفينة » والساحل والاحياء الشعبية والخيام والخيول وهذا جزء من البيئة .. فالبيئة هي الواقع وهو مليء بالتناقضات وهناك مواضيع اكثر جدية وعمقا تحمل طابعا انسانيا .. والمقصود هو الغوص الى اعماق البيئة وليس السطحيات .

ويرى الفنان بو سعد : أن اغلب المواضيع المتناولة سطحية وسهلة في تقنيتها ويغلب عليها الطابع الارتجالي غير المدروس .. ويجب مراعاة تقنية وتكنيك العمل الفني .

وخلص الفنان البحريني الى القول : ان الاقتصار على مواضيع البيئة ضيقة المفهوم وعدم التجربة المستمرة والبحث له كثير من الجوانب السلبية من حيث عدم المقدرة على التطور والابداع .

التقدم من خلال تراث البيئة

وقال الفنان البحريني راشد العريفي : ان العودة الى التراث او الطبيعة او الجمال الارضي .. هو العودة الى الاصل ، واعتقد ان العودة الى الاصل هي بداية لتكوين مدرسة محلية .. مقوماتها ومعالجاتها من البيئة .

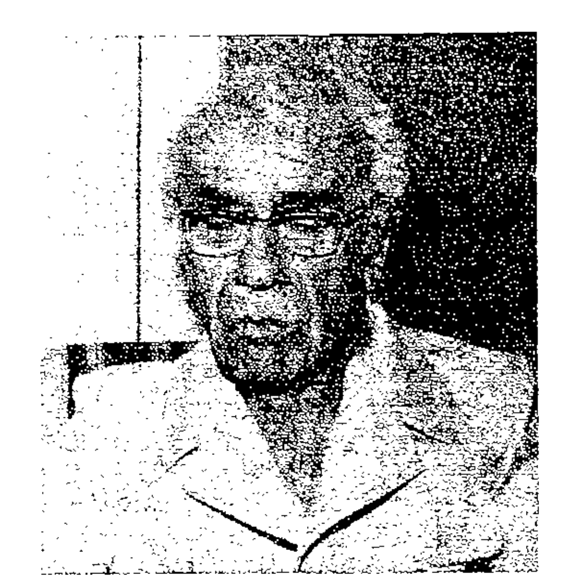
وقال : انه من الممكن ان يتقدم الفن البحريني من خلال تراث البيئة ويتطور تفكير الفنان وانطلاقاته من خلال تراث البيئة ومن خلال دراسته للعمارة والطبيعة والنخلة الخليجية .

وطالب الفنان العريفي بتطوير الفن وابرازه بالصور الحضارية العربية غير المشوهة ، فقال : تجد الفنانين عندنا يدرسون في الخارج ويعودون بتفكير ومدارس غربية مستهلكة في اوروبا ويعتبرونها في البحرين تسطحات .. هناك عدم توازن وعدم فهم في التفكير بالنسبة للمجال الفني .



حوار مع الدكتور حسين مروة

دراسة تراثنا مازالت رهينة المواقف المثالية والغيبية



الفلسفة العربية الاسلامية لها سمات خاصة مختلفة عن سمات أية فلسفة أخرى سبقتها

الدكتور حسين مروة باحث لبناني معروف يعمل الآن على اصدار المجلة الثالثة والاخيرة من كتابه « النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية » التي يتناول فيه الفلسفة العربية الاسلامية في المغرب والاندلس . وكان صدر له في السابق اربعة كتب هي التالية : مع القافلة ، الثورة العراقية ، قضايا ادبية ، دراسات نقدية .

« القبس » التقت في بيروت الدكتور حسين مروة ليحدثها عن جملة قضايا تتصل بالمنهج الذي اتبعه في تأليف كتابه ، والجديد الذي اضافه الى مجال الدراسات في تاريخ الفلسفة العربية في العصر الوسيط .

والمعروف ان الدكتور حسين مروة ، شأنه في هذا شأن الدكتور طيب تيزيني من جامعة دمشق ، في كتابه : مشروع رؤية جديدة للفكر العربي في العصر الوسيط ، قد نهج نهجا جديدا في معالجته للفكر الفلسفي العربي القديم : لقد قدم طريقة في التعامل مع هذا الفكر تعتمد منهجية علمية لا تزال تخطو خطواتها الاولى الى المكتبة العربية من قبل المؤلفين العرب ، ففي رأيه انه منذ العصر الوسيط الذي صدر عنه تراثنا الفكري ، بمختلف اشكاله ، حتى الحقبة الراهنة من عصرنا ، ظلت دراسة هذا التراث رهن النظرات والمواقف المثالية والغيبية التي تتفق جميعها بمختلف مذاهبها وتياراتها ، على خط عام مشترك تحكمه رؤية احادية الجانب للمنجزات الفكرية في العصر العربي الوسيط ، اي رؤية هذه المنجزات في استقلالية مطلقة عن تاريخها . بمعنى ان هذه الرؤية ظلت قاصرة عن كشف العلاقة الواقعية الموضوعية غير المباشرة ، بين القوانين الداخلية لعملية الانجاز الفكري وبين القوانين العامة لحركة الواقع الاجتماعي . لذا بقي تاريخ الفكر العربي برأي الدكتور مروة تاريخا ثابتا سكونيا او « لا تاريخيا » تقطع صلته بجذوره الاجتماعية ، اي بتاريخه الحقيقي الموضوعي .

دراسة جديدة

دراسة الدكتور حسين مروة هذه دراسة جديدة ، ولكن لكل دراسة جديدة لا بد أن تكتنفها مصاعب وان تجابهها عقبات . والباحث نفسه يعترف بوجود نقاط ضعف في دراسته لم يحددها اثناء حواره مع « القبس » ولكنه اعترف بوجودها . ولا شك أن من بين المصاعب والعقبات كون التراث العربي القديم لم يحقق او ينشر كله بعد ، وكون الدراسات المنهجية الجادة التي تناولته ، على كثرتها ، لا تزال غير كافية بالمرام نظرا لاتساع جوانب هذا التراث وامتداده على مراحل وحقب زمنية طويلة ، وقد قال لي الدكتور حسين مروة نفسه انه اثناء دراسته لهذا التراث كان كثيرا ما يشعر بانه يسير على غير هدى اما لقلة المصادر ، واما لتناقضها وتخبطها في المسألة الواحدة فكان عليه أن يبذل جهودا كبيرة هائلة ومع ذلك فلم تكن هذه الجهود تعطي الا فائدة قليلة .

في كتابه يعتبر الدكتور حسين مروة ان هناك فلسفة عربية اسلامية لها استقلالية وسمات خاصة مختلفة عن سمات اية فلسفة اخرى سبقتها صحيح انها استعانت بالفلسفات السابقة لها وبخاصة فلسفة الاغريق ولكنها ليست ، كما يقول المستشرق الفرنسي ارنست رينان ، مجرد فلسفة يونانية مكتوبة بأحرف عربية ، من اجل ذلك ينتقد الدكتور مروة اسلوب النظر الى علاقة التبادل بين ثقافات الشعوب ، بعضها مع بعض ، نظرا ميكانيكيا صرفا ، يكتفي بان تنتقل ثقافة شعب الى شعب اخر ، بوسيلة ما ، لكي تسيطر على تفكير الشعب الذي انتقلت اليه ، ولكي تنفي السمات الخاصة لثقافة وتطبع هذه الثقافة بطابع سماتها هي ، اي سمات الثقافة الخارجية الوافدة ، بهذا الاسلوب الفكري نظر الكثير من البحوث والدراسات التي اهتمت بالفلسفة العربية — الاسلامية . وقد انساق الى مثل هذا الاسلوب في النظر الى هذه الفلسفة بعض الباحثين العرب انفسهم فزعم بعضهم مثلا ان الروح الاسلامية لم تستطع ان تفهم روح الفلسفة اليونانية .

تطبيق المنهج المادي

الدكتور حسين مروة يطبق في دراسته هذه المنهج المادي التاريخي لا اي منهج اخر ولكنه يعتبر ان المناهج الاخرى لها طبعا ايجابيات كثيرة وقد اعطت فوائد علمية لا تنكر . ولكنه ، وهذا طبيعي ، يعتبر ان منهجه هو المنهج الافضل في النظر ، اما نحن فنعتبر ان في كل منهج من المناهج العلمية ايجابيات وسلبيات معا وانه لا يمكن لاي منهج ايا كان منهجها ، لابد ان تضيف جديدا ، خاصة اذا امتازت بالتعمق في الموضوع الذي تعالجه .

الحوار بين « القبس » والدكتور مروة بدأ بالسؤال التالي :

● المنهج الذي اتبعتموه ليس مألوفا تماما بين مناهج المتبعة عند باحثينا ، كما أنكم قلتم الان ان هذا المنهج حديث عندكم وانه لم يكن ناضجا لديكم قبل عشرين سنة ، هل يمكن ان تحدثونا عن مزالق الطريق والصعوبات التي اعترضتكم اثناء كتابتكم لهذه الدراسة ؟

— المنهج الذي اتبعته هو باسمه ، الصريح المحدد ، المنهج المادي التاريخي . والسمات الاساسية لهذا المنهج هي دراسة الاثر الفكري او الادبي او الفني بنصه وبعلاقات هذا النص مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، الواقع الاجتماعي بشتى فروعه وجوانبه . هذا المنهج يرى ان لا شيء يصدر عن الفكر الا وهو نتاج مجموعة من العلاقات الواقعية في المجتمع لا يصدر عن الفكر من نقطة الصفر او من فراغ ، بل كنتاج غير مباشر لشبكة من العلاقات في الواقع الاجتماعي الذي نعتبر الفكر نتاجا له .

هذا من جهة ومن جهة ثانية هناك ميزة اخرى اريد ان تكون واضحة . عندما انظر انا من خلال عصري في القرن العشرين الى هذا التراث وتلك النصوص التي مضى عليها عدة قرون ، لا اريد ان اسقط فكري المعاصر او منهجي المادي التاريخي على ذلك العصر الذي نتج فيه هذا التراث والا كان خطأ كبيرا في المنهج عندي انا . اذن كيف يمكن ان ادرس هذا التراث بالمنهج المادي التاريخي ؟

كي يكون المنهج متكاملا وصحيحا وسليما يجب ان انظر الى التراث بعلاقاته التاريخية ضمن حدودها التاريخية يعني لا استطيع ان اسقط عليها افكارا من عصري ، ولكن أستطيع ان افهم نوعية الفكر من خلال نوعية العلاقات التاريخية التي صدر فيها . بمعنى ان هذه الافكار لو كانت في ظرف تاريخي اخر ، لكانت صدرت في شكل اخر ومضمون اخر . انما افهم الاثار الفكرية او الادبية او الفنية هذه من خلال مستوى تطور المجتمع والمعارف والعلوم في ذلك العصر . لذلك قد أرى فيها خوة تقدمية جدا في حين لو كانت هذه الافكار تصدر الان لكانت متخلفة جدا . اذن انظر الى تقدميتها ورجعيتها من خلال عصره لا من خلال عصري انا . حقيقة المنهج الذي يرى الارتباط الواقعي العضوي غير المباشر بالطبع بين الاثر الادبي والفكري والفني والفلسفي وبين واقعه ، هي نظرة تتعلق بظرف تاريخي .

● وهل كنت تشعر بان النصوص كانت مسعفة ، وكانت الطريق معبدة ، ام انه كانت هناك صعوبات ؟

— من حيث تطبيق المنهج ، تاتي الصعوبة من هنا جاءت الصعوبة من حيث ان الطريقة الواسعة من حيث الزمن والمساحة الجغرافية ، التي اتبعتها ، لم تطرق حتى الان ، لم تكن قد طرقت من قبل . اذن هو عمل جديد لا سابق له . وككل من يبدأ عملا لا بد ان يقع في اخطاء . وربما وقعت في اخطاء ولكن كانت الصعوبة الاساسية انه لم يكن أمامي نموذج احتذيه او استلهمه او استفيد منه ، فكنت اجهد نفسي كثيرا في تطبيق المنهج على هذا الواقع التاريخي المرتبط به ذلك التراث .

من هنا كانت الصعوبة الاولى . الصعوبة المهمة الثانية كانت قضية التفرغ لهذا العمل . كان التفرغ صعبا . كنت أعمل في الصحافة ، وكنت اكتب ، شغلي العمل الصحافي والفكري الذي اعيش منه والذي هو عملي . اني صاحب نهج فكري اريد ان اطبقه خاصة وانه هو توجهي في حياتي وفي مهماتي . كان هذا يحتاج الى تفرغ عن كل عمل اخر : العمل الذي اعيش منه والعمل الذي أوالبه ، اتابعه لاداء مهمة معينة في التفكير والادب ، لقي هذا التفرغ مني جهدا حتى اتمكن من اعطائه كل وقتي .

تشعب المصادر

● اين شعرتم بان هناك مراحل تاريخية استطعتم تغطيتها واداء ما هو متوجب في ضوء هذا المنهج اداء جيدا ، والمراحل الاخرى التي شعرتم بان هناك ضعفا معينا في تحليلكم لها ؟

— لا شك ان النصوص والمصادر الامهات في التاريخ الثقافي العربي ، متوفرة ولكن تشعب هذه المصادر وكونها غير مبوبة وغير معنونة يحتاج المرء المتتبع الباحث ان يقرأ كثيرا من النصوص حتى يصل الى نقطة يستفيد منها . ان تقرأ الطبري : مورد غزير كوثائق وشهادات تاريخية . ولكن حتى تستخلص منه معرفة بالشأن الذي انت تهتم به في وقت ما ، لا تستطيع الا من قراءات متعددة وهكذا سائر المصادر .

هذا من جهة ، هناك جهة اخرى انه حتى ارى جميع جوانب تحرك المجتمع في عصر من العصور العربية الاسلامية احتاج الى ان اتتبع الحركة الاجتماعية الاقتصادية السياسية . اكثر ما صادفني من الصعوبة الوضع الاقتصادي ، لان المؤلفات التي تعطينا الصورة التفصيلية عن هذا الوضع نادرة جدا وخاصة ان الوضع الاقتصادي موزع بين بلدان عربية واسلامية كثيرة بين اسيا وافريقيا ، من جهة ، وبلدان اسيوية متعددة بين الهند وايران والعراق وسوريا ومصر والمغرب : بلدان عديدة . والمؤلفات التي بهذا الجانب نادرة جدا ، وهذا اهم ما صادفني من صعوبات في الدرس لهذه الجهة . لذلك لقيت عناء شديدا حتى استطعت ان استخلص صورة ما ولا ازال اعتبر ان هذه الصورة ناقصة تحتاج الى مزيد من الاطلاع ليكون الاستنتاج اوفى واقرب الى الحقيقة والواقع .

● المنهج المادي التاريخي اداة مهمة ولا شك في يد الباحث . ولكن هل تعتبر ان النجاة فيه وحده ، وان هناك مناهج اخرى هي ايضا صالحة وناجية ؟

— لا اعتبره المنهج الوحيد ، لاشك ان هناك مناهج جديدة ولكن اقتناعي بهذا المنهج جعلني ادرس كثيرا من المناهج واراها غير مجدية في الوصول الى النتيجة التي أتوخاها . ان تدرس النص ، يمكن أن يكون هناك منهج يساعدك على دراسة النص وعلاقات النص الداخلية ولكن المنهج الذي يعطيك دليلا على معرفة النص بعلاقاته الداخلية وعلاقاته الخارجية ، هذا غير متوفر الا في المنهج المادي التاريخي ، ولانني مقتنع بالتفسير المادي للتاريخ ، فلا استطيع ان اخذ المنهج المثالي الذي له انصار كثيرون ، وله تاريخ متجذر وانتج انتاجا كبيرا في المعرفة وله فضل كثير . ولكن لا استطيع ان اخذ به لانني لست مقتنعا به كمنهج . فانا لا اريد ان انفي منهجا من المناهج ولا ان الغيها . هذا واقع تاريخي ولهذه المناهج خدمات تاريخية . لا الغيها ولكني لا استطيع ان استعملها لاني مقتنع بمنهجي المادي التاريخي .

لا ذنب للمنهج

● لقد قرأت بعض الدراسات العربية في ضوء هذا المنهج المادي التاريخي لباحثين كثيرين فوجدت في اكثر هذه البحوث اساءة لهذا المنهج المادي التاريخي من جهة ، وللموضوع المطروق من جهة اخرى ..

— هذا وارد بكل منهج . ليس الذنب ذنب المنهج . الذين يستخدمون المنهج يسيئون اليه والمنهج ذاته لا يتحمل هذه المسؤولية . كل جانب من جوانب المعرفة كل منهج من المناهج ، لا يؤخذ من جانب من يطبقه ويستخدمه ، لا يحكم عليه من هذا الجانب ، بل يحكم له أولا بدراسته دراسة واعية وجادة ومستوعبة ثم يدرس ايضا من قبل من طبقه تطبيقا واعيا ومتكاملا . اما من يسيء اليه فلا ينبغي ان يكون حجة على المنهج ، وليس المنهج مسؤولا عنه . هذا وارد بكل منهج وبكل معرفة ، حتى الذين يساء استعماله ويساء فهمه . والفلسفة يساء فهمها واستعمالها . ارسطو كم كتب الكاتبون في تفسير اقواله واختلفوا . فهل هذا الاختلاف يعني أن ارسطو نفسه مختلف ومنقسم بقدر هذه الاختلافات . هو شيء واحد ، نص واحد ، القران كذلك . القران يختلف الناس في تأويله . المفسرون ، حتى المفسرون من مذهب واحد ، يفسره كل واحد من زاوية معينة . والفرق الكثيرة في الاسلام ، عندما اخذت بتأويل الكثير من الايات المتشابهة ، او غير المتشابهة المحكمة ، وفسرها كل من زاويته ، فهذا ليس دليلا على سوء الاصل الذي استخدم ، كذلك المنهج المادي التاريخي هناك كثير ممن اساء اليه ومن كان جامدا في تطبيقه وربما كنت انا منهم . لقد قلت ان عملي كان أول نموذج بهذه السعة ولا بد ان يعتريه النقص ولانه اول تجربة متكاملة مني ، فلا بد ان اقع في نقص ، ولا يجوز أن أزعم بانني طبقته بشكل سليم وصحيح .

● هل هناك نواحي معينة تبين لك في ما بعد انك عالجتها خطأ ؟

— لحد الان لم أجلس مع نفسي ولم اقرأ من جديد حتى احدد المواضيع التي اخطأت او أصبت فيها ولكن اعرف ان هناك نقاط ضعف لا احددها الان . الذين كتبوا عن الكتاب كثيرون ، وطبعا الكتابات التي كتبت حول الكتاب وناقشته كانت من زوايا مناهج اخرى ، والذين ناقشوني من زاوية المنهج المادي التاريخي كانوا قليلين جدا . فهؤلاء هم الذين يمكن ان اعتمد على تصحيحاتهم اما الاخرون فاعترف باني استفدت منهم ولكني لم استفد من حيث المنهج لان مناهجهم تنطلق من منطلقات غير منطلقي لذلك اعذرهم ولا اناقشهم لانهم ينطلقون من مناهج خاصة لا اقتنع بها .

بيروت — من جهاد فاضل

---

٤٥ فنانا لبنانيا يرسمون لإعالة المهجرين

من المعارض الفنية القليلة التي اقيمت في بيروت مؤخرا معرض جماعي لخمسة واربعين فنانا تشكيليا وقد اقيم هذا المعرض في صالة « الفيب سنتر » في حي الاشرفية .

فكرة المعرض في اساسها فكرة انسانية نبيلة فقد تداعى هؤلاء الفنانون لاقامة هذا المعرض الذي لا يعود ريعه لهم هم بالذات بل لمئات المهجرين الذين يعم بهم لبنان في الوقت الراهن قدم كل فنان من هؤلاء لوحة واحدة ، او اكثر من لوحة من اعماله بقصد أن يعود ثمنها للمهجرين ومن هؤلاء الفنانين ، فنانون لبنانيون كبار مثل بول غيراغوسيان ، وجيه نحلة ، امين صفير ، حليم جرادق ، تورسيان ، محمد قدوره ، سمير ابي راشد ، سليمى زود ، أمين الباشا ، لور غريب ، فيرا مقبل ، ميشال عقل ، اودين مظلوم ، وسواهم صحيح أن هؤلاء لم يقدموا اعمالا تعتبر من اجود ما لديهم ، ولكن المبادرة بحد ذاتها بادرة كريمة ، ومن الطريف ان بعض هؤلاء الفنانين هم أنفسهم مهجرون او معاقون ، او فقراء كاي فقير على الارض ، ولكنهم شعروا بضرورة المساهمة في رسم ابتسامة على فم مهجر اضطر لترك بيته ، والاقامة في ملجأ او مأوى في اي مكان اخر لا يشبهه ، مهما كان ، دفء منزله الاصلي الذي اضطر لتركه تحت وطأة المؤامرة التي يرزح تحتها لبنان منذ عشر سنوات .

بيع نصف المعروضات

سهيلة بخمازي مدير صالة « الفيب سنتر » قالت « للقبس » : ان اكثر من نصف المعروضات قد بيع في اليوم الاول للمعرض ولم تكن نتوقع مثل هذا الاقبال على الشراء نظرا للظروف الراهنة ، فالناس ليس لديها الان اهتمام كالسابق بمسائل الفن ، وقد لا يكون لديها مال كالسابق لان الازمة الاقتصادية مستحكمة وهي تطال كل الناس .

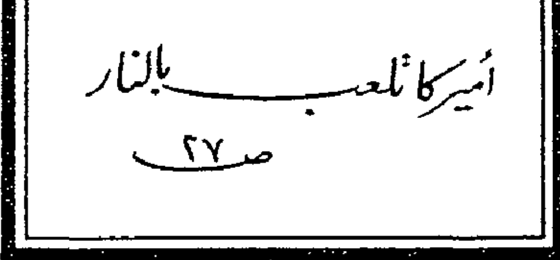
● لوحة من المعرض

واضافت تقول : لم يبق لدينا شيء من تلك الحضارة اللبنانية التي كانت سائدة قبل الحرب الا الفن التشكيلي . فوحده الفن التشكيلي هو الذي لا يزال يتنفس في اطار الفنون والثقافة ووحدة الفنان التشكيلي لا يزال يتكب بين هذه الصحوة الامنية او تلك ، على لوحته يزرع فيها همومه وهواجسه ولاشك أن القدرة على العمل وعلى الانتاج هي ما يستحق التنكر وليس السؤال عن مبلغ الجودة في هذا العمل الفني او ذاك . ان الفنان اللبناني يعمل في ظروف غير طبيعية وغير انسانية معا . فاي رسام اخر في العالم يرسم وهو مهدد كل لحظة بان تدخل القذيفة محترفة او غرفة نومه ؟ وأي فنان اخر في العالم اذا خرج من بيته عند الصباح لا يطمئن الى انه سيعود سالما ، واذا ما عاد سالما عند الظهر لا يدري ما اذا كان سيظل على قيد الحياة حتى الصباح لان الليل في لبنان ، لم يعد كما كان يقول عنه جبران : ليل العشاق والشعراء والمنشدين بل ليل المسلحين والمعارك التي تبدأ في الهزيع الاول من الليل وتستمر حتى مطلع الفجر التالي ..

الفن والظروف الامنية

وقالت سهيلة بخمازي أن برنامج صالة « الفيب سنتر » لهذا الموسم ، وهو برنامج اعلن عنه في تشرين الثاني المنصرم ، سيستمر وسيتواصل على النحو الذي اعلن عنه ، مع ثقتها بان الاقبال لن يكون كما كان في السابق بسبب الظروف الامنية والسياسية المعروفة .

بالاضافة الى هذا المعرض هناك فنانون لبنانيون اخرون ينتظرون تحسنا في الطقس السياسي لكي يعلنوا عن معارضهم الجديدة ، كما ان هناك فنانين لبنانيين اخرين رحلوا الى باريس او الى مدن الغرب الاخرى لاقامة معارضهم هناك .



كتاب جديد لابراهيم أصلان يعبر عن قسوة الحياة وبهجتها

مالك الحزين

لم يؤد لفتح مبين في الرواية المصرية

ابراهيم أصلان هو واحد من كتاب الرواية المصريين الذين يحثون الخطى وراء النفس الروائي الهادف الى الانسلاخ كليا عن الموروث في العمل الروائي التقليدي في مصر .. وهو الى جانب مجموعة من الروائيين الشباب ، يشكلون هذا التيار .

لكن هذا التيار الروائي لم ينجح حتى الان في الرسوخ وفي كسب شرعية « معقولة » من قبل المثقفين والنقاد . وفي هذا الاطار يمكن ان نستثني اثنين او ثلاثة من هؤلاء تمكنوا من خلق انماط جديدة في الرواية المصرية ويأتي جمال الغيطاني ويوسف القعيد على رأس هؤلاء .

تجربة جديدة

وتأتي رواية « مالك الحزين » لابراهيم أصلان التي صدرت حديثا عن دار التنوير في بيروت ، بعد باكورته القصصية الاولى منذ عشر سنوات وهي « بحيرة المساء » — تأتي هذه الرواية لتشكل تعبيرا جديدا عن هذا التيار او الموجة ، وكواحدة من تجارب روائية عدة لم تؤد الى فتح مبين في عالم الرواية المصرية .

شخوص الرواية ومعالمها تدور حول نفسها . فالشوارع والازقة متشابهة ، والاشخاص متشابهون ، والتوغل فيها هو توغل في الاحشاء . والملفت ان عملية الوصف للشخوص والمعالم انما هي عملية لا تنتهي الا بانتهاء الرواية بحيث يجد القارىء نفسه في مواجهة مع عدد من ازياء الاحياء الشعبية التي قد يأنس بمجالستها ، الا انه لا بد سيحكم على فطريتها .. وسذاجتها .

يدشن الكاتب روايته بموت العم « مجاهد » الذي كان يعبر بشكل او باخر ، عن نمط من العيش سائد في الاحياء المصرية . فقد كان العم مجاهد محجة لابناء الحي بكاملهم ، ورغم ذلك فان خبر وفاته يتلاشى بسرعة مذهلة ، وبعد الدفن يتوزع كل في اتجاه وكأن شيئا لم يكن ، ولعل الكاتب اراد من وراء ذلك أن يبرهن « لا انسانية » المجتمع المعاصر . وتتوالى الاحداث بنفس بطيء (الا انه غير مقنع) من « مقهى عوض الله » الذي هو بمثابة ندوة « مفتوحة » لابناء الحي حيث تتعرف بداخله على نماذج بشرية مصرية الطابع الا انها عربية المحتوى كما ارادها الكاتب ، اذ اننا بازاء تعبيرات تتوارد على السنة « ابطاله » وهي تعبر تتحدث عن هموم تسود في المجتمعات العربية ، وليس في المجتمع المصري وحسب . وتنتقل ملكية هذا المقهى الى « المعلم صبحي » فيتحول بين يديه الى دكان لبيع الدجاج !

وينتقل الكاتب الى تقديم وصف دقيق للاضطرابات التي تجتاح الحي ، وتتدخل الشرطة لقمعها ، فيصاب برضوض يوسف النجار والشيخ حسين وهناك الى ذلك بائع الحشيش المهرم الذي يفقد أمواله وحشيشه ، والخادم « عبد الله » الذي يستسهل التمرد غير المجدي ، « وسليمان » الذي يفقد زوجته « ورابح » ، و « حسني » ، الشيخ الاعمى ، الذي يختفي باعجوبة في مياه النهر ، وهناك ايضا قدري الانكليزي « والعجل الذي يسرق منه » « ويوسف النجار » (الشخصية الملمحة الى الكاتب) والذي يصبح عاجزا عن الكتابة . هذه هي بوجه عام الشخصيات التي تصارع على حلبة « مالك الحزين » بقساوة وبعنف . وقد حملها الكاتب اكثر من طاقتها ، رغم انها هزيلة وطرية العود ، وبالتالي ، غير مهيأة لخوض « صراع » روائي اراده لها الكاتب لا بل اقحمها فيه رغم انفها . ومن اجل ذلك — ومن خلال متابعتنا لمسار الرواية — فاننا ، لا ريب ، سوف نشاهد علامات وهن وارهاق على وجوه هذه الشخصيات التي تعبر عن مواقف كثيرة ومتباينة ، بلسان متلعثم حينا وغير طليق حينا اخر .

ولا بد هنا من الاشارة الى جانب اخر في الرواية وهو جانب الغرابة التي تخيم على الاحداث . فالرواية ، رغم انها تحفل بنماذج طرية العود وهزيلة ، الا انها محاطة بأجواء من الغرابة والدهشة خاصة في المحاولات التي تبذلها شخصياتها من اجل التكيف مع واقع مرير ومدهش في حالات بعينها وقد حقق الكاتب نجاحا ما في بحثه عن مفردات وتعبيرات تختلط فيما بين النكتة (بحث الانسان المصري عن الفرح بأي ثمن) وبين قساوة الحياة (الهم الحاضر لدى هذا الانسان) .

● غلاف الكتاب

سمير أبو حمدان

جزائر بن جديد

من الاشتراكية إلى "الليبرالية" الرأسمالية

الرئيس على درب بومدين ثم .. ابعاد الرفاق وتجميد المشاريع

نسبة الاصوات التي سيحصل عليها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في انتخابات اليوم ، ليظل في منصبه على رأس هذه الدولة الواقعة في اقصى الشمال الافريقي ، ليست مهمة ، فهي ستكون بالتاكيد فوق الـ ٩٠ بالمائة بالتاكيد .

والانتخابات الرئاسية ليست مهمة في حد ذاتها ، الا بقدر ما تمنح بعداً جماهيريا لقرار المؤتمر الخامس لجبهة التحرير الوطنية باختيار بن جديد مرشحا وحيدا في هذه الانتخابات .

بل ان انتخابات الرئاسة ليست الا احتفالا بروتوكوليا اخيرا في عملية تبدأ من اعلى ، ويشترك فيها الاعوان المقربون ، وتهدف الى رسم صورة الحكم لست سنوات مقبلة شكلا وموضوعا .

ويلاحظ المراقبون ان بن جديد نجح حتى الان ، عن طريق مجموعته الخاصة ، في ان يضع بصماته الخاصة على قرارات المؤتمر الخامس مدعوما بنتائج انتخابات المجلس الشعبي الوطني ، وهي انتخابات كان على الناخب ان يصوت فيها لمرشح من ثلاثة مرشحين اختارهم الحزب نفسه لشغل كل مقعد من المقاعد الـ ٢٨١ في المجلس .

« والارهاصات » التي مرت بالولاية الشاذلية الاولى في نهاياتها ، توفر مادة كافية لرسم صورة واضحة للولاية الشاذلية الثانية ، وهي ستكون « شاذلية مائة بالمائة » .

« الشاذليون » فقط

فمع ان الانتخابات النيابية الاخيرة لم تنجح في ابعاد رابح بيطاط ذي التاريخ السياسي الطويل ، الا انها كانت فرصة تمكن خلالها محمد الشريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية من الحزب ، من ابعاد عناصر راديكالية تدين بوجودها الى العقيد محمد صالح يحياوي احد رفاق الدرب للرئيس السابق هواري بومدين .

وتمكن مساعديه من « تنظيف » الدرب امام بن جديد بواسطة اضافة مادة جديدة على القانون الداخلي للحزب تحصر حق عضوية القيادات السياسية والنقابية بالاعضاء الاصليين في حزب جبهة التحرير الوطني .

وهكذا تمكن بن جديد من التخلص من الشيوعيين الذين فتح بومدين المجال امامهم لتولي مناصب قيادية في الاجهزة السياسية ، والذين دعموا — عبثا — اليحياوي في انتخابات الرئاسة التي جرت بعد وفاة بومدين في يناير ١٩٧٩ .

ونجح بنجديد خلال ولايته الاولى من سحب البساط تدريجيا من تحت اقدام « خصومه السياسيين » من رجال الحرس القديم ، مستعينا بلجنة انضباط حزبية عملت على « تصفية » انصار اليحياوي ، وامتد نشاطها ليشمل تطهير اجهزة الحزب والدولة من بقايا التجربة البومدينية .

لجنة تصفية الحسابات

وشكلت لهذا الغرض لجنة للحساب مست بالدرجة الاولى اغلب الرؤساء والمديرين العامين للشركات الوطنية .. وبتعبير اخر جماعة التكنوقراط الموالين لعبد السلام بلعيد ، وبسبب ثغرات في الجداول الحسابية لهؤلاء ، وبالخصوص ما تعلق ببدائل السفر ، فقد تم التخلص من هذا الجيش الذي كان يسيطر فعليا على سياسة الجزائر الاقتصادية داخليا وخارجيا .

وانتقلت لجنة الحساب بعد ذلك لقطاع الشخصيات السياسية ، بما في ذلك شخصيات في قمة الهرم السياسي ، اي اعضاء سابقين في المجلس الوطني لقيادة الثورة قبل انتخاب الشاذلي ، ثم اعضاء في المكتب السياسي للحزب بعد انتخابه ، اي بعد حل المجلس الوطني لقيادة الثورة . ومن هؤلاء العقيد احمد بن الشريف القائد السابق للدرك الوطني ، ثم وزير الري والثروة المائية ، والطيبي العربي وزير الفلاحة والثروة الزراعية السابق ، ثم — وبالخصوص — عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية واحد المرشحين لخلافة بومدين انذاك . وقد اوكل امر الشخصيات السياسية الى لجنة الانضباط للبت فيها واتخاذ قرار بتحويلها او عدم تحويلها قبل اسابيع برئاسة العقيد عمار بن عودة .



● الشاذلي بن جديد

وهناك الان مئات الملفات التي ستعرض على لجنة الانضباط للبت فيها واتخاذ قرار بتحويلها او عدم تحويلها الى الاجهزة القضائية المختصة .

هذا ، وكانت اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها ما قبل الاخير قد وضعت ثلاثة شروط اساسية لتجميد ملف لجنة الانضباط ، وحفظه ، وعدم تحويله الى القضاء وهذه الشروط هي :

— الاقرار خطيا بسرقة الاموال العامة ، وسوء التصرف بها واعادة هذه الاموال والتنازل خطيا عن العمل السياسي مدى الحياة .

وحتى هذه اللحظة فان عدد الملفات بت فيها نهائيا ، وترتب على ذلك اتخاذ اجراءات بحق اصحابها — لا تزال قليلة جدا .

واستكمالا لهذه الاجراءات ، شكل الوزير الاول محمد بن احمد عبد الغني لجنة وطنية تضم كبار المسؤولين في مختلف الوزارات والمؤسسات والمنظمات الجماهيرية للعمل على اصلاح النظام الاداري .

واعلن رسميا ان هذه اللجنة ستهتم باعادة تنظيم الادارات وجعلها قادرة على التكيف مع التطورات الهامة والتغييرات الجذرية التي عرفتها الجزائر بحيث تكون في خدمة الثورة والمجتمع وفي منأى عن الامراض الادارية التي تسيء الى الثورة وتعرقل مصالح الجماهير .

وبتعبير اخر فان هذه اللجنة ستحضر الادارة ، لتنسجم مع التوجه الجديد للجزائر في المرحلة الشاذلية الجديدة .

معركة اقتصادية مع بومدين

ويؤكد المراقبون ان الصراع الاكبر مع « الصيغة البومدينية » سيتمحور حول الاقتصاد .

فمن المعروف ان بومدين امضى ١٥ سنة في تطبيق خطة طموحة للتصنيع الثقيل وبناء مؤسسات صناعية ضخمة وتنفيذ قوانين الثورة الزراعية وتأميم الاراضي وصياغة القوانين الاشتراكية او شبه الاشتراكية في هذا المجال .

اما بن جديد ، فبعد ان نجح في ابعاد قادة جيش التكنوقراط وعراب الصناعة الثقيلة عبد السلام بلعيد ، قرر ايقاف خطة التصنيع الثقيل والتركيز على الصناعات الاستهلاكية والخفيفة ، مغطيا ذلك بالتركيز على مشاكل الحياة اليومية ، وبالخصوص السكن والمواصلات .

وبالنسبة للثورة الزراعية ، فقد بدأ التفكير في اعادة تنظيم هياكلها ، كتحويل القرى الاشتراكية الى تعاونيات فلاحية تقدم لها الدولة القروض دون ضرائب ، على ان يتم ذلك حسب دراسات اعدتها شركات اميركية مختصة ، حين كان عبد السلام بلعيد رئيسا للجنة الاقتصادية في الحزب .

اما السوق والقطاع الخاص ، فقد اقر نهائيا كون القطاع الخاص حليفا اساسيا لقوى الثورة . بينما عمل على توفير السلع وخصوصا الاثاث باسعار مرتفعة لامتصاص التضخم ، على اعتبار ان هنالك قدرة شرائية وتراكما نقديا .. او سيولة نقدية لا توازيها السلع الموجودة في السوق .

وسيشارك القطاع الخاص في المرحلة الشاذلية الثانية في جهود التنمية ، وسيشجع العهد الجديد على انشاء شركات مختلفة بالاشتراك مع رؤوس الاموال الاجنبية على ان تكون اكثريتها في يد الجزائريين .

آخر كلام



الضاحية اولا

● اخر الشروط التي وضعتها اسرائيل لقبولها بتعديل اتفاق ١٧ ايار مع لبنان ان يثبت الجيش اللبناني قدرته على السيطرة امنيا على بيروت الكبرى وبالاخص على الضاحية الجنوبية للعاصمة . وقال مسؤولون اسرائيليون (بعدها ننظر في السماح للجيش اللبناني بحفظ امن الجليل ! »)

تمثيل

● لم تقرر منظمة التحرير بعد من سيرأس الوفد الفلسطيني الى مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الدار البيضاء في المغرب . الحسن الثاني يفضل حضور السيد ياسر عرفات ، مصادر فلسطينية قالت ان ابو عمار سيكون مشغولا في جولاته على المقاتلين الفلسطينيين وقد يكلف السيد فاروق قدومي بتمثيله في المؤتمر ! لكن مصادر اخرى قالت : «من غير المعقول ان يتغيب رئيس المنظمة عن لقاء اكبر حشد من الزعماء المسلمين . »

مجتمعتان !

● اكبر مشكلة تواجه انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، ليس الخوف من التشتت بين النواب الفلسطينيين ، ولا قلق البعض من المواقف المتطرفة ولا حركات المعارضة او غيرها ؟

ماذا اذا ؟ مصادر فلسطينية قالت ، ان في سوريا وحدها ١٢٥ عضوا تستطيع ان تسمح او تمنع خروجهم ، كما ان في الضفة الغربية وغزة ١٦٠ عضوا تستطيع اسرائيل التحكم بخروجهم او عدمه .

وهذا يعني ان سوريا واسرائيل مجتمعتين لهما القدرة على تعطيل انعقاد المجلس ساعة يريدان !

انذارات

اخر اخبار التيار المتشدد في بيروت ، ان انذارات عديدة وجهت الى محلات بيع الخمور ودور السينما للحفاظ على التعاليم والامتناع عن بيع المنكر وعرض الموبقات وجاء في احد الانذارات : « كانوا يحاولون قص شعر النساء فقصفنا عمرهم وعمر محلاتهم لانهم لم يستمعوا الينا .. احذر هذا هو الانذار الاول والاخير » .

الخبز للخباز !

● في عصر الكمبيوتر والاقمار الصناعية والتكنولوجيا المتفوقة حيث تحول الاعلام الى « صنعة » بالغة التعقيد والتطور لا يسلك فيها الا الموهوبون المصقولون بالخبرة العميقة .. يتمسك الاعلام الرسمي في « بلد الاشعاع والنور » بتخلفه التاريخي .

اخطر منصبين في الجهاز الاعلامي الرسمي في ذلك البلد العربي ، صار من نصيب ناشئين اذا كانا يملكان « مواهب » فان خبرة كل منهما في مجال عمله خبرة « القرد بعجين الست » !

الاول قفز خلال فترة زمنية قصيرة من مندوب طلابي في جريدته الى مندوب سياسي الى مدير لوكالة الانباء الحكومية ، والثاني قفز من مقاعد الجامعة الى الدكتوراه بعد ان استولى على المنحة الدراسية الحكومية الممنوحة الى شقيقته بحجة ان سفرها الى الخارج وحدها « حرام » ليعود مديرا للاذاعة الرسمية .

في ذلك البلد يصفون الاعلام الرسمي بانه « اعلام غبي » !

« اصابع الست »

● مصادر دبلوماسية خبيرة بالشؤون التونسية دعت الى البحث عن اصابع « الست وسيلة » وراء قرار الرئيس بورقيبة استئناف الدعم الحكومي لقوت الشعب ، بعد ان قررت حكومة محمد مزالي رفعه ..

وقالت المصادر ان « الست وسيلة » تمكنت من التخلص من وزير الداخلية ادريس قيقة الذي انارت صورته تحت عجلات الدبابات التي كانت تلاحق المتظاهرين ضد قرار الغاء الدعم الحكومي للدقيق .. مما اضطره الى الاستقالة بعد قرار رئيسه ، باعتبار ان « الست » تمقته جدا . كما ان البورقيبيين نجحوا في تقليص مزالي بعد ان كاد يتحول الى الوريث الوحيد للبورقيبية .

عسكري .. « مؤشر »

● قائد عسكري عربي ، رشحته مصادر غربية ليكون نائب الرئيس في بلاده ، تحول الى مؤشر لمسار سياسة حكومته في اعين المراقبين الغربيين .

فمن المعروف عن هذا القائد انه من كبار الداعين الى تعزيز العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة ، بل ان البعض يصفه بانه « رجل واشنطن » .

ويقول المراقبون ان القائد العسكري اذا حصل على منصب نائب الرئيس ، تكون حكومته قد قررت السير في الطريق الوعر المؤدي الى واشنطن ، خصوصا بعد تواتر « عبارات غزل » بين الطرفين في الفترة الاخيرة ، اما اذا كانت حكومته رافضة للسير في هذا الاتجاه ، فان الثمن الذي سيدفعه لن يكون حرمانه من المنصب الجديد فقط بل حرمانه من منصبه العسكري ايضا !

نكاية

● الحكم اللبناني « مقهور » من زيارة حسين شيخ الاسلام معاون وزير الخارجية الايراني الى منطقة بعلبك .

وعبر الحكم عن غيظه « بضبط » احد مسؤولي السفارة الايرانية « غير المرغوب فيهم » عند احد حواجز الجيش في بيروت ونقله الى « جهة مجهولة » حيث انقطعت اخباره .

الحكم اللبناني كان قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع ايران ، لكنه فشل في ابعاد الدبلوماسيين الايرانيين عن بيروت ، بسبب « تمسك » حركة امل بهم ..

واعتبر الحكم ان زيارة شيخ الاسلام لبعلبك لتنقد آثار القصف الاسرائيلي ، تمثل « استهزاء » بقراراته وبمحاولته لاستعادة سلطته على بعض الاراضي اللبنانية وفق الخطة الامنية الجديدة .

ومع ان بعلبك لا تقع ضمن المناطق التي يسعى الحكم الى بسط سيادته عليها ، الا انه اعتبر ان الزيارة التي لم تكن لتتم دون مساعدة سوريا هي اشارة « غير ودية » من جانب دمشق التي تساهم هي الاخرى في صياغة الخطة الامنية .

والملاحظ ان اي مسؤول لبناني لم يزر بعلبك بعد الغارة .. ولكن الحكم اشتكى الى الامم المتحدة شكليا ، دون ان يطالب باي اجراء عملي .

الدولار = ٧ ليرات

قال عضو في المكتب السياسي لحزب الكتائب ، انه بعد دراسة الموقف في لبنان جيدا تبين ان عهد امين الجميل سيمضي سنواته المتبقية متأرجحا بين النفوذ السوري والاسرائيلي ، وان الرئيس سيفشل في تشكيل حكومة اتحاد وطني وقد يشكل حكومة برئاسة د. سليم الحص من النوع الفاخر وليس من النوع « السوبر » كذلك توقع « العضو » ان يبلغ سعر الدولار في اسواق بيروت في اواخر عهد الرئيس الجميل حوالي السبع ليرات لبنانية !

دعم

● ابلغ الاتحاد السوفيتي حكومة دمشق ، ان دعمه السياسي والعسكري لها ينتهي عند الحدود الدولية « وعليكم اخذ ذلك بعين الاعتبار » !

شامير .. نازي سابق

يجمع اصدقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير على وصفه بالرجل الحازم الذي يتشبث بافكاره . وتبين سيرته الذاتية انه استطاع اظهار عناده في مراحل عديدة من حياته . لكن غموضا كبيرا يكتنف حقبة مهمة من تاريخ الرجل وهو يود دون ريب تناسيها . انها تلك الفترة المتعلقة بالمحاولات التي قامت بها جماعة شتيرن (الحركة الارهابية اليهودية اليمينية المتطرفة في فلسطين ابان الانتداب البريطاني) التي كان شامير الرجل الثاني فيها ، من اجل التحالف مع المانيا النازية في ١٩٤٠ — ١٩٤١ .

وكانت تكمن وراء هذه المحاولات فلسفة معينة مفادها : « ان واجبنا هو محاربة العدو — الانكليز — ويجوز لنا ان نطلب مساعدة عدو عدونا » ، حسب تعبير احد زعماء الجماعة ، ياللين ميمور ، في كتابه عن تاريخ حركته هذه . وفي الحقيقة ، اقام زعماء المنظمة الارهابية السرية المذكورة اتصالات متكررة مع ممثلين نازيين في بيروت ودمشق وانقرة ، مقترحين عليهم « عرقلة عمليات الانكليز الحربية ضد المانيا مقابل تحويل يهود اوروبا الى فلسطين بدلا من ارسالهم الى بولونيا .. » . « وعندما تقوم الدولة اليهودية ستكون حليفة للرايخ الثالث » حسبما اقترح شامير ورفاقه .

في شهر اغسطس ١٩٨٣ ، كشف اليازر هاليفي (١) ، احد النقابيين المعروفين المنضوين في حزب العمل الاسرائيلي عن وجود وثيقة موقعة من اسحق شامير (الذي كان يدعى يازير نتسكي) وابراهام شتيرن ومسلمة الى السفارة الالمانية بانقرة ، في الوقت الذي بلغت فيه الحرب في اوروبا ذروتها ؟ واكتسحت فيه جيوش روميل الاراضي المصرية واشتدت فيه ابادة اليهود على ايدي النازيين . وقد ورد في تلك الرسالة بخاصة :

« ان افكارنا متطابقة ، فلماذا لا نتعاون فيما بيننا ؟ »

من جهة اخرى ، استشهدت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر بتاريخ ٣١ يناير ١٩٨٣ برسالة عليها كلمة « سري جدا » ، موجهة في يناير ١٩٤١ من سفير هتلر بانقرة فرانتز فون بابن ، الى رؤسائه يطلعهم فيها على اتصالاته مع اعضاء جماعة شتيرن . وقد ارفق السفير برسالته مذكرة من عميل المخابرات النازية بدمشق ، فارنر اوتو فون هنتيغ ، حول مضمون محادثاته مع موفدي شتيرن وشامير . وجاء في المذكرة بخاصة « ان التعاون بين حركة تحرير اسرائيل والنظام الجديد في اوروبا سيكون منسجما مع احد خطب مستشار الرايخ الثالث الذي يشدد فيه هتلر على ضرورة استخدام كل تدبير وتحالف يفضي الى عزل انكلترا والانتصار عليها » . كذلك ، ورد في المذكرة حرفيا ان جماعة شتيرن « مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحركات التوتاليتارية في اوروبا وبايديولوجيتها وهيكلياتها » . ان هذه الوثائق موجودة في متحف النصب التذكاري بالذبحة « يادفاشيم » بالقدس ، وهي مصنفة تحت الرقم اي ٢٣٤١٥١ / ٨ .



● شامير

وفي مقال بجريدة « يديعوت احرونوت » اكد احد الزعماء التاريخيين لجماعة شتيرن ، اسرائيل الداد ، صحة المباحثات التي جرت بين حركته وممثلين رسميين لالمانيا النازية . فقد ذكر بصراحة ان رفاقه اوضحوا للنازيين بان « تطابق المصالح بين النظام الجديد في اوروبا حسب المفهوم الالماني وبين طموحات الشعب اليهودي في فلسطين الممثلة بالمناضلين من اجل حرية اسرائيل (جماعة شتيرن) هو امر محتمل » .

لكن الصحافة الاسرائيلية التي نشرت عشرات المقالات حول هذا الموضوع تعتقد ان النازيين لم يحملوا على محمل الجد ، في اي وقت من الاوقات ، المقترحات التي عرضها عليهم شتيرن وشامير ورفاقهما . وقد توقفت المفاوضات بين الجانبين عندما احتلت القوات الحليفة في يونيو ١٩٤١ مبعوث ابراهام شتيرن واسحق شامير ، المدعو نافتالي لوبنتشيك ، داخل مكتب المخابرات النازية في دمشق بالذات !

بيد ان اعضاء اخرين من الجماعة واصلوا اتصالاتهم بالنازية الى حين اعتقال اسحق شامير على يد السلطات البريطانية ، في ديسمبر ١٩٤١ ، بتهمة « الارهاب والتعاون مع العدو النازي » !

(١) مجلة « هوتام » الاسبوعية ، الصادرة في تل أبيب ، عدد ١٩ اغسطس ١٩٨٣ ..

فرنسا

منافسة أميركا بنسبة الجرائم

بدأت بعض الدول الاوروبية تنافس الولايات المتحدة بنسبة الاجرام ، ويبدو ان باريس الفرنسية بدأت تنافس شيكاغو الاميركية في احتواء الحركات الارهابية والعصابات والزمر المتخصصة في اعمال القتل والسطو والسلب والاحتيال وغير ذلك من فنون الجرائم والجنح . واصبحت هذه المجموعات منظمة في مؤسسات على الطريقة الايطالية والاميركية كالمافيا وتنفذ عمليات مكثفة وموسمية خاصة في المناطق السياحية التي يؤمها السياح الاثرياء العرب .

تقرير فرنسي رسمي يشير الى زيادة نسبة الجرائم في السنة بمعدل ١٨٪ وقد سجل في العام الماضي وقوع ٣٫٤١٣٫٠٠٠ جريمة وجنحة مقابل ٢٫٨٩٠٫٠٠٠ في العام الذي قبله .

تقليديا تحتل باريس قائمة المناطق المضطربة امنيا اذ ان نسبة الجرائم فيها ارتفعت ٢٦٫٩٪ كما ان فترة ما بعد الظهر (بين الثانية والسادسة) هي الاكثر ملاءمة للصوص والمجرمين كما ان يومي الجمعة والسبت من الايام المثالية .

« دفاع رسمي » عن حزب الوفد

يلاحظ ان كبار الصحافيين المصريين ، ومن بينهم مصطفى امين وجلال الحمامصي ، يدافعون بصورة واضحة عن موقف حزب الوفد الجديد الذي يتزعمه السيد فؤاد سراج الدين باشا ، من خلال مقالاتهم في الصحف القومية التي تهيمن عليها الحكومة .

والمعروف ان الحكومة المصرية تعارض عودة حزب الوفد الجديد الى العمل بحجة انه سبق وان اتخذ قرارا بحل نفسه في اواخر عام ١٩٧٨ . ولكن الحزب المذكور كان قد كسب حكما قضائيا بعودته الى ممارسة نشاطه غير ان الحكومة استأنفت هذا الحكم ، ولم تصدر محكمة الاستئناف حكمها بعد في هذه القضية .

تضارب في المواقف

منذ عودة الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الى نشاطه بعد رحلة العلاج التي امضاها في الولايات المتحدة ظهر بعض التضارب في التصريحات الرسمية حول موقف مصر من الاتفاق الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل ، فقد وصف الدكتور الباز هذا الاتفاق بانه عقبة خطيرة في طريق السلام في الشرق الاوسط ، في حين قال السيد كمال حسن علي وزير الخارجية ان اختلاف الرأي مع واشنطن لا يفسد للود قضية ، في الوقت الذي وصف الرئيس مبارك هذا الاتفاق بانه « كارثة ».

محلل استراتيجي سوفيتي يجيب عن أسئلة القبس

●● طرحت القبس اسئلة بالمراسلة على المحلل الاستراتيجي السوفيتي البروفسور جنريخ تروفيمكنو مدير قضايا السياسة الخارجية الاميركية في معهد شؤون الولايات المتحدة وكندا التابع لاكاديمية العلوم السياسية في موسكو . وهذا نص الاسئلة والاجوبة ●●

أميركا تلعب بالنار

على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي

● كيف تقيمون استراتيجية الرئيس ريغن في الشرق الاوسط ؟

— ليس لدى الرئيس ريغن اية استراتيجية في الشرق الاوسط . وهي ، على كل حال ، غير موجودة بالتاكيد اذا ما عنينا الاستراتيجية العسكرية — السياسية ، او ما الف الغرب تسميته بالاستراتيجية الكبرى .

فالغارات الجوية ليست دليلا على وجود استراتيجية ، شأنها شأن اطماع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وثرواته النفطية ، فهي الاخرى لا تعني بعد وجود استراتيجية . ولو كان لدى واشنطن استراتيجية ربما لتصرفت هذه الدولة في الشرق الاوسط بحكمة اكبر ، لان اي تحليل واقعي يظهر بان السلوك الامريكي الراهن في المنطقة لا يحول دون استقرار الوضع فقط وانما يعمل على تأزيمه ، الامر المشحون في النهاية بعواقب يتعذر التكهن بمداها بالنسبة للولايات المتحدة نفسها وكامل سياستها في الشرق الاوسط .

فاذا كانت السياسة الامريكية تتمثل سابقا في دعم اسرائيل وتشجيع نهجها العدواني فقد سارت واشنطن اليوم في طريق التدخل العسكري المباشر في الشرق الاوسط . وقد عللت هذا التدخل بالامس بضرورة « تعزيز السلام » في لبنان ، اما اليوم فانها تعلل ذلك بضرورة « ضمان امن » الجنود الامريكيين المرابطين هناك . ومعروف ، انه لو لم يرسل مشاة البحرية الامريكيون الى لبنان لما كان هناك ، طبعا ، ما يهدد امنهم .

□ الشرق الاوسط ليس غرينادا □

● يقول الكثير من المراقبين في العالم وفي الولايات المتحدة ذاتها ان اهداف الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تنبع من استراتيجية المجابهة العامة مع الاتحاد السوفيتي التي تتبعها واشنطن في كل مكان من العالم . افلا يعتبر الهدف الاستراتيجي الرئيسي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط هو تصعيد المجابهة مع الاتحاد السوفيتي بالذات ، ودفع هذه المجابهة الى حد استخدام القوة مباشرة املا ، كما يقال ، في احراز النجاح ؟

— اذا كان ذلك هو الهدف الاستراتيجي الامريكي ، فالشرق الاوسط لا يعتبر ذلك المكان الذي يمكن للولايات المتحدة ان تتوقع احراز نجاح استراتيجي فيه ، فهو ليس غرينادا . وهذا ما يجمع عليه كل الخبراء الاميركان الذين يتمتعون بقدر ولو ضئيل من الفطنة في الشؤون الاستراتيجية . ولكني اود التاكيد على امر اخر : ان الولايات المتحدة تسخر فكرة المجابهة مع الاتحاد السوفيتي التي تصور وكانها «مقاومة الخطر السوفيتي» للتستر على مخططاتها في الهيمنة العالمية . والولايات المتحدة تؤجج اسطورة « الخطر السوفيتي » في اوروبا بغية نشر صواريخها النووية الجديدة في شطرها الغربي . ومن خلال هذا النشر تعمل على تاكيد الادعاءات الزائفة التي تزعم ان الولايات المتحدة«تدافع» عن الاوروبيين الغربيين ، ومن ثم الحفاظ على هيمنة الولايات المتحدة في « ميكانيزم » حلف الناتو ، وفي اخر المطاف ، ابقاء سيطرتها على سياسة دول اوروبا الغربية الخارجية . الدور نفسه افرد لخرافة الردع الامريكي « للخطر السوفيتي العسكري في الشرق الاوسط » . فالولايات المتحدة تسعى من وراء المضاربة « بالخطر السوفيتي » وانتحال « دور المدافع النبيل » تسعى من وراء كل هذه الضجة الدعائية الصاخبة الى تمويه طمعها في الحفاظ ، بهذا القدر او ذاك من الرقابة الامريكية المفروضة على ثروات الشرق الاوسط النفطية . وهي اخيرا بحاجة الى هذه الرقابة ، لكي « تمسك بعنان » اوروبا الغربية ذاتها . وليس الاتحاد السوفيتي كما تزعم واشنطن وانما الولايات المتحدة ذاتها هي التي تتحكم بتيار النفط المتدفق من الشرق الاوسط الى اوروبا الغربية لتشعرها عن طريق تقليصه عند الحاجة من هو « الامر الناهي » في العالم والناتو . ولهذا السبب بالذات هاجم البيت الابيض بهذه الشدة صفقة « غاز — انابيب » بين اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي ، اذ ان واشنطن تابى على الاوروبيين الغربيين ان يقوموا بتنويع مصادر وارداتهم من الطاقة وذلك بغية الحفاظ على امكانية ابتزازهم .

من غير اللائق في ايامنا الراهنة ان تقول بانك ترسل القوات الى منطقة بعيدة — في هذه الحالة الى الشرق الاوسط — للحفاظ بالقوة العسكرية على الوضع الموالي لاميركا ومنع هذه البلدان من تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتقرير شؤون المنطقة بنفسها . فهذا الخط مصيره الفشل لا محال . ولذا يلجأون الى ابتكار الخطر الخارجي ، كتبرير لائق لمخططات انانية بحتة تموه بشعارات تدعي الاحسان . فطوال فترة ما بعد الحرب كانت المشاريع والنظريات الامريكية المخصصة للشرق الاوسط والبحر المتوسط ابتداء من مبدأ ترومان ومرورا بمبدأ ايزنهاور ومبدأ كارتر ووصولا الى مبدأ وممارسة ريغن ايضا ، تبرر التوسع الاقتصادي والعسكري الامريكي في الشرق الاوسط بدافع « مقاومة الخطر الخارجي » و « الخطر الشيوعي » . اما في الحقيقة فانها كانت تستر على المخططات التوسعية الامريكية . وفي الفترة الواقعة بين الاربعينات والستينات كانت هذه المخططات موجهة الى ملء ما يدعى بالفراغ الذي نشأ بعد انهيار الامبراطوريات الاستعمارية وانسحاب المستعمرين القدماء ، بالقوة الاقتصادية للشركات الامريكية متعددة الجنسيات . اما الان وحين تطالب دول هذه المنطقة شأن دول المناطق الاخرى من العالم الثالث بالاقرار نظام اقتصادي عالمي جديد وتثور ضد « النيوكولونيالية » الامريكية تلجأ واشنطن الى استخدام الخرافة القديمة نفسها، خرافة « الخطر السوفيتي » لتتستر بها على عدم رغبتها في التخلي عن مواقعها «النيوكولونيالية» ومن اجل الحفاظ على تواجدها العسكري في الشرق الاوسط خلافا لروح العصر ومطالب غالبية دول المنطقة المستقلة .

بل ويصل الامر احيانا الى حد الوسائل الدعائية الفظة للغاية . ففي الوقت الذي يوجه فيه سلاح الطيران والاسطول الاميركيان ضرباتهما من الجو والبحر الى الارض اللبنانية عرض التلفزيون الامريكي طوال اربعة ايام متتالية فيلم « لعبة التأزم » الذي وضع في صلب روايته — تدخل ٢٥٠ الف جندي سوفيتي في ايران . وهذا مما « اضطر » ٢٥ الف امريكي على « مقاومتهم » . ان الاستنتاج الذي علينا ان نستخلصه من هذا الفيلم واضح : انه حتى هذه القوات العسكرية الهائلة التي حشدتها الولايات المتحدة الان في الشرق الاوسط « غير كافية تماما » . والاكثر من ذلك انه بغية زيادة الطين بلة وصرف انتباه الامريكيين عن الاسباب الحقيقية لمصرع مشاة البحرية الامريكيين في لبنان يشارك في هذه المسرحية التلفزيونية الى جانب ممثلين محترفين من كبار المسؤولين في الولايات المتحدة : وزيرا الدفاع السابقان كليفورد وشلسينجر ووزير الخارجية الاسبق ماسكي ورئيس هيئة اركان الجيش الامريكي السابق مير والبروفسور بايبس الذي كان حتى الاونة الاخيرة مستشار ريغن لشؤون الاتحاد السوفيتي وغيرهم . وقد قام هؤلاء في الواقع بتمثيل انفسهم . وقد شاهدت الملايين من الامريكيين هذا البرنامج . واوضح انهم « ابتلعوا » معه فكرة عن « خبث الروس » و « واقعية » الزعماء الامريكيين الذين يسعون على حد زعم البرنامج ، الى احلال السلام في الشرق الاوسط . ولكن ما يمارسه المسؤولون الامريكيون على ارض الواقع وليس على شاشة التلفزيون لا يمكن باي حال من الاحوال وصفه بالواقعية وهدوء النفس . بل على العكس يبدو انه لم يعد لديهم وازع ، وان البيت الابيض ، بغية « الانتقام » (ولكن لا نعرف ممن في الواقع) لمصرع مشاة البحرية الامريكيين في لبنان مستعد لارتكاب اكثر الاعمال رعونة .

□ هدف أمريكا السيطرة على النفط العربي □

● من المعروف انه في النصف الاول من السبعينات اصبح الارتكاز على الانظمة المحلية الموالية لاميركا في الشرق الاوسط وبالدرجة الاولى — على ايران ، استراتيجية اميركية في هذه المنطقة وفقا لما يسمى بمذهب نيكسون . ومع انهيار نظام الشاه اصيبت هذه الاستراتيجية بالفشل . وبدات الولايات المتحدة الامريكية عند ذاك بممارسة سياسة اكثر توازنا بين البلدان العربية واسرائيل . وفي كل حال هكذا صارت واشنطن تصور القضية . فما هو رايكم في هذا الصدد ؟

— في الحقيقة تظاهرت واشنطن مدة انها تريد ان تلعب دور « الوسيط غير المتحيز » في شؤون الشرق الاوسط . وبعد احداث ايران بدأوا في واشنطن يعيرون اهتماما اكبر للعلاقات المتبادلة مع العربية السعودية والاردن والامارات العربية . بيد ان ذاك ليس الاهم . فجوهر القضية يتلخص في انه تستحيل ممارسة سياسة معادية للعرب ، بالاعتماد في هذا المجال على الانظمة العربية ايا كان طابعها السياسي . اما كون سياسة الولايات المتحدة الامريكية معادية في اساسها للعرب فينبع ليس فقط من دعم واشنطن الثابت لنهج اسرائيل العدواني ، بل وكذلك من ذلك الواقع ان هدف الولايات المتحدة الاستراتيجي الرئيسي هو المحافظة على السيطرة الامريكية على النفط العائد للبلدان العربية . وعندما تغدو السيطرة بالوسائل الاقتصادية البحتة في ظروف تاميم ممتلكات الشركات النفطية الامريكية صعبة (مع انه توجد علاوة على مرحلة استخراج النفط ايضا مرحلتان اخريان وهما تكريره وتصريفه) تبرز الوسائل العسكرية لتشغل من جديد مرتبة الصدارة . واذا انعدم الحليف المحلي في المنطقة ، المستعد لتنفيذ « وظيفة البوليس » عوضا من الولايات المتحدة الامريكية (كان جوهر مبدأ نيكسون انما يتلخص في المسلم القائل بامكانية العثور على مثل ذلك الحليف) فان الولايات المتحدة الامريكية نفسها تلجأ من جديد الى السلاح وترسل قواتها الى المنطقة لتنفيذ الوظائف التي كان ينبغي ان ينفذها نظام شاه ايران . ومن ذلك ولدت « قوات التدخل السريع » الامريكية التي انشئت خصيصا لاجل الشرق الاوسط ، وكذلك القيادة المركزية الامريكية ، الخ ... ويتحدث البنتاغون حاليا عن استخدامهما بكل صراحة . واليكم مثلا ما جاء في التقرير الذي قدمه وزير الدفاع الامريكي ك . واينبرغر الى الكونغرس الامريكي حول ميزانية الولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٨٤ المالي : ان مصالح الولايات المتحدة الامريكية الحيوية الرئيسية تكمن في « حماية سبل الوصول الى الاسواق الاجنبية وموارد البلدان الاجنبية » بواسطة القوات المسلحة » وذلك لدعم قوة قاعدة الولايات المتحدة الامريكية الصناعية والزراعية والتكنولوجية ورفاهيتها الاقتصادية . ويتسم طرح المسالة بهذا الشكل بطابع استعماري بحت .



● المحلل الاستراتيجي السوفيتي البروفسور جنريخ تروفيمنكو .

تصعيد العمليات العسكرية
يهدد بنزاع كبير
في الشرق الأوسط

□ السيطرة على العرب بواسطة العرب □

● ماذا يعني السلام على الطريقة الامريكية ؟

— ان السلام على الطريقة الامريكية يشترط في صفته المثلى قمع التطلعات القومية لشعوب الشرق الاوسط وضمان وصول الاحتكارات الامريكية متعددة الجنسيات بدون عقبات الى الثروات غير الوطنية ، ودعم الاطماع التوسعية لقادة اسرائيل الحاليين ، والحيلولة دون بناء الدولة الفلسطينية المستقلة ، وقمع او ازاحة جميع القوى التي تكبح الهيمنة الامريكية والضغط الامريكي من الشرق الاوسط .

اعتقد انه لا ينبغي لمن هم في لندن وروما وباريس ان يخطئوا فيما يتعلق باهداف الولايات المتحدة الامريكية البعيدة (ويشهد على ذلك التصريح الشهير الذي ادلى به الرئيس الايطالي برتيني) . ان واشنطن بحاجة اليوم الى « الاستناد الى اوروبا » والى الدعم الاوروبي الغربي لممارساتها بغية الحد من تصاعد الاحتجاج في الولايات المتحدة الامريكية نفسها على الاعمال العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط . بيد انه تكمن ، وراء هذا التستر كله باوروبا الغربية ، وحلفاء الولايات المتحدة الامريكية في الناتو ، سياسة امريكية معادية لاوروبا عداء عميقا ، ورغبة منها في الحيلولة بكل الوسائل دون تعاظم نفوذ دول اوروبا الغربية في هذه المنطقة ، ودون قيام اوروبا الغربية بحوار مستقل وتعاون مع بلدان الشرق الاوسط . ولنتذكر كيف كان رد الفعل عصبيا في واشنطن (كما الحال في تل ابيب) على بيان بلدان السوق المشتركة في البندقية عام ١٩٨٠ بشأن الشرق الاوسط ، حتى يتضح كل شيء .

ولكن واشنطن اذ تراهن على مقولة « السلام على الطريقة الامريكية » غير الجديدة مطلقا ، لا تعرف كيف تقوم بذلك . لقد ضلت طريقها في جملة من التناقضات :

ان واشنطن تريد حل قضية المنطقة بالقوة العسكرية . بيد ان كل ذلك من قضايا ليس لها ولا يمكن ان يكون لها حل عسكري طويل الاجل ، كما ان اكثريتها لا يمكن ان تخضع للحل العسكري :

— ان واشنطن تريد ، كما سبق ان ذكرت الحفاظ على سيطرتها على الدول العربية ، ولكن بواسطة ... العرب انفسهم !

— ان واشنطن تسعى للحيلولة دون تعاظم نفوذ اوروبا الغربية في المنطقة . ولكنها في الوقت ذاته مضطرة لطلب دعم اوروبا الغربية نفسها ، ورجاء الانكليز والايطاليين عدم سحب قواتهم من لبنان .

— تدعي واشنطن انها تسعى الى احلال السلام في لبنان والوفاق الوطني ، ولكنها في هذا المجال تدعم طرفا واحدا في لبنان ولا تقف سياسيا فقط ضد الاطراف الاخرى ، بل وتعمل لاجل قمعها بالقوة العسكرية .

— وتدعي واشنطن انها تسعى الى ممارسة « سياسة متوازنة » بين الدول العربية واسرائيل ، ولكنها تميل بوضوح لدى حدوث تأزم في الوضع مهما كان طفيفا ، نحو اسرائيل . وفي هذه المسالة الوحيدة — في دعم اسرائيل الكامل وغير المشروط نجد ان سياسة واشنطن ثابتة ، لا تتغير . واذا كان بوسع ساسة واشنطن ان يسمحوا لانفسهم في منتصف المرحلة بين الانتخابات الرئاسية ، بالديماغوجية فيما يتعلق بـ « الموقف المتوازن » فانه مع اقتراب موعد هذه الانتخابات يزاح هذا القناع المموه ويغدو التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل بمثابة عنصر رئيسي للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط . ويعود ذلك الى ان كتلة الناخبين اليهود القوية والعطف القوي الذي تكنه وسائل الاعلام الجماهيري الامريكية الرئيسية لاسرائيل يرغمان المرشحين الرئيسيين طلبا لاصوات الناخبين اليهود على مغازلة جماعة الضغط الموالية لاسرائيل . ودخلت الولايات المتحدة الامريكية حاليا مرحلة جديدة من مراحل الانتخابات الرئاسية مما ادى فورا الى ازاحة قناع « السياسة المتوازنة » والى تنازلات جديدة لاسرائيل .

ولذا ، يمكن القول في معرض استخلاص النتائج ، ان ما يسمى بـ « استراتيجية » الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط تؤدي فقط الى الابقاء على النزاع العسكري في هذه المنطقة وتعميقه . وفيما يتعلق بالسلام الحقيقي فهذه « الاستراتيجية » لا تمت اليه بصلة .

□ خطر وقوع نزاع كبير □

● هل يفهم من ذلك ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط تنطوي على خطر حرب عالمية ثالثة ؟

— ان رفض الولايات المتحدة الامريكية للحل الشامل لقضية الشرق الاوسط وفقا للقرارات الشهيرة التي اتخذها مجلس الامن لدى هيئة الامم المتحدة ومساندتها لسياسة اسرائيل التوسعية ، ومجابهة الولايات المتحدة الامريكية العسكرية مع سوريا وتصعيد العمليات العسكرية من جانبها ان كل ذلك ينطوي ، بالطبع ، على خطر وقوع نزاع كبير . وفي الواقع لا ينبغي تجاهل ذلك الواقع وهو ان الولايات المتحدة الامريكية تلعب بالنار قرب حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية بحشدها هناك قوات عسكرية ضخمة . احكموا بانفسكم : اعلن البيت الابيض بمثابة خطر مميت بالنسبة الى الولايات المتحدة الامريكية بناء مطار دولي في غرينادا ، الدولة الصغيرة جدا ، ذي مدرج للهبوط والاقلاع قادر على استقبال الطائرات الكبيرة . وفي الوقت ذاته حشدت الولايات المتحدة الامريكية في شرقي البحر المتوسط قوات بحرية حربية جبارة وقوات انزال ضخمة على متن السفن الحربية ومئات المقاتلات والقاذفات . وتبني في الشرق الاوسط قواعد عسكرية ناهيك بعشرات القواعد العسكرية الامريكية الموجودة في بلدان الناتو . وعلاوة على ذلك بدأت الولايات المتحدة الامريكية بنصب صواريخ نووية امريكية جديدة في اوروبا الغربية ، مما ينطوي على خطر زعزعة الوضع العسكري في كل هذه المنطقة . وفي هذه الظروف فانه ليس بوسعهم لا في واشنطن ولا في العواصم الاوروبية الغربية بل وفي العواصم العربية ايضا الا يفهموا الى اين يمكن ان يؤدي هذا التصعيد للنشاط العسكري الامريكي .

□ السوفييت أقرب الى الشرق الاوسط □

● ما هو موقف الاتحاد السوفيتي من السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ؟

— كما اشير في بيان تاس بتاريخ ٦ كانون الاول / ديسمبر / ١٩٨٣ ، يدين الاتحاد السوفيتي بحزم اعمال الولايات المتحدة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط . ونحن نعتبر ان تدخل الولايات المتحدة الامريكي المسلح في لبنان واعمالها العدوانية ضد سوريا تشكل خطرا كبيرا على السلام في الشرق الاوسط وليس فقط في هذه المنطقة .

ان الاتحاد السوفيتي ، كما هو معروف ، يساعد على تعزيز قدرة سوريا الدفاعية . واعلنت بلادنا بحزم انها سوف تدعم في المستقبل ايضا نضال الشعوب العربية ضد المخططات العدوانية التي تضمرها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وضد سياستهما التوسعية . ويدعو الاتحاد السوفيتي الى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط ، تسوية تنص على سحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة ، والى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية التي لا تتجزأ بما فيها حقه في بناء دولته المستقلة . ولا يمكن لمثل هذه التسوية ان تتم الا عن طريق الجهود الجماعية وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الساسة الامريكيين يعللون انفسهم احيانا بالامل الخادع انه سيكون بوسعهم اقصاء الاتحاد السوفيتي من التسوية في الشرق الاوسط، وفرض « سلامهم » الامريكي على الشرق الاوسط على اساس « خطة ريغن » او على اساس اية خطة امريكية — اسرائيلية اخرى . يبدو انهم لا يفهمون ان اقصاء الاتحاد السوفيتي من حل هذه القضايا ليس اسهل من ابعاد الشرق الاوسط نفسه عن حلها . وليس ذلك فقط لان الاتحاد السوفيتي قريب من الشرق الاوسط اكثر من قرب الولايات المتحدة الامريكية منه . فالقضية تتلخص في ان الدول العربية في الشرق الاوسط — حتى البلدان ذات التوجه المحافظ — لا تستطيع في مواجهتها للتسلط الامريكي الا ان تعتمد بهذا القدر او ذلك على دعم الاتحاد السوفيتي كقوة تكبح فعلا الولايات المتحدة الامريكية . وفي هذا الصدد كتبت « نيويورك تايمز » مؤخرا انه سيكون للاتحاد السوفيتي تاثير في الشرق الاوسط طالما يوجد في المنطقة عرب يحتاجون الى سلاحه . بيد ان القضية لا تنحصر في السلاح وحده ... فما دامت واشنطن ترفض في سياستها الموقف الشامل من التسوية السلمية ، وما دامت تواصل فرض سلامها على الشرق الاوسط ، السلام على الطريقة الامريكية ، فان القوى التي تتصدى لها في الشرق الاوسط ستبحث عن دعم الجانب الاخر . ولسوف تحظى بذلك الدعم . ان مساعدة الاتحاد السوفيتي ودعمه للدول العربية التي تناضل في سبيل الذود عن حقوقها الوطنية من تطاولات الامبريالية الامريكية ، والصهيونية يشكلان ، بالذات ، الضمانة الاعظم وزنا بان دسائس الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ستمنى بالفشل الذريع وانه سيتم الوصول في نهاية المطاف الى تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط، وعادلة بالنسبة الى جميع شعوب المنطقة .

المقاومة

... بطولات هزت العالم واجبرت

ظاهرة نشوء المقاومة الوطنية في لبنان .

كيف فاجات العالم ، وزلزلت اركان العدو فلا استظلت نظاما ولا توسلت سياسيا او مجموعة . ولم تطلب مساعدة ، ولا وجهت نداءات الاستغاثة . لم تظهر على الشاشة، ولا صور تملأ الصحف . ولا ملأت الصحف ، وجدران الشوارع بيانات وشعارات ، اللهم باستثناء الملصق الذي ظهر لمناسبة ذكرى نشوئها ، حيث تضمن الملصق صورا رمزية لعمليات المواجهة الاولى مع العدو، على محطة ايوب في زقاق البلاط ، عملية الويمبي ، عملية جسر حاووز الولاية الخ .. كيف دب الذعر في صفوف العدو ، ولاحقت المقاومة الوطنية المتعاملين معه ، واقفلت الكثير من دكاكين الخيانة .

كيف انتزعت بتواضعها وهج الحدث العسكري والسياسي الاهم في لبنان واثبتت انها قادرة على الوصول الى كل مكان ، الى نائب رئيس الاركان الاسرائيلي ورئيس المخابرات . الى مقر قيادة الجيش الاسرائيلي في صور لتدمره مرتين خلال سنة .

وتمد اصابعها الى قصر الحاكم العسكري الاسرائيلي مرات عدة في صيدا فتحرقه ، والى دورياته فتضربها بقسوة ، والى حواجزه المجهزة فتدمرها .

كيف استطاعت المقاومة الوطنية اللبنانية ان تدمر اعداد الدبابات بالجملة وتحرق اعداد الجنود بالعشرات وبالمئات فتحمله على

في ساحة الخياط .. جمع الاطفال ٢٥ خوذة !

• رغم الاستغاثة الاسرائيلية : نرجوكم .. لا تطلقوا النار اننا ننسحب !

« يا اهالي بيروت .. اوقفوا اطلاق النار .. نحن منسحبون الان .. نرجوكم ايها اللبنانيون ان توقفوا اطلاق النار ونعدكم اننا ننسحب الان » .

هكذا بالصوت العالي ، وبمكبرات الصوت رفع جنود الاحتلال الاستغاثة التي وصلت الى مسامع الذين يقيمون في شارع فردان فساقية الجنزير الى شارع البريستول فالصنوبرة . والى عائشة بكار فالظريف ، ومن هناك امتداد الى المزرعة بالصوت العالي كان جنود الاحتلال يرفعون الاستغاثة في شارع كورنيش تلة الخياط ، بعدما انهمر الرصاص عليهم من كل الجوانب من الزواريب والزوايا ، من على السطوح والشرفات ، وعلى الارض وجها لوجه ، ومن كل جانب ، ومن الخلف .

يومها كانت الدبابات الاسرائيلية تسللت الى بيروت في ظل خدعة اميركية — اسرائيلية — محلية مشتركة ، تعهدت بعدم التعرض لبيروت الغربية مقابل خطة امنية تنفذ اولا في الغربية وثانيا في الشرقية .

وفي ظل هذه الخدعة اجتاحت اسرائيل بيروت الغربية وخرجت منها بالقوة .

ولم تكد الدبابات تأخذ مواقعها في شارع الكورنيش (تلة الخياط) وفي الطرق المؤدية اليه والمتفرعة عنه ، حتى كان ابطال المقاومة يرشقونها بوابل من القذائف المحرقة .

وقد استخدم العدو همجيته المعروفة واستعان بكل الة الدمار التي هبلها له « الاصدقاء الاميركيون » واختبأ الجنود خلف الحواجز البشرية من النساء والاطفال الذين جاءوا يكحلوا عيونهم بمناظر الدبابات تحترق وبالاسطورة تنهار ، وبالجنود يتكدسون جثثا على الارصفة وفي وسط الشوارع .

واستفاد العدو من عمالة احد الخونة الذي رافق الغزاة مختارا لقاء دريهمات ، كما حاول الاسرائيليون التقرب من الصبية الصغار مستخدمين معهم وسائل الترغيب والترهيب لاختراق مواقع المقاومة ، ولكن عبثا ، فقد عجزت الدبابات عن حماية الجنود ولم تعد صالحة لايوائهم .

وسرت في صفوف الجنود هستيريا الخوف من الاشباح ، من النيران تنهمر عليهم من كل مكان ، من ساعات عصيبة تضوها عندما كانوا يجتازون شارعا اخر .

وعلى رغم ستار التعتيم الذي فرضته سلطاتهم عن حقيقة الاصابات التي نزلت في صفوفهم فان الحقيقة لم تعد خافية .

اطلقوا مئات القنابل المضيئة ، واستخدموا الطيران المدمر ووجهوا فوهات مدافع البحر الى كل زاوية والى كل بناية وشارع لكن المواطن اكتشف منذ ملاحم خلدة والدامور ان الجندي الاسرائيلي جبان وان كل ما لدى اسرائيل واميركا من الات الدمار عاجزة عن ان تمنع المقاتل من الوصول الى العدو وهو على بعد امتار منه .

لذلك فان كل هذه الاسلحة مؤهلة لاصابة الجيش الغازي اكثر من اهليتها لاصابة المواطن المقاتل فهو دائم الحركة ، سريع المناورة خفيف الحمل ، اضافة عنصري الى الايمان والمعرفة الدقيقة بالواقع السكاني والجغرافي .

ولما لم يعد امام جنود الاحتلال من وسيلة للاحتماء بها لجاوا الى الاستغاثة . طلبوا النجدة من المقاتل رجوه الرأفة استجدوه الرحمة .

وما هي الا ساعات حتى كانت اليات اخرى تاتي بخفر وكان بها مجموعة من الاسرى ترفع الايدي الى الاعلى .

ورفع الجنود جثث قتلاهم وبقايا الياتهم المحترقة وخرجوا من الكورنيش تلة الخياط يجرون اذيال الخيبة .

وصدر بلاغ عن الناطق العسكري الاسرائيلي يقول ان قواته في هذا الشارع تعرضت لعمليات عسكرية اصيب على اثرها جندي بجراح . لكن اطفال المنطقة جمعوا من الشارع والشوارع المتفرعة عنه مامجموعه ٢٥ خوذة .

"لوحة بطولة" على جسر "حاووز الولاية"

٦ دبابات احترقت بمن فيها ورفعت النسوة الغسيل كي لا يلوثه دخان جثث الإسرائيليين

على متداد ثلاثة ايام متتالية ، بين ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ و٢٣ منه شاهد المئات ممن لم يتركوا بيروت الغربية اثناء الاجتياح الاسرائيلي ست دبابات اسرائيلية تتدلى متساقطة متناثرة على جسر « حاووز الولاية » وفي داخلها وعلى جوانبها ، وفي فوهاتها ، جثث محترقة تتدلى باشكال مختلفة .

وعلى امتداد الايام الثلاثة لم يجرؤ جيش العدو ان يرفع جثث دباباته وجنوده من على هذه المسافة المكشوفة لنيران المقاومة .

انه مشهد لا يزال الصامدون في ذلك الحي يذكرونه بنشوة لقد بات يمثل جزءا لا يتجزأ من لوحة البطولة ، بل من ملحمة المقاومة الرائعة للاحتلال .

يذكرون الدبابات الست التي احترقت والتي سقطت احداها من على الجسر الى الشارع الذي تحته .

كانت الدبابات تتقدم باتجاه مدخل سوق الخضار بالجملة الذي يقوم موقتا تحت الجسر المؤدي الى جسر الكولا .

لقد كمن « الاشباح » لقافلة الدبابات حتى وصلت اولاها الى نهاية الجسر والاخيرة الى بدايته « صرعوا » الاولى والاخيرة بقذائف مضادة للدروع حارقة ، واحترق طاقما الدبابتين فيما حاولت طواقم الدبابات الاربع الاخرى ان تفر من الموت فانهمرت القذائف ، ورصاص الرشاشات الخفيفة حين اكمل الاشباح لعبة احتراق الدبابات التي تصب نيرانها عشوائيا على المنازل نتيجة لحالة الهلع التي اصيب بها الجنود .

وسقطت واحدة من الدبابات الست الى الاسفل ، فيما فر مجموعة من جنود تحملهم ناقلة جنود ولجاوا الى حيث تقيم عائلة لبنانية يخدم ربها في سلك الدرك .

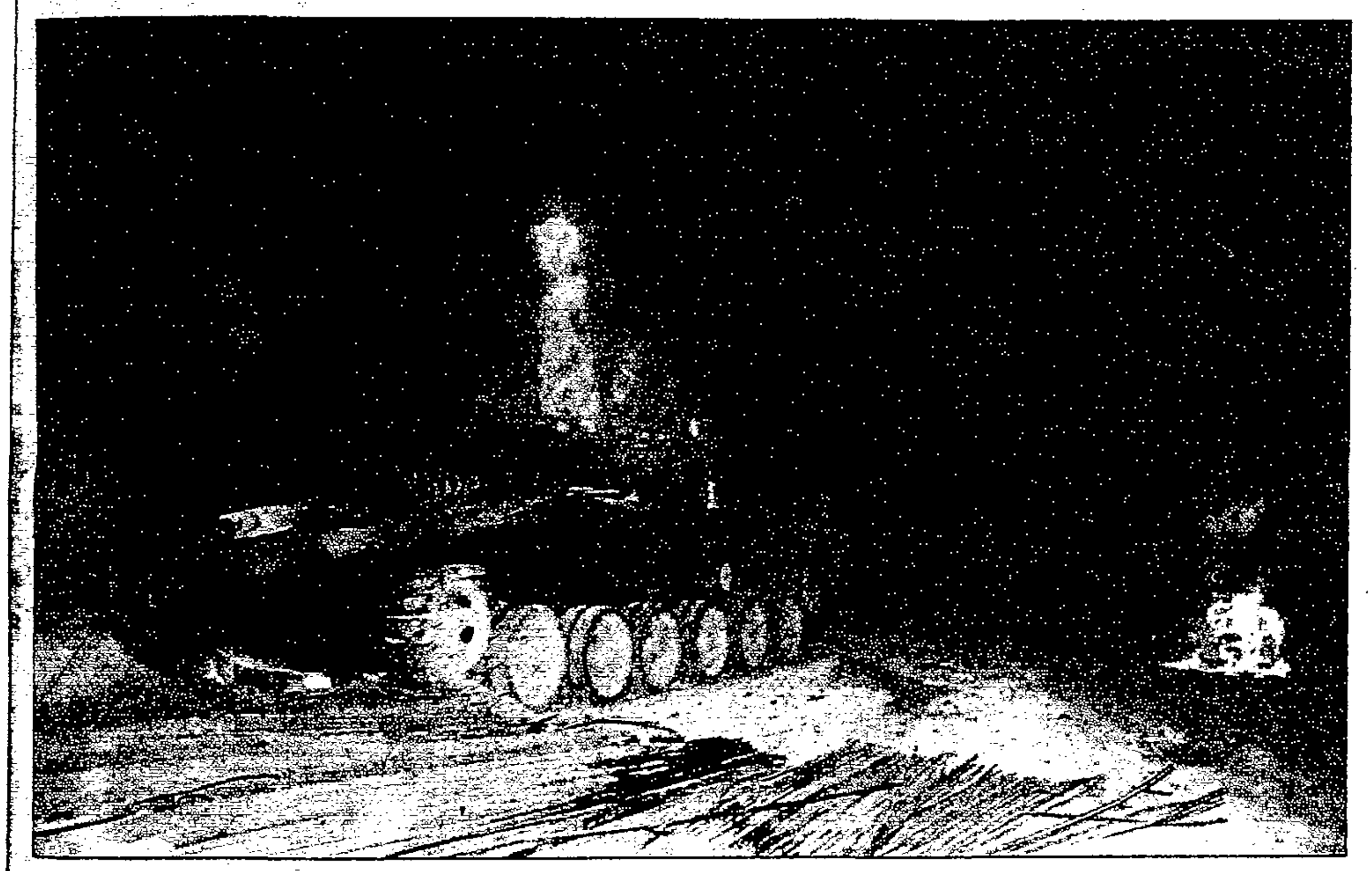
وذهب رب العائلة الى حيث قيادة العدو في كركول الدروز يبلغ قائد الجند ان هنالك بعض الجنود الناجين لجاوا الى منزله . لكن الضابط الاسرائيلي خشي ان يكون في ذلك كمين له ولجنده فطلب منه ان يحضر واحدا منهم « اذا كنت صادقا » .

لكن الجنود رفضوا الخروج من المنزل ، الامر الذي دفع رب البيت الى توفير ثياب مدنية لاثنين منهم وهي عبارة عن قميص وبنطلون بلون ازرق سماوي لكل واحد واوصلهما الى قائدهم . وهكذا عمد الى « تهريب » باقي الجنود .

وبقيت اللوحة الجميلة ، ست دبابات تحترق ، وعشرات الاطفال يتفرجون عليها ، والدخان يتصاعد منها مما حمل ربات البيوت الى رفع غسيلهن المنشور على الشرفات بسبب الدخان الاسود الذي تصاعد من الدبابات والجثث .

الذين لم يتركوا بيروت الغربية في فترة الاجتياح تمتعوا على مدى ثلاثة ايام بهذا المنظر ، وشاهدوا الجثث وقد احصوها مرارا (ست عشرة جثة) الى ان كثر عدد الاطفال المتفرجين ، الامر الذي سهل للاسرائيليين رفع حطام الجنود وجثث الاليات المحترقة

ولم يصدر عن الناطق العسكري الاسرائيلي بلاغا عن هذه المعركة، ولا تحدثت عنها اذاعة الكتائب ، بينما سارع الاهالي رش مادة الكلس كوسيلة مطهرة تمنع انتشار الجراثيم .



● دبابة اسرائيلية مشتعلة بعد اصابتها بقذيفة اطلقها المقاومون اللبنانيون.

.. في كورنيش المزرعة

تنافس "الاشباح" على ضرب دبابات العدو فأنارت اسرائيل المنطقة خوفاً من خروج مارد من الظلام

كانوا ستة اشخاص كبيرهم في الستين ، وصغيرهم لم يقترب بعد من حدود العشرين ربيعا

جلسوا يتناقشون في توزع المهمات ، حين وردتهم معلومات عن اجتياح اسرائيلي مفاجىء للشارع الذي يقيمون فيه الان ، وان العدو اقفل المداخل الرئيسية والفرعية .

لذلك كان عليهم ان يتواروا بسرعة حتى لا تتعطل مهماتهم ويتوقفوا عن المقاومة .

توزعوا في مجموعتين تسللت كل واحدة عبر نوافذ ومنافذ مخيفة .

من هنا انطلقت مجموعة في اتجاه شارع برج ابي حيدر ومنه نزولا باتجاه كورنيش المزرعة .

واستقل الثلاثة الاخرون سيارة احدهم التي اقلتهم في اتجاه شارع مار الياس ثم توقفت على مفرق تكنة الحلو ، واستقرت عند الزاوية المقابلة الى اليمين .

وانطلق الركاب الثلاثة يتسللون الى زواريب ثلاثة لمواجهة تجمع اليات العدو وجنوده تحت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المزرعة .

اخذ ركاب السيارة مواقعهم تمهيدا لتنفيذ عملية اتفقوا عليها اثناء « مشوار الطريق » ، وبدا رئيس المجموعة يوزع المهمات : انت تتسلل الى تلك الزاوية وانت الى تلك ، اما انا فسوف اتخذ من خلف هذه السيارة موقعا لاطلاق القذيفة الاولى .

ولم يكد رئيس المجموعة يكمل اشارته ويعطي تعليماته حتى كانت الانفجارات تقطع عليه الحديث ، اذ يبدو ان فوهات بنادق غير بنادقهم سبقتهم الى اطلاق النار .

لقد سمر الذهول عيون الثلاثة في مواجهة صامتة استغرقت بضع ثوان ، ثم افاقوا على اصوات الصياح والاستغاثة ، فقد كانت الحمم تتساقط على اليات العدو قد اخذت طريقها الى الدبابات والناقلات ، وكانت حرارة القذائف تذيب الحديد والجنود الذين تلتصق اجسادهم باجساد الدبابات في اشكال جديدة .

خلال هذه اللحظات افاق رجال المجموعة الثانية من صدمة الدهشة ليلاحظوا ان عددا من الجنود يفرون في كل الاتجاهات ويطلقون النار بشكل دائري مجنون بحثا عن ملاذ يقيهم الموت .

واستخدم الثلاثة اسلحتهم الرشاشة في اصطياد المذعورين .

وفي تلك الليلة انارت اسرائيل سماء المنطقة بالقنابل المضيئة خشية ان يخرج اليها « المارد » في الظلام وفي صباح اليوم التالي انتقلت الاليات المتبقية الى منطقة شوران ∴

ظاهرة قلبت الموازين والمعادلات

ولدت في كل مكان وزر... وليست موجودة

ملامح السياسة الاميركية في المنطقة العربية بدت خلال السنوات الاخيرة اكثر وضوحا من ذي قبل ، وقد اعدت خطتها للسنوات الاتية في اتجاه يحمل العرب المعنيين بقضية الصراع العربي — الاسرائيلي على البقاء في حالة الدفاع عن النفس وفق سلم تراجعي ممرحل امام الهجوم الاعلامي والنفسي والعسكري .

فكما اعتاد العرب منذ هزيمة ١٩٤٨ على حروب ردة الفعل ثم اعتادوا على نتائجها في انتظار هجوم اخر ، تتكامل بعده وسائل الترويض واساليب الاشغال ، بغية الاهتمام بما قد ياتي لصرف النظر عما يكون قد حصل حتى تاريخه .

اعتاد العرب كذلك على امتصاص الهزيمة ، وتقبلها ، في حين ينملق الحكام باهداب الخطة الاميركية التي يجرعونها الى شعوبهم على دفعات . ؟

وليس غريبا ان تكون لعبة الخلاف في وجهات النظر بين كارتر وبيغن ، قد اوهمت العرب بامكانية التعاطف مع اميركا والاعتماد عليها كما حصل من مظاهر التقارب العربي — الاسرائيلي التي نقلت مصر السادات من الفلك السوفيتي الى الفلك الاميركي الذي تمثل في « الصديق هنري » اول الامر والرئيس كارتر بعد ذلك الذي « اوصلنا » في النهاية الى الشعور بالارتياح الى الادارة الاميركية التي خططت للنجاح في :

١ — تغييب الثورة الفلسطينية وتعطيلها في مساومات سياسية لاقامة حكومة المنفى .

٢ — تعزيز الاتجاهات التصادمية بين الانظمة العربية والثورة الفلسطينية .

٣ — نزع الحق القومي في فلسطين من الايدي التي تملك القدرة على انتزاعه وتعطيل هذه القدرات في شبكة من الخصومات .

٤ — استفراد الثورة وتقزيمها وتعطيل الفكر السياسي القومي وتشجيع النزاعات الضيقة .

وبالفعل فقد اتيح للمؤامرة ان تنجح في خطة اعتياد العرب على اسلوب بيغن — كارتر ، ثم بيغن — ريغن ، وغرقوا في ردود الفعل في حين كان الغزو الاميركي — الاسرائيلي يواصل تقدمه على الارض وفي النفوس .

خطة التالف مع الهزيمة

ومع الاجتياح الاسرائيلي للبنان الذي بدا في الرابع من يونيو حزيران نضجت خطة حمل الراي العام على التالف مع الهزيمة والرضوخ لها والتفاعل مع نتائجها .

— فعلى الصعيد الداخلي كانت احزاب الحركة الوطنية قد استنفدت وانكشف قادتها وتعرض رسلها والمؤمنون بعقائدها الى رحلة واسعة مخجلة من الابتزاز .. والضياع .

وحين كانت الطائرات الاسرائيلية ترمي قنابلها الفراغية والعنقودية ، والانشطارية ، والفسفورية ، فوق التجمعات السكنية في جنوب لبنان مع بدايات الغزو الاسرائيلي كان مجلس الوزراء اللبناني يتخذ قرارا يعطي بموجبه الاوامر الى الجيش بمقاومة الغزاة .

وفي حين كانت قوات الغزو تتقدم في الجنوب ، والشوف والبقاع وتصطدم بمقاومة شعبية ضارية ، كانت الثكنات تسلم في الجنوب والشوف والبقاع وبعبدا ، وصربا وجونيه ، وضبية الى الغزاة عندما سارعت واشنطن الى طمانة السلطات اللبنانية انها مستعدة لتعويض الجيش اللبناني كل ما يخسره من جراء التدمير والعبث اللذين يحدثهما الغزو الاسرائيلي لالياته في هذه الثكنات .

وزيادة في احراج الجيش اللبناني ، عمدت واشنطن الى حمل اسرائيل على تسليم هذا الجيش محيط القسم الغربي من بيروت في فترة انتقال قوات منظمة التحرير الفلسطينية الى خارج لبنان . حين اوكلت الى هذا الجيش مهمة تشديد الحصار الذي فرضته اسرائيل على بيروت الغربية ، ومصادرة قوارير المياه ، التي يحملها بعض العابرين ، او لقمة الخبز التي يحملها اخرون ، او كمية الدم التي حاول بعض الاطباء نقلها من مستشفى يقع في بيروت الشرقية الى اخر يقع في الغربية .

فعل الجيش اللبناني هذا في ظل سياسة مذلة فرضت على حكمه ففرضها عليه بدوره ، وقد زاد في احراج هذا الجيش عندما اخطر بعض عناصره الى انتزاع علب الحليب التي كان يحملها بعض الاباء الى اطفالهم ، عند غاليري سمعان ، وعند بوابة المتحف وتفريغ محتوياتها على الارض .

انذار بريجنيف واقتحام السفارة

ويبدو ان اسرائيل استفادت من ظروف سياسة مواتية على الصعيد الدولي ، فالملعب خال لها في ظل حماية اميركية مطلقة ، تدعمها رغبة شديدة من واشنطن ، في اختبار مدى فاعلية اسلحتها التقليدية والمتطورة ، وبات شعب لبنان ، وباتت ارضه ساحة اختبار لهذه الاسلحة ، بينما تراجعت حرارة «الصداقة السوفيتية للشعوب المقهورة» الى خانة الصفر ، ولولا سلسلة من من البيانات المتلاحقة التي صدرت عن الكرملن في المناسبة ، لا نتفي الدور السوفيتي نهائيا .

واذا كان خروشوف قد وجه انذاره الشهير في حرب السويس الى دول العدوان الثلاثي على مصر داعيا هذه الدول الى سحب جيوشها من ارض مصر ، فان ليونيد بريجنيف قد ابلغ واشنطن وتل ابيب « ان الاتحاد السوفيتي يلتزم بمواقفه المؤيدة لحق الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني وسائر الشعوب سيكون بالفعل لا بالقول .

بعد هذا البيان ، كانت دبابة اسرائيلية من صنع اميركي تدمر حائط مبنى السفارة السوفيتية وكان عدد من الجنود الاسرائيليين يقتحم حرم السفارة عنوة .

ثم تكررت عمليات قصف السفارة من الجو ومن البحر ، الامر الذي حمل المسؤولين على اتخاذ اقصى تدابير الوقاية باللجوء الى الطوابق السفلى (تحت الارض) ، طوال فترة الاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية ولم تعد السفارة السوفيتية مؤهلة لاستقبال قادة احزاب الحركة الوطنية ، الامر الذي اضطر هؤلاء الى توسل صداقاتهم مع الغرب واللجوء الى السفارات الاوروبية في بيروت ، وقد حملت السفارة الفرنسية القسم الاكبر من عبء اللجوء السياسي ، وتهريب التصريحات والبيانات الى اجهزة الاعلام ، وجاءت بعدها السفارة اليونانية .

اما العنصر المخجل والمخزي في الوقت نفسه ، فهو هذا الغياب العربي الذي تجلى في :

— الصمت الشديد الذي قوبلت فيه انباء الاجتياح الاسرائيلي .

— الغياب الكلي عن جو المعركة وظروفها .

— الانصراف الى سلسلة اتهامات متبادلة بين الانظمة لان كل نظام على حدة لم يبادر الى انقاذ الشعبين اللبناني والفلسطيني ، بينما طالب النظام الاخر بالمسارعة الى مواجهة اسرائيل وانقاذ لبنان . .

— وقعود الجامعة العربية عاجزة عن القيام باي دور مهما كان بسيطا في مهمة المواجهة والانقاذ .

ظاهرة نشوء المقاومة الوطنية

وفي هذا الجو العابق بالهزيمة ، كانت البلاد تشهد مخاض ولادة جديدة .

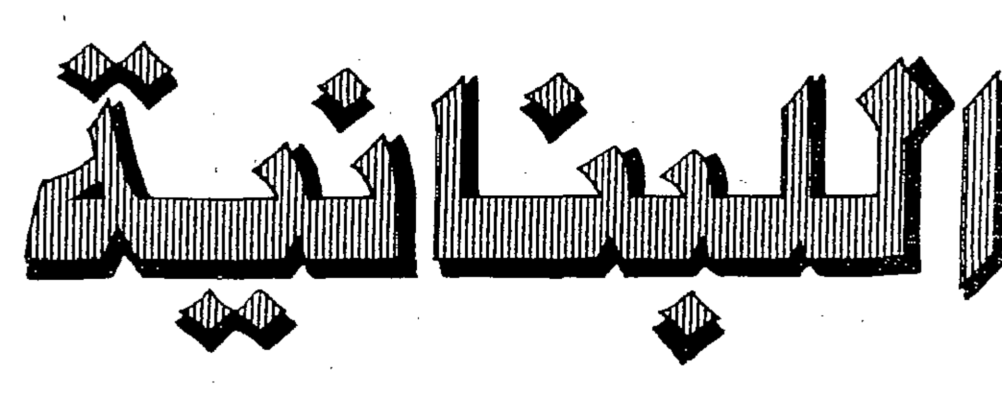
مولود جديد ، حبلت به الارض ، او هو المارد الذي فاجأ الجميع ، خرج من القمقم من غير ان يراه احد .

كانت ولادة المقاومة الوطنية اللبنانية ، متواضعة في مغارة لم يدخلها اللصوص .

بدأت هذه الولادة مع تعاظم الهزيمة ، يوم وصل العدو الاسرائيلي الى مشارف بيروت ، وعند حدود الدامور حيث نزل كبار ضباط اليهود سقط ضابطان كبيران احدهما نائب رئيس الاركان الاسرائيلي ، اذ لم يتوقع اليهود ان يشهدوا في لبنان بطلا يقتحم مقر القيادة ليصرع ضابطين كبيرين وهما يهبطان سلم مقرهما في الطابق الثاني ، ثم يستشهد ببساطة ، ويوم اخذت قوافل الاليات الاسرائيلية تعود من لبنان الى فلسطين بالمغانم ، بالسلاح الذي لم يستخدم ، وبالذخيرة الحية التي تكدست جبالا فوق جبال .

يومها تعززت ظاهرة نشوء المقاومة عندما تسللت الانامل المقدسة الى شاحنة من مئات الشاحنات التي تحمل الذخيرة وتفرغها في مستودعات الجليل الاعلى . حتى اذا وصل دور تلك الشاحنة في افراغ حمولتها انفجرت العبوة البسيطة ، يكاد وزنها لا يزيد على نصف كيلو غرام من مادة الهيكسوجين ، وانفجرت بها كل الكميات التي نقلت من بيروت ، واتسعت دائرة الانفجار الكبيرة لتصل الى شعاع طوله ٢٣ كيلو مترا .

يومها كان اريل شارون يحدث « شعب اسرائيل » عن الخطر الذي ابعده في عملية الجليل ، فاذا « الخطر » يعود الى عمق الجليل



...رائيل على الانسحاب تدريجياً

...ب قسرا من لبنان ،وهو مكرهتحول انتصاراته الى هزائم، وخيلائه ...ذلة . ومن غير ان تمتلك الجيوش ، والاسلحة المتطورة ، ...ولوجيا المتقدمة اسقطت شارون وعزلت بيغن واصابت بالهستيريا ... والالوف من الجنود الذين جاؤوا الى لبنان لتنفيذ خطة « السلام ... » ، فاذا الجليل الذي بقي هادئا طوال سنة كاملة قبل بدء ...اح عاد مشتعلا في الايام الاولى من الاجتياح وهو الان مرشح ...لتحم مع جنوب لبنان في ساحة نضال واحدة متكاملة ، بدات منها ...العد العكسي في حرب التحرير الشاملة .

...رائيل حاولت ان تخفف من اهمية المقاومة من خلال التعتيم على العمليات العسكرية ضدها فلم ينفعها ذلك في اخفاء الحقيقة ، ولا في استدراج المقاومة الى مقارعة اعلامية تكشف فيها اوراقها .

نماذج عن العمليات البطولية التي نفذتها المقاومة اللبنانية في لبنان تثبت كم هي شرسة هذه المقاومة ، كم هي طاهرة ، كم هي بطلة .

في هذا التحقيق لم نحاول ان نصل الى احد من ابطال هذه الظاهرة الفذة ، ولن نحاول بل نصل الى حدود مطالبة الاخرين بالامتناع عن مثل هذه المحاولة ، من اجل ان هذه الظاهرة مقاومة فاعلة بعنف متصاعد لا يعرف الكلل ولا يقف عند قمة من قمم الوجدان القومي .

هكذا تكلمت المقاومة الوطنية اللبنانية فهزت العالم ، وفرزته بين معجب بالظاهرة وخائف من نموها المتواضع .

أشباح سحمر زرعوا الألغام بين رتل دبابات وآخر

في ١٢ يونيو حزيران من السنة الماضية ١٩٨٣ كانت اليات الجيش الاسرائيلي تطوف بلدة سحمة في البقاع الغربي .

وخرجت الصحف صباح اليوم التالي تتحدث عن حملة دهم وتفتيش تقوم بها قوات الاحتلال بحثا عمن اسمتهم « مخربين » لجاوا الى البلدة .

واستمر الطوق مضروبا على سحمة ثلاثة ايام يتسع نهارا ويعود ليضيق ليلا .

وانتهت حصيلة التفتيش بمصادرة السيارات ، والاعتداء على الاهالي واسر عدد من شبان البلدة .

واما الاسباب الحقيقية فلم تشر اليها بلاغات الجيش الاسرائيلي ولا اعلنتها وسائل الاعلام .

ففي تلك الفترة كانت القوات الاسرائيلية تجري عملية التبديل الثانية لقواتها في لبنان (التبديل يتم كل ستة اشهر) .

وكانت الاليات الموجودة في البقاع تاخذ خط غربي بحيرة الليطاني مجتازة سد القرعون مشغرة ، جزين ، صيدا ، او مشغرة الريحان النبطية .

في هذا الوقت تاخذ الاليات الاتية الى البقاع خط مرجعيون حاصبيا — برغز يحمر — سحمر — سهل مشغرة .

وكانت الاليات الاتية تفعل كالذاهبة ، فهي تنقسم ارتالا متلاحقة من الدبابات تتقدمها كلها كاسحة الغام ، وتمشي على هذا الاساس مطمئنة الى عدم وجود الغام مضادة للدروع .

يومذاك مرت ارتال وعبرت سحمر ، سهل مشغرة — مشغرة ولحقت بها ارتال اخرى كانت تسير على خطاها حين دوت الانفجارات تحت اعداد من الدبابات على مفترق سحمر — سهل مشغرة حيث الارض مكشوفة بشكل يمكن الناظر من التطلع بوضوح الى البعيد .

اذن كيف حصلت هذه التفجيرات وقد مرت كاسحة الالغام ولحقتها ارتال من الدبابات ؟

كان ابطال المقاومة الوطنية اللبنانية يدركون ان زرع الالغام مسبقا لا يفيد بشيء ما دامت كاسحة الالغام تتقدم الارتال لذلك كمنوا بين الصخور وتركوا مجموعة ارتال تمر حتى تاكد لهم بالدقائق والثواني الفارق الزمني بين مرور رتل ومرور الاخر وثبت ان الفارق بين رتلين هو نفسه الفارق بين اي رتلين .

على ضوء المعرفة الدقيقة بطبيعة الارض ، وبالفارق الزمني زرع ابطال المقاومة الالغام المضادة للدروع ، ووقفوا في الاعالي يمتعون النفس بالمناظر واخذت احدى الدبابات تطلق النار بشكل هستيري دائري مما ادى الى اصابة برج احدى الدبابات الاخرى ونزعه عن دبابته .

أمام معسكر انصار صرخ الضابط :

من أين خرج "المخربون" ؟ واجابته طفلة : من باطن الأرض!

توقفت الامهات والاخوات بعيدا .

والاباء والابناء .. توقفوا كذلك ، بعيدا بعيدا العيون « تتشوهر » على الاحبة تحاول ان تقفز من خلف القضبان الى ما وراء الشريط الشائك ، تريد ان تخترق الجدار البشري الذي انشاه العدو من جنده ، صفوفا اثر صفوف ، مدججة كلها بوسائل الدمار ، وبكل امكانات المراقبة .

ورغم كل هذه التدابير ، كان العرق يتصبب من الوجوه الصفر وكانت الركب تصطك والايدي ترتجف والزعيق يعلو ويتصاعد : « ابتعدوا الى الخلف » .

وتنطلق رشقات الرصاص من البنادق المعتدية الى الارض وفي اتجاه السماء .

تريد ان تخفف من مستوى الرعب الذي ينتابها لتنقل جزءا منه الى الاهل والى الاسرى المكبلين بكل ما لدى العدو من قيود .

امام المعسكر الذي يضم الالوف من ابناء هذه الارض ، من الذين لا جريمة لهم الا انهم ابناء هذه الارض .

واصطفت الدبابات ، باشكال دائرية تتسع وتضيق حسب نسبة اقترابها من محيط المعتقل .

وبين صفوف الدبابات ، جاءت ناقلات الجند ، لتفرق الاهل ، توزعوا في كل اتجاه ، يشجبون راس الطفل الذي لا يزال يقف منذ ساعات ينتظر الامل في مقابلة والده ، ويطعنون صدر الام التي استهلكت من نعالها اكثر مما استهلك حراس المعتقل من اعصابهم ، لتتمكن ولو للحظة واحدة من مشاهدة ابنها الاسير .

« ابتعدوا الى الخلف ... » تصرخ الاصوات وهي مهتزة لوما ونعرا .

انهم يشعرون ان النبتة التي خرجت من الارض تحولت الى شوكة . وان اغصان الاشجار المتبقية باتت حرابا مسمومة ، وان التربة التي يقيمون عليها تهتز من تحتهم وترغب لو تغور بهم ، لولا انه منها ترفض ان تحتضن عدوا لئيما يدفن في باطنها .

« ابتعدوا الى الخلف ... » مرة ثالثة ورابعة وعاشرة وينفجر الرصاص ، وكل جندي يتلفت يمنة ويسرة ويخشى ان يكون مصدر الرصاص من بنادق هي غير بنادق رفاقه الجنود ..

وفجاة ينهمر الرصاص يشتد غزارة ، وترتفع اصوات الجنود وتعلو :

« ارهابيون مخربون » .

وتاتي قافلة جديدة ، من ناقلات الجند ، واحدة تغص بالجنود ، واخرى تمتلىء بالكتل البشرية المكدسة والمكبلة بالقيود انهم ضيوف جدد على المعتقل مواطنون من شعبنا سخروا من العدو ، رفضوا عروضه ، ابوا ان يكونوا ادوات رخيصة لحسابه ضد ابناء شعبهم .

وفي قلب هذا الطوق المكرر من الجنود والسلاح بدات عمليات الحشر ، يدفعونهم الى الارض ، يرفسونهم ، يضربونهم باعقاب البنادق يشتمونهم ويصرخون :

« ارهابيون مخربون » .

والرصاص يتصاعد يقفل ابواب السماء والارض . يبعد الاطفال والامهات ، ويصيب رذاذه الاباء عمدا وتزعق عواصف من الغبار ، وصواعق من النار ، وترتفع اصوات الانفجارات ، وتحلق الطوافات في السماء .

وينجلي الغبار بعد ساعة .

انهم هم : « المخربون الارهابيون » وصلوا الى حدود المخيم ، اخترقوا طوق الدبابات والجنود وزناد النيران . « من اين اتوا ؟ »

نزلوا من السماء ؟ والسماء محجوزة للطوافات ؟! خرجوا من بين الابناء والامهات والاباء وكل واحد من هؤلاء اخضع للتفتيش دقيق مكرر وصارم ، والجميع ابعدوا اميالا « الى الخلف .. »

« من اين اتوا ؟ » قالها الضابط وهو يرتجف غيضا . « خرجوا من بطن الارض » .

قالتها طفلة ، وهي تتفرس بمنظر الاليات الثلاث التي احترقت بمن فيها داخل الطوق المحيط بمعتقل انصار كان ذلك في التاسع من شهر فبراير شباط ١٩٨٣ .

وصباح يوم الحادي عشر من شباط نقلت الصحف بلاغ الناطق العسكري الاسرائيلي الذي يقول انهم فوجئوا بثلاث جثث محترقة خارج سور مخيم انصار .

● مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور بعد تدميره

...ت الرعب أينما كان في أيّ مكان

...لت الاقنعه

... حين كان احد ابرز قادة احزاب ...ة الوطنية مثلا ، يوزع على ...ف ، وبالواسطة ، بيانا يقول « ان اعفاء لبنان من اعباء ...ة القومية ، في ظل غياب خطة ...شاملة ، هو مطلب جميع ...ين والقوميين » .

هذا الوقت وبالتحديد في صباح ... الاول من شهر مارس آذار ... كانت سيارة « الاشباح » ...حاجز اقامه الصهاينة في مدخل ... فردي فتقتل اثنين من عناصر ...ز وتاسر ثلاثة من جنوده ، ...ك في معركة حامية مع القوة ...ية في المنطقة التي بادرت الى ...ة السيارة واحراقها بمن فيها ، ...ن الاشباح قد تركوا الاسرى ...ائيلين الثلاثة في السيارة ...وا الى وسيلة نقل اخرى . ... العملية احرق الاسرائيليون ... سيارات اخرى بمن فيها ...وا النار على سيارة بامدرسة ... ان تتدهور باربعين طفلا .

...م ان المقاومة ولدت من كل مكان ...ل مكان ، من حاصبيا الى ...ن ، ومن صور الى الحدث ، ...مرتفعات الباروك الى مرتفعات ...ع الغربي .

في الشوف ، في صيدا في عاليه في بيصور ، في انصار في النبطية ، في الضاحية الجنوبية .

قبس من الامل يزداد كل يوم تاججا .

من هذه الارض بدا العد العكسي ، بدات رحلة ايقاف الغزو وطرد الغزاة .

هذا هو البديل

ومن المناسب هنا ان نشير انه في احدى جلسات الحوار الوطني التي عقدت في جنيف اكثر التقليديين من تسجيل مخاوفهم على البلاد اذا ما تم الغاء اتفاق ١٧ ايار .

وقد يسرع الرئيس الاسبق كميل شمعون في تصوير النتائج السلبية التي ستسفر عن الغاء الاتفاق ، وصرخ بيير الجميل في احدى الجلسات الثنائية ، « طيب شو البديل » .

وبعفوية سريعة اجاب احد المستشارين :

— البديل عند الشعب الذي استطاع ان يفجر مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صور

— البديل في هذه المقاومة الوطنية التي استطاعت بالفعل ان تزلزل الارض تحت اقدام العدو .

ومن المفيد القول هنا ان المقاومة الوطنية اللبنانية ليست حزبا ولا تنظيما ولا طائفة ، هي من هذا الشعب ، من اضرابه ومن تنظيماته ومن طوائفه كلها .

فقد عانت المقاومة الوطنية اللبنانية ولا تزال عبء انتزاع الثقة ، ذلك انها ظاهرة فريدة من نوعها .

هي مجموعات لم تستظل سياسيا معروفا .

ولا حزبا معينا من الاحزاب .

ولا هي لجات الى اصدار بلاغات عسكرية عن عملياتها الا في ما ندر.

تكمن مصداقية ايمانها في ترجمة هذا الايمان على الارض . ومصداقية بطولاتها في الذعر الذي احدثته وتحدثه في صفوف العدو .

ومصداقية ولانها للارض في صمتها وابتعادها عن الاضواء ومصداقية صدقها في بلاغات العدو نفسه الذي يحاول ان يعتم على خسائره وفوق ذلك يعترف بوقوع ٥٠٠ عملية ضده في عام واحد ، مثلا .

واذا ما عدنا الى عينة عشوائية من العمليات التي حاول العدو اخفاءها واخذنا الفارق بين ارقام البلاغات العسكرية ، وارقام الجثث التي سقطت ، يثبت لدينا بوضوح ان نسبة الكذب في البلاغات تتجاوز مجموع الارقام مكررا عشر مرات .

بعيدا عن شباك المخاطر

واذا كانت المقاومة الوطنية اللبنانية استطاعت ان ترعب العدو وحماته ، فهي كذلك استطاعت ان تصل الى عملائه ، فقد اقفلت الكثير من دكاكين العمالة ، ولا حقت العديد من المتعاملين معها وعملت على تصفيتهم وبدات تنفذ خطة دقيقة على غرار « كل مواطن خفير » فتمنع التداول بالبضائع الاسرائيلية وتلاحق المتداولين وتعمم هذه القاعدة على السواد الاعظم من الشعب الذي يملك القدرة على الملاحقة وتطبيق الحصار على العدو .

لذلك يمكن القول انه ليس في لبنان مجموعات محددة يمكن ان نطلق عليها وحدها اسم المقاومة الوطنية اللبنانية .

فمن يقوم بعمل هنا لا يفترض فيه ان يكون منسقا للتعاون مع الذي يقوم بعمل هناك .

وجاء هذا الستار من السرية ، بشكل طبيعي لمجرد ان قرر المقاومون القيام بمهامهم من غير ان يقعوا في مخاطر :

١ — شباك المخابرات المحلية والاسرائيلية ، والمتعاطفين مع العدو .

٢ — الاختراقات البشرية المشبوهة

٣ — التراكمية العددية التي تصبح بالتالي عبئا على المقاومة ومعطلا لتحركها بسرية تامة تحتاجها طبيعة المهمة .

٤ — الاضواء التي تعرف باشخاص المناضلين ومواقعهم وتسهل ملاحقتهم .

الطلاق العربي

ثم ان المخاطر الكبيرة على البلاد من اهل الحكم تدعو اهل النضال الى التشدد في تحفظهم اكثر فاكثر .

ذلك ان اهل الحكم لم يكونوا طوال فترة الاجتياح والاحتلال الا في الموقع البعيد عن الصراع مع العدو ، وهو بالتالي لم يتحرك عمليا للضغط في اتجاه اخراج اسرائيل الا متى كان هذا الضغط مشفوعا باخراج الفلسطينيين والسوريين .

وقد سبق للبنان الرسمي ان اتخذ مواقف سلبية متشددة في المجالات العربية وصلت في بعض الحالات الى طلب الطلاق من محيطه وعالمه العربي .

وقد كانت هذه المواقف في اوضح مواقعها خلال انعقاد مؤتمر القمة العربي السابق في فاس .

ففي الملف الذي تقدم به لبنان الى القمة طلب استبدال عبارة «الاحتلال الاسرائيلي للبنان» بعبارة : « الاحتلال الاسرائيلي » مبررا هذا الطلب بالقول : « ان العملية الاسرائيلية في لبنان لم تستهدف احتلال لبنان ، وان جاء الاحتلال بطبيعة حتمية تنفيذا لعملية « السلام للجليل » بسبب التواجد الفلسطيني — السوري — الليبي على ارض لبنان .

والعملية الاسرائيلية في لبنان تندرج — بقول البيان اللبناني — في اطار الصراع الفلسطيني — الاسرائيلي، والصراع السوري — الاسرائيلي .

وقد كان باديا بوضوح من خلال اصرار لبنان الرسمي على رفض تبني عبارة « الاحتلال الاسرائيلي للبنان » التمسك بتكريس شرعية « الوجود الاسرائيلي كامر واقع على الارض اللبنانية على انه مجرد صراع بين فرقاء متحاربين على ارض حيادية » .

وقد تبنى الحكم هذا الموقف الذي سبقه الى اعلانه قادة الجبهة اللبنانية الذين تمكنوا من فرض هذا الموقف على الشرعية اللبنانية .

اضافة الى ان الحكم تمسك بعدم تسجيل موقف حقوقي باحالة الجرائم التي ارتكبت بحق الدولة وبحق امن البلاد على المحاكم ذات الاختصاص والحكم امتنع عن ادانة الذين حاربوا الجيش ومزقوه وضربوه في اكثر من موقع .

وامتنع عن ابداء الراي في وضع اليد بالقوة على المرافق العامة وابتزاز المواطنين ، وتدمير المدن وتهجير مئات الالوف .

وامتنع الحكم عن مواجهة الابتزاز الاميركي — الاسرائيلي لاخلاق لبنان وقيمه وحضارته وابتزاز لبنان صناعة وزراعة ، وتجارة وخدمات في مؤتمر القمة الاخير كان لبنان اكثر الدول التي تحتاج الى التضامن العربي بغية توفير دعم واسع لقضيته وفوق ذلك ذهب يحمل الى العرب التهديد الذي لم يشهره في وجه اسرائيل .

لقد كاد لبنان الرسمي في مؤتمر القمة يعلن الطلاق العربي نهائيا او هو طلب بالفعل هذا الطلاق ، لكنه اكتشف انه يستحيل عليه الاستمرار وهو مطلق عربيا لانه بذلك لا يصنع شيئا غير لحس المبرد الذي صنعه له العدو .

لقد ذكرنا هذا الموقف من السلطات اللبنانية ، بمقال كتبه « عربي » في القاهرة في العام ١٩٣٦ في مجلة « الرابطة العربية » عن فلسطين ، وفيه يقول :

« ان الذي يجب على كل عربي عاقل ان يفهمه هو ان المستعمرين يريدون تحويل فلسطين الى قطر اجنبي اي ان يجردوه من عروبته وان يقتطعوا فلذة من الجسم العربي » .

وفي السنة ١٩٧٦ على ابواب انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان كتب صحافي ، سياسي كبير يقول : « لا لرئيس تاتي به سوريا ، نعم لرئيس يتعاون مع سوريا » علما ان الصحافي اللبناني اياه ، لم يكتب خلال ثلاثين سنة ماضية : لا لرئيس تاتي به فرنسا او بريطانيا او اميركا . ولم يكتب بعد ولاية الرئيس الياس سركيس : « لا لرئيس تاتي به اسرائيل » بل على العكس فقد كان هذا الصحافي — السياسي من اهم مستشاري الحكم .

ملحمة في محطة أيوب

٢٠ جثة في الساحة العامة جمعتها إسرائيل .. جثة واحدة و٤ جرحى!

في ٢٢ سبتمبر ايلول ١٩٨٢ نقل راديو حزب الكتائب عن الناطق العسكري الاسرائيلي « ان عناصر مسلحة تستقل سيارة فيات مرت بسرعة في منطقة زقاق البلاط (محطة ايوب) والقت قذيفة في اتجاه تجمع الجنود الاسرائيليين الامر الذي ادى الى سقوط قتيل واربعة جرحى » .

وبعد حوالي اربع ساعات على الحادث كانت اسرائيل تخلي هذا الموقع الى منطقة التجمع الرئيسية في الرملة البيضاء .

اما حقيقة الحادث فيرويها شهود عيان على الشكل التالي : « بعد نزهة العبور من مقلبها العاصمة الشرقي الى مقلبها الغربي في اسهل عملية اجتياح قام بها جيش عدو لعاصمة دولة سيدة مستقلة بسبب عنصر المباغتة الذي وفرته للعدو عناصر محلية رسمية وغير رسمية الامر الذي نزع من القوة المقاومة القدرة على الرد الفوري للاجتياح بعد الملاحم التي سجلتها هذه المقاومة خلال اكثر من سبعين يوما سبقت الخدعة وفي الساعات الاولى للنزهة العسكرية كانت حسابات اسرائيل تؤكد لها انها باتت سيدة الموقف واخذت تتهيا لممارسة معتقداتها التوراتية : « كل ارض تطاها بطون اقدامكم هي ملك لكم » وزيادة في الحيطة ارتاح الجنود داخل دائرة من الستار الحديدي الذي كونته من الاليات المتطورة في الفتك والتدمير .

وكانت فسحة دائرية واسعة حيث حطت رحالهم ، تربط مفارق الطرق والى جانبها فسحة مكملة هي محطة لبيع المحروقات انها محطة ايوب الواقعة على الحد الفاصل بين زقاق البلاط من جهة والظريف من الجهة المقابلة على مصلبية يتقاطع خطاها مع خطين اخرين ، يؤدي الاول الى شارع قار الياس صعودا والاخر الى القنطاري برج المر نزولا .

وفي لحظة من لحظات النشوة التي تتحكم بالعدو ، كانت دورية مؤلفة قد عادت بسيارة جيب تيوتا ، ثبت عليها مدفع عيار ١٠٦ ملم فهب جميع الجنود والضباط للتفرج عليها ، تفحصوا صورة القائد الفلسطيني ياسر عرفات التي كانت على زجاجها الامامي ، وراقبوا جهاز الارسال وجهاز الاتصال الهاتفي وانحنت الرؤوس الى الداخل بحثا عن جديد وامعانا في التدقيق .

في هذه اللحظات اطل الشبح من خلف الزاوية الشمالية الشرقية لمبنى مدرسة ماريوسف للبنات ، وارسل من فوهة محمولة على الكتف حمما من النار كانت عبارة عن قذيفة (ار . بي . جي) سقطت على موقع التجمع على السيارة المصادرة ، فتركت جميع الذين التفوا حولها وتسلقوا عليها جثثا لا حراك فيها .

وتحركت على الفور دبابة ضخمة في حركة نصف دائرية لترد على الشبح ، فاذا بشبح اخر يطل من الزاوية الخلفية يصلي هذه الدبابة حمما من ناره .

سكان تلك المنطقة واصحاب المحلات لا زالوا حتى الان يسترجعون في الذاكرة ذلك المنظر.

فخلال ثوان معدودة انتزع الشجعان نشوة النصر من العدو وها هما ينظران الى خمس عشرة جثة تساقطت على جوانب السيارة والى الدبابة الضخمة التي ابتلعت جثث طاقمها الخمس واحترقت بما

هكذا عن الأصل



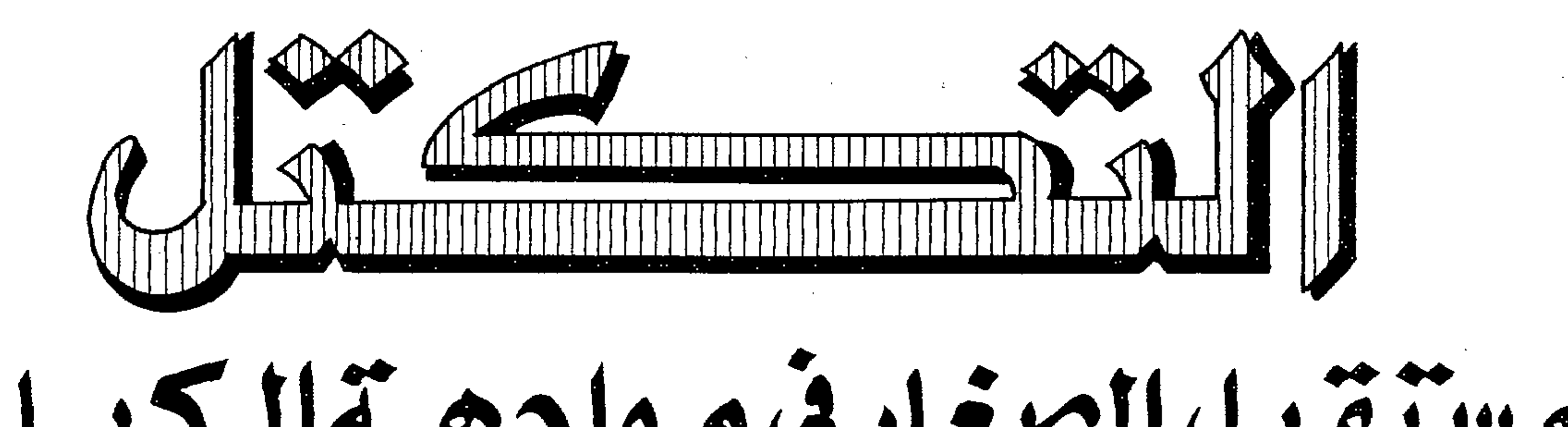
المستقبل ليس للتكتلات الصغيرة، اذا ارادت الانطلاق نحو التنمية الاقتصادية واللحاق بركب العالم المتقدم .. من هـــذه الفرضية انطلق الدكتور عبد الله رمضان الكندري في بحث قدمه ليؤكد اهميـــة التعاون والتنسيق الاقتصادي بـــين دول الخليـــج العربيـــة .

فهذه المنطقة من العالم ، تتميز بثقلها الاقتصادي وموقعهـــا الجغرافي ، مما يجعلها عرضة للأطماع ، كما ان دولها تعاني من مشكلة التخلف والتبعية للاقتصاديات الغربية ، بينما تتركز اقتصادياتهـــا هي على سلعة واحدة هي النفط ، وتواجه في الوقت نفســه عقبات اذا ما ارادت تنويع مصادر دخلها .. اما التكامل الاقتصادي فيحقق لها القدرة علـــى العمـــل كسوق واحدة تتمتع بميزات الاسواق الاستهلاكية والتصديرية الكبرى

وفي راي الباحث ايضا ان التكامل الاقتصادي يتيح مقاومة سلبيات الازمات الاقتصادية في الدول الصناعيـــة والحد من الاثار الضارة للتكتلات الاقتصادية .

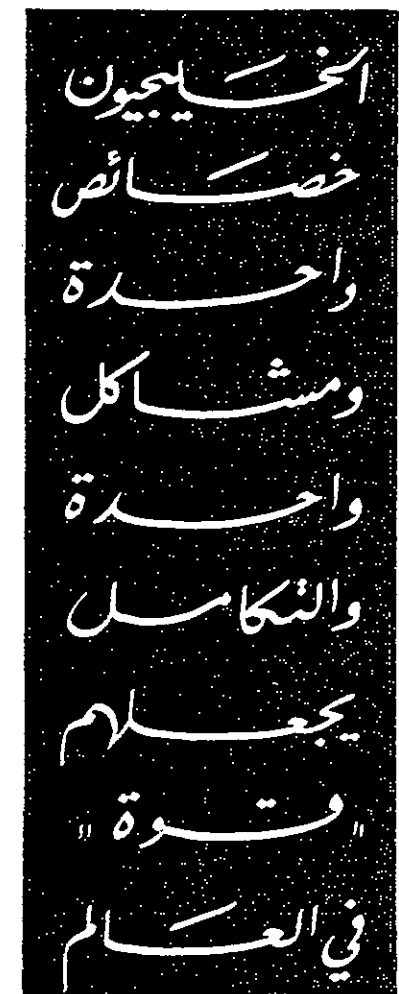
وفي ما يلي الجزء الاول مـــن البحث :

في بحث حول أهمية التعـــاون والتنســـيق الاقتصـــادي الخـــليجي ١



التكتل
مستقبل الصغار في مواجهة الكبار

تركيا
الاتحاد السوفيتي
سورية
بغداد
طهران
العراق
ايران
افغانستان
الكويت
البحرين
باكستان
السعودية
الامارات العربية
عمان
اليمن الجنوبي
اليمن الشمالي
جيبوتي





من اليسير على متتبع المسيرة الاقتصادية في العالـــم المعاصر أن يلمس اتجاه دول العالم خاصة المتقدمـــة صناعيا ومنذ أواخر النصف الاول من القـــرن الحالـــي نحو التكتل والتجمع في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي الانتاجية او التسويقية او حتى الاستهلاكية ، وذلك سعيا وراء تحقيق المصلحة المشتركة لكل مجموعة . وتكويـــن جبهة قوية خاصة بها يمكنها أن تقف في وجـــه التكتـــلات والتجمعات الاخرى . وبعبارة أخرى فان السمـــة المميزة للحياة الاقتصادية حاليا ، وفي المستقبل المتطور انمـــا هي سمة الكيانات والمجموعات الاقتصادية الكبيرة، التي سوف لا تفسح مجالا للكيانات الصغيرة ان تتوفر لهـــا سبل الحياة او عوامل الاستقرار .

ورغم الاهمية البالغة للتكتل الاقتصادي العربي ورغم ان الحديث عن التكامل العربي هو الموضوع الذي يحظـــى باهتمام كبير لدى الفكـــر الاقتصادي العربـــي المعاصر ، ومنذ أكثر من ربع قرن ، الا انه حتى الان لم تتجسد هذه الاماني في شكل عملي يمكن من قيام تكامل حقيقي وفعال يقوم على أساس التعمق الواعي والدقيـــق للمشكـــلات الحقيقية في الواقع العربي ووضـــع الصيغـــة الملائمـــة لمجابهة هذه المشكلات والتغلب عليها .

ان الدول العربية ، وهي تملك الموارد والامكانـــات الهائلة ، احوج ما تكون الى هذا التكتل والتعاون فيمـــا بينها حتى يمكنها ان تعيش كقوة عالمية كبرى في مواجهـــة التكتلات العالمية من ناحيـــة ، وحتى يتيسر لها سبـــل الانطلاق نحو التنمية الاقتصادية والتغير الحضاري للحاق بركب العالم المتقدم من ناحية اخرى .

دوافع التكامل الاقتصادي الخليجي

١ ـ ان الدول الخليجية تتميز بصغر احجامها وضالة عدد السكان فيها حتى انها تعتبر من اقل الدول سكانا في العالم وهي تحتوي على أكبر مخزون نفطي في العالم واكبر احتياطي من السيولة النقدية فضلا عن اهمية موقعهـــا الاستراتيجي . لهذه الاسباب كثرت الصراعات على هذه المنطقة واصبح من المستحيل ان تترك آمنـــة مستقـــرة ما دامت بهذا الثقل وهذا الضعف في الوقت نفسه .

اما اذا حققت لنفسها نوعا من الوحدة ، فان هذا من شأنه ان يغير الكثير من اوضاعها ويزيد من مكانة مركزها واذا كان التكامل الاقتصادي العربي ما زال في بدايـــة الطريق ، او املا عزيز المنال اكثر من حقيقة واقعة ، فان الوحدات الاقليمية العربية تمثل خطوة نحو الوحـــدة الاقتصادية العربية الكبرى . ولعـــل اكثـــر الوحـــدات الاقليمية الحاحا الان هي الوحدة بين دول الخليج العربي لان الاخطار التي تحيق بها اكبر من أن تتمكن فرادى مـــن مواجهتها .

٢ ـ تعاني الدول الخليجية مـــن مشكلـــة التخلـــف والتبعية التي تظهر بوضوح بارتباط اقتصادياتها كل على حده بالاقتصاديات الاجنبية ، وخاصة الغربيـــة منهـــا ، بشكل اقوى من ارتباطها مـــع بعضها البعض . فحجـــم الصادرات الى الدخل القومي يصل الى ٤٠ بالمائة فـــي العراق ، ٧٨ بالمائة في الكويت ، ٦٥ بالمائة في عمـــان ، ٧٨ بالمائة في السعودية ، اما حجم الواردات الى الدخل القومي فيصل الى ٢١ بالمائة في العراق و ١٣ بالمائة في الكويت و ٤٩ بالمائة في عمان و ٢٣ بالمائة في السعودية . اي ان حجم التجارة الخارجية في هذه الدول الى الدخـــل القومي فيها يتراوح بين ٦٠ بالمائة ـ ١٠٠ بالمائة وهـــي نسبة مرتفعة للغاية وتشير الى مدى اعتماد هذه الدول وكذلك عملية التنمية الاقتصادية فيها على العالم الخارجي من هنا فان احدى الدوافع الاساسية للتكامل الاقتصادي في تقليص اعتماد هذه الدول على الاقتصاديات الارضية تمهيدا لانهاء التبعية الاقتصادية العالمية التي تعاني منها

وذلك بتطوير الكميات الانتاجية والاقتصادية فيهاوالعمل على تنويع المنتجات كخطوة نحو تقليل الاعتمـــاد علـــى قطاع الموارد الاولية الخاضعة للشركات العالميـــة متعددة الجنسيات وتمهيدا لتوفير الامكانات اللازمـــة لاخضـــاع القطاع النفطي فيها الى المصالح الوطنية سواء في مجال الانتاج او التسويق او النقل او التصنيع . ولن يتحقـــق هذا الهدف الا بترابط اقتصاديات هذه الدول وتحقيـــق التقارب والتنسيق بينها .

٣ ـ ترتكز اقتصاديات الدول الخليجية وكذلك هيكـــل تجارتها الخارجية على سلعة واحدة وهي النفط ـ وهذا يجعلها عرضة للتقلبات التي يمكن ان تتعرض لها هـــذه السلعة . وفي هذه الاحوال يعتبر اتحاد الدول المنتجـــة وتعاونها برسم سياسة الانتاج والبيع والتوزيع يعـــود عليها حتما بشروط افضل من السوق الدولية .

٤ ـ تواجه كافة دول الخليج العربي عقبات متعـــددة اذا ما هي حاولت أن تعمل على تنويع مصادر دخلهـــا عن طريق زيادة فعالية دور القطاعات اللانفطية وخاصة قطاع الصناعة بينها ضيق السوق المحلي ومحدوديـــة العنصر البشري وتطبيقه على استيعاب الفوائض المتاحة لها . ان التكامل الاقتصادي الخليجي من شانه ان يخرج الى حيز الوجود اقتصادا من اغنى الاقتصاديات العربية ويفتح أمامها امكانيات متعددة تساعد على نموها وتقدمها وذلك للاسباب التالية :

أ ـ توسيع رقعة السوق المحلي عن طريـــق ضـــم الاسواق الخليجية لبعضها البعض مما يتبع زيادةالموارد المالية والبشرية والطبيعية ومجالات استغلالها ، وهـــذا بدوره يسمح بالاستفادة من اقتصاديات المشاريـــع ذات الحجم الكبير التي تاخذ باستمرار باساليب التكنولوجيـــا الحديثة ـ كما يساعد الغاء الحواجز الجمركية بينمختلف الدول على زيادة الكثافة بين المنتجات الاجنبية .

ـ التنمية الاقتصادية لتكون فعالة ، لا بد وان تعتمد على اقامة المشاريع الانتاجية وفق حجـــوم اقتصاديـــة مناسبة وذلك للاستفادة من مزايا الانتاج الكبير بما لها من منفعة في تخفيض كلفة الوحدة المنتجة وتصريف كميات كبيرة وتحقيقه فائض اقتصادي كبير يعمل على المساهمـــة في اعادة تحويل العملية الانتاجية وتعجيـــل التنميـــة الاقتصادية . وهذه المشاريع تتطلب من الدول الخليجية المساهمة الجماعية في اقامتها وتوحيد اسواقها امامهـــا باعتبار أن الاسواق المحلية كلا على حده تشكل قيـــدا على تطوير مثل هذه المشاريع وبالتالي على التنميـــة الاقتصادية بشكل عام .

ـ مشكلة ضيق السوق المحلية قد تؤدي الى عـــدم قدرة المشروعات الجديدة او نسبة منها على الاستمرار فـــي الانتاج ـ ومن ثم اضطرارها الى التوقف عن العمل نتيجة ضالة التصريف وعدم تغطية التكاليف ـ وغالبا ما تحاول المشاريع تجنب هذه الحالة عن طريق دفع الحكوماتالى فرض رسوم جمركية عالية على استيراد السلع المماثلة او البديلـــة .

ـ محاولة تلك المشروعات الاستمرار في الانتاج على أساس تصدير الفائض الـــى الدول الاجنبيـــة . الا أن المشكلة التي تواجه هذه المشروعات هي ضعف قدرتهـــا التنافسية تجاه المشاريع الاجنبية التي تنتج سلعا مماثلة بسبب تمتعها بمزايا حققتها لاسباب تاريخية .

ـ أن تستمر في الانتاج ولكن علـــى أساس الانتـــاج بطاقات اعلى من طاقاتها الانتاجية . ان هذه الحالـــة تعني ايضا ابقاء جزء من طاقةهذه المشاريع معطلة والتي تعكس تقليل الانتاج وزيادة كلفة الوحدة المنتجة . وهنـــا ايضا تضطر الحكومة الى التشديد في حماية الصناعـــة الوطنية فتكون النتيجة تقديم المنتجات باسعار اعلى مـــن مستواها المماثل في دول أخرى وبالتالي انخفاض الدخل الحقيقي للمواطن ومستواه المعيشي .

ب ـ أن جل دول المنطقة يعاني من نقص اليد العاملة والخبرات الفنية والادارية وهي الان تستخدم العمـــال والمهارات المختلفة من الدول العربية والاجنبيـــة علـــى نطاق واسع . والتكامل فيما بينها ساعد على رســـم واتباع سياسة موحدة لتعليم ابناء الخليج بشكل تحقـــق معها وفاء تام لاحتياجاتها من القوى البشرية المدربـــة والمتخصصة تقنيـــا .

ـ يتيح التكامل الاقتصادي وضع خطة اعاشة شاملة ومفصلة تؤمن بموجبها استثمار واستعمال فوائض رؤوس الاموال المتاحة لدول المنطقة في تنمية مصادر دخلهـــا وتمنع تآكلها وانخفاض قيمتها الحقيقية عن طريق التضخم النقدي والتقلبات المفاجئة لاسعار العملات الاجنبيـــة او انخفاض قيمتها .

تصحيح الاختلال في معدل التبادل التجاري

وقدرة الدولة في الاستفادة مـــن التجارة الدوليـــة لصالحها تتوقف على عدد من العوامل تتفاعل فيما بينها لتحديد العلاقة بين انماط السلع التي يتم تصديرها، وبين اثمان السلع التي يتم تصديرها، وبين اثمان السلع التي يتم استيرادها . وكلما تمكنت الدولة مـــن التأثير فـــي صادراتها ومن ثم التأثير في اسعارها برفعها مقابل التأثير في استيرادها بخفض اسعارها ، استطاعـــت أن تحقـــق نسب تبادل تجاري افضل لصالحها وهذه العوامل يمكن تلخيصها فيما يلي :

ـ نسبة عرض السلعة في البلد الى مجمل عرضها في العالم ، فاذا كانت صادرات البلد تمثل اهمية نسبيـــة كبيرة في مجمل صادرات العالم من هذه السلعة ـ اصبح البلد في هذه الحالة قادرا على تحديد السعر الملائـــم لصادراته من هذه السلعة مقارنة باسعار استيراداته ـ لتحاشي تدهـــور معـــدل التبادل التجاري مع العالـــم الخارجي وخاصة العالم الصناعي .

ـ اهمية البلد كسوق مشترية ـ فكلما زادت الاهمية النسبية لاستيراد البلد ومجمل استيرادات العالـــم مـــن هذه السلعة زادت قدرته على التحكم في الثمـــن الـــذي يدفعه لشراء هذه السلعة وتحقيق اكبر استفادة ممكنـــة من التجارة الدولية .

ويلاحظ مما تقدم بالنسبة لدول الخليج العربي ، انها تتمتع بمركز احتكاري كبير بالنسبة للنفط اضافة الى انها تتمتع باهمية خاصة بالنسبة لاستيراداتها مـــن السلـــع الراسمالية الوسيطة ـ وهذا الوضع يمكنها مجتمعةمن تحقيق منافع كبيرة من تجارتها الدولية اذا استطاعـــت ان تعمل بشكل جماعي . فتعاون هذه الدول في مجـــال اسعار البترول ادى الـــى تحســـين اسعاره بشكـــل كبير لان هذه الدول ما زالت بعيدة عن التعاون في مجال تسويق البترول وتصنيعه ، اضافة الى انهـــا بعيـــدة عن اتباع سياسات استيراد جماعية تمكنها مـــن تحقيـــق مزايا تجارية مهمة من هنا، فان تحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي من شأنه أن يزيد من قدرتها الاحتكارية ويحقـــق لها مزايا تجارية لا تستطيع الحصول عليها نتيجة تعاملها بصورة فردية على التجارة الدولية .

مقاومة سلبيات الازمات الاقتصادية العالمية

ـ مشكلة التخلف والتبعية التي فرضت على اقطـــار الخليج العربي والتخصص في انتاج المواد الاولية ، ادت بحكم تخصصها هذا ، الـــى تعرضهـــا لاثار الازمـــات الاقتصادية التي تنشأ باستمرار في الانظمة الاقتصاديـــة الغربية بحكم طبيعة هذه الانظمة .

ـ ان هذه الظاهرة تنجم أساسا من الاعتماد الشديد للاقطار الخليجية على انتاج وتصدير سلعة واحدة تقريبا للحصول على الموارد المالية اللازمـــة لادارة عجلـــة الاقتصـــاد لديهـــا .

ـ فازمات الكساد في الدول الصناعية تؤدي الى تقليل طلبها على الموارد الاوليـــة ومـــن ثـــم انخفاض عائدات الاقطار العربيـــة نتيجـــة انخفاض الكميـــات المصدرة ، وبالتالي انخفاض المدفوعات المتحصلة منها . ولما كانـــت برامج التنمية معتمدة اعتمادا كليا على هـــذه العائدات فان انخفاضها سيؤدي الى توقف هذه البرامـــج كليا او جزئيـــا .

ـ كما ان ظاهرة التضخم الناتجة عن زيادات الاجور من الدول الصناعية تدفع بهذه الدول الى رفع اسعـــار سلعها المصنعة باستمرار لتعويض الزيادات في الاجـــور لديها مما يؤدي الى زيادة تكاليف السلع المستوردة الى الدول الخليجية دون أن تستطيع هـــذه الدول تعديـــل اسعار مواردها الاولية باستمرار مما يؤدي الى تعرضها لخسارات واضحة نتيجـــة تغير نســـب التبادل التجاري لغير صالحهـــا .

ـ لهذه الاسباب فان الدول الخليجية مطالبة بتعجيل التنمية الاقتصادية المشتركة بهدف تنويع منتجاتها ومن ثم تقليل اعتمادها على المنتوج الواحد والحد من الاثـــار السلبية للازمة الاقتصادية المستمرة على اقتصادياتها .

حصر الاثار الضارة للتكتلات الاقتصادية

ـ كالسوق الاوروبية المشتركة ومجلس المساعـــدة الاقتصادية المتبادلة لدول اوروبا الشرقية (الكوميكون) وغيرها . ان المبادلات التجارية اصبحت تجرى في الوقت الحاضر بين تكتلات اقتصادية عملاقة ، تسعى كل منهـــا الى المحافظة على مناطق نفوذ والحصول علـــى امتيازات تجارية في العديد من مناطق العالم . لهذا فان المساومات الجماعية في مجال التجارة الدولية سيؤدي حتمـــا الـــى الاضرار بتجارة الدول الخليجية اذا ما بقيت مشتتة مجزأة لهـــذا فان الحد من الاثار السلبية لهذه التكتلات يفرض على الدول الخليجية تعجيل اقامة التكامل الاقتصـــادي فيما بينها ، وهذا من شأنه ان يعطيها ثقلا على كافـــة الاصعدة ، وفي علاقاتها الدولية ويؤمن لها قـــدرة اكبر على المساومة والاتفاقية وفرض الشروط التي تراهـــا ملائمة مع معطيات اقتصادياتها مجتمعة .

٥ ـ لما كان افضل مجالات الاستثمار الممكنة في الدول الخليجية هو مجال الصناعات البتروكيماوية ، فقد اتجهت جميع هذه الدول نحوها وابتدأت في اقامتها على درجـــات متفاوتة ، ونظرا لضيق امكانيات السوق الداخلية على استيعاب منتجات هذه الصناعة فقد اتجهت نحو التصدير الذي يشكل الجزء الاعظم من انتاجهـــا . ولـــما كانـــت التجارة الدولية للبلدان النامية بشكل عام ، والخليجيـــة بشكل خاص تخضع لمخاطر عدم ثبات الاسواق الخارجية بسبب ميل معظم الدول النامية والصناعية الى حمايـــة أسواقها المحلية وبسبب عدم تمتعها بالمعاملة التفضيلية ، اضافة الى كونها غير مدعومة من كتلة اقتصادية ذات وزن وحجم ، لهذا فالتكامل الاقتصادي بين دول الخليـــج يبعدها عن حالة المنافسة فيمـــا بينهـــا علـــى الاسواق الخارجية ويؤمن لها توحيد أسواقها وايجاد الية جديدة لتبادل سلعها كما انه يمكنها من مواجهة الاجراءات التي تلجأ اليها عادة بعض الدول ضمن اطار حماية اسواقها .

٦ ـ لقد اصبحت منطقة الخليج احد اهـــم مصـــادر رؤوس الاموال في العالم وينتظر ان يتعاظم دورها فـــي السنين المقبلة . كما اصبح نقدها يعتمـــد في الاصدارات المالية وينتظر ان يزيد الاعتمـــاد عليـــه في الاصدارات المالية للاسواق العربية والاسواق المالية . وهـــذا يرتب على السلطات النقدية مسؤوليات جسيمة اهمهـــا وضوح السياسة النقدية . ان السياسة النقدية البصيرة مهمة بقدر اهمية الاسباب او نوعين من الاستقرار ـ كما ان سياسة التسليف من اهم وسائل الضبط في اقتصاديات الخليج لان عليها يتوقف التوجه الامثل للتغيرات الداخلية ومنع الدفق النقدي الضار بسبب ضيق السوق المحلي .

لهذا يعتبر الاتفاق على سياسة تثميرية موحدة حجـــر الزاوية في اي تعاون مالي ومصرفي واقتصادي .

٧ ـ يمكـــن القول ، بدون اي مغالاة ، ان الدافـــع الاكثر الحاحا للتكامل الاقتصادي الخليجي هـــو صيانـــة الثروات النفطية فيها . وكلمة صيانـــة هنـــا ذات معنى عريض جدا . فهي تعني المحافظة على هذه الثروة مـــن النهب المستتر أو المنظور ، أو تعني المحافظة عليها مـــن الهدر الطبيعي ، وتعني التحكم في انتاجهـــا ، وتعنـــي الحصول على اقصى نفع اقتصادي واجتماعـــي وسياسي فيها ـ وتعني الموازنة بين الاشكال المختلفة لاختزانهـــا، واختيار الافضل والاكثر ثباتا من هذه الاشكال ، وتعني اخيرا استخدامها لبناء اسس ثابتة لمستقبـــل اقتصادي قادر على متابعة النمو الذاتي في جميـــع الظروف وعلى الاخص في الظرف الذي تكون فيه الثروة البترولية قـــد استنفدت .

ـ لم يسبق لدول الخليج العربي أن جوبهت بمسؤولية مستقبلية مكثفة ومركزة في فترة زمنية محدودة وقصيرة ، مثلما تجابه اليوم . ولعل هذه الحقيقـــة هـــي القاسم المشترك الاعظم بينها ، وهي المحرض الرئيسي لتعاونهـــا وتكاملها .

تكامل وتنسيق

اية محاولة للتكامل بين الاقتصاديات المختلفـــة تؤدي بالضرورة الى التنسيق في مجالات عديدة وقد يكون المزيد من التدخل الحكومي ضروريا جدا في مشروعات التكامـــل في الدول النامية . وهذا يعكس الرأي الذي يذهب الـــى القول بان البلاد المتخلفة تحتاج اليوم الى تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية بدرجـــة اكبـــر ممـــا تحتاج اليـــه الاقتصاديات الصناعية طالما ان دوافع السوق في الاولى لا تؤدي في الغالب الى التنمية الاقتصادية .

ويشير ما تقدم الى الاختلاف القائم بين مذهب الحرية ومذهب التدخل فعوضـــا عن ان نبدأ بحرية التجارة لكـــي نصل الى الوحدة الاقتصادية وهو ما تنادي به نظريـــة الحرية ـ نبدأ بالتخطيط والتنسيق للاقتصاديات المعنيـــة لكي نصل في النهاية الى الوحدة الاقتصادية اذ ان حرية التبادل التجاري بالنسبة للمدرسة الاولى تبدو وكأنهـــا الشرط الاساسي للتكامل بينما التخطيط والتنسيق وبالتالي تكامل الاقتصاديات المعنية التي ينتج عنهما هو الـــذي يؤدي في النهاية الى حرية التجارة او بشكل اصح يجعل هدف الحرية اكثر فائدة ومنصفة بالنسبة للمجتمع .

ـ اي أن طريقة التنسيق للاقتصاديات المتكاملة قائمة على الفكرة القائلة انه لا يمكننا الوصول الى مرحلـــة التبادل الحر الا بعد تعديل سابـــق للنظم الاقتصاديـــة المطبقة بينما تؤكد الطريقة الليبرالية علـــى أن حريـــة التبادل وحدها يمكن ان تؤدي الى تحولات جذرية فـــي الانظمة الاقتصادية بحيث تؤدي مع الزمن الى تكاملها .

٨ خصائص عـــامّة لاقتصـــاديّات دول الخليج

حدد الباحث الخصائص العامـــة لاقتصاديات الدول الخليجية بما يلي :

١ ـ الدول الخليجية متشابهة في بنيتها الاقتصادية حيث تعتمد على مادة أولية واحدة قابلة للنضوب وقابلـــة لان تحل محلها مصادر أخرى للطاقـــة وهي النفط الذي يشكل ٩٥ بالمائة من صادرات هذه الدول الى الاســـواق العالمية ، كما أن الامكانيات الواسعة المتاحة لاستخدام النفط في هذه الاقطار لخدمة قضايا التنمية الاقتصادية في كل قطاعاتها مهددة بالهدر والفشل بسبب طبيعة عمليات التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية الجارية في هذه البلدان .

٢ ـ الخبرات والايدي العاملـــة اغلبها مستوردة من الخارج ففي دولة الامارات العربية المتحدة على سبيـــل المثال بلغت نسبة العمال المهاجريـــن حوالي ٨٥ بالمائة من السكان ، وهذا يحول دون ايجاد قوة عمل محلية على المدى البعيد للوصول الى هدفالتنويع في النشاطات الاقتصادية في وقت تشكو فيه تلك المجتمعات من تدني نسبـــة مشاركة العمل المحلية .

٣ ـ اهمال قطاع الزراعة ، حيث مساهمة القطاع الزراعي في الخليـــج العربي لم تزد عن ١ بالمائة من مجموع المساهمة القطاعية في الناتـــج القومي الاجمالي .

٤ ـ عشوائية الممارسة في القطاع الصناعي ، حيـــث التصنيـــع موجـــه للتصديـــر كمـــا أن هنـــاك تضـــارب وازدواجية حيث تقـــوم صناعات دون اي نوع من التنسيق ، كما أن هـــذه الصناعة تعاني من تبعيتها الاقتصادية للاسواق الخارجية التي تصرف بهـــا منتجاتها .

٥ ـ ضيق الاسواق المحلية مـــن حيث عدد السكان والدخـــل القومـــي وهذا يقف في وجه التوسع الصناعـــي الذي يتطلب اسواق لتصريف المنتجات والحصول على عائدات تغطي تكاليف الانتاج .

٦ ـ التبعية في المجال التكنولوجي والمالي للنظام الراسمالي وهذا لـــه مساوئـــه ، اذ ان النمـــو الاقتصادي تصاحبه زيادة حدة الفروق بين المداخيل وغياب الاختراعات التكنولوجيةالمحلية والخضـــوع للتقلبـــات الاقتصاديـــة الدوليـــة .

٧ ـ ارتفاع الناتـــج القومي دون ارتفاع مستوى التنمية .

٨ ـ اقتصاديـــات تصنـــف ضمـــن مجموعة دول العالم الثالث حيث تمـــر بمرحلة الانتقال من اقتصاد بدائي وان كان غني بالمال الى مرحلة اقتصاديـــة اكثرتقدما الا انها تفتقر للتنظيم والادارة مما يؤدي الى وجود نظام اقتصـــادي مزدوج .

من هنا نجد ان الوحدة الخليجية لم تنشأ من فراغ بل كان ذلك بانتهـــاج سبل التنمية الاقتصادية والاجتماعيـــة للوصول الى التكامل والتنسيق المؤدي الى الوحدة الشاملة .

الحلقة الثانية والاخيرة

طرق تحقيق التكامل الخليجي

دورة العنف التي تجتاح الشرق الاوسط تطايرت شظاياها ووصلت الى قلب الولايات المتحدة ، فالبيت الابيض في واشنطن تحول الى قلعة حصينة تحرسها الصواريخ ، والشركات الاميركية العالمية عزت اجراءاتها الامنية لمواجهة اية عمليات قد تتعرض لها ، من خطف المسؤولين فيها الى تفجير مقراتها .

والولايات المتحدة تعيش هذه الايام حالة من الرعب لم يسبق ان شهدتها حتى خلال أشد فترات تاريخها اضطرابا ، أثناء الحرب الفيتنامية ، وانتفاضة القوة السوداء في الستينات .. ففي كل هذه الانتفاضات لم تجد أميركا نفسها مضطرة لحماية البيت الابيض بالاسمنت المسلح والصواريخ. ولم يضطر المسؤولون الاميركيون الى الاعلان « ان الخطر موجود في كل مكان ، وليس ضد الاهداف الاميركية فيما وراء البحار فقط » .

وبالرغم من ان الفئات المناهضة للولايات المتحدة ، في الداخل والخارج ، كثيرة ومتنوعة ، الا ان المقاومة اللبنانية، التي نفذت عمليات انتحارية ضد مقر المارينز ، والوحدة الفرنسية ، وقيادة القوات الاسرائيلية في صور، تظل هي التي تثير فزع واشنطن ففي يوم واحد ،قتلت هذه المقاومة من الاميركيين ما يزيد عما قتلته المقاومة الفلسطينية من الاسرائيليين خلال خمس سنوات ، في السبعينات ولذلك ارتفعت الاصوات في واشنطن تطالب ريغن بسحب المارينز من لبنان باعتبار ان « الوضع في الشرق الاوسط بدأ يتغير بشكل ينذر بوصول موجة العنف الى شواطىء الولايات المتحدة » .

واذا وصلت هذه الموجة ، لن يتمكن أي سد من الوقوف في وجهها . فالمسؤولون الاميركيون يعترفون انه « من المستحيل التحصن تماما ضد العمليات الانتحارية خصوصا في سنة تقبل فيها أميركا على دورة ألعاب أولمبية ، وانتخابات رئاسية .

القبس

بول ولكنسون :

الحرب انتقلت إلى الداخل

البروفيسور بول ولكنسون ، استاذ العلاقات الدولية في جامعة ابرين في اسكوتلندا ، ومختص بدراسة المنظمات والفئات التي تلجأ الى العنف لتحقيق اهدافها وفيما يلي مقابلة اجرتها يو اس نيوز اند وورلد ريبورت معه حول مدى استعداد اميركا لمواجهة مثل هذه المنظمات ، في الداخل والخارج .

● ما مدى خطورة التهديدات واعمال العنف ، التي تتعرض لها الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٤ .

— الاميركيون الآن اكثر تعرضا لاعمال العنف من اي وقت مضى ، فهنالك الكثير ، في الولايات المتحدة يتعاطفون مع دول معادية لاميركا في الخارج وعدد قليل من هؤلاء يكفي لبدء دورة العنف .

واعتقد ان الولايات المتحدة ستتعرض لمخاطر نقل الحرب الى داخل اميركا نفسها ، من جانب فئات تناصب سياستها العداء في الخارج . ومن هذا المنطلق ، اعتقد ان الرئيس الاميركي على حق عندما يعزز الاجراءات الامنية حول البيت الابيض .

● وهل تستطيع اميركا مواجهة هذه الموجة المتوقعة من اعمال العنف .

— اشك في ذلك .. فهي لا تملك سياسة منسقة لمواجهة مثل هذه الموجة .. فهنالك عدة وكالات داخل الحكومة الاميركية مختصة بمكافحة اعمال العنف ، ولا تنسيق بينها .

● وهل هناك مخاطر من تعرض الاميركيين في الخارج لاعمال العنف .

— هنالك عدد كبير من الجماعات والدول والمنظمات تعادي الولايات المتحدة الى حد كبير .. وتشير الاحصائيات الى ان ٣٠٪ من عمليات العنف التي جرت في الخارج خلال السنة الماضية كانت موجهة ضد اهداف اميركية .

● ولماذا تبدو الاهداف الاميركية في الخارج هدفا مثاليا لدعاة العنف .

— اميركا زعيمة العالم الراسمالي الغربي ولذلك فان المنظمات الماركسية والمعادية للغرب ترى في الولايات المتحدة هدفا مثاليا في كفاحها العالمي ضد الغرب يضاف الى ذلك عامل الحرب الباردة ، فبعض الدول ، مثل كوبا وفيتنام وكوريا تستخدم العنف ضد الوجود الاميركي في الخارج .

والعامل الثالث هو : الصحافة الاميركية التي يتوق المتطرفون للوصول اليها . فهم يدركون تماما ان ضرب هدف اميركي سيوفر تغطية موسعة في الصحف تفيد القضية التي يحاربون من اجلها .

● هل تعتبر موجة الهجومات الانتحارية التي حدثت في لبنان في الاشهر الاخيرة بداية لموجة عالمية من اعمال عنف ، من نوع جديد ، تجتاح العالم .

— هنالك ، دائما ، افراد يميلون للاستشهاد .. والعمليات الانتحارية ليست جديدة ، فالياباني الذي نفذ عملية مطار اللد في اسرائيل عام ١٩٧٢ كان ينفذ عملية من هذا النوع .

● وما هي دوافع الذين نفذوا العمليات الانتحارية ضد القوات الفرنسية والاميركية والاسرائيلية في



لبنان ، في رايك ؟

— اولا ، دوافع دينية ، باعتبار ان من يستشهد يدخل الجنة .. ومن الناحية السياسية يرى هؤلاء ان الولايات المتحدة هي الشيطان الاكبر الذي يساعد على احتلال بلادهم ، ويعرقل انتصار الاسلام .

● هل تعتقد ان النكسة التي مني بها ياسر عرفات في طرابلس ستدفع منظمة التحرير الى المزيد من اعمال العنف ؟

واضح ان الثورة الفلسطينية كانت تميل لتصعيد اعمال العنف عندما تصل مساعي السلام لانشاء وطن للفلسطينيين الى الطريق المسدود .. وحيث ان المنظمة طردت من قواعدها من لبنان فانني اميل الى الاعتقاد بانها ستصعد من اعمالها ، وعلى مستوى العالم .

● من هي اخطر المنظمات واكثرها فاعلية في العالم ؟

— هي المنظمات العرقية ، والانفصالية ، والتي تطالب بالحكم الذاتي .. وفي هذه الخانة ياتي الفلسطينيون في الشرق الاوسط ، والكورسيكيون في فرنسا والباسك في اسبانيا ، والارمن ، وجيش التحرير الايرلندي في بريطانيا .. يضاف الى ذلك الخطر الايراني في الشرق الاوسط .

يو اس نيوز :

واشنطن تتحول إلى قلعة حصينة

دورة العنف التي تجتاح الشرق الاوسط ، ومعظمها موجه ضد اهداف اميركية ، بدأت تثير المخاوف من احتمال انتقالها الى الولايات المتحدة .

ولم يسبق للسلطات الاميركية ان احست بالقلق من وصول موجة العنف الى داخل اميركا كما هو الحال الان . والقلق الموجود اصلا تجاه منظمات سبق ان عملت منذ سنوات داخل اميركا — كالبورتوريكيين والارمن — زاد عمقا وتعقيدا نتيجة للتطورات التي جدت مؤخرا فيما وراء البحار ، ومنها :

● بروز المنظمات الشيعية المتطرفة في الشرق الاوسط ، وقيامها بعمليات تفجير انتحارية ، وتنامي تدخل قوى اجنبية في اعمال العنف ، ووجود احتمال بقيام بعض المنظمات الفلسطينية باعمال عنف .

وهناك اجراءات احتياطية تتخذ على نطاق واسع لمواجهة هذا التهديد فالعاصمة الاميركية بدأت بسرعة تاخذ شكل القلعة الحصينة فحواجز الاسمنت المسلح اقيمت حول البيت الابيض لمنع قيام عمليات تفجير انتحارية كالعملية التي نفذتها الشاحنة التي اقتحمت مقر المارينز في بيروت ، حيث قتل ما يزيد على ٢٤٠ جنديا اميركا او الشاحنة التي اقتحمت السفارة الاميركية مؤخرا في الكويت حيث فجرت جزءا منها .

كما عززت الاجراءات الامنية حول الكونغرس والمباني الاتحادية الاخرى في العاصمة ، وانفقت ملايين الدولارات لدعم « الخدمة السرية » الوكالة التي تتولى حماية الرئيس .

عوامل « سريعة الاشتعال » :

ومما يزيد من تعقيد الامور على المسؤولين عن الشؤون الامنية في الولايات المتحدة ، حقيقة ان اميركا ستقدم لجهات الارهاب الدولية اربعة اهداف رئيسية ، هي : دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في لوس انجلوس والمعرض الدولي الذي سيقام في نيو اورليانز ، والمؤتمرات السياسية الوطنية التي ستعقد في كل من دلاس وسان فرانسيسكو .

يقول « نيل ليفنغستون » ، الذي يعمل مستشارا لدى مجلس الامن الاميركي ، وهو عبارة عن منظمة ابحاث خاصة: « ما ما احد يرحب بالتنبؤ بالعنف ، ولكننا نرى وضعنا سريع الاشتعال . فالعنف يحدث حين يكون هناك دوافع ، وفرص ، ووسائل ، وادارة . وجميع هذه العوامل متوفرة الان » .

ويضيف وليام ويبستر ، مدير الهيئة الاتحادية للتحقيقات ، تحذيرا رسميا فيقول : « ان مضامين العمليات الانتحارية التي انتشرت على نحو كبير ، قد تمتد بسهولة الى الولايات المتحدة ، وذلك يتطلب اتخاذ اجراءات وقائية قوية ومعقولة » .

القلق الاكبر ، الالعاب الاولمبية :

حين يجري البحث في احتمالات العمليات الارهابية ، فان القلق الاكبر يتركز حول دورة الالعاب الاولمبية التي ستعقد خلال الصيف المقبل في كاليفورنيا . وهناك مخاوف واسعة من ان تحدث مجزرة على غرار المجزرة التي تعرض لها الرياضيون الاسرائيليون في دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت بميونيخ في المانيا الغربية عام ١٩٧٢ ، على يد الفدائيين الفلسطينيين .

يقول رئيس شرطة لوس انجلوس ، « داريل غيتس » : « اعتقد ان كل شيء ممكن ، واعترافنا الواضح بان كل شيء ممكن يريكم مدى الحيطة التي نتصرف من خلالها » .

وتشكل الالعاب كابوسا امنيا . فهناك ٢٣ مسابقة رياضية ستجري على امتداد ١٦٠ ميلا في جنوب كاليفورنيا . ويمكن اختراق حدودنا مع المكسيك بسهولة وبقليل من المخاطرة ، نظرا لان التفتيش الذي تجريه السلطات الاميركية عند الحدود ليس دقيقا . ويشير المسؤولون الامنيون الى ان طرفي الصراع في كل نزاع رئيسي في العالم لهما من يمثلهما في جنوب كاليفورنيا حيث يعيش ١٢ مليون شخص في مجتمع متعدد العروق . كما يقولون ان من السهل على من يريدون القيام باعمال عنف التسلل الى مجال الالعاب الاولمبية من خلال الوفود الكثيرة التي ستشارك في الدورة والتي سيأتي بعضها من الشرق الاوسط .

وما يزيد المشكلة تعقيدا ان الرئيس ريغن وقائمة من كبار الشخصيات الاميركية اضافة لعدد من الشخصيات الاجنبية المهمة جدا ، سيحضرون افتتاح الدورة .

« رسالة للارهابيين »

ولمواجهة المخاطر المحتملة ، فان السلطات الاتحادية ، وسلطات ولاية كاليفورنيا ، والسلطات المحلية حشدت بالتعاون مع « لجنة تنظيم الدورة الاولمبية » جيشا مزودا بالمعدات التقنية المتطورة قوامه ١٧ الف جندي وضابط ، اضافة الى عدد كبير من الحرس السري الخاص .

وتقوم الـ « اف . بي . آي . » (مكتب التحقيقات الفدرالي) بتدريب فرقة لمقاومة الاعمال الارهابية تتالف من ٤٢ فردا ، تدعمها وحدات عسكرية خاصة لانقاذ الرهائن .

وتشن الوكالة الاتحادية بالتعاون مع قوات الشرطة المحلية عملية « كشف معلومات » مكثفة حول التهديدات المحتملة ، ومن بين الجماعات التي تحظى باهتمام خاص البورتوريكيون ، والارمن والمجموعات اللاتينية اليسارية :

يقول « ادغار بيست » رئيس جهاز الامن التابع للجنة المنظمة : « هناك رسالة موجهة للارهابيين من خلال كل هذه الاجراءات ، وهي : نعم ، بامكانكم ان تحاولوا شن عمليات ارهابية في لوس انجلوس في الصيف المقبل ، ولكنكم ستدفعون لقاء ذلك ثمنا باهظا » .

وهناك اجراءات مماثلة تتخذ ازاء المعرض الدولي ، والمؤتمرات الانتخابية وتقوم وكالة « الخدمة السرية » حاليا باستئجار ٢٠٠ عميل للمساعدة في حماية الرئيس ريغن ، والمرشحين الاخرين وكبار الزوار .

وتحت ظروف الحماية التي لا مثيل لها من قبل ، فان المرشحين سيحرمون من ممارسة مصافحة الانصار كما كان يحدث في الحملات الانتخابية السابقة ، والاختلاط بالجماهير المحتشدة . اما قاعات المؤتمرات الانتخابية فسيجري تحصينها على غرار البيت الابيض ، وسيمر اعضاء الوفود الذين سيحضرون هذه المؤتمرات من خلال بوابات مزودة باجهزة اليكترونية للكشف عن المواد المعدنية ، حتى حين لايكون المرشحون للرئاسة موجودين في هذه القاعات .

واتخذت اجراءات امن احتياطية لحماية مواكب الرئيس . فحين قام ريغن مؤخرا بزيارة « انديانا بوليس » سدت كل الطرقات الفرعية التي مر منها موكبه من المطار حتى مكان القاء خطابه بالاوتوبيسات والاليات الاخرى .

حماية المواقع العسكرية

القلق المتزايد ازاء احتمالات امتداد عمليات الارهاب الى داخل الولايات المتحدة حمل المسؤولين على تعزيز امن المواقع العسكرية داخل الولايات المتحدة . ففي البنتاغون ، على سبيل المثال ، سدت ثلاثة انفاق كانت تستعمل من جانب سيارات الاجرة ، والاليات الاخرى المصرح لها بالدخول .

وضوعف عدد الحراس الذين يتولون حراسة مقرات وزارة الدفاع وتقف سيارات الشرطة على مقربة من هذه المقرات .

وتوفير حماية القواعد العسكرية المنتشرة في انحاء البلاد المختلفة اكثر صعوبة ، خصوصا وان معظمها تمر منها طرق عامة .

وحيث توفرت الامكانية ، اقيمت حواجز من الاسمنت المسلح ، واقيمت بوابات اكثر قوة ، وزادت عمليات الاستطلاع ، وضوعفت اعمال الدورية .

يقول مسؤول في القوة الجوية : « نحن نقول للناس ان التهديد موجود في كل مكان ، وليس محصورا فيما وراء البحار » .

والسلطات الفدرالية احست في اواخر العام الماضي بالمخاطر التي يمكن ان تواجهها في الاشهر المقبلة .

وكانت متفجرة زرعتها مجموعة تطلق على نفسها « وحدة المقاومة المسلحة » قد سببت ضررا ماديا في الكابيتول (الكونغرس) في شهر نوفمبر الماضي . حدث ذلك بعد اعتقال رجل في معرض مجلس النواب الاميركي ، كان يربط متفجرات على جسمه .

وادى تفجير عبوات بلاستيكية قوية الى الحاق أضرار بمركز للتجنيد تابع للاسطول الاميركي بلونغ ايلاند بنيويورك ، بينما القى الوطنيون البورتوريكيون عدة متفجرات على « وول ستريت » ، وقاموا كذلك باطلاق قذيفة مضادة للدبابات على مبنى يستعمل من جانب مكتب اتحادي في « سان جوان » .

ويقول مكتب التحقيقات الاتحادي ان عمليات العنف غالبا ما تقوم بها مجموعات اجنبية مقيمة في الولايات المتحدة ، كالارمن المعادين للاتراك ، والكرواتيين المطالبين بالاستقلال ، والكوبيين المناهضين لكاسترو ، والمتطرفين من العرب واليهود ، وغالبا ما تكون اعمال العنف من صنع البورتوريكيين . ورغم ان عمليات الارهاب التي وقعت في الولايات المتحدة غالبا ما نجم عنها وقوع اضرار ، الا انها تفتقر بوجه عام للموارد شديدة التدمير التي تتوفر لمرتكبي اعمال العنف في الشرق الاوسط ، كما انها ليست موجهة ضد المصالح الاميركية بنفس الحدة والتطرف الذي عليه الجماعات المتطرفة في الشرق الاوسط .

وما يثير الدهشة ، ان موجات الارهاب التي اجتاحت الشرق الاوسط ، واوروبا الغربية ، واميركا اللاتينية ، نادرا ما امتدت الى الولايات المتحدة ، وسجلت الاعمال الارهابية في العالم رقما قياسيا خلال عام ١٩٨٣ ، ومع ذلك فان مثل هذه العمليات هبطت خلال عام ١٩٨٣ في الولايات المتحدة بحيث بلغت ٣١ عملية فقط ، بالمقارنة مع ٥١ عملية وقعت خلال عام ١٩٨٢ .

امدادات معقدة

ركز الذين قاموا باعمال عنف من نوع مجزرة ميونيخ ، ومطار اللد في اسرائيل ، حتى الان على مهاجمة اهداف اميركية خارج الولايات المتحدة ، ويعود ذلك للبعد الجغرافي للولايات المتحدة عن مراكزهم ، وللاحتياطات الامنية المتوفرة في المطارات الاميركية فالاميركيون ظلوا الضحايا الرئيسيين لعمليات العنف التي وقعت خارج اميركا .

ويتساءل الدكتور (يوناه الكسندر) الذي يعمل في مركز الاستراتيجية والدراسات الدولية التابع لجامعة « جورجتاون » ، فيقول : « لماذا يضطر هؤلاء للسفر مسافة اربعة الاف ميل لمهاجمة اهداف اميركية بينما هناك اهداف اميركية متوفرة بالقرب منهم ؟ ففي خارج الولايات المتحدة يقطع الارهابيون الحدود كما نقطع الشوارع في بلادنا . وفيما يتعلق بمن يقومون باعمال العنف من العرب، فان معظمهم ممن تلقوا تعليمهم في اوروبا ، ويعرفونها جيدا اكثر مما يعرفون الولايات المتحدة . ومن الصعب عليهم الوصول الى هنا لانهم سيواجهون في هذه الحالة مشكلة لوجستية (مشكلة الامدادات اي الحصول على الوسائل اللازمة لعملهم) ومخاطر اكبر » .

وحتى الان ، فان السياسات الدولية حالت دون وصول رجال العنف العرب الى الولايات المتحدة ، اذ بينما قام الفلسطينيون بضرب اهداف اميركية وراء البحار ، فانهم تحاشوا شن هجمات داخل اميركا ، حتى لا يثيروا الراي العام الاميركي ضد قضيتهم .

ويعلق (بريان جنكينز) من مؤسسة « راند » على هذه الناحية فيقول : « ظل هناك امل ولو ضئيل طوال الوقت ضمن التيار الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بان الولايات المتحدة ستكون عراب الحل السلمي في الشرق الاوسط ، مما يقتضي ايلاء بعض العناية لهذه الناحية . وتحول ذلك الى نوع من الكابح ».

غير ان الوضع العالمي بدأ يتغير بشكل بدأ ينذر بوصول موجة العنف الى شواطىء الولايات المتحدة .

تمكنت المنظمات الفلسطينية المتطرفة ، والتي كانت مسؤولة عن معظم اعمال العنف التي شنها الفلسطينيون في السنوات الاخيرة ، من الحاق هزيمة بالجناح الاكثر اعتدالا في منظمة التحرير الفلسطينية الذي يتزعمه ياسر عرفات . وخاضت القوات الاميركية اشتباكات مباشرة في الشرق الاوسط واميركا اللاتينية مؤخرا ، مما جعلها تصبح في وضع معاد لفئات مختلفة ، وهو الامر الذي جعل السياسة الخارجية للولايات المتحدة تصبح مثيرة لجدل كبير .

ويقول احد مسؤولي وزارة الخارجية : « ان هذه الصورة الظاهرة تجعلنا اكثر تعرضا للخطر سواء في خارج الولايات المتحدة او داخلها » .

الصورة الاكثر ظهورا :

وفيما هناك مجموعات كثيرة مناهضة لاميركا ما تزال نشطة فيما وراء البحار ، الا ان المجموعات الشيعية التي قامت بعمليات انتحارية ضد اهداف اميركية في الشرق الاوسط مؤخرا ، تظل هي التي تثير الفزع في واشنطن اكثر من غيرها ففي يوم واحد في بيروت والذي هاجمت فيه هذه الجماعات مقر المارينز هناك ، قتلت من الاميركيين ما زاد عن عدد الذين قتلوا نتيجة اعمال عنف قامت بها المنظمات الفلسطينية خلال خمس سنوات في السبعينات .

وما يجعل الجماعات الشيعية اكثر خطورة ، هو اقتناعهم ان عملياتهم الانتحارية هي جزء من حرب مقدسة يذهب منفذها عند موته مباشرة للجنة لكونه شهيدا .

ومهما تقدمت الاحتياطات الامنية ، فان من المستحيل التحصن تماما من العمليات الانتحارية .

ويتفق معظم الخبراء على ان الجيل الجديد من رجال العنف المسلمين الشيعة اللبنانيين الذين كانت سوريا تدفع لهم في الاصل ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ دولار شهريا ليقفوا بجانب الفلسطينيين في لبنان خلال قتالهم مع الاسرائيليين ، هم اخطر انواع رجال العنف في العالم . وهم موزعون على عدة فصائل ، من بينها حركة امل التي يشتبه في ان لها صلة بحوادث التفجير التي وقعت في بيروت .

قوات اسلامية تواجه القوات اللبنانية

ص ٣٣

اجراءات أمنية

متطورة لحماية الشركات العالمية الكبيرة

في الوقت الذي تبدو واشنطن فيه مشغولة بمواجهة التهديدات التي تتعرض لها المنشات الرسمية في الداخل والخارج ، تخشى المؤسسات الاميركية الكبيرة ، ان تصبح خلال الاسابيع والاشهر المقبلة هدفا للاعمال الفدائية ، ولذلك بدأت الشركات العالمية تعزز اجراءاتها الامنية لاحباط عمليات الخطف والتفجير وغيرها من اعمال العنف التي قد تتعرض لها .

ويرى المسؤولون في هذه الشركات ان الارهابيين قد يلجأون الى جعل الشركات الاميركية هدفا لهم لاسباب مادية ، ولضرب الوجود الاميركي في الخارج .

وهذا النوع من العمليات الموجهة ضد الاهداف الاميركية يتصاعد يوما بعد يوم ، فالعمليات الموجهة ضد الشركات الاميركية في الخارج تضاعفت ، ووصلت الى ٩٥ عملية خلال عام ١٩٨٢ ، وقد تمثلت معظم هذه العمليات بخطف المسؤولين في الشركات والمطالبة بمبالغ كبيرة مقابل اطلاق سراحهم وقد حدثت معظم هذه العمليات في دول اميركا اللاتينية .

ويخشى المسؤولون في الشركات الاميركية الكبيرة ان تستانف هذه العمليات بعد غياب دام عدة سنوات والانفجارات التي حدثت في الكويت لم تستهدف السفارة الاميركية فقط ، وانما مكاتب شركة ريثيون ، وهي مقاول عالمي في الشؤون الدفاعية .

ويحذر الخبراء من حدوث اعمال مماثلة في مصر ، وباكستان وبعض دول الخليج .

فالاجراءات الامنية على المنشآت الاميركية في هذه الدول غير محكمة .. يقول مايك اكرمان ، وهو عميل سابق في وكالة المخابرات المركزية ، ويعمل مستشارا لدى الشركات الاميركية العالمية حول الامن .

● الانفجارات التي حدثت في الكويت تحمل اشارة تحذير لنا .

ومما يزيد من قلق الشركات العالمية الكبيرة ان الارهابيين بداوا يتجهون لخطف موظفي هذه الشركات العاديين لا كبار المسؤولين فقط ، فقد اصبح مدراء شركة مدفل هدفا لهذه العمليات لان اجراءات الامن المفروضة عليهم غير كافية اولا ، ولان الشركة التي يعملون بها على استعداد لافتدائهم بمبالغ كبيرة .

وازدياد المخاطر التي تتعرض لها الشركات الاميركية الكبيرة اثار النشاط في قطاع شركات السلامة التي يديرها موظفون سابقون في مكتب التحقيق الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية .. والتي انشئت بهدف مساعدة الشركات على مواجهة الاخطار التي تتعرض لها . وتحتفظ شركات السلامة بمعلومات وافية عن كل دولة من دول العالم ، وعن كل مدينة مهمة في هذه الدول ، يقول مايك اكرمان .

● المشكلة هي : ان تحدد الخطر ، وتركز عليه وتقوم بعض شركات السلامة بوضع برامج امنية معينة لحماية الشركات التي تتعامل معها ، اضافة الى تزويدها بمعلومات استخبارية من مخبريها في كل انحاء العالم .. وتقديم استشارات حول استعادة الرهائن ، والتعامل مع الخاطفين ، والمساعدة في التحقيقات التي تجريها الشرطة .

ومن أشهر شركات السلامة في العالم شركة بريطانية تحمل اسم « كونترول ريسكس المحدودة » ويديرها مجموعة من عملاء المخابرات البريطانية السابقون .

والمخاطر التي تتعرض لها الشركات العالمية اثارت نشاطا موسعا في نشاط التامين ضد الحوادث الارهابية الذي لم يكن معروفا في الماضي . وتقدر المبالغ التي دفعتها الشركات العالمية خلال عام ١٩٨٣ للتامين ضد الخطف ، والتعذيب الجسدي ، والتشويه بما يعادل ٨٠ مليون دولار ، كما راجت مبيعات الصدريات المضادة للرصاص ، والسيارات المدرعة .

والتدريبات التي يتلقاها مدراء الشركات العالمية لمواجهة اعمال العنف تدل على أن هذه الشركات ليست اقل قلقا من الحكومة الاميركية من تعرض منشآتها وموظفيها للارهاب .

مــأزق للكبار في البلد الصغير

بعد عملية التفجير الاخيرة امام مقـــر الوحدة الفرنسية بالقرب من المركز الثقافي الفرنسي في بيروت ، بات المراقبون يتساءلون اكثر فاكثر عن كيفية خروج القوات متعددة الجنسية ، وبخاصة قوات الولايات المتحدة وفرنسا ، من الورطة اللبنانية التي وقعت فيها او بالاحرى من دوامة العنف التي تدور هـــذه القوات في نطاقها . ويكتسب هـــذا التساؤل اهميته بعد ان جربت الولايـــات المتحدة وفرنسا الرد عـــلى « الارهـــاب » بارهاب مضاد ، فقام طيرانهما بعمليـــات « ردعية » ضد السوريين والمسلحين الايرانيين الموجودين في الجبل والبقاع لكن ، دونمـــا جدوى ؟ ولما لم تثبت عمليات الردع هـــذه فعاليتها ، لانهـــا اولا لم تلجم اعـــــداء الاميركيين والفرنسيين عن مهاجمتهم في بيروت الكبرى ولانها لم ترح هؤلاء من هم التفتيش عن افضل السبل الوقائية لرجالهم ، فـــان المسالة الملحة المطروحة الان ، بالنسبة الى دول القوات متعددة الجنسيات ، هي كيـــف الخروج من بيروت بسلام طالما ان البقـــاء فيها بسلام متعذر تماما ؟

الحقيقة ان مشكلة الولايات المتحـــدة وفرنسا في لبنان تكمن في انتقال صراعاتهمـــا الخارجية مع بعض الدول الشرق اوسطيـــة الى الساحة اللبنانية المؤاتية لكل عدوى . فايران وسوريا تصفيان حساباتهما مـــع اميركا على الساحة اللبنانية ، دون ان يكون الاتحاد السوفيتي بعيدا عن عمليـــة التصفية هذه بحيث تورط الاميركيون في لبنان في شبـــه حرب معلنة ومباشرة مع سوريا وايران او مع ممثليهم وانصارهم العسكريين فيـــه .

من جهة اخرى ، غاص الفرنسيون ايضا في شبه حرب معلنة مع اتباع الثورة الاسلامية الايرانية ومؤيديها الذين يشنون عـــلى فرنسا في بيروت هجمات انتحارية متتاليـــة ومتصاعدة انتقاما من الموقف الفرنسي المساند للعراق في حرب الخليج . وطالما ان ايران لا تستطيع محاربة فرنسا في عقر دارهـــا ، فان الساحة اللبنانية هي افضل مكان لمثـــل هـــذه الحرب .

وهكذا يقع لبنان مرة اخرى فريسة حروب الاخرين على ارضـــه . وهكذا تحولـــت مهمة القوات متعددة الجنسية قسرا من حفـــظ السلام الى محاربة الارهاب المضاد ، فراحت ارض لبنان تشهد عمليات انتحاريـــــة وتفجيرات يقابلها رد تاديبي او ثاري في حلقة عنف مفرغة يقع اللبنانيون ضحاياها . نتيجة لهذا التطور الدراماتيكي والسلبي . بـــات معظم افراد الشعب اللبناني مقتنعين بوجوب رحيل هـــذه القوات عن ارضهم تخوفا مـــن ان تتسع المجابهة بينها وبين خصومهـــا الاقليميين ، وان يجر ذلك الى صدام دولي واسع النطاق بين المعسكرين الشرقـــي والغربي انطلاقا من لبنان . لكن اللبنانيين مجمعون ايضا على ان خروج القوات متعددة الجنسية دون ايجاد البديل الذي يحفظ امـــن المواطنين ويحمي ارواحهم وممتلكاتهم ، بعد سلسلة المعارك الداخلية التي شهدتها مختلف مناطقهم ، هو امر ينطوي على مخاطـــر جسيمة قد لا تقل اهمية عن مخاطر بقاء تلـــك القوات في ظل الاجواء الحاضرة . مـــن هنا القول ان الشرعية اللبنانية تجد نفسهـــا في مأزق جديد ، ولو تأخر استحقاقه بعض الوقت ، هو مأزق تامين البديل الامنـــي الذي يجمع عليـــه كل الفرقاء المحليين المتنازعين ، الامـــر الذي لا يتحقق دونما وفاق سياسي او مصالحة وطنية تتجسد في تشكيل حكومـــة اتحاد وطني تتولى تنفيذ برنامج اصلاحـــي جديد يطال شتى الحقول الاجتماعيـــة والاقتصادية والسياسية — الدستورية .

غير ان الشرعية اللبنانية ليست وحدهـــا في المأزق بل ان الولايات المتحدة وفرنســـا يشاركانها اياه بنوع خاص ، بالنظر لكـــون



● مقر قيادة القوات الامريكية المدمـــر في بيروت .

قوات دوليـــة قد تنهي تدريجيـــاً مهمة القوات متعددة الجنسيات

الاسهام الايطالي والانكليزي في القوة متعددة الجنسيات لا يزال حيادي الطابع وبمثابة صمام الامان لمهمة هذه القوة . فاين يكمن المأزق الاميركي — الفرنسي ؟ وما مقدار تعقـــده بالنسبة الى كل من الدولتين الغربيتين ؟

في الواقع ، لقد امست مسالة وجـــود « المارينز » في بيروت احدى اهم المشكلات التي تقلق الادارة الاميركية والرئيس ريغـــن شخصيا . فهي الهم الذي يلازمـــه يوميا ، خصوصا وانها تشكل نقطة الضعف الكبرى بل لنقل المادة الاكثر هشاشة في حملتـــه الانتخابية ، اذ ان الحزب الديمقراطي المنافس له والمعارض بشدة لاطالة مهمـــة المارينز اللبنانية سيستغل هـــذه المسالة الى اقصى درجات الاستغلال في المعركة الرئاسية القادمة خصوصا اذا لم يكن باستطاعة ريغن ان يقدم قبل فوات الاوان موازنة ايجابية لمهمـــة « المارينز » في بيروت . وحتى الان ، تبدو السلبية غالبة على هـــذه الموازنة ، بسقوط نحو ثلاثمائة قتيل اميركي على الساحـــة اللبنانية ..

اما الفرنسيون ، فالمسالة عندهم اقل حدة لكن وان لم يكن الرئيس ميتران عـــلى عتبة انتخابات وشيكة وان تكن المعارضـــة الفرنسية اقل من الحكومة الاشتراكية تاييدا للوجود الفرنسي في لبنان ، فان هـــذا لا يعني ان تعرض الوحدات الفرنسية لعمليات انتحارية بمثل هذه القوة والوتيرة لا يثير مخاوف الحكم الفرنسي . بالعكس ، لان استمرار هـــذه العمليات وتزايد عدد الضحايا في ظل العجـــز الفرنسي عن ايقافها او ردعها (الرد الانتقامي يفقد القوات دورها السلمي وعدم الرد يفقد الجنود معنوياتهم) سوف يقوي لدى الرأي العام الفرنسي شعوراً بالتحفظ والحذر حيال مهمة القوات الفرنسية في لبنان ، وقـــد يتفاقم هـــذا الشعور تدريجيا الى حـــد الضغط على الحكومة لسحب هـــذه القوات وهذا هو البرهان الذي يسعى لكسبه اتباع الثورة الايرانية عبر انتحاريي حركة « الجهاد الاسلامي » ضد حكومة باريس .

كيف التخلص اذا من هـــذا المأزق

لا شك في ان انسحاب القوات متعددة الجنسية من لبنان في الظروف الراهنة امـــر غير وارد ، لعدة اسباب اهمها ان هـــذا سيفقد الدول الغربية مصداقيتها في العالـــم كدول حريصة على السلام العالمي ويظهرهـــا بمظهر العاجزة امام كثير من دول العالـــم الثالث التي تدور في فلك المعسكر الغربـــي. ثم ان انسحاب القوات متعددة الجنسيات سيخلي الساحة اللبنانية لاسرائيل وسوريا ، انمـــا لاسرائيل بالدرجة الاولى ، لانها ستعود الى ممارسة كافة انواع الضغوط والتدخـــلات السياسية والعسكرية ضد اللبنانيـــين وقد تعمد الى شن حرب خاطفة ضد القـــوات السورية ، فتزيد المعضلة اللبنانيـــة تأزمـــا وهـــذا ما لا يريده الفرنسيون والايطاليون والانكليز ، على الاقل .

وهنا ، تلتقي النظـــرة السوفيتيـــة مـــع النظرة الاوروبية الغربية . ذاك ان الاتحاد السوفيتي يبارك احراج القوات المتعـــددة الجنسيات في لبنان وبخاصة الاميركية منهـــا ، لكنـــه يخشى او بالاحرى لا يسعى الـــى اخراجها . ذاك ان الاخراج يجره ربمـــا في ظل التحليل انف الذكر الى مجابهـــة مـــع الولايات المتحدة قد لا يكون راغبا فيها او ساعيا اليها في الوقت الحاضر الذي يختـــل فيه ميزان القوى الاستراتيجي بين اسرائيل والعرب لصالح الاولى ، علما انـــه قد يجد تأزيم الوضع مناسبا له في مرحلـــة لاحقة .

مخرجان للمأزق

انطلاقا مما تقدم ، يبدو ان ثمة مخرجين للمأزق اللبناني الذي يعانيه حاليا بنوع خاص كل من الولايات المتحدة وفرنسا . وهذان المخرجان هما داخلي وخارجي : على الصعيد الداخلي يتضح للجميع بل يتاكد لهم اكثـــر فاكثر ان تسريع عملية المصالحة الوطنيـــة وتثبيت الهدنة الامنية الراهنة وتوسيع رقعة انتشار القوات الشرعية اللبنانية عامـــل مهم واساسي من شأنـــه التعجيل في انهاء مهمة القوات متعددة الجنسيات وفي سحب كل القوات الاجنبية الاخرى من لبنان . وليس خفض عدد افراد الوحدة الايطالية فـــي بيروت وكلام فرنسا على ضرورة تسريع عملية المصالحة الوطنية والاسئلة البريطانية عـــن خطة الحكم اللبناني للمرحلة المقبلـــة وكلام الرئيس ريغن عن الظروف التي يمكن فيهـــا سحب المارينز في مبادرات ضاغطة عـــلى القيادات اللبنانية من اجل استعجال الحـــل الداخلي .

وعلى الصعيد الخارجي ، يبدو ان اقتراح ابدال القوة المتعددة بقوة سلام دوليـــة هو الحل المطروح حاليا وبجدية لمأزق الكبار في البلد الصغير . وثمة مؤشرات عدة على احتمـــال انتقال هـــذا المشروع من حيز الفكر الـــى حيز التطبيق ، منها تصريح السيدة جين كيركباتريك مندوبة الولايـــات المتحـــدة فـــي منظمة الامم المتحدة والذي شددت فيـــه على اهمية « درس كل الامكانات لاستعمال القوات الدولية في انحاء لبنان » . فضلا عن ان مساعد الامين العام السيد بريان اوركهارت وجه انتقادات شديدة الى القوة المتعـــددة في بيروت معتبرا انـــه « عندما تدخل قـــوات حفظ السلام لعبة الانتقام فان ذلك يعني بداية النهاية بالنسبة اليها » . كما دعا الامين العام دي كويلار الى استبدال القوة المتعددة فـــي بيروت بقوات تابعة للامم المتحدة وقال ان ذلك سيكون افضل سبيل للحفاظ على السلام في المنطقة .. لكن ، من المعروف ان مثل هذا الحل الدولي يتطلب موافقة الدول الاقليمية المعنية واجماعا في مجلس الامن . فهل تمتنع موسكو مثلا عن استخدام حق النقض لتعطيل مشروع كهذا ، سيما وان مواقفها السابقـــة غير مشجعة في هـــذا الصدد ؟

ثمة جوابان اوليان على هـــذا السؤال ، واحد على لسان الامين العام للامم المتحدة نفســـه الذي قال « ان كل الفرقاء المعنين يبدون وكأنهم يفكرون من جديد في فوائد وجود الامم المتحدة في لبنان بدلا من القوات متعددة الجنسيات» . اما الجواب الثاني ، فقد صدر عن جين كيركباتريك التي اعتبرت « اننا واجهنا دائما عقبات في شكل معارضة سوفيتية — سورية ، لكننا ما زلنا نعتقد ان القوات الدولية يمكن ان تضطلع بدور مفيد جدا » .

مهما يكن من امر ، يبدو ان نجاح مثل هـــذا الاقتراح مرتبط بمدى تقـــدم المحادثات السرية والخفية بين موسكـــو وواشنطـــن بشأن العديد من القضايا والشؤون الدولية ، بدءا بالنزاع العربي — الاسرائيلي وحـــرب الخليج مرورا بأزمـــة الصواريخ الاوروبيـــة ووصولا الى اميركا الوسطى .

وهكذا يتضح لانسان هـــذا العصر ان عالم اليوم يعيش كله حياة واحدة ، جميع عناصرها مترابطة ومتداخلة ومتشابكة بعضها ببعض الى درجة انـــه يتعذر تقريبا تفكيكها وحلحلة عقدها واحدة واحدة ، وان مصير الشعوب النامية ودول العالم الثالث رهـــن بقرارات القوى العظمى ومصالحها واهدافها .

عـــد عكسي لعســاكر الأطـــلسي فـــي لبـــنان

هل ينسحب المارينز من لبنان ومعهم القوة متعددة الجنسيات ؟ ..

هذا هو السؤال الكبير الذي يخيم علـــى الوضع اللبناني الان نتيجة تطورات متعـــددة لم يكن آخرها التصريح الذي أدلى به الرئيس الاميركي رونالد ريغن مؤخرا ، وقال فيـــه : ان الولايات المتحدة الاميركيـــة قـــد تسحـــب قواتها من لبنان في احدى حالتين اما بعـــد انسحاب القوات الاجنبية منه (اي سوريـــا واسرائيل) او بانهيار السلطة فيه .

وعلى الرغم من ان الرئيس ريغن عاد بعد أيام قليلة وحاول تبديد اثار تصريحه بتصريحات أخرى مطمئنة بتاكيده على تمسك حكومتـــه بالدور الذي تقوم به في لبنان والشرق الاوسط الا ان هذا الامر فضلا عن تصريحات أخـــرى لمسؤولين أميركيين سعت أيضا الى اعطـــاء تفسيرات مطمئنة لهذا التصريح ، قد تـــرك مخاوف عميقة في الاوساط الرسمية اللبنانية التي تعرف أكثر من غيرها المخاطر المحتمـــة التي ستخلفها عمليـــة انسحاب الاميركيـــين ومعهم القوات الاخرى المشاركة في « متعددة الجنسيات » على وضع السلطة اللبنانيـــة والرئيس أمين الجميل بالذات .. خاصـــة وان الرئيس اللبناني يسعى حاليا لاقنـــاع الادارة الاميركية بتوسيع مهمة المارينز بحيث تشمل دعم الجيش اللبناني اذا ما انتشر على طريق بيروت — الاولي ، وفق الخطة الامنية الجديدة .

ولم يكن تصريح الرئيس ريغن ليثير كل هذا القلق الرسمي اللبناني لولا الاجـــواء التـــي سبقته والتي تجعل مسالة بقاء او عدم بقـــاء المارينز ومتعددة الجنسيات ، مسالة مطروحة بغاية الجدية .

وهذه الاجواء مخيمة في ثلاثة دوائر

الاولى — على الساحة اللبنانية نفسها ، حيث ان القوات متعددة الجنسيات تعرضـــت كما هو معروف لضربات موجعة كبيرة بـــدأت مع تفجير مقري المارينز والوحدة الفرنسية في ٢٣ اكتوبر الماضي ، ثم تتابعت في ضربـــات متفرقة هنا وهناك سواء عبر المعارك التـــي نشبت مع قوة المارينز المرابطة في محيط مطار بيروت الدولي ، او الهجمات على مراكـــز الفرنسيين ، وكان اخرها السيارة المفخخـــة التي انفجرت قرب مقر فرنسي قائم على الخط الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية مـــن

والذي يتجول في احياء بيروت هذه الايـــام يشعر بالصعوبات اليومية التي يعانيها افراد القوات متعددة الجنسيات ، ليس في ما يتعلق بالاميركيين والفرنسيين فحسب ، بـــل حتـــى بالايطاليين والبريطانيين . ففي كل المناطـــق التي توجد فيها مراكز لهذه القوات تقـــام تحصينات كبيرة ، وتغلق مداخل الطرق المؤدية اليها ، ويمنع وقوف السيارات على مسافات طويلة ، الى حد ان سكان الاحياء التي توجد فيها هذه المراكز باتوا يعيشون في جو قلـــق وخوف امنيين كبيرين ويبدون رغباتهم المعلنـــة بضرورة ابتعاد هذه القوات عـــن مساكنهـــم أو محلاتهم التجارية . هذا على الرغم من أن سكان بيروت لا يكنون اية مشاعر عدائيـــة للفرنسيين والايطاليين والبريطانيين ، بـــل بالعكس فالمشاعر العامة تجاههم وديـــة ، بينما الامر مختلف بالنسبة للاميركيين غـــير الموجودين اساساً في مناطق سكنية .

اعادة نظر شاملة

فمن خلال المعاينة الميدانية من المكن التيقن من صعوبة دور القوات متعددة الجنسيات في بيروت وبالتالي من الارتباك الـــذي يصيـــب قيادات هذه القوات.. وهو لا بد ارتباك يلقي بظله اليومي على عواصم الدول الاربع فـــي واشنطن وباريس وروما ولندن .

الدائرة الثانية — هي الاجواء السياسية والاعلامية الموجودة في عواصم دول « متعددة الجنسيات » ، وبصورة خاصة في واشنطـــن حيث عادت مسالة طبيعية مهمة « المارينز » في لبنان لتطرح بقوة في الانديـــة السياسيـــة والاعلامية الاميركية ، على الرغـــم مـــن ان الرئيس ريغن تمكن من التمديد لهـــا مدة ١٨ شهرا . فالمتتبعون لهذا الموضوع في واشنطن يقولون ان ثمة حالة مـــن الارتباك في الادارة الاميركية تجاه مسالة وجود « المارينز » فـــي لبنان، وان هناك اتجاهات متصاعدة ، سواء داخل الادارة او في الكونغرس، عادت لتضغط مجددا من اجل وضع حد للوجود الاميركـــي المباشر « في المستنقع اللبنانـــي » . ويتوقـــع هؤلاء المتتبعون أن تبدا حملة قوية من عـــدد من اعضاء الكونغرس علـــى الرئيس ريغن ، وان تتحول هذه المسالة الى قضية رئيسية في المعركة الانتخابية التي اخذت تلقي بظلهـــا على الولايات المتحدة . وينتظر الرئيس ريغن حسابا عسيرا من قبل الكونغرس في جلســـة المراجعة الشاملة التي ستنعقد يوم ٢٣ يناير الحالي ، وهو الموعد الذي اجلـــت سوريـــا الى ما بعده اجتمـــاع جنيـــف الثاني امـــلا بتغيرات جذريـــة حـــول موضوع استمـــرار المارينز في لبنـــان .

وفي ايطاليا ، اعلن رئيس الوزراء بتينـــو كراكسي أن مهمة القوات الايطالية في لبنان هي الان موضع اعادة نظر . اما في فرنسا فالجو السائد هو ضرورة تلافي المزيد من التورط . وينقل المطلعون على اجواء وزارة الخارجيـــة الفرنسية ، ان الدبلوماسيـــين الفرنسيـــين يتحدثون اليوم عن « خطأ » اقدام فرنسا على الاغارة على مواقع في بعلبك وان العمليـــة نفسها لم تكن فعالة عسكريا ، فضلا عـــن انها ادخلت فرنسا في مناخ خطر من التوتر مع جماعات واسعة في لبنان .

.. وتفجيرات الكويت

اما الدائرة الثالثة لهذه الاجـــواء فهـــي عمليات التفجير التي جرت في الكويت مؤخرا ، والتي زادت اليقين من ان ثمة معركة كبيـــرة ضد الاميركيين (وجزئيا الفرنسيـــين) علـــى مستوى المنطقة ، الامـــر الـــذي يعنـــي ان الهجمات ستستمر على الوجود الاميركي في لبنان ، باعتبار أن هذا الوجود اصبح الحلقة التي يمكن منها توجيه اكثر الاصابات سهولة .. ضمن ظروف لبنان الامنية ونتيجة الوضعية العسكرية المكشوفة للمارينز في السهل المحيط بالمطار . وهو ما دفع المسؤولين الاميركيـــين وبينهم ريغن الى تكرار الحاجة الى اعـــادة توزيع المارينز في مواقع اكثر اماناً . وعلـــى الرغم من الاستياء الواسع الذي تركته عمليات التفجير التي حدثت في الكويت في الاوســـاط اللبنانية — من زاوية تخوف هذه الاوســـاط من الجانب الذي يستهدف الاستقرار الكويتي ضمن هذه العمليات ، فالاستقرار الكويتـــي هو ضمن الخارطة الخليجية استقرار لخـــط الاعتدال والحد المعقول من الديمقراطيـــة والسياسة المتوازنة عربيـــا ودوليـــا : واي استهـــداف لهـــذا الاستقرار هـــو استهداف بالضرورة لهذه المعادلات التي تمثلها الكويت — على الرغم من هذه الاشياء ، فقد كانـــت النظرة السائدة في بيروت الى هذه العمليـــات على انها استكمال للحـــرب الدائـــرة ضـــد « متعددة الجنسيات » في لبنان ، وعامـــل جديد من عوامل زعزعة دورهـــا ، سينعكس سلبا لدى الراي العام في عواصمها الاربـــع ويقوي تيار الانكفاء من لبنان .

ضربة عسكرية ثمن الانسحاب

وقد ابدى مرجع لبناني عال جدا تخوفه من تصاعد الضغط على الرئيس ريغن بحيـــث يؤدي الى ارغامه على سحب المارينز فـــي فترة لاحقة . لكن المرجع اللبنانـــي استبعـــد في الوقت الحاضر قيام الرئيس ريغن بذلك ، وان كان قد حذر من ان الاميركيين اذا قرروا الانسحاب فسيقدمون قبل ذلك على عمليـــة عسكرية واسعة ضد سوريا وحلفائها تجعـــل انسحابهم محتفظا بماء الوجه .

ويقول هذا المرجع استنادا الى الصـــورة التي تكونت للرسميين اللبنانيين اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس أمـــين الجميـــل للولايات المتحدة ، ان الرئيس ريغـــن دفـــع ثمنا كبيرا في اضطراره الى التدخل شخصيا مع زعماء الكونغرس لاقناعهم بالموافقة علـــى قرار التمديد للمارينـــز في لبنان . ويبـــدو أن تصاعد التيار الداعي الى الانسحاب قـــد يدفع بريغن ، اذا قرر الرضوخ لـــه ، الـــى المبادرة بسحب المارينز بعد عملية عسكريـــة كبيرة ، دون أن يقدم الكونغرس على اتخـــاذ هذا القرار لان ذلك سيعني اهانة الرئيس . ويتوقع المرجع العالي اللبناني أن تكـــون هذه الصيغة هي التسوية التي قـــد يصـــل اليها الرئيس ريغن مع الكونغرس . اي اقدامه شخصيا على قرار السحب .

هذا هو الجو السائـــد للمداولات فـــي الاوساط السياسية اللبنانية .وخلاصتـــه أن موضوع مصير القوات متعددة الجنسيات في لبنان اصبح مطروحاً في عواصم الدول الاربع المعنية بشكل جاد ، وقد لمس الوفد اللبناني الذي ذهب مؤخرا الى العاصمة البريطانيـــة برئاسة الرئيس الجميل المعارضة الصريحـــة الواسعة في مجلس العموم للوجود البريطاني في لبنان . في حين ان رئيس حزب العمـــال المعارض يتخذ موقفا علنيا ضد هذا الوجود ، وابلغه للرئيس اللبناني خلال المناقشـــات التي اجراها مع اقطاب المجلس .

لكن هـــذه الاجـــواء لا تعني توقـــع قيام « متعددة الجنسيات » بالانسحاب سريعـــا . فالقرار ، وخصوصا الاميركـــي ، ليس قرارا بسيطا . لان النتائج المترتبة عليه خطيرة على المستوى الاستراتيجي في الشرق الاوسط . اذ ان هذا الانسحاب سيعنـــي اعترافا بتعثر او فشل السياسـة الاميركية في المنطقة ، مع مـــا يعني ذلك من تصاعد قوة خصوم الولايـــات المتحدة وبالتالي تصاعد قوة الاتحاد السوفيتي لذلك يبدو الاميركيون ، ومعهم في الواقـــع الحلف الاطلسي ، في وضعية معقدة وصعبـــة جدا في هذه المرحلة . اذ بات الوجود المباشر في لبنان مكلفا جدا ، وكلفته تدفـــع بخسائر يومية تقريبا ، وفي الوقت نفسه من المستحيل الانكفاء من لبنان في ظل موازين القوى الراهنة فيه حيث سيعني وضعه تحت رحمة القـــوى الحليفة للسوفيت .

من هنا يرى المراقبون أن اتفاق « التعاون الاستراتيجي » الذي وقع بين الولايات المتحدة واسرائيل خلال زيارة اسحق شامير الاخيرة لواشنطن يأتي تعبيرا عن هذا المأزق الاميركي ذلك ان معناه العميق هو اعادة تسليـــم الولايات المتحدة بالدور الاسرائيلي المباشـــر في الدفاع عن المصالح الاطلسية في المنطقة. وهو الدور الذي اوقفتـــه الولايات المتحـــدة في العام الماضي متدخلة تدخلا مباشـــرا في المنطقة بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، بحيث حاولت واشنطن القيام المباشر بالادارة السياسية للعملية العسكرية الاسرائيلية . اتفاق « التعاون الاستراتيجي » هو اعادة الاعتبار للوكالة الاسرائيلية التي جمدت في العام المنصرم ، واعتراف اميركي بعـــدم القدرة على الادارة المباشرة للوضع في لبنان ومن خلاله في المنطقة .

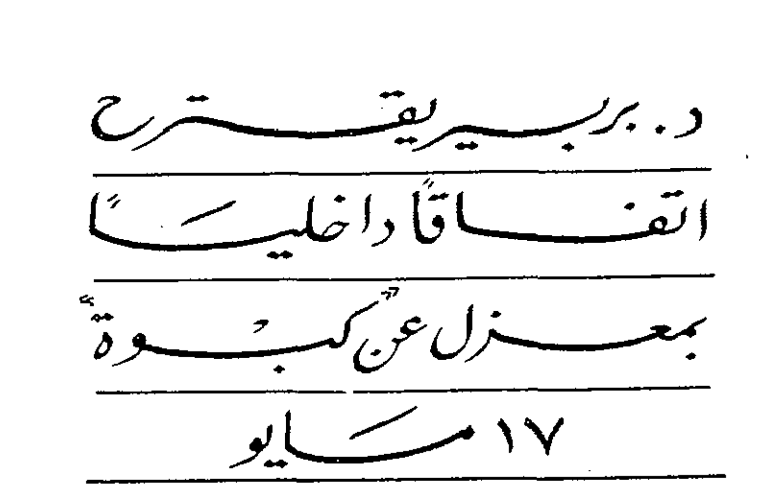
من هنا يمكن القول ، ان اي انسحاب للمتعددة الجنسيات في لبنان ، سيكون بديله عودة التدخل الاسرائيلي المباشر.



● ميتران يتفقد جنوده في بيروت .

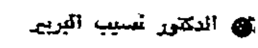
● الوحـــدة الايطالية في بيروت










الدكتور نسيب البربير



تواجه القوات اللبنانية

الدكتور نسيب البربير عضو « التجمع الاسلامي » والشخصية الاسلامية البيروتية المعروفة ، يعود اليوم محاولا ، مع اخرين ترميم « التجمع الاسلامي » الذي هدمته خلافات وصراعات سياسية في وقت كان فيه المسلمون في احوج الظروف لتجميع كلمتهم .

ويقترح د. بربير في لقاء شامل مع « القبس » حول قضايا الساحة اللبنانية اتفاقا داخليا بمعزل عن اتفاق ١٧ مايو اللبناني الاسرائيلي ، ويقول ان المسلمين يريدون فقط التعاون والمساواة ، لكنه يحذر من ان استمرار « القوات اللبنانية » في نهجها سيدفع الطرف المقابل الى تشكيل « قوات اسلامية » من حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي والمرابطون ، ويتوقع انسحابا اسرائيليا جزئيا في الجنوب الى الليطاني ، كما يتوقع ان تترك اسرائيل وراءها « فتنة » في الجنوب .

وفي ما يلي نص اللقاء :

— يجري الحديث عن حلول امنية في مناطق الضاحية الجنوبية والجبل وفي الوقت نفسه هناك تخوف من ان يطغى الحل العسكري على ما عداه من حلول ، اي الحلول ترجح ؟

الحلحلة الامنية والحلول

— لا اقول ان الحديث يجري عن الحلحلة الامنية ، وانما هو امر واقع ، فالحديث يجري عن الحلحلة وهو يتطور يوما بعد يوم ويلقى تجاوبا ، وما اجتماعات دمشق وما سيعقبها ونتائجها على الصعيد الداخلي والامني وبقية المحادثات التي ستجري في الرياض على الصعيد العام الان خطوات في سياق هذا الحديث وارجو ان تنجح الاتصالات السورية السعودية اللبنانية في الوصول الى نتائج ايجابية حتى لا نقول اننا معرضون دوما الى حلول عسكرية . وارى ان الحلول العسكرية بعيدة في الوقت الحاضر لان الجميع يتحاشاها . اذ ان تفجيرها لا يعلم الا الله نتائجه ، فربما كان التفجير محليا منطلقا لتفجير في كامل المنطقة ، وربما اصبح حربا عالمية . وهنا خوف الجميع من التطورات والمفاجآت . فلذلك استبعد الحلول العسكرية لان اسرائيل عاجزة عن القيام بخطوات كما كانت تفعل في السابق اي القيام بخطوات مفاجئة وصاعقة بسبب وجود الاستعدادات في كل الجبهات ، كما ان سوريا لا يمكنها ان تقوم بما قامت به في صيف عام ١٩٧٣ بالاشتراك مع مصر ، وذلك اولا بسبب تخلف الحليف وعدم وجود حليف اخر ، ولان اسرائيل بدات كسوريا وكالبلاد العربية تتحسب للمفاجآت . والحروب الطويلة الان ليست في مصلحة اسرائيل لان خطوطها مرتبكة وجيشها منهوك واقتصادها في الحضيض .

● هل تعتقد ان هناك توافقا داخليا على الشروع في تطبيق الخطة الامنية ؟

— اعتقد هكذا ، علما ان هناك بعض التشنجات ، وبعض المصالح العربية التي لم توف حقها بعد ، ولا يمكن تحقيق ذلك الا عن طريق لبنان اولا ، وثانيا عن طريق المفاوضات .

● هل يمكن انجاح هذه الخطة بمعزل عن الوفاق السياسي ؟

— حتى اليوم الجو ليس مشجعا ، انما اعتقد ان الحلول التدريجية قد تصل الى حل يقبل به الجميع اما في الوقت الحاضر فلا ارى من حظ لهذه الاتفاقية التي تجمع او تفرق بين الاطراف حلولا واضحة صريحة ومقبولة في اي من الاطراف .

كيسنجر والمصالح الصهيونية

● بينما تقول ذلك ، نرى ان كيسنجر يدعو الى تقسيم لبنان بكل صراحة ؟

— اميركا ممثلة سابقا بكيسنجر وحاليا بكيسنجر ، لان كيسنجر يستمد قوته من القوى الصهيونية العالمية التي نعلم مدى تاثيرها على الشعب الاميركي وعلى الحكومة الاميركية . وكيسنجر من هذا القبيل وهو رجل علم وخبرة واستاذ في الجامعات في السياسة الخارجية هو ايضا يهودي صهيوني قبل كل شيء .. اميركي صهيوني وهو يسعى حثيثا للتقسيم ، لان التقسيم مصلحة لاسرائيل . فاسرائيل صرحت مرارا وتكرارا ان امنها يتوقف على ضعف المناطق حولها . وضعف المناطق حولها لا يكون بالوحدة بل يكون بالتقسيم . فلبنان المقسم غير لبنان الواحد ، وسوريا المجزاة غير سوريا الواحدة ، والاتفاق السوري اللبناني غير اتفاق الدويلات الحدودية ، ولذلك الشعب اللبناني ، كبقية الشعوب العربية حريص على وحدته وعلى تماسكه واعتقد ان التقسيم الحالي الموجود في المنطقة الجنوبية من لبنان والمنطقة الشمالية الشرقية والمنطقة الشرعية ، هو تقسيم موقت طالما ان قوات مسلحة تحتلها ، ولا بد في يوم من الايام ان يعود لبنان كاملا موحدا .

● كيسنجر احد كبار مسؤولي ادارة ريغن ، وبالتالي يعكس مواقف هذه الادارة ..

— اعتقد انه لا يعكس مواقف ادارة ريغن مائة بالمائة ، اعتقد انه يعكس الراي الصهيوني في ادارة ريغن ويسعى لاقناع الجميع بجدوى حلوله التقسيمية فقد سبق لفرنسا ان جزات سوريا الى دويلات (الاسكندرون وحلب والدروز والعلويين) وانتهى الامر بتوحيدها لان شعبها رفض هذا التقسيم ورفض الحكومات المزيفة ولو انها كانت ترضي بعض الفئات القبلية . وما جرى في سوريا سيجري حتما في لبنان ان فكر احد بتقسيمه .

● ما رايك بتصريحات ريغن الاخيرة والتي اشاعت البلبلة في لبنان ؟

— علمتنا الادارات الاميركية ان ياتي مسؤولوها باحاديث غير مسؤولة فكارتر اطلق احاديث كثيرة وتراجع عنها بعد ٢٤ ساعة . واحاديث ريغن لا تخرج عن هذا الاطار وترى مستشاريه يقولون ان تلك « زلة لسان » ونسرع احيانا ونضلل احيانا اخرى . وقد ثبت ان السياسة الاميركية ليست ثابتة بل سياسة ارتجالية ، والارتجال دائما يدخل اصحابه في هفوات يتراجعون منها فيما بعد .

موقف اميركا يعقد الامور

● ماذا عن المعارضة الاميركية لالغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) ؟

— اميركا تعمل خلاف مصلحتها . ومصلحة اميركا هي في دفع النفوذ السوفيتي خارج المنطقة وموقفها يجعل السوفيت داخل المنطقة ويوسع جهودهم ، ويجعل من الذين وضعوا جميع اوراقهم في يد الاميركي يفكرون جديا في وضع بعضها اليوم عند السوفيت ، واخشى ان ينقلب هذا الامر بعد تكاثر عدد هؤلاء اما تصريح ريغن قبل وصول رئيس الجمهورية اللبنانية الى واشنطن مؤخرا واعلانه عن الاتفاق مع اسحق شامير كان قطعا لطريق التفاوض اللبناني العربي لذلك نرى ان وجود الرئيس الجميل في واشنطن قوبل بالمجاملة والوعود التي لم تخرج عن الوعود السابقة الا في ما خص اتفاق ١٧ ايار . وهذا يدل على ان ميركا مع الاتفاق وضد اي تعديل . وهذا الموقف يعقد الامور بدل ان يسهلها كنا ننتظر ان نرى من اميركا تجاوبا في هذا الخصوص ، سيما وقد تبرعت غير مشكورة ، بان تتفق مع اسرائيل بملاحق سرية عقدت الامور كل ذلك يدلنا على ان اميركا مستمرة على رايها ربما هناك تاثير سياسي عالمي من مواقف روسيا على اميركا ومن اميركا على روسيا فيما خص مسالة الصواريخ النووية والقضايا الاخرى .

مخرج الازمة

● ما هو المخرج من ازمة اتفاق ١٧ مايو ؟

— اما المخرج فليس الان لبنانيا وعربيا لقد بدات الازمة لبنانية عربية ويجب ان تنتهي لبنانيا وعربيا . وان اتفاق اللبنانيين في موقف داخلي واحد يحضر لمواقف سياسية خارجية خاصة بالنسبة لاتفاق ١٧ ايار .عندما يقف اللبنانيون موحدين داخليا اعتقد ان في ذلك القوة لاتخاذ القرار في تحديد مصلحة لبنان ومصيره ومستقبله ولا يهم احتلال الاراضي والتهويد فكل هذا هراء . فهاهم الفلسطينيون الذين تحدثوا عن توطينهم يخرجون في البواخر الى خارج لبنان وسوريا .

امكانات وحدة اللبنانيين

● على ضوء ما يجري هل تتوفر امكانيات وحدة اللبنانيين فيما الاختلاف على قضايا كثيرة مستمر خاصة اتفاق ١٧ ايار ؟

● راينا في الاجتماع الاول لمؤتمر جنيف الاتفاق الكامل على الهوية وعلى التوزيع الطائفي في لبنان . والفت لجنة متابعة من مرافقي الوفود تبحث كل ما من شانه ان يوحد لا ان يفرق ووضعت بنودا تفوق ٣٠ بندا ، اتفق على اغلبها بالاجماع ، وهذا ما يهيىء للاستقرار الداخلي . واعتقد ان الاستقرار الداخلي هو من الامور المهمة التي تجمع اللبنانيين في ما بعد وفي خطوة مقبلة ثانية ان لم يتم التوصل الى حل لاتفاق ١٧ ايار . واقترح هنا ان يترك موضوع الاتفاق لاجتماع لاحق ويمهدوا له بتفهم داخلي في المؤسسات والسلطات وكل ما هو لا يزال موضوع اخذ ورد ، وخاصة الوجود اللاشرعي من القوى المختلفة .

● هل يتوافق ذلك مع توجه عربي ؟

— مما لا شك فيه ان الاتفاق الداخلي سيعطي لبنان القوة العربية الدافعة . وكما قال وزير الخارجية سابقا اننا لسنا مستعدين ان نغلق ٢٠ بابا لنفتح باب اسرائيل ، ونعلم ان اسرائيل ليست هي المنقذ للبنان لا من حيث اقتصاده وزراعته وصناعته . فكلها امور تعكس المصلحة اللبنانية على الاسواق ، بينما التعامل اللبناني مع العرب يجعلها في مصاف الدول العربية .

والعرب متفقون على حلول مشرفة للبنان ولقضية فلسطين وانما مختلفون على الاسلوب ، ومختلفون فيما بينهم ، وهذا مرض عربي قديم . في ١٩٧٣ كنا قوة ، وكان يقال خرج المارد العربي من القمقم ، واليوم مازال المارد في القمقم . ان الاتفاق العربي الداخلي وتصحيح الاتفاق السياسي بالقوة العربية هو ما ينقذ لبنان والمنطقة العربية . ويمكن تطبيق القرار ٢٤٢ بروح العدالة والانصاف وليس كما تفسره اسرائيل

تفجيرات الكويت

● هل تعتقد ان تفجيرات الكويت هي ربط لبنان بالخليج ؟

— مما لا شك فيه ان التفجيرات في اي موضع كان هو لضعضعة المواقف وبلبلة الحكومات ونعلم ان مواقف الكويت مواقف طيبة وطنية وعربية خالصة ولا تستحق هذه التفجيرات اطلاقا ؟ انها من صنع اياد غريبة لا تريد لنا ولها الخير .

جنيف الثانية

● لقد اشيعت معلومات عن نية عقد الجلسة الثانية لمؤتمر جنيف ما هي امكانيات عقد هذه الجلسة ؟

— موضوع جنيف ينتظر قرار وزراء خارجية لبنان وسوريا والسعودية بالاتفاق او عدمه بصدد اتفاق ١٧ مايو ، وانا ارى انهم سواء توصلوا ام لم يتوصلوا الى اتفاق في الوقت الحاضر ، فانه يمكن الاكتفاء بعقد اجتماع يبحث ما هو موضوع شكوى وانفصال داخلي ، وان يترك ويحضر لاجتماع اتي نبحث فيه قضايا الاتفاقات الخارجية والمصيرية للبنان . اي عقد اجتماع لبناني صرف يصار الى الاتفاق بشان المطالب والمطالب المعاكسة ليناقش كل طرف جانب الطرف الاخر .

● هل توافق على قيام حكومة اتحاد وطني ؟

— ان الحديث عن تاليف حكومة اتحاد وطني سابق لاوانه لان المطالب لم تتبلور بعد ولم يعرف كل فريق مصير مطالبه ، فكيف بتوزيع الحقائب ، وبدل ان نكون في ثغرة نقع في ثغرات ولذلك ارى تاجيل حكومة الاقطاب الى ما بعد مؤتمر جنيف الثاني .

مطالب المسلمين

● ماهي مطالب المسلمين في هذا السياق ؟

— قبل سنة ١٩٤٣ كان المسلمون اللبنانيون كبقية العرب ينشدون الدولة العربية الكبرى ، وجاءت الهدنة التي قسمت البلاد العربية الى مناطق نفوذ فرنسية وانكليزية ، وكان لبنان وسوريا من نصيب فرنسا وكانت ثورات لبنان للالتحاق بسوريا وتحجيم القضية العربية من دولة عربية الى وحدة بين لبنان وسوريا خاصة وان المناطق التي الحقت بلبنان تمثل كثرة اسلامية شديدة التمسك بعروبتها وترى نفسها مظلومة اذا ما الحقت بجبل صغير كان اسمه جبل لبنان . وظلت المظاهرات والمناوشات حتى ١٩٤٣ حيث كان اتفاق — الصيغة — حيث دخل لبنان المسلم مقتنعا بلبنانيته وسجل لبنان بعد ان كان مستقرا جغرافيا ، اصبح استقراره جغرافيا سياسيا ، فانتقل المسلمون وقبلوا بالصيغة اللبنانية وانتقلوا الى لبنانيتهم ولم تعد لهم قضية ، وبسبب ذلك تولد لدى المسلمين التراخي والكسل بالرغم من ان الفريق الاخر له قضيته ، القضية اللبنانية ، ومحاولة تثبيتها بالاشكال المعروفة .. اي اقامة لبنان ذي الوجه المسيحي ، بكل صراحة . ان هذا التراخي من المسلمين يقابله الاندفاع من الفريق الاخر الذي دخل تدريجيا في اجواء عدم التوازن الى ان اصبحت كفة راجحة عند المسيحيين وضعيفة عند المسلمين ، مما فجر الامور ودفع لبنان الى عدم الاستقرار منذ عام ١٩٥٨ حتى اليوم واعتقد ان النظرة الاسلامية هي نظرة التعاون والتساوي ، وان يكون اللبنانيون مواطنين من نفس النوع عليهم نفس الواجبات ونفس الحقوق .

● هل توافق على استمرار صيغة ١٩٤٣ ؟

— ارى ان الصيغة هي اخلاقية انما الايام والظروف تغيرت وتطورت الاوضاع ولو طبقت الصيغة بروحها في ٤٣ لكنا في الف خير . واليوم حتى لو وضعنا دستورا جديدا مثاليا ديمقراطيا وكان تطبيقه سيئا فلا مجال للبحث في الاستقرار القضية ليست بالنصوص انما بالنفوس .

الانسحاب الجزئي الاسرائيلي

● هل لديكم معلومات عن الانسحاب الجزئي الاسرائيلي ؟

— الانسحاب الجزئي سيقع ، اما الكلي فلن يقع بعد الانتهاء من اتفاقية ١٧ مايو ، اي ان الانسحاب الى الليطاني ممكن وانا ارى ان الاصوات المعارضة الاسرائيلية التي تطالب بالانسحاب لو صعدت الى السلطة ستمارس نفس سياسة شامير ، اي الابقاء على منطقة الـ ٤٠ كلم لضمان امن اسرائيل .

● هل تتوقعون احداثا في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل ؟

— اسرائيل لن تنسحب الا بايقاع الفتنة كل مستعمر يمارس السياسة نفسها ويترك اثارة في المناطق التي يخرج منها ، يشكل الفتنة حتى يكون له امل في العودة .

● هل تقومون باتصالات لتدارك المخطط الاسرائيلي ؟

— الاتصالات الاسلامية ناجحة رغم كل الفتن والدسائس التي تحاك . وهكذا عند المسيحيين وانما نقطة الضعف الموجودة هي عند « القوات اللبنانية » المتمسكة بمطالبها لانها مازالت ماسكة القوة بيدها .

● وهل سيلجا المسلمون الى تحقيق نوع من التوازن في امتلاك وسائل القوة ؟

— انا لست عسكريا ولا اقر الحلول العسكرية ، وانما اعتقد انه اذا اصرت « القوات اللبنانية » على مواقف متزمتة سيظهر في الافق تجمع اسلامي عسكري بين حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي والمرابطون وسواهم ، وهذا ما لا نريد ان يلجا اليه احد ، بل نريد سيطرة الشرعية ان تعم على جميع الاراضي اللبنانية .

واقع التجمع الاسلامي

● ما هو واقع « التجمع الاسلامي » واسباب عدم عودته الى المسرح السياسي حتى الان ؟

— المؤسف اننا في ٧٦ عندما كان الخطر داهما والقوى غير متوازنة كان التجمع الاسلامي العربي هو الذي واجه هذه الدعوات وكان صوته مسموعا داخليا وخارجيا ، وعندما اصبح وجوده اكثر ضرورة لمواجهة الاحداث بعد انتخابات رئاسة الجمهورية اذ بالتجمع « يفرط » لاسباب عديدة ليست عقائدية اكثر منها مسلكية ويؤسفني ان اقول ان هناك من يريد للتجمع عدم الالتئام مرة اخرى ، وكم حاولنا ذلك وفشلنا حتى اليوم ، واخشى ان يبقى الفشل حليفنا ، واعتقد اننا بحاجة الى صراع اقوى لكي يعود التجمع بشكل او باخر واعتقد ان التطورات الجديدة تجعل من التجمع الاسلامي ضرورة تدخل فيه عناصر جديدة ومن مختلف الاتجاهات والمذاهب .

التفجيرات في غرب بيروت

● تتعرض بيروت الغربية لتفجيرات ومضايقات ، ماذا اعددتم على صعيد مواجهة هذه المسالة ؟

— يتهمون المخابرات « والقوات اللبنانية » والقوات الايرانية والقوات الاسلامية . انا اعتقد ان هذه التفجيرات هدفها ابقاء الفوضى وعدم الاستقرار ، ولا استبعد ان تكون اسرائيل وراء كل التفجيرات . ولا ابرىء اللبنانيين ، لان لاسرائيل عملاء محليين ، مسلمين ومسيحيين .

● كيف تلمس مستقبل لبنان في المدى المنظور ؟

— مازال المريض تنتابه الحمى على امل شفائه وشفاؤه سيكون بخطوات بطيئة جدا ، لان الحمى اخذت منه ٩ سنوات ولا يمكن بلمح البصر ان يشفى المريض .

● إسرائيل ستنسحب إلى الليطاني تاركة وراءها فتنة

● المسلمون يريدون فقط التعاون والمساواة

وحدة إسلامية شمالية لنصرة الاشقاء الجنوبيين

تبدو الاوضاع في مدينة طرابلس متجهة نحو المزيد من التفاقم واحتمال انفجار الاجواء الامنية فيها بنتيجة سلسلة من العوامل الداخلية وفي طليعتها اشتداد تازم الصراع بين التنظيمات والاحزاب المحلية حيال عدد من القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية .

من جهة ثانية ، احتمالات تفجير الاوضاع في طرابلس بنتيجة العوامل الخارجية لا تزال قائمة ، ولا سيما على صعيد عدم التوصل الى تنفيذ بقية الاجراءات والترتيبات الامنية الواردة في الاتفاق السعودي — السوري الذي قضى بمغادرة ابو عمار والقوات الفلسطينية من طرابلس في غضون الثلث الاخير من الشهر الماضي .

اتفاق وقف التنفيذ

فعلى الرغم من مضي اكثر من اسبوعين على خروج القوات الفلسطينية من طرابلس ، لا تزال بقية الاجراءات المتفق عليها عالقة ، وهي تتضمن خطوات يتوجب على الاطراف الاخرى تنفيذها على الارض ، ومنها تخفيف تواجد القوات السورية من حول طرابلس ، وتوصل التنظيمات المحلية الى ايجاد حل لمسالة السلاح الثقيل الموجود بين ايدي عناصرها ، بالاضافة الى قضية المصالحة الشاملة بين الاطراف والقيادات الحزبية في المدينة ، وكذلك قضية استمرار احتجاز بعض ابناء طرابلس من قبل جهات محسوبة على دمشق .

وتتوقع المصادر المطلعة على الوضع في طرابلس ان تؤدي هذه المسائل العالقة الى امكانية خلق الظروف المواتية لانفجارات وصراعات بين التنظيمات المحلية ذات التيارات السياسية والفكرية المختلفة ، سيما وان عوامل هذه الصراعات وظواهرها قد عادت لتبرز على الساحة الطرابلسية من خلال سلسلة احداث يومية ، تزيد من تفاقمها تاثيرات وانعكاسات الاوضاع القائمة في عدد من المناطق اللبنانية الاخرى ، كالجنوب والجبل والضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت واقليم الخروب .

ظاهرة مهمة في طرابلس

وفي خضم هذه التطورات وترقب ما قد يحدث على الساحة الطرابلسية من تفجيرات دامية برزت في طرابلس ظاهرة مهمة وعلى شيء من التاثير على مجريات الامور في طرابلس خاصة ، ولبنان عامة .

فقد كشفت المصادر المحلية في طرابلس لـ « القبس » بان التنظيمات والهيئات الاسلامية في المدينة ، قد توافقت على الاندماج في ما بينها وتشكيل مجلس قيادي مشترك ، سيعلن قريبا فور الانتهاء من بعض الترتيبات المتعلقة بالصيغة التنظيمية لهذا الاندماج الذي خطا خطوات حثيثة على صعيد التوافق بشان دوره وعمله المشترك في الحقل الاسلامي على مجمل الساحة اللبنانية ، وتحديد اهدافه وابعاد تحركه ، ووضع برنامج متكامل لتصورات هذه الصيغة التنظيمية حيال الاوضاع القائمة في لبنان ، ولمسارها على الصعيدين السياسي والعسكري ، تبعا للطاقات والامكانات التي تمتلكها هذه الهيئات الاسلامية منفردة ، والتي من شانها ان تزداد نسبة قواها في حال اندماجها والائتلاف في ما بينها في عمل جبهوي مشترك .

ومن المرتقب كما تشير المصادر ان يشمل هذا الاندماج حركة التوحيد الاسلامي التي يراسها الشيخ سعيد شعبان التي كان لها دور بارز في احداث طرابلس الاخيرة اثناء وجود ابو عمار في المدينة ، وجبهة الانقاذ الاسلامية التي يراسها الدكتور محمد علي ضناوي ، والجماعة الاسلامية ، وبضمة تنظيمات وهيئات اسلامية اخرى متواجدة على الساحة الطرابلسية وفي شمال لبنان .

وكما هو معروف فهذه التنظيمات والكتل الاسلامية تملك قدرات ومؤسسات عدة اجتماعية وصحية وانسانية بالاضافة الى الاهتمامات الدينية ، والامكانات العسكرية الملموسة .

ومن شان الاعلان عن هذا التجمع ، في الظروف المحلية واللبنانية القائمة ، وانشاء مجلس قيادي مشترك للتنظيمات والهيئات الاسلامية الرئيسية والعاملة على الساحة الطرابلسية أن يخلق متغيرات اساسية وان يحدث ردود فعل مختلفة ، سلبية وايجابية في الاوساط السياسية والحزبية والمقامات الروحية والدينية في طرابلس ولبنان ، حيث من المتوقع ان تتبلور هذه المواقف فور الاعلان عن قيام هذا الائتلاف والافصاح


الشيخ شعبان

عن برنامج هذا العمل الجبهوي المشترك .

وحدة الصف الاسلامي لمؤازرة الجنوب

وكانت اولى الخطوات على طريق اعلان هذا الاندماج بصورة غير مباشرة قد ظهرت اخيرا خلال مهرجان اقيم في المسجد المنصوري الكبير ، دعما لانتفاضة اهالي الجنوب ومدينة صيدا في وجه الاحتلال الاسرائيلي فقد شاركت التنظيمات الاسلامية المذكورة في المهرجان ، للمرة الاولى مجتمعة ، كدلالة على وحدة الصف في ما بينها على طريق الاندماج ، بعد ان فشلت محاولة في اطار انخراط هذه التنظيمات الاسلامية في عمل جبهوي مشترك جرت اثناء احداث طرابلس الاخيرة ، وتم في حينه البحث في هذه الخطوة ، تبعا لما تتطلبه من مشاورات ومناقشات داخل قواعد كل تنظيم وهيئة لتقريب القواسم المشتركة في الاهداف والتطلعات لدى هذه التنظيمات والهيئات الاسلامية التي ترغب في الانضمام الى صيغة العمل الاسلامي الجبهوي المشترك .

وتتوقع المصادر المحلية في طرابلس ، بصورة ، خاصة ان يثير هذا الاندماج حساسية معينة لدى السوريين والاطراف السياسية والحزبية المحسوبة عليهم والمتواجدة على الساحة الطرابلسية والشمالية نظرا للامكانات التي سيتمتع بها هذا الائتلاف الاسلامي ، في الظروف السياسية القائمة بلبنان ، وفي شماله بشكل خاص ، وبالذات في اعقاب خروج القوات الفلسطينية وبنتيجة ما خلفه ذلك من اشكالات بين القوى المحلية الطرابلسية والسوريين .

وكانت التنظيمات والهيئات الاسلامية في بعض جوانب مسارها حيال المواقف المطروحة والتطورات ، حينما اعلن مسؤول حركة التوحيد الاسلامي الشيخ شعبان بان « لا مصالحة مع السوريين » ، ودعا الشباب الى مزيد من التدريب العسكري ، ورفض اي اتجاه للقبول بتسليم الاسلحة الثقيلة ، وفق ما هو مطروح في هيئة التنسيق التي يراسها كرامي .

قد يكون شبح الجنرال العملاق لم يغادر قاعة المؤتمرات الحديثة في اثينا . فاصداء كلماته ما ترددت وسط المؤتمرين ، قاطعة ، فجة ، مباشرة . وحركت على الاقل « لاين » بين لاآت الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والمستشار الالماني هيلموت كول . تلك اللاآت المشتعلة التي رفعاها في وجه السيدة مرغريت تاتشر ، ذلك الحصان الطروادي الاميركي في السوق الاوروبية المشتركة . وعندما خرج المندوبون العشرة من الجلسات البابلية تاكدوا أن اوروبا الغربية كصيغة وحدوية ، في طريقها الى الزوال . كما أن نصب الصواريخ متوسطة المدى في خمس دول منها ، لا يعني ان الانقسامات يمكن تجاوزها تحت ستار الهموم الامنية ، خصوصا اذا تضاربت المصالح الاقتصادية والتجارية . فقد التهبت حرب النبيذ . وحرب الخروف . كما أن المتاعب الساخنة التي تسببها « الهيمنة الاميركية المطلقة » ، تجعل من الدول جنرالا على العملات الاوروبية في ايام السلم .. والحرب . يضاف الى هذا « الركام » جيش العاطلين عن العمل في اوروبا ، ويفوق عدده مجموع أفراد جيوش الدول الخمس الكبرى ... ومواسم التضخم والفساد والكساد . وفقدان الامل بنمو فعلي وغياب أي اعجوبة اقتصادية ، وسط هذا الايقاع المترجرج لقارة تتشقق كجوزة هند ... عجوز .



قمة العشرة انعقدت في العاصمة اليونانية وسط هذه الاجواء الرمادية . واذا كان في تقاليد السوق الاوروبية أن تلتئم مرة كل ستة أشهر ، تبعا لروزنامة محددة سلفا ، فان « القمم السابقة » لم تخرج على انصاف الحلول ، او التاجيل المائع ، الامر الذي أدى الى حرمان المجموعة الاوروبية من القدرة على بلورة سياسية متكاملة ، تضمن مواجهة جدية للمشكلات المطروحة ، وقد تناسلت ، وتفاقمت ، متحولة الى مآزق مستحكمة .

يقول غاستون ثورن ، رئيس وزراء اللوكسمبورغ (١٩٧٤ — ١٩٧٩) واحد آباء اوروبا الاوروبية ان « المشكلات المطروحة كانت تعلق بين اجتماع وآخر ، من دون أن تتوصل الى حل يخرجها من جدول اعمال اللقاء المقبل ، وثمة مساع كثيرة بذلت في القمم الثنائية . لكن الاخرين المتضررين كانوا يدخلون على الخط ويحرقون الطبخة .

غاستون ثورن ، واضع « الملف الاوروبي » لا يخفي أن « افول القارة العجوز » مرده الى السلطوية الاميركية ، خصوصا أيام ريغن . وليس ثمة دولة واحدة بين الدول العشرة ، تستطيع أن تتطلع الى حق الهيمنة والاسيطرة على القرار . واذا كانت فرنسا تريد أن تلعب دور الدينامو داخل المجموعة ، فانها اكتشفت منذ الرئيس ديستان ، ان الطريق للتاثير في القرارات داخل المجموعة ، يمر عبر اقامة حلف فرنسي — الماني غربي . هذا ما يصر عليه اليوم الرئيس ميتران ، مع الاستمرار في تقدير التخوف الايطالي والحساسية البريطانية .

الالهة الاوروبيون عائدون

قد تكون ازمة السوق الاوروبية المشتركة ، مؤشرا على أن زمن التكتلات الاقليمية الكبيرة قد ولى . فالجامعة العربية نموذج أول . ودول عدم الانحياز نموذج اخر . والعدوى وصلت حتى الى البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ فالسيدة الاوروبية الاولى ، سيمون فيل ، الرئيسة السابقة للبرلمان ، قالت بعد مضي ثلاثة أشهر فقط على ولايتها ان « البرلمان الاوروبي يعيش زمن الصدأ في ظل سياسة المحاور الراهنة . وان سيناريو التفتيت يبدأ من البرلمان الذي انشيء في الاساس للتاكيد على ان الالهة الاوروبيين عائدون . وتتساءل : « هل فكرة الوحدة الاوروبية سائرة نحو الاحتضار » ؟

وها هو رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الذي وعد ناخبيه بالانسحاب من حلف شمال الاطلسي والسوق الاوروبية يكتشف اليوم ان : « الصيغة الوحدوية ضرورية لمواجهة ذلك الاستقطاب الحار الذي تعانيه القارة » . فالصبي المشاغب حول مائدة الاطلسي ، يراهن على رص الصفوف ، بعد أن تاكد من أن « اثينا من فوق غير اثينا من تحت » ، وان ما يطلبه ليس موجودا عند السوفيت . لكن المشكلة هي في « الحالة البريطانية الشاذة » .

المسالة الطروادية

لندن مشكلة طروادية . انها تشل السياسات الخضراء للسوق . وتغازل واشنطن على حساب اوروبا .

هذا ما كان يردده الجنرال ديغول الذي لم يتصل به أحد في الاخرة لكي يبلغه نتائج قمة اثينا : حوار طرشان بين لندن وباريس من جهة ، وبين لندن والعواصم الاوروبية الاخرى ، من جهة ثانية .

عظام الجنرال قد ترنحت في كولومبي لي دوزغليز : لقد حال حضوره في الاليزيه دون دخول لندن الى السوق . ثم فرض هذه القناعة على بومبيدو ، مؤكدا على أن زمن ارتكاب الاخطاء الجميلة قد ولى . وان بريطانيا في السوق يعني انفجار المؤسسة من الداخل ودفعنا الى المزيد من العراء الاقتصادي والسياسي

في اثينا اكدت بريطانيا مرة اخرى في خطها المتصلب تجاه اعضاء المجموعة الاقتصادية على حقها في ممارسة قرار النقض للسعر الاقصى الذي أمكن الاتفاق على تخفيضه في حدود ١٣٪ . غير ان المندوبين الاخرين أصروا على اختراق الفيتو ، وحاولوا تثبيت الاسعار الجديدة في مجال المنتوجات الزراعية والحليب واللحوم .

ولكن المراة الحديدية طبقت مبدأ « البنادق الخرساء » وطالبت بتعويضات مقدارها ١,٠ مليارات فرنك فرنسي ملحة على جعل التعويض بندا مكتوبا في ميثاق السوق ، الامر الذي يخولها الحصول سنويا ، وبشكل روتيني على « الحصة الذهبية » من دون اثارة غبار او افتعال ازمة .

كارتل المصالح والمبادئ

يؤكد العارفون بخفايا السوق الاوروبية في بروكسيل ان مؤشرات الصدام الراهن تعود الى شهر اذار الماضي عندما حصلت مبارزة حامية بين لندن وباريس ، بالنسبة الى التوجهات الاوروبية على المستوى الدولي . كما على صعيد قضايا تتعلق بشؤون القارة العجوز . هنا نسق الاعضاء في السوق مع باريس واعلنوا عداءهم تجاه لندن التي شعرت بانها اصبحت « راسا من دون خوذة .. » .

تقول « التايمس » البريطانية : ليس ثمة خيار امام بريطانيا سوى القبول بتعويض ٥٠٠ مليون جنيه استرليني . غير أن القرار النهائي والطريقة التي تم بها التوصل اليه ، هما ضربة قوية لمستقبل اوروبا . فالتسوية الاخيرة استمرار في اسلوب انفاق مبالغ طائلة من المال على دعم اسعار زراعية هي في الواقع أعلى مما يجب . انها ايضا تكريس لنظام تمويل غير عادل يبتز الخزينة البريطانية التي هي مصدر تمويل اساسي للسوق » .

وتلاحظ « التايمس » ان اكثر الامور اثارة للازعاج هو ان سيما من الدول الاعضاء وضعت مصالحها الآنية فوق المبدأ الذي تم اعتماده عام ١٩٦٥ . ومفاده انه لا يجوز فرض أي قرار على الدول الاعضاء اذا كان ثمة « فيتو » واحدا من اي عضو يعترض على مصداقية الالتزامات .

هذا الجدل البيزنطي لا يتوقف عند حد : فلندن تلجا الى النصوص لتسويغ مواقفها الاوروبية .. وباريس وروما تتهمانها بقصر النظر وبالعمل على تقويض اي تفاهم مشترك ، يمكن توظيفه سياسيا واستراتيجيا وسط استقطاب الجبارين .

والثابت أن وراء الاكمة ما وراءها في التجاذبات السائدة حاليا على المسرح الاوروبي . ثمة لعبة محاور باريس ولندن وبون . وهناك ضلوع سوفيتي واميركي فوق شطرنج النفوذ والمصالح .

ان ميثاق روما الذي يشكل دستور السوق المشتركة يلحظ أن التصويت على القرارات والتصديق عليها ممكن مع اكثرية المقترعين . غير ان فرنسا الديغولية بعد آزمة ١٩٦٥ استبدلت مبدأ الاكثرية بمبدأ الاجماع . وهو ما أطلق عليه في حينه اسم « تفاهم لوكسمبورغ » .

لقد اعتبرت مارغريت تاتشر ان « ضربة » فرنسا خروج على « ميثاق لوكسمبورغ » .

فرد ميتران : « المشكلة هي في عضوية بريطانيا في السوق » . وكان قد التقط الذكرة من حزب العمال البريطاني بالذات ، الذي يعارض وجود التاج البريطاني في السوق ، التي يصفها بـ « كارتل للتجار بالجملة على حساب المبادئ الاوروبية » .

لكن ثمة دخانا يرتفع وراء الحدث ومضاعفاته ، مشيرا الى دخول أوروبا الغربية في زمن المحاور والاستقطابات الثنائية .

ويؤكد الخبير الاوروبي هورست كنلب على وجود خطرين يهددان القارة العجوز ، هما اعمق من الاشكالات الاقتصادية : التشقق الايديولوجي والصعوبات الاقتصادية .

نذكر هنا تقرير منظمة التعاون والتنمية الدولية الذي يشير الى « الشحوب الاوروبي الغربي » ومواكبته لارتجاج في البنى الصناعية ، الامر الذي يوط بفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وايطاليا الى لائحة الدول الآخذة في النمو .

وها هو النائب السويسري جان زيغلر يطلق كلمات جنائزية . اذ يقول ان السوق الاوروبية ما زالت بعد ٢٥ عاما على تاسيسها تعيش « سوء تفاهم » على المستويين المالي والاقتصادي . الخروف البريطاني فيها طرف . والنبيذ الايطالي طرف اخر . والفاكهة الاسبانية طرف ثالث ... والنظام النقدي ليس اللاعب الاخير .

ويعود الى أبرز المحطات في مسار السوق ، منذ ٢٥ اذار ١٩٥٧ ، ليؤكد على أن المشكلة السياسية الاولى زراعية .

يلاحظ زيغلر ان الاعضاء المؤسسين الستة « فرنسا ، بلجيكا ، المانيا ، ايطاليا ، هولندا ، لوكسمبورغ » استهدفوا من ميثاق روما لعام ١٩٧٣ فتح مجالات التعاون والتبادل ، والحؤول دون مضاربات قاسية ، والعمل على تشكيل كتلة متراصة اقتصادية وسياسية .

من هنا ثلاث قنوات رئيسية توسلتها الورشة الوحدوية :

١ — اطلاق وحدة جمركية ، تؤدي بعد ١٢ عاما على ابرام المعاهدة الى ازالة العقبات والعراقيل ، وافساح المجال أمام التنقل الحر للاشخاص والبضائع والرساميل .

تتفرع عن ذلك تعرفة خاصة لدى الدول الاعضاء ، تتعلق بما تستورده من خارج أسرتها الاوروبية .

٢ — تشكيل برلمان ومحكمة ووزارة ظل لدفع ديناميكية الوحدة وتحريك المبادرات .

٣ — بلورة سياسات اقتصادية مشتركة ، غايتها الحؤول دون منافسة حادة بين الدول الاعضاء ، خصوصا في مجالات الزراعة والضرائب والمواصلات والطاقة . ثم يصار الى تحديد نوعية العلاقات التي يجب أن تسود بين الدول الوحدوية والدول غير المنتمية الى السوق .

الايقاع الانتاجي — الصناعي

ان السوق الاوروبية التي تطور ايقاعها الاقتصادي والانتاجي منذ العام ١٩٥٧ ، خرجت على اطارها الاقليمي . وعقدت جملة معاهدات مع بلدان خارجية . نذكر منها معاهدة « لومي » التي فتحت امام دول « القارة العجوز » قنوات التعامل الخاص مع ٤٦ بلدا من أفريقيا وجزر الكاريبي والباسيفيك . وهو تعامل يقضي بايجاد تسهيلات معينة حول عدد من البضائع والسلع .

فهل تحولت « السوق المشتركة » الى حائط مبكى ؟

هذا السؤال تطرحه مجلة « ديرشبيغل » الالمانية ، الواسعة الانتشار ، في سياق الكلام على عقبات والغام تحول دون انطلاقة وحدوية شاملة . العقبة ، تقول الصحيفة ، تكمن في طبيعة الدور الاقتصادي المغلف بنيات سياسية .

وفي تحليل موثق ، يثبت كلود جوليان أن مآزق السوق ناجمة عن طبيعة الاقتصاد الخاص بكل عضو فيها ، مع خلفية سياسية او انتخابية تتحكم بنظرة الحاكمين في هذا البلد أو ذاك .

نسوق بعض الامثلة على سبيل البيان : ثمة مصلحة لبريطانيا في منافسة سعر الخروف الفرنسي او اليوناني . انها تسوق انطلاقا من بعض مستعمراتها السابقة خروفا باقل كلفة وهذه المستعمرات تدخل في نطاق مجموعة الكومنولث ... المرتبطة بالتاج بعلاقات خاصة .

تنتج الحكومة الايطالية في صقلية نبيذا باسعار زهيدة ، تصدره باتجاه فرنسا . هنا تقوم قيامة الفلاحين الفرنسيين ، ويلجأون الى اعمال العنف كالهجوم على الشاحنات او اغلاق المعابر البرية باطارات المطاط . وذلك في انتظار ان تتحرك الحكومتان الفرنسية والايطالية على ضوء قوانين السوق الاوروبية المشتركة ، ومصلحة المزارعين في كلا البلدين .

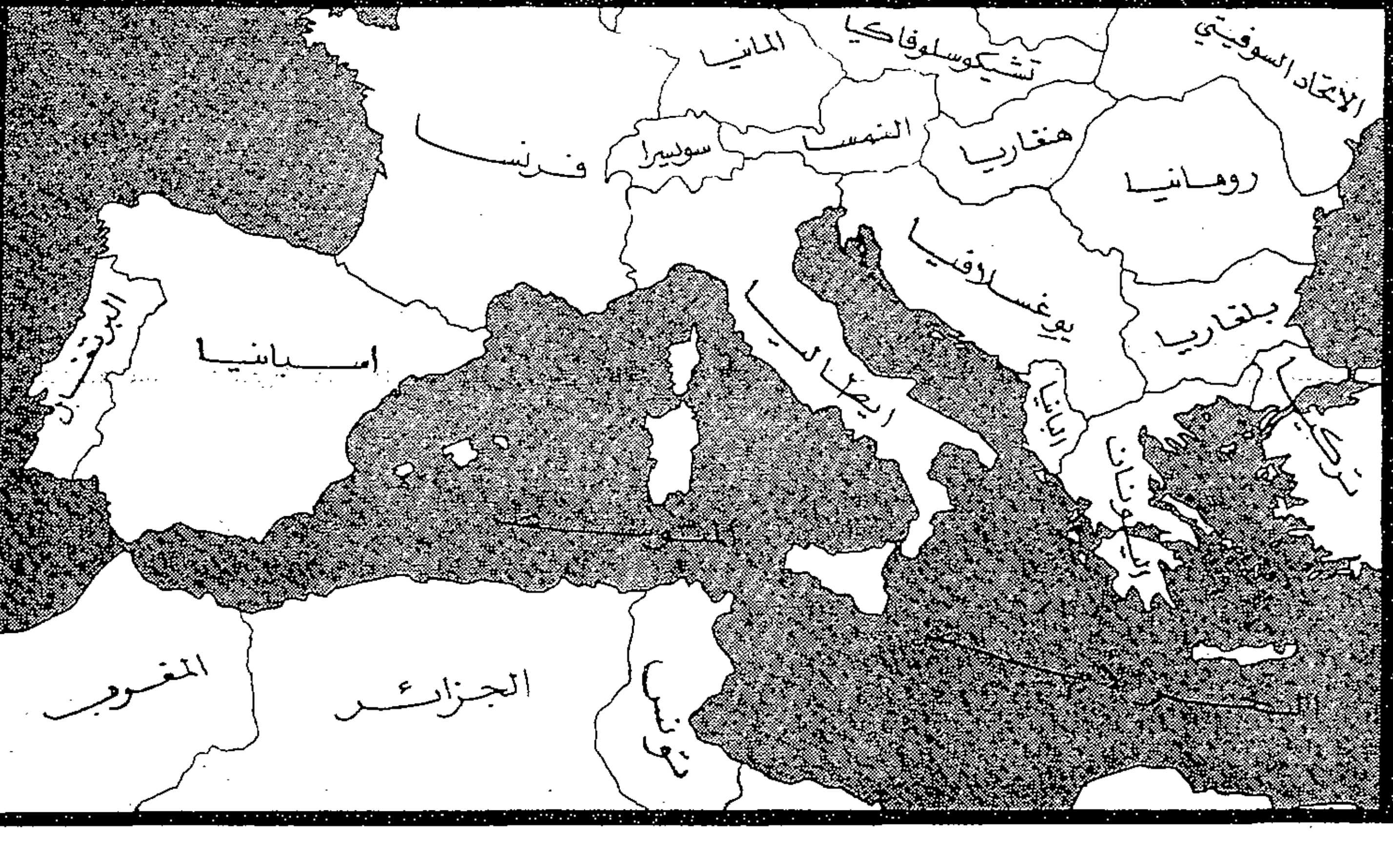
كذلك تثير الفاكهة الاسبانية الاشكالات ذاتها . وحوادث العنف المبرمج التي قادها المزارعون الفرنسيون المتاخمون لجبال البيرينيه دليل على الخلل البنيوي في هيكلية السوق وامتداداتها المختلفة .

هل تنسحب بريطانيا

هل ثمة ازمة مفتوحة في أوروبا وهل تنسحب بريطانيا تاركة الكرسي خاليا في مبنى بروكسل ؟

يؤكد المراقبون على أن لا مصلحة لمرغريت تاتشر في الانسحاب من السوق الاوروبية المشتركة . فثمة ٢,٥ مليون فرصة عمل توفرها مؤسسات المجموعة الاقتصادية للبريطانيين . كما أن هناك مزيدا من أسواق التصريف تحتاج اليها لندن ، وهي متوفرة ضمن التسهيلات التي يقرها ميثاق روما .

على اي حال ، القمم الاوروبية تتاجل ، ومعها تتفاقم المشكلات والمآزق ، وبين اثينا والقمة المقبلة في بروكسل ، ثمة ستة اشهر ، قد تكون الفرصة الاخيرة ، قبل الطلاق الكبير . فالرئيس ميتران يراهن على ما يجمع ، وليس على ما يفرق . وويلي براندت يلاحظ أن لا دور لاوروبا خارج العمل على كبح السباق المتفجر بين الجبارين ، والسعي الى بلورة اطر للتنمية وتعزيز حوار الشمال والجنوب ، ثم ايقاف المسلسل الدموي في الشرق الاوسط ، ونزع فتيل النزاعات من العالم الثالث وجنوب شرق اسيا !



ديستان حرامي .. مصالح وطنية

ثمة فضيحة تشغل المجتمع الفرنسي كله في الوقت الراهن ، بالنظر الى طابعها الاستثنائي والى اهمية الاسماء المتورطة فيها ، وعلى راسهم فاليري جيسكار ديستان رئيس الجمهورية السابق وريمون بار رئيس حكومته . وتتعلق الفضيحة بابتكار طريقة للتنقيب الاكيد والناجع عن حقول النفط عبر استخدام ميكانية الكترونية متطورة للغاية على متن طائرات مخصصة لهذا الغرض .

وتفاصيل القضية ان ديستان كان قد وافق شخصيا على خوض هذه التجربة التي حرص على ابقائها طي الكتمان وعلى اعتبارها من « اسرار الدولة » . ففي ٢٨ مايو ١٩٧٦ ، أبرم اتفاق في زوريخ بين شركة « الف اكيتان » الفرنسية وفريق تقني — مالي يضم الكونت البلجيكي آلان دي فيلوجا والمهندس الايطالي الدو بوناسولي ورئيس اتحاد المصارف السويسرية فيليب ويك .

والمعروف ان شركة « الف اكيتان » هي احدى اضخم شركات النفط العالمية ، وتحتل المقام الاول في لائحة المؤسسات الفرنسية الحكومية التي تحقق ارباحا (أكثر من ٣,٥ مليارات فرنك فرنسي في ١٩٨٢) .

اما فيلوجا وصديقه بوناسولي ، فكانا قد ابتكرا جهازا دقيقا يسمح باكتشاف طبقات مائية في جوف الارض بمجرد التنقيب الجوي . وقد سبق لهما ان أجريا اختبارات ناجحة في اسبانيا وافريقيا اكسبتهما سمعة طيبة وشهرة واسعة في هذا المضمار . ثم جاءت كفالة المصارف السويسرية من خلال فيليب ويك لكي تحث المتعاقدين على الانطلاق في تجارب جديدة بهدف تطبيق الابتكار على التنقيب النفطي ، وعند الاقتضاء ، على اكتشاف الغواصات النووية في اعماق المحيطات . وهو مشروع طموح لا بد وأن يثير شهية واهتمام جميع المعنيين بشؤون النفط والدفاع في العالم . فكيف لا يثير اهتمام الرئيس الفرنسي انذاك الذي كان يعتقد انه اذا تمكن الفرنسيون بواسطة الاختراع الجديد من معرفة اماكن وجود اغنى حقول النفط في العالم ، فباستطاعتهم شراءها سرا !

وهكذا ، طلب جيسكار ديستان من الشركة الفرنسية الضخمة ، عبر رئيسها يومذاك بيار غيوما أن يدفع نقدا ٥٠٠ مليون فرنك لتمكين فريق البحث من امتلاك المعدات اللازمة . وقد تضمنت « عدة الشغل » حينئذ تشكيلا صغيرا من الطائرات من طراز « بوينغ ٧٠٧ » و « ميستير ٢٠ » .. الخ . بالاضافة الى مختبر متطور جدا تم انشاؤه في احد القصور بالقرب من مدينة بروكسل ، عاصمة بلجيكا . لكن ، دون أن يتسرب عن المشروع اي نبأ ، بغية منع المنافسين من الاستيلاء على « الاكتشاف » الموعود به . وهكذا تصرفت الشركة الفرنسية ، مخالفة جميع القواعد الادارية والقانونية والمالية والجمركية ، بكفالة رئيس البلاد وحده . وعندما جرت الاختبارات الاولى ، كانت النتائج مشجعة على الارجح . اذ جاءت تحليلات الطائرات المنقبة متطابقة مع طبيعة البنى الجيولوجية المستخرجة من الارض .

وفي ١٩٧٧ ، وقعت شركة « الف » اتفاقا جديدا ، اشترت بموجبه هذه المرة كل الطريقة بسعر ٥٠٠ مليون فرنك . لكن التجارب التي تواصلت كانت مخيبة للآمال . وقد جرت ثلاث عمليات حفر في اماكن اختارتها الطائرات المنقبة : واحدة في المحيط الاطلسي واخرى في البحر المتوسط وثالثة في جنوب غربي البلاد . وكانت كلها عديمة الجدوى . عندئذ ، راح القلق يدب في نفس السيد البير شالاندون ، الرئيس الجديد لشركة « الف » ، الذي طالب المسؤولين الحكوميين بوقف المهزلة !

وفي شهر نوفمبر ١٩٧٨ ، أطلع ريمون بار وزير الصناعة في حكومته ، اندره جيرو على تفاصيل القضية ، فما كان من هذا الاخير الا أن طلب مشورة مدير لجنة الابحاث في « مفوضية الطاقة الذرية » ، جول هورويتز ، الذي ابدى استياءه التام بعد اجراء الدراسة اللازمة . عندئذ ، كان لا بد من البت في الامر نهائيا . وقد نظمت لهذا الغرض ثلاث تجارب ، كانت بمثابة المحاولات اليائسة والاخيرة . وحضر الرئيس ديستان احداها .

بناء عليه ، اعتبرت شركة « الف اكيتان » الاتفاق الثاني لاغيا واستردت نصف مليار فرنك من الكونت دي فيلوجا لم يكن قد انفقها بعد .

لكن ، اين ذهب النصف مليار الاخر ؟ ولماذا لم يرد اي شيء عنه في دفاتر المحاسبة العامة وميزانية الشركة الحكومية المذكورة ؟ ومن الذي كشف الفضيحة بعد توقف العمل بالمشروع منذ ١٩٧٩ ؟ وكيف ارتدت هذه الفضيحة ، اذا جازت التسمية ، الطابع السياسي ؟

الحقيقة أن السيد هنري ايمانويلي ، سكرتير الدولة لشؤون الموازنة العامة ، واحد المقربين من الرئيس فرنسوا ميتران ، هو الذي أعطى القضية بعدا سياسيا ، اذ اعتبرها علانية « عملية اختلاس ضخمة في احسن الحالات » ، واتهم العهد السابق كما اتهم رئيس ديوان المحاسبة انذاك ، برنار بيك ، باقتراف « جرم » قانوني ، لانه اتلف الملف المتعلق بالقضية وازال من الوجود كل أثر له بين المستندات الرسمية التابعة للدولة .

هنا ، اضطر الرئيس السابق ديستان للظهور على شاشة التلفزيون حاملا معه الملف المذكور وعارضا اياه على المشاهدين « اثباتا لوجوده » ليس الا . وقد اعترف أنه لم يطلع على مضمونه وانه احاط القضية بالكتمان والسرية الشديدة كتدبير أمني وقائي . لكنه لم يوضح سبب وكيفية اختفاء التقرير من خزائن الوثائق الحكومية .

وفي اليوم التالي ، ظهر ريمون بار بدوره على الشاشة وتكلم عن « عملية سياسية معينة ومنينة » داحضا ادعاءات ايمانويلي بندا بندا ، ومعتبرا أن السرية التي احيطت بالمشروع كانت واجبة « لاسباب تتعلق بالدفاع الوطني » و « بالمصالح الاساسية للشركة الوطنية » .

وفي اليوم نفسه ، انتقد الناطق الرسمي باسم الحكومة الاشتراكية ، ماكس غالو ، حكام البلاد السابقين لسعيهم الى « اخفاء خفة نادرة ومهزلة رائعة » .

لا شك في أن المكاسب السياسية التي يتوقعها الحكم من هذه « القضية — الفضيحة » جلية للعيان . ويكفي التساؤل في هذا الصدد : لماذا اختار هنري ايمانويلي هذا الوقت بالذات لازاحة الستار عن العملية ، التي تعرف الحكومة الاشتراكية خلفياتها ومضمونها منذ سنة تقريبا ؟ وهل تصرف سكرتير الدولة لشؤون الموازنة من تلقاء نفسه أم بتحريض من رؤسائه في السلطة والحزب ؟

الحقيقة أن المواجهة بين اليمين واليسار الفرنسيين ليست بعيدة عن مجريات هذه القضية . فالاشتراكيون يأملون بأن تهدد « قضية الاختلاس » هذه مصداقية أسلافهم في الحكم وتبرز بالمقابل حسن سلوكهم هم . ثم ان هذه القضية ترفع مرشحين محتملين لرئاسة الجمهورية ، هما : ديستان وبار ، ومن شأنها أن تحول انتباه المواطنين عن سياسة التقشف الراهنة التي تثير مخاوفهم واحتجاجاتهم . لكن قد لا يكون اليسار الفرنسي هو وحده المستفيد من القضية !! وليس من المستبعد أن تكون وراء فضحها في الفترة الحالية شخصيات منتمية الى أحزاب اليمين او الوسط ، انما منافسة لرئيس الجمهورية والحكومة السابقين !!

صحيح أن قضية « الف اكيتان » لم تنته فصولها بعد . لكن الاصح انها اتخذت على الصعيد السياسي الداخلي حجما اكبر من اللازم وبعدا سياسيا اكثر منه ماليا .


• جيسكار ديستان


• ريمون بار



هربوا من "الموت الفجائي" فوقعوا بقبضة العسكر!

وقع في لاغوس ما لم يكن متوقعا ، وان بدا ضروريا في نظر البعض لانقاذ البلاد من انهيار وشيك .

وقع الانقلاب الذي اطاح بديمقراطية وليدة لم يزد عمرها عن اربع سنوات ونيف ، وعاد العسكر الى حكم البلاد كما فعلوا لثلاث عشرة سنة قبل تسليم الحكم الى المدنيين في عام ١٩٧٩ .

وكما في كل انقلابات العالم الثالث ، وجه البلاغ رقم (١) الصادر عن مدبري انقلاب نيجيريا الى حكومة شيخو شاغاري المدنية الراحلة تهمة الفساد والغباء والتفاهة وتدمير اقتصاد البلاد ، وقال الجنرال سامي اباشا الذي اذاع البلاغ الاول ان البلاد اصبحت في ظل الحكم البائد ، تفتقر الى المواد الغذائية الكافية باسعار معقولة ، وتفتقر الى الخدمات الصحية التي اصبحت في اسوأ حال، بينما تردت الخدمات التعليمية الى الدرك الادنى ، في وقت كان فيه السياسيون يبذرون اموال الدولة ويهدرونها سدى .

اما الجنرال محمد بوهاري الذي ظهر بعد ساعات كقائد للفريق الذي قام بالانقلاب فقد قال في رسالته التي وجهها الى الامة ان هدف الانقلاب هو انقاذ نيجيريا من الانهيار ، وان التغيير اصبح ضروريا لمواجهة الازمة الخطيرة التي تواجهها البلاد وكل مشاكلها الاقتصادية .

ووعد الجنرال بوهاري ببذل كل الجهود من اجل تحسين ظروف حياة النيجيريين الصحية والتربية ، واكد ان الادارة الحذرة للموارد الحالية لنيجيريا ووقف التبذير المالي ، سوف يساعدان في سد عجز الميزانية وتسديد الديون الداخلية والخارجية ، واعادة التوازن الى ميزان المدفوعات .

ولا احد في نيجيريا يشك في الاتهامات التي وجهها الانقلابيون الى الحكومة السابقة صحيحة مئة بالمائة .. اما حول الوعود التي طرحها هؤلاء باصلاح احوال البلاد وانقاذها ، فلا بد للمراقب من ان ينتظر ليرى ، اذ ان عملية الانقاذ تكون سهلة في بلد اصيب اقتصاده بالكوارث كالتي اصيب بها الاقتصاد النيجيري .

عوامل خارجية للازمة

والواقع ان العسكريين وصلوا الى السلطة عشية رأس السنة الميلادية والبلاد تواجه اسوأ ازمة اقتصادية عرفتها منذ الاستقلال ، وذلك نتيجة لتدني دخلها من صادراتها النفطية خلال السنوات الاخيرة بنسبة تزيد عن ٥٠ بالمائة ، مع العلم ان صادراتها النفطية تغطي ٩٠ بالمائة من مجموع الصادرات ، وتشكل نسبة ٨٥ بالمائة من مجموع مداخيل الحكومة .

وبينما كانت نيجيريا تنتج في عام ١٩٨٠ — ١٩٨١ حوالي ٢,٢ مليون برميل من النفط يوميا ، تؤمن لها دخلا سنويا يقارب ٢٨ مليار دولار ، فان انتاجها انخفض في العام التالي ، وبسبب التخمة النفطية العالمية انخفض الى اقل من مليون برميل يوميا ، وانخفض الدخل السنوي ، بانخفاض اسعار النفط الى اقل من عشرة مليارات دولار .

هذا العامل الخارجي لعب دورا مهما في تدهور الاقتصاد النيجيري ، لا شك في ذلك ، ولكنه لم يكن ليؤدي بالبلاد الى وضع شبه كارثي لو لم يترافق مع سوء تخطيط في الداخل ، وهدر لا فائدة منه للاموال ، اضافة الى الفساد الذي سرعان ما استشرى في البلاد مع ظهور الثروة الطارئة فيها .

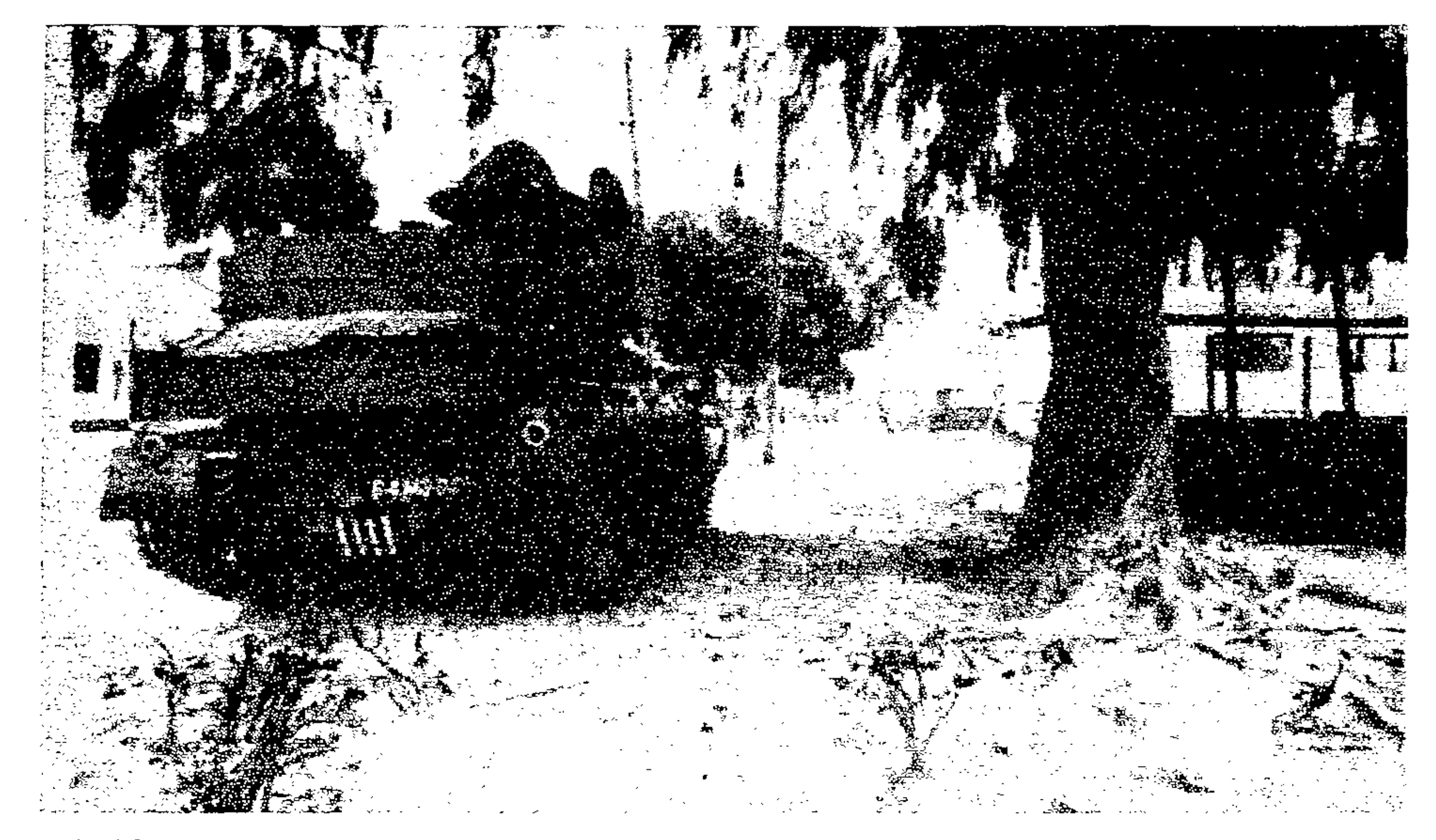
٠٠ واخطاء داخلية

وكانت حكومة شاغاري السابقة ، والتي خرجت من الخدمة مع الانتخابات التي اعادته الى الحكم في آب (اغسطس) الماضي ، قد انغمست في مشاريع عديدة ذات نفقات باهظة تستهدف ارضاء غرور محدثي الثروة اكثر مما تستهدف خلق بنية تحتية صلبة ومرافق عامة واسعة تخدم سكان البلاد الذين يبلغ عددهم ما ينيف على ٨٠ مليون نسمة ، وليس بناء العاصمة الجديدة « بوجا » في وسط البلاد الا واحد من الامثلة الكثيرة على هذا التبذير .

وعندما فوجئت الحكومة النيجيرية بتراجع دخلها الى اقل من نصف ما كانت تتوقع ، وبتراجع احتياطاتها من العملات الصعبة من ٩ مليارات دولار الى اقل من مليار ، وبتراكم ديون خارجية لا تستطيع سدادها تبلغ ١٤ مليار دولار ، قررت اللجوء الى اجراءات تقشف قاسية .

وكان الرئيس شيخو شاغاري قد اعلن في اول تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ، بعد تشكيل حكومته الجديدة ، استراتيجية اقتصادية تسعى الى اعادة النظر في عدد من المشاريع الحكومية ، بما فيها مشاريع البتروكيمياويات وتسييل الغاز الطبيعي ومشاريع الحديد والفولاذ .

وبموجب الاستراتيجية الجديدة قررت الحكومة وقف العمل في المشاريع غير المنتجة اقتصاديا ، كما قررت اجراء خفض كبير في ميزانية ١٩٨٤ التي تعاني من عجز هائل . وبالرغم من ان الحكومة قررت السعي الى الاكتفاء ذاتيا بالمواد الغذائية للتخفيف من استيرادها من الخارج ، فانها لم توضح كيف ستفعل ذلك ، مع العلم ان الزراعة النيجيرية شهدت تراجعا خطيرا بعد تدفق اهل الريف الى المدن الكبرى للاستفادة من « الرفاه النفطي » في السنوات الاخيرة .



● دبابة للجيش النيجيري وسط العاصمة لاغوس .

جدار الصندوق الدولي

وامام تراكم العجز التجاري كانت نيجيريا قد بدات التفاوض مع مجموعة من المصارف الاجنبية لاقتراض ملياري دولار لتغطية بعض هذا العجز ، مما يمكنها من الحصول على ائتمانات جديدة لا بد لها منها لتغطية حاجتها الى الاستيراد .

في الوقت نفسه طلبت نيجيريا تأجيل سداد ديون تجارية لمصادر مختلفة يبلغ مجموعها ٤ مليارات دولار ، ولكن هذه العملية كانت ترتبط ارتباطا وثيقا بامكانية حصول حكومة لاغوس على قرض من صندوق النقد الدولي قيمته ملياراً دولار اخرى .

وبينما كان الصندوق الدولي يصر على مطالبة الحكومة النيجيرية بتخفيض قيمة عملتها « النيرة » بنسبة كبيرة ، كانت حكومة لاغوس متمسكة بموقفها الرافض لما اسمته « الموت الفجائي » للخفض الفوري لقيمة العملة ، والقائل بخفض تدريجي . وكذلك ترفض شرط الصندوق بالغاء كامل للدعم الحكومي لاسعار المواد الغذائية والاستهلاكية الاساسية ، الا بشكل تدريجي .

طبعا ، حكومة شاغاري كانت تلقي اللوم كله في تردي الاوضاع الاقتصادية على كاهل العوامل الخارجية ، ولكن الواقع ان هذه الحكومة لم تكن قد وجهت اي اهتمام حقيقي الى وضع اسس صحيحة لمسار البلاد الاقتصادي ، يمكنها من مواجهة ازمات يحتمل أن يواجهها اي بلد متخلف يعتمد في دخله على نوع واحد من الصادرات .

واكثر من ذلك ، فان الثروة المفاجئة التي عرفتها البلاد ، وخصوصا بعد صدمة النفط الثانية ، وكثرة المشروعات الضخمة التي عليها تدفق اهل الريف الى المدن الكبرى للاستفادة من « الرفاه النفطي » في المال ، فتحت الباب واسعا امام موجة هائلة من الفساد والرشوة وعمليات السمسرة بين المسؤولين الحكوميين وطبقة معينة من رجال الاعمال المحدثين .

ومع ذلك ، فان قليلين كانوا يتوقعون وقوع هذا الانقلاب الذي قاده الجنرال بوهاري ، لان احداث العنف القليلة التي تلت انتخابات نهاية الصيف الفائت سرعان ما خمدت ، وبدا ان كل شيء في البلاد عاد الى هدوء سياسي للاجواء الديمقراطية حديثة العهد في نيجيريا .

٤ سنوات من الديمقراطية

وكانت نيجيريا قد عادت الى حكم المدنيين في عام ١٩٧٩، وانتخب شيخو شاغاري يومها رئيسا للجمهورية لمدة اربع سنوات . وفي الانتخابات التي جرت في آب (اغسطس) الماضي جددت له الولاية لاربع سنوات اخرى هي الاخيرة لان دستور — نيجيريا — المشابه للدستور الاميركي — ينص على عدم جواز تجديد الولاية اكثر من مرة واحدة .

على العموم ، كان المراقبون الاجانب يتخوفون كثيرا من ان تؤدي الانتخابات الى احداث عنف تعيد العسكر الى الحكم . ولكن الامور ضبطت بسهولة نسبية ، وحيث كان واضحا وجود التزوير في عمليات الاقتراع ، اعيد الاقتراع باشراف السلطات القضائية .

وحقق شاغاري في هذه الانتخابات فوزا بينا ، اذ تفوق هو وحزبه « حزب نيجيريا الوطني » بفارق ٤ ملايين صوت على منافسه اوبافيمي اوولوو وحزبه المسمى « حزب الوحدة النيجيرية » . وكان الفارق في الانتخابات السابقة عام ١٩٧٩ لا يزيد عن ٧٠٠ الف صوت . وكذلك فقد حصل حزب شاغاري على الاكثرية في مجلسي الشيوخ والنواب ، مما كان سيمكنه ، لولا الانقلاب ، من ان يحكم بهدوء واستقرار لا بد منهما لمواجهة الازمات الاقتصادية المحدقة بالبلاد من كل جانب .

وبعد مرور وقت غير قصير اعلن شاغاري اسماء فريق العمل الجديد الذي سيساعده في تسيير شؤون الحكم ، وهو اصغر عددا من الفريق السابق ، ويضم عددا من الوجوه الجديدة ، اذ ان ٣٨ من الوزراء الـ ٤٥ السابقين لم يدخلوا الوزارة الجديدة ، وكذلك تخلص شاغاري من ثمانية من مستشاريه العشرة ، ولكنه ابقى على بعض معاونيه الخبراء في الشؤون السياسية والاقتصادية . واوجد وزارة جديدة سميت وزارة التوجيه الوطني مهمتها الاساسية هي محاربة الفساد .

رجل واحد فوق الشبهات

وبالرغم من ان معظم المراقبين الاجانب المطلعين على اوضاع نيجيريا كان يرى في الرئيس شاغاري بالذات رجلا نزيها فوق الشبهات ، فان الكثيرين من وزرائه ومن « بارونات » حزبه لم يكونوا كذلك ، وهو لم يستطع التخلص منهم جميعا ، اما لان لهم عليه ديونا سياسية ترتبت ايام الحملة الانتخابية ، او لانه بحاجة الى دعم مؤيديهم في قطاعاتهم ، وخصوصا في بلد ما زال يعيش حياة قبلية بحتة .

وكان شاغاري فور فوزه في الانتخابات الاخيرة قد حاول تليين موقف اعدائه السياسيين منه ، وخصوصا من بينهم منافسه الاول اوولوو، ويبدو انه كان قد نجح في ذلك الى حد ما قبل وقوع الانقلاب بفترة غير طويلة مما سمح له بان يعلن قبل الانقلاب باسبوع واحد سلسلة من الاجراءات التقشفية القاسية التي تنوي الحكومة تنفيذها لاعادة ما يمكن من التوازن الى اوضاع نيجيريا الاقتصادية .

ولكن الاجراءات التقشفية ، على العموم ، لم تكن تمثل الطموح الاول للشعب النيجيري الفقير، والذي لم يستفد عمليا بشيء من ثروة بلاده النفطية . وكان الناخبون الذين ايدوا شاغاري في حملته الانتخابية ينتظرون من الحكومة الجديدة ان تؤمن لهم الوظائف والمدارس والمستشفيات والطرق المعبدة ومياه الشرب والمرافق الاخرى المشابهة التي ما زالت معظم مناطق البلاد تفتقر اليها .. وليس تقشفا جديدا .

هذه الاوضاع كلها ساهمت الى حد كبير في الا يشعر النيجيريون باسف كبير على ديمقراطيتهم الراحلة ، كما ذكر العديد من المراقبين الاجانب الذين رصدوا في نيجيريا ردود الفعل الشعبية على انقلاب العسكر الذي قاده الجنرال بوهاري .

ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان النيجيريين سيكونون سعيدين في ظل الحكم الجديد . فالازمة الاقتصادية قائمة لا شك فيها ، وليست حلولها سهلة ، هذا ان لم يكن بعضها مستحيلا على المدى القصير ، وما من شك في ان العسكر لن يكونوا قادرين على اقتراح حلول سريعة للمشاكل الاقتصادية الحقيقية التي تعاني منها البلاد ، ولكنهم قد يكونون قادرين على وقف التبذير في الموارد المتوفرة للبلاد ، وعلى الحد من الفساد الذي كان قد اصبح واحدا من اعمدة الحكم في لاغوس .

ولا بد من الانتظار فترة من الزمن قبل التمكن من الحكم على عملية الانقاذ التي وعد بها الجنرال بوهاري وصحبه .

دجاج الفيليبين يأكل رواتب المواطنين

منذ اغتيال بنينو اكينو في ٢١ اغسطس الماضي والشعب الفيليبيني يتخاطف من الاسواق القمصان والقبعات التي تحمل صورة الزعيم الشهيد ، فضلا عن الجرائد المتعددة المعارضة للنظام الحاكم . فمنذ اربعة اشهر على اغتيال زعيم المعارضة الفيليبينية ، بينما كان عائدا من منفاه الاميركي لتحضير معركة الانتخابات التشريعية القادمة في مايو ١٩٨٤ ، لا يزال الشعب الفيليبيني تحت صدمة « الاحد الاسود » . فالمظاهرات ضد النظام لم تتوقف وهي تتخذ اشكالا شتى : مسيرات ، ندوات اجتماعات ، قداديس في الكنائس ، مقاطعة المخازن والصحف التابعة لأنصار السلطة ، تجمعات في الشوارع باللباس الاصفر ، اللون المفضل للزعيم الراحل والرمز الحالي للمعارضة ومرة واحدة فقط ، تحولت المظاهرات الى مجابهات عنيفة مع الشرطة نتج عنها احد عشر قتيلا . كان ذلك في ٢١ سبتمبر الماضي .

اما الرئيس فردنان ماركوس ، الطاغية الحاكم منذ ١٨ سنة مع زوجته المخيفة ايميلدا ، فهو حبيس قصره حيث يتولى الدفاع عن سلطته على ٧ الاف جزيرة و ٥٣ مليون نسمة . البعض يقول انه مريض ، والبعض يقول ان لا امل في شفائه . بينما يؤكد البعض الآخر انه فقد الاتصال بالواقع بحيث انه يرفض التصديق بان شعبه يتظاهر ضده .

ثمة جو عام يخيم على الفيليبين ، هو جو انتهاء « العهد الماركوسي » . فالازمة هي بلا شك اخطر ما واجهه هذا الرجل البالغ من العمر ٦٦ سنة . ذلك انه يجابه في آن معا قسما كبيرا من الشعب ورجال الاعمال والكنيسة والثوار الشيوعيين والعصيان الاسلامي والرأي العام وحتى « صديقه القديم » رونالد ريغن ، الذي الغى زيارته الرسمية الى مانيلا التي كانت مقررة في مطلع نوفمبر الماضي .

ان الازمة السياسية التي فتحها على مصراعيها اغتيال اكينو قد سلطت الاضواء على ازمة مالية مستترة تغرق البلاد في ازمة اقتصادية ذات مضاعفات دراماتيكية . فالبلد ، الذي هو واحد من اكبر عشرة بلدان مدينة في العالم ، يرزح تحت ثقل دين خارجي مقدر نحو ٢٣ مليار دولار ، معظمه لأجل قصير . وقد سجل ميزان المدفوعات في منتصف اكتوبر الماضي عجزا بقيمة مليوني دولار ، بينما لم تكن احتياطيات المصرف المركزي اكثر من ٣٠٠ مليون دولار ! ومنذ نهاية اغسطس ، يشهد البلد نزفا حقيقيا في رؤوس الاموال ، التي تغادره بمعدل مليوني دولار يوميا .

ويختصر احد خبراء البنك الدولي حالة الفيليبين بقوله : « لم تعد المسألة المطروحة الآن هي مسألة تنمية اقتصاد الفيليبين بل مسألة بقائه » . ففي بلد يعرف ادنى مستويات الاجور واسرع نمو سكاني واسوأ تغذية في آسيا غير الشيوعية ، يرجح ان تكون آثار هذه الازمة المالية مدمرة . وقد وجدت الحكومة نفسها مضطرة للسير في سياسة « تقشفية مطلقة » ادت الى تقشف ملموس في القوة الشرائية ، علما ان الحد الادنى القانوني للاجور هو ٣٢ بيزوس يوميا وان سعر كيلو الدجاج ٢٥ بيزوس !

ويرى سلفادور لوريل ، زعيم ائتلاف الوسط المعارض ، ان مصداقية ماركوس تدنت الى ما تحت الصفر ، ويصف الوضع العام في البلاد بانه « متفجر » . في حين ان الكاردينال سين ، اسقف مانيلا ، حذر السلطة من استمرار وتفاقم الوضع « ما قبل الثوري » السائد في البلاد بسبب « جو الاستبداد والقمع » الذي يعممه نظام الرئيس ماركوس . الحقيقة ان كل شيء يحدث كما لو ان اغتيال اكينو قد بلور استياء عاما ضد نظام بال وفاسد كان فشله الاجتماعي والاقتصادي جليا منذ مدة غير وجيزة . فالواقع ان شيئا لم يتبدل في الفيليبين باستثناء انضمام الطبقات المتوسطة الى التمرد العلني ضد النظام . واشتراك الطبقات المتوسطة الى جانب رجال الاعمال في مسيرة المعارضة اثر ايجابيا على معنويات المعارضة وسمعتها في الخارج ، كما اتاح مجالا معينا من الحرية لم تتعوده الفيليبين منذ فرض الاحكام العرفية في ١٩٧٢ .

ماركوس يقاوم "صدمة الأحد الأسود" حتى النهاية

ويتابع الاميركيون بقلق سير الازمة ومجرياتها . ذلك ان الفيليبين كانت لمدة طويلة « واجهة الديمقراطية الاميركية » في آسيا . وكان صغارها يحتفلون بعيدهم الوطني في الرابع من يوليو ويتعلمون احترام ابراهام لينكولن كبطل قومي ويتحدثون اللهجة التكساسية او الكاليفورنية ويحلمون بالعيش في الولايات المتحدة على غرار مئات الالوف من مواطنيهم . ان الولايات المتحدة هي اكبر مستثمر في الفيليبين كما ان الشركات متعددة الجنسية في ميدان الاستثمار الزراعي هي التي تسيطر على القسم الاكبر من صادرات البلاد .

اخيرا يملك الجيش الاميركي هناك اكبر واهم منشآته العسكرية خارج الولايات المتحدة : قاعدة جوية بحرية في « سابيك باي » وقاعدة جوية في « كلارك » ويعتبر الخبراء الاستراتيجيون ان هاتين القاعدتين هما بحق مدخل لمجمل القوة الاستراتيجية الاميركية الى المحيطين الهادي والهندي . لذلك ، فان اسوأ ما يخشاه الاميركيون هو رؤية الفيليبين غارقة في الفوضى ومتحولة الى « نيكاراغوا اخرى » (كيسينجر) او « ايران اخرى » (جورج بوش) .

لكن الاميركيين مستعدون للتخلي عن الرئيس ماركوس « بشرط ان يضمن لهم خلفه القواعد وسلامتها » . وهم يتخوفون من ان تسيطر زوجة ماركوس على السلطة ، سيما وانها لم تخف طموحاتها السياسية . فهي منذ سنوات اليد اليمنى لزوجها وقد تمكنت من ان تكون حولها شبكة من الاوفياء والاتباع ، سواء في الحكومة ام في الجيش ام في اوساط رجال الاعمال . لذا ، وقد تكون الفيليبين على عتبة مرحلة شبيهة بما حدث في الارجنتين مع ايزابيل بيرون او في الصين مع جيانغ كينغ ، والبقية معروفة .

المهم ان الرئيس ماركوس سوف يقاتل حتى النهاية ، وهو لا يعلم اية اشارة على رغبته في الاستسلام او التراجع . وكل ما فعله هو بعض التنازلات الشكلية امام منتقديه : لجنة تحقيق جديدة « اكثر استقلالية » في مقتل اكينو ، اصلاح انتخابي قيد الاعداد ينص فيما ينص على تولي رئيس الوزراء السلطة الانتقالية في حال وفاة الرئيس ماركوس . لكن هذا الاخير رفض كل فكرة لتعيين او انتخاب نائب لرئيس الجمهورية ، ولم يقبل باجراء انتخابات رئاسية مبكرة في سنة ١٩٨٤ كما لم يتحدث مطلقا عن الاستقالة ، التي هي مطلب المعارضة الجماعي . انه يراهن بوضوح على تفكك المعارضة ، وضمانته الوحيدة لمواجهة الضغوط الخارجية هي عدم وجود البديل منذ وفاة اكينو .

اذا ، المأزق السياسي خطر وكامل وشبح الانقلاب العسكري على الطريقة الاميركية اللاتينية مخيم على البلاد ، خصوصا اذا لم تتم الانتخابات التشريعية المقبلة خلال مايو ١٩٨٤ في اجواء من الحرية والنزاهة . لماذا هذا التكهن ؟ ببساطة لان ٥٪ من السكان يستأثرون بنحو ٢٥٪ من الثروة الوطنية ، ولان الفقر والمجاعة والبطالة تصيب ربع الشعب ولان « الحرب الاهلية واقعة لا محالة في حال وفاة الرئيس المريض » . عندئذ ، لن تجد الامبريالية الاميركية مفرا من مساندة او تدبير انقلاب عسكري يؤمن لهما ضبط الاوضاع الداخلية وبقاء قواعدها العسكرية ، فتقع مرة اخرى في الخطأ الارجنتيني او التركي ، حيث كان سقوط حكم العسكر احدى الخصائص السياسية البارزة التي تميزت بها سنة ١٩٨٣ . لكن ، يبدو ان عبر التاريخ لا تستطيع اختراق « البيوت البيض » في الدول الامبريالية العظمى ؟



● متظاهرون ضد ماركوس ورجال البوليس وجها لوجه .

فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين
فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسطين فلسط

ناجي العلي